جامعـــــة وهـــران- 1- أحمـــد بن بلـــــة

كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية  قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

تخصّص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات

بعنوان:

# التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية الجامعية: دراسة حالة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية

تحت إشراف:

أ.د. صاحبي محمد

من إعداد الطالب:

مساعدية عبد الرزاق

أعضاء لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأستاذ الدكتور | سنوسي محمد | جامعة وهران -1- | رئيساً. |
| الأستاذ الدكتور | صاحبي محمد | جامعة وهران -1- | مشرفاً ومقررا. |
| الأستاذ الدكتور | محاجبي عيسى | جامعة الجزائر -2- | مناقشا. |
| الدكتور | صغيري الميلود | جامعة بسكرة | مناقشا. |
| الدكتورة | قوميد فتيحة | جامعة وهران -1- | مناقشا . |
| الدكتور | مرزقلال إبراهيم | جامعة المسيلة | مناقشا. |

السنة الجامعية: 2020-2021

**مساعدية، عبد الرزاق**

**التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية الجامعية: دراسة حالة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية**. عبد الرزاق مساعدية/ صاحبي محمد. وهران: جامعة وهران 01، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2020-2021م. 307 ص.

أطروحة دكتوراه علوم؛ علم المكتبات والعلوم الوثائقية؛ وهران؛ 2020-2021م.

**ببليوغرافية؛ كشافات؛ ملاحق**



{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

**سورة النمل الآية :** 19

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين

الحمد لله على فضله وإحسانه وأشكره على توفيقه وامتنانه

فالحمد لله الذي هيأ لي ظروفا وذلل صعابا، فلولاه سبحانه وتعالى ما قدّر لهذه الأطروحة أن ترى النور.

ومصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل**".

أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذي **الأستاذ الدكتور محمد صاحبي**، الذي كان موجهي ومرشدي طيلة إعدادي لهذه الدراسة، وما هذه الأطروحة إلا ثمرة توجيهاته الدائمة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذا العمل.

والشكر موصول إلى كل أساتذة أقسام علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02، وجامعة الجزائر02، وجامعة وهران 01، أولئك الذين خصصوا جزء من وقتهم الثمين لإجراء المقابلة والإجابة على الاستبيان.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة والزملاء بأقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر02، جامعة وهران01، وأخص بالذكر **الأستاذ دعي أحمد والأستاذة بزاوية زهرة.**

وتحية شكر وتقدير إلى كل من مدّ يد العون والمساعدة من أجل إنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

# إهداء

إلى والديّا الكريمين بارك الله فيهما وحفظهما ورعاهما

ومتّعهما الله بالصحة والعافية أبدا ما أبقاهما.

إلى من شاركتني عناء هذا البحث، وهيأت لي كل الظروف لإنجازه

إلى زوجتي ورفيقة دربي وعد أم اليمان.

إلى ابني يمان الذي كثيرا ما كنت أنشغل عنه أثناء انجاز هذا العمل.

إلى أساتذتي الأفاضل بكل المراحل التعليمية.

إلى كل طرف من أطراف العملية التعليمية.

إلى كل طالب علم.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، سائلا الله العلي العظيم

أن ينفع به، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

**عبد الرزاق**

# 📖 قائمة المحتويات :

# قائمة المحتويات:

**شكروتقدير**

**إهداء**

**قائمة المحتويات**

**قائمة المختصرات**

**مقدمة عامة** .....02

**الفصل الأول: المعلومات؛ مفاهيم ومصطلحات**

تمهيد .....23

1-1 مفهوم المعلومات .....24

2-1 مكونات المعلومات .....26

3-1 أنواع المعلومات.....27

4-1 أشكال المعلومات .....28

5-1 قيمة المعلومات وأهميتها .....29

6-1 خصائص المعلومات .....31

7-1 ثقافة المعلومات .....32

8-1 الحاجة للمعلومات ومهارات الوصول إليها .....35

9-1 مشكلة المعلومات .....37

10-1 تقييم المعلومات .....39

11-1 أمن المعلومات .....40

12-1 مجتمع المعلومات .....43

خلاصة الفصل .....46

**الفصل الثاني: التـــداول الإلكتروني للمعلومــات**

تمهيد .....48

1-2 مفاهيم حول التداول، والتداول الإلكتروني للمعلومات .....49

1-1-2 مفهوم التداول .....49

2-1-2 تداول المعلومات .....50

3-1-2 التداول الإلكتروني للمعلومات.....50

2-2 أهمية تداول المعلومات .....50

2-3 أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات.....51
2-3-1 أجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات .....52
2-3-2 قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات .....55
2-3-3 استخدامات أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات .....63
2-3-3-1 الاستخدامات التعليمية .....63
2-3-3-2 الاستخدامات الإعلامية (الإعلام البديل) .....65
2-3-3-3 الاستخدامات الاتصالية .....66
2-3-3-4 الاستخدامات السياسية .....66
2-3-3-5 الاستخدامات الدعوية .....66
2-3-3-6 الاستخدامات الترفيهية .....67
2-3-3-7 الاستخدامات التسويقية .....67
2-3-4 معوقات استخدام وسائل وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات .....67
2-4 سلوكيات وخصائص متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية .....68
2-5 التداول الإلكتروني للمعلومات بين الحق والالتزام الأخلاقي .....71
2-5-1 حقوق متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية .....71
2-5-2 التزامات وأخلاقيات متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية .....73
خلاصة الفصل: .....75

**الفصل الثالث: تحولات العملية التعليمية الجامعية**

تمهيد .....77
3-1 مفاهيم حول: التعليم، التعلم، العملية التعليمية .....78
3-1-1 التعليم .....78
3-1-2 التعلم .....78
3-1-3 العملية التعليمية .....79
3-2 عناصر العملية التعليمية .....79
3-3 العملية التعليمية في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة .....82
3-3-1 التعليم الإلكتروني .....82
3-3-2 أنواع التعليم الإلكتروني .....83

3-3-3 عوامل التحول إلى التعليم الإلكتروني .....84
4-3-3 مميزات التعليم الإلكتروني .....86
4-3 التعليم الجامعي .....88
1-4-3 مفهوم التعليم الجامعي ومظاهره .....89
2-4-3 آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية الجامعية .....91
3-4-3 تصميم التعليم الإلكتروني ودوره في تفعيل العملية التعليمية الجامعية ..... 94
1-3-4-3 نماذج عن تصميم التعليم الإلكتروني وفق استراتيجيات تعليمية مبتكرة .....95
4-4-3 تجارب دولية في التعليم الإلكتروني الجامعي .....97
1-4-4-3 التجربة الأمريكية .....97
2-4-4-3 التجربة الماليزية.....99
3-4-4-3 التجربة التركية .....100
4-4-4-3 التجربة السعودية .....102
5-4-4-3 التجربة السودانية .....103
6-4-4-3 التجربة الجزائرية.....104
5-4-3 عوائق وتحديات توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية .....106
خلاصة الفصل .....109

**الفصل الرابع: علم المكتبات في التعليم الجامعي**

تمهيد .....111
1-4 تعريف علم المكتبات .....112
2-4 أهمية علم المكتبات .....114
3-4 إشكاليات استخدام مصطلح علم المكتبات في المدارس والجامعات العالمية .....114
5-4 نشأة وتطور علم المكتبات في العالم .....116
1-5-4 التعليم الجامعي لعلم المكتبات في الدول الغربية .....117
2-5-4 التعليم الجامعي لعلم المكتبات في الدول العربية .....120
6-4 العوامل المؤثرة على علم المكتبات في التعليم الجامعي .....121
7-4 تعليم علم المكتبات في الجامعات الجزائرية .....124
1-7-4 علم المكتبات في التعليم الجامعي بالجزائر من النظام القديم إلى النظام الجديد .....126
1-1-7-4علم المكتبات في إطار النظام القديم (الكلاسيكي) .....126

4-7-1-2 علم المكتبات في إطار النظام الجديد ل، م، د (L.M.D) .....129
4-7-2 البرامج التعليمية لعلم المكتبات في الجامعة الجزائرية وفق نظام (ل. م. د) .....131
4-7-2-1 البرامج التعليمية في مرحلة الليسانس .....131
4-7-2-2 البرامج التعليمية في مرحلة الماستر .....136
4-8 تحديات التعليم الجامعي لعلم المكتبات .....140
خلاصة الفصل .....142

**الفصل الخامس: أساسيات الدراسة الميدانية بأقسام علم المكتبات في الجزائر**

تمهيد .....144
5-1 مجالات الدراسة الميدانية .....145
5-1-1 المجال المكاني .....145
5-1-2 المجال البشري.....148
5-1-3 المجال الزماني.....148
5-2 منهج الدراسة .....148
5-3 مجتمع وعينة الدراسة .....148
5-3-1 مجتمع الدراسة.....148
5-3-2 عينة الدراسة .....152
5-3-2-1 خصائص عينة الدراسة .....153
5-4 أدوات تجميع بيانات الدراسة .....158
5-4-1 المقابلة..... 158
5-4-2 الملاحظة .....158
5-4-3 السجلات والوثائق الإدارية.....159
5-4-4 الاستبيان.....159
5-4-4-1 تصميم وبناء أداة الاستبيان .....159
5-4-4-1-1 صدق وثبات أداة الاستبيان.....163
5-5 الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل نتائج الدراسة .....165
خلاصة الفصل: .....167

**الفصل السادس: تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى أساتذة علم المكتبات**

تمهيد .....169

1-6 التداول الإلكتروني للمعلومات لدى أساتذة علم المكتبات .....169

2-6 استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف أساتذة علم المكتبات .....181

3-6 التفاعل الإلكتروني مع أطراف العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة .....193

4-6 العوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة .....201

خلاصة الفصل.....216

**الفصل السابع: تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى طلبة علم المكتبات**

تمهيد .....218

1-7 التداول الإلكتروني للمعلومات لدى طلبة علم المكتبات .....218

2-7 استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف طلبة علم المكتبات .....230

3-7 التفاعل الإلكتروني مع أطراف العملية التعليمية بالنسبة للطلبة .....243

4-7 العوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة .....252

خلاصة الفصل.....267

**خاتمة** .....269

**البيليوغرافية** .....284

**قائمة الجداول**

**قائمة الأشكال**

**الكشافات**

**الملاحق**

**الملخصات**

# 📖 قائمة المختصرات

## أ-المختصرات باللغة العربية:

**اعلم:** الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

**[د. ت]** : دون تاريخ

**تر:** ترجمة

**ج:** جزء

**[د. م]:** دون مكان

**[د. ن]:** دون ناشر

**ص :** صفحة

**ص. ص:** من الصفحة رقم ... إلى الصفحة رقم ...

**ع :** العدد

**ل. م. د:** ليسانس. ماستر. دكتوراه

**م :** ميلادي

**مج :** مجلد

**هـ:** هجري

**الو. م. أ:** الولايات المتحدة الأمريكية

## ب-المختصرات باللغة الأجنبية:

**CERIST:** Centre De Recherche Sur L'information Scientifique Et Technique

**CNEPD:** Centre National de la Formation et de l'Enseignement Professionnels à Distance.

**DOC:** Document

**EFQUEL**: European Foundation for Quality in e-Learning

**E-mail**: Electronic mail

**Et al:** ET alia

**FTTP**: File Transfer Protocol

**GIF:** Graphics Interchange Format

**GIS:** Geographic information system

**HTML**: Hyper Text Markup Language

**HTTP**: Hyper Text Transfer Protocol

**I.F.L.A**: International Federation Library of Association

**ISO:** International Organization for Standardization

**JPG:** Joint Photographic Experts Group

**LMD:** Licence- Master- Doctorat

**LMS**: Learning management system

**MOOC:** Massive Open Online Courses

**N**: Number

**OECD** : Organisation for Economic Co-operation and Development

**Op**. **Cit:** Opere. Citato

**P.D.F**: Portable Data Format

**P**: page

**PNG** : Portable Network Graphics

**PPT**: PowerPoint

**SCORM**: Standard Sharable Content Object Reference Model

**SNDL**: Système National de Documentation en Ligne

**SPSS**: Statistical package for social sciences

**TIF**: Tagged Image File Format

**UNIQUE**: European University Quality in eLearning

**URL**: Uniform Resource Locator

**VLE**: Virtual Learning Environment

**VOISS** :Virtual Online Instructional Support System

**Vol:** Volume

**W.W.W:** World Wide Web

**Wi-Fi**: Wireless Fidelity

**XML**: Extencible Mark-up Language

# 📖 مقدمة عامة :

يعرف عالم المعلومات اليوم تطورات سريعة، ومتفاوتة التغيرات بين لحظة وأخرى، وتزداد هذه التطورات يوما بعد يوم في شكل موازي وتصاعدي مع التطورات التي تشهدها مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث أنتجت هذه الأخيرة عدة أدوات ووسائل لتداول وتناقل مختلف أنواع وأشكال المعلومات في بيئة إلكترونية خالصة.

ورغم تعدد المعلومات نوعا وشكلا، وتكاثرها حجما، إلا أن البيئة الإلكترونية ظلت حقلا مناسبا لاحتوائها، بل هيئت لها كل الظروف لنموها وتكاثرها وتجددها باستمرار، من خلال ايجاد تقنيات المعلومات التي تعمل على ذلك في كل وقت دون انقطاع، ومن أي مكان في العالم.

ولكن وجود هذا الحجم الهائل من المعلومات في البيئة الإلكترونية كثيرا ما يجعل مستخدمي هذه البيئة يشعرون بتيهان، عند البحث عن معلومات معينة في مجال محدد، أو عند الرغبة في الحصول على بعض المعلومات الخاصة، فيلجأ العديد من هؤلاء الباحثين الى استخدام كل الطرق للوصول إلى تلك المعلومات، لأن الحاجة إليها تتطلب ذلك، وعليه ظهرت بعض المشكلات التقنية والأمنية التي تعرقل عملية الوصول واستخدام المعلومات المستهدفة.

وكلما ظهرت هناك مشكلات في البيئة الإلكترونية تعرقل من عملية التعامل مع المعلومات، إلا وكانت هناك ابتكارات تقنية لحل تلك المشكلات، وسهلت عملية التعامل مع مختلف أنواع وأشكال المعلومات، بحيث ظهرت في بداية القرن الواحد والعشرين أدوات الجيل الثاني للويب (web 2.0) التي جعلت عملية تداول وتناقل المعلومات ومشاركتها أكثر مرونة، وبصيغة تفاعلية وآنية.

ومن أبرز أدوات الجيل الثاني للويب التي صارت أكثر استخداما اليوم من طرف مختلف أفراد المجتمع، هي شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، واليوتيوب، والمدونات ... وغيرها، بالاضافة إلى بعض المنصات الإلكترونية المهنية والمتخصصة القائمة على تقنية هذا الجيل من الويب، بحيث جعلت عملية تداول المعلومات بين مستخدميها أكثر فاعلية، عكس ما كانت عليه في الجيل الأول.

ويمكن القول أنه مع ظهور هذه الأدوات في البيئة الإلكترونية، برز ما يعرف بالتداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث صار بامكان المتعاملين مع المعلومات تداولها في لحظات فقط مع أكثر من طرف آخر،

وهذا الأخير يمكنه القيام بنفس العملية، وهكذا مع كل الأطراف، سواء كانوا يرجون فائدة من جراء ذلك أو لا، لأن العملية صارت سلوكا يُعرف به أبناء هذا الجيل.

وباعتبار أن عملية التداول الإلكتروني للمعلومات صارت عادات وسلوكيات يومية لدى مختلف أفراد المجتمع، أدى ذلك الى توجه كافة المؤسسات الصناعية والخدماتية لجعل هذه العملية أحد الوظائف الأساسية التي لابد من التركيز عليها، والاستثمار فيها، من أجل ربح الوقت، والجهد، والمال، واكتساب رضى المستخدمين الحاليين، وجلب المستخدمين المرتقبين.

ومن أبرز تلك المؤسسات التي صارت تهتم أكثر بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات هي مؤسسات التعليم عموما، ومؤسسات التعليم العالي خصوصا، نظرا لأن المعلومات هي العصب الرئيسي المحرك لنشاط العملية التعليمية، لذلك فإن تنوع طرق وقنوات تداولها (المعلومات) سيؤثر على العملية التعليمية، وقد يظهر ذلك التأثير في التفاعلات العلمية بين الطالب والأستاذ والمحتوى التعليمي بصفة خاصة، وفي تحولات النظام التعليمي بصفة عامة.

وعليه قامت المؤسسات الجامعية بايجاد منصات إلكترونية تعليمية ذات ميزة تفاعلية، تجمع بين مختلف أطراف العملية التعليمية، وتوفير أدوات للتواصل الدائم معها كالبريد الإلكتروني، بالاضافة إلى قيام تلك الجامعات بالتواجد على مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، لأن هذه الأخيرة كما سبق الاشارة إليها صارت من أكثر قنوات تداول المعلومات استخداما من طرف الأساتذة والطلبة.

وانطلاقا مما تقدم حول عملية تداول المعلومات إلكترونيا، وعلاقة المؤسسات الجامعية بهذه العملية جائت هذه الدراسة الموسومة بـ التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية الجامعية: دراسة حالة أقسام علم المكتبات بالجزائر. بحيث طبّقت هذه الدراسة على مجموعة من أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01، من أجل التعرف على واقع وطبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات لدى هؤلاء الأساتذة والطلبة، ومعرفة مختلف الأدوات والقنوات التي يستخدمونها لإجراء هذه العملية، بالاضافة إلى البحث عن أطراف التفاعل الإلكتروني مع المعلومات المتداولة، للكشف عن مدى وجود تأثير للتداول الإلكترني للمعلومات على العملية التعليمية، بغض النظر عن نوع ذلك التأثير، ايجابيا كان أو سلبيا.

**1- مشكلة الدراسة:**

تشهد عملية التداول الإلكتروني للمعلومات عدة ممارسات من قبل مختلف الأطراف المتداولين، من أفراد المجتمع عامة، ومن فئة المعلمين والمتعلمين خاصة بحيث نجد العديد من الأساتذة والطلبة اليوم يستخدمون عدة قنوات لتداول المعلومات إلكترونيا، وقد تختلف طرق وأهداف عملية التداول من طرف إلى طرف آخر.

وباعتبار أن كل من عملية التداول الإلكتروني للمعلومات، والعملية التعليمية، يرتكزان على أكثر من طرف، والقاسم المشترك بينهما هو المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها، والتي تدور بين أطراف كلا العمليتين، فهذا يجعل وجود علاقة بينهما، بحيث يمكن توظيف عملية التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية، ولكن هذا قد يتخلله بعض المشكلات، خاصة في ظل انتشار وتزايد عدد القنوات المستخدمة في تداول المعلومات إلكترونيا، مما يفرض على الأساتذة والطلبة امتلاك ثقافة ومهارات خاصة، لتوظيف واستخدام تلك القنوات الإلكترونية بصفة مناسبة، بالإضافة إلى ضرورة توفر كل المقومات اللازمة، من أجهزة وبرمجيات، وخدمة أنترنت ذات جودة.

ولكن وجود كم هائل من المعلومات في البيئة الإلكترونية، يجمع بين الغث والسمين، والصحيح والخاطئ، والموثوق والكاذب ... كل هذا يستدعي وجود ثقافة أيضا لدى الأساتذة والطلبة من أجل تقييم المعلومات، لمعرفة وزنها وقيمتها ومدى صحتها، حتى يتم تداولها وتوظيفها بشكل يؤثر إيجابا على العملية التعليمية.

ويلاحظ كل مستخدم لقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي منها، أن هناك عدة أطراف من المتداولين، منهم من يعرفهم، ومنهم من لايعرفهم، وتختلف ذهنيات وثقافات، ومستويات هؤلاء الأطراف، مما يتطلب على الأستاذ والطالب التعامل مع كل طرف بالطريقة التي تناسبه، خاصة وأننا نجد الكثير من الأطراف الذين يشاركون المعلومات السلبية وغير اللائقة، مع غياب ثقافة الحوار والنقاش لديهم، بالإضافة إلى بعض السلوكيات المنافية لأخلاقيات والتزامات متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية.

ولكن كما أن هناك أطراف لديها تداول وتفاعل إلكتروني سلبي، يوجد هناك أيضا أطراف لها تداول وتفاعل إيجابي مع الأساتذة والطلبة، إلا أن تواجد هؤلاء الأطراف الايجابيين في الحياة الافتراضية للأستاذ والطالب تحكمه عدة متطلبات ومستلزمات يجب أن يمتلكها أطراف العملية التعليمية، لأن توفر ذلك من عدمه هو من يحدد درجة ونوع التأثير على العملية التعليمية.

وفي سياق هذه الإشكالات المقدمة، يمكننا البحث أكثر في طبيعة العلاقة والتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01، من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

**ما مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية؟**

وتتفرع هذه الاشكالية الى عدة تساؤلات فرعية أخرى كما يلي:

-ما مدى قيام أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بعملية تداول المعلومات إلكترونيا؟

-ماهي قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات؟

-هل يوجد تفاعل إلكتروني بين أطراف العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات حول المعلومات المتداولة إلكترونيا؟

-ماهي العوامل المؤثرة على العملية التعليمية جراء قيام أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بالتداول الإلكتروني للمعلومات؟

-هل توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات؟

-هل توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات؟

-هل توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين إجابات كل من الأساتذة والطلبة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

**2-فرضيات الدراسة:**

- **الفرضية الأولى:** تَعَدُّد المعلومات نوعا وشكلا مع سهولة الحصول عليها في البيئة الإلكترونية يشجع على عملية تداولها إلكترونيا من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.

-**الفرضية الثانية:** يُعَدُّ البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي من أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تأثيرا على العملية التعليمية نتيجة لارتفاع نسبة استخدامهما من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

- **الفرضية الثالثة:** يوجد هناك تفاعل إلكتروني بين أطراف العملية التعليمية نظرا لما يحققه من ايجابيات لدى كل من أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

- **الفرضية الرابعة:** تختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية بين الايجابية والسلبية في التأثير جراء قيام أساتذة وطلبة علم المكتبات بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات.

- **الفرضية الخامسة:** توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية

- **الفرضية السادسة:** توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

- **الفرضية السابعة:** توجد هناك فروق دالة احصائيا بين اجابات كل من الأساتذة والطلبة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

**3-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجتها لموضوع تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات، وذلك في ظل زيادة الحاجة إلى اكتساب المعارف والعلوم في هذا العصر من أجل مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في الدول المتقدمة، واكتساب ذلك لن يكون الا من خلال المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها.

ومن أهمية هذه الدراسة كذلك، أنها تسلط الضوء على المحور الرئيسي لمجتمع الجامعة الجزائرية، ألا وهو الطالب والأستاذ الجامعي، وذلك من خلال معرفة تأثير تداولهما للمعلومات إلكترونيا على العملية التعليمية، خاصة وأن هذه الأخيرة تعرف تحولات عديدة عالميا، وذلك على مستوى مختلف عناصرها، إذ تم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وسيكون لهذا الموضوع أهمية كبيرة حاضرا ومستقبلا.

**4-أهداف الدراسة:**

نطمح من خلال هذه الدراسة في الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على مدى تداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات في البيئة الإلكترونية من طرف طلبة وأساتذة علم المكتبات في الجزائر.

- التعرف على أكثر القنوات التي يستخدمها طلبة وأساتذة علم المكتبات لتداول المعلومات إلكترونيا.

- الكشف عن طرق توظيف المعلومات المتداولة إلكترونيا في العملية التعليمية من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات.

- معرفة العوامل المؤثرة على العملية التعليمية الجامعية جراء قيام الأساتذة والطلبة بالتداول الإلكتروني للمعلومات

- الوصول الى اقتراحات نحو سبل الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة من أجل تدعيم العملية التعليمية والتوجه نحو التعليم الإلكتروني.

**5-مجالات الدراسة:**

تتمثل مجالات الدراسة الميدانية لهذا البحث في المجال المكاني، والمجال الزماني، والمجال البشري، بحيث يمثل كل منها ما يلي:

**5-1المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي أجريت به الدراسة الميدانية لهذا البحث، ويتمثل هذا المجال في أعرق ثلاثة أقسام لعلم المكتبات في الجزائر، وهي قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، ومعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02، وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 01.

**5-2 المجال الزماني:** يمتد المجال الزماني لهذا البحث بشقيه النظري والميداني، من السنة الجامعية 2016/2015 إلى السنة الجامعية 2021/2020.

**5-3 المجال البشري:** يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة أساسا في أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02 وجامعة وهران 01، بالإضافة إلى رؤساء الأقسام ومديري الدراسات.

**6-منهج الدراسة:**

يعتبر هذا البحث من الدراسات، التي تستهدف الحصول على حقائق عن ظاهرة أو حالة معاصرة، تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المراد دراسته، لذلك اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة، الذي يستدعي النزول إلى الميدان؛ لاستطلاع آراء طلبة وأساتذة علم المكتبات حول التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية الجامعية.

**7-أدوات تجميع البيانات:**

تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

**7-1 الاستبيان:** اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية لإجراء هذه الدراسة، بحيث تم توزيعه على عينة من أساتذة وطلبة علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة02، وجامعة وهران 01.

**7-2 المقابلة** استعمل الباحث هذه الأداة من أجل جمع المعلومات والاحصائيات المتعلقة بمجتمع وميدان الدراسة، وذلك من خلال اجراء اتصال وحوار مع رؤساء أقسام ومديري الدراسات، بأقسام علم المكتبات بالجامعات الثلاثة المذكورة سابقا، وأيضا مع بعض أفراد عينة الدراسة، بغرض تسهيل عملية ملأ عدد من الاستمارات، وتوجيههم في حالة عدم فهم بعض الأسئلة وطريقة الإجابة.

**7-3 الملاحظة:** استعمل الباحث هذه الأداة لجمع بعض البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيان، وذلك بملاحظة واقع الظاهرة المدروسة.

**8-مجتمع وعينة الدراسة:**

باعتبار أن العينة هي جزء محدد من المجتمع الأصلي للدراسة، وإن المجتمع الأصلي هم أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجزائر، فقد تم أخذ عينة ممثلة، من أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وقسنطينة 02 وجامعة وهران01، وتم ضبط حجم العينة الممثلة من خلال اخضاع المجتمع الأصلي لمعادلات تحديد حجم العينة، وسنتحدث عنه بالتفصيل في الفصل الخامس من هذه الدراسة.

**9-الدراسات السابقة:**

بعد القيام ببحث ببليوغرافي مكثف من أجل الحصول على دراسات سابقة، تم الحصول على بعض الدراسات التي تصب في مجرى البحث حول تأثير الوسائط الإلكترونية بمختلف أنواعها وأشكالها على العملية التعليمية، وهذا في ظل ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات من زاوية تخصص علم المكتبات والمعلومات، باعتبار أن التداول الإلكتروني مصطلح اقتصادي بالدرجة الأولى، فكثيرا ما وجدنا الباحثين تناولوه من هذه الزاوية، في حين كان هناك كم كبير من الدراسات التي تناولت موضوع العملية التعليمية، ويمكن ذكر أهم الدراسات السابقة، فيما يلي:

**الدراسة الأولى:** دراسة أثيل عبد الواحد متعب بعنوان: **التبادل الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين: دراسة إحصائية**،[1] وأجريت هذه الدراسة سنة 2006/2005م، وقد هدفت إلى تحديد أوجه التبادل الإلكتروني للمعلومات ما بين الباحثين الذين يرتادون مراكز الانترنت في كلية الآداب وكلية العلوم في الجامعة المستنصرية، والتعرف على مدى الاستفادة منها ومعدل الاستخدام لها، من خلال تشخيص

1- أثيل عبد الواحد متعب. **التبادل الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين: دراسة إحصائية. مجلة آداب المستنصرية**. مصر: الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. 2007م. ع. 45. ص. ص: 1-26

نوعية الخدمات المتوفرة بشبكة الأنترنت، وتذليل الصعوبات التي تعترض سبيل الباحثين في حصولهم على المعلومات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبيان لتجميع البيانات من أفراد العينة المقدر عددهم ب 50 باحثا، وكان من أبرز النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- رغم تمسك بعض الباحثين بالأساليب التقليدية لتداول المعلومات فهناك اتجاه واضح نحو استخدام الأساليب الإلكترونية في استرجاع المعلومات بالطرق الإلكترونية، وذلك لإثراء بحوثهم العلمية ولعرض المعلومات التي ينتجونها، بهدف التأكد من صلاحيتها مما يمكنهم من تقييم مستواهم العلمي تقيم ذاتيا.

- هناك اقبال كبير من الباحثين على استخدام البريد الإلكتروني على خلاف الوسائل الأخرى مثل مجموعات النقاش والحوار الإلكتروني (chat)، والمؤتمرات عن بعد التي لم تحظى الا باستعمال قليل.

- معظم الباحثين يفضلون المعلومات النصية، ويريدون القيام قدر المستطاع بمسح شامل للمعلومات موضوع بحوثهم مما يؤدي الى اختصار الطريق دون اللجوء إلى الببليوغرافيات.

- الاقبال المتزايد للباحثين نحو تبادل المعلومات بالطرق الإلكترونية، نظرا لتوفر المعلومات على الوسائط الإلكترونية، مع سهولة الحصول عليها، مقارنة مع الطرق التقليدية.

- معظم الباحثين يستخدمون معلومات التداول الإلكتروني بشكل متوسط لكونهم يجمعون بين الأدوات الإلكترونية والأدوات التقليدية في البحث عن المعلومات.

- يرى معظم الباحثين أن الأعطال التقنية، وبعض المشاكل الأمنية كالقرصنة تؤثر سلبا على التداول الإلكتروني للمعلومات، وبالتالي يحجمون عن تبادل المعلومات بهذه الطريقة، خوفا من التزوير واستغلال المعلومات لأغراض غير لائقة.

ولقد تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما قاما بمعالجة موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، خاصة فيما يخص نوع علاقة تداول المعلومات إلكترونيا مع الآخرين، وطبيعة المعلومات المتداولة، بالرغم أن هناك اختلاف بين مفهوم مصطلح التبادل والتداول، بحيث أن الباحث أثيل عبد الواحد في هذه الدراسة لم يفرق بينهما، وراح يوظف أحيانا مصطلح التبادل على أنه التداول، وأحيانا أخرى على أنه الاستخدام، وتفترق الدراستان في أن دراستنا الحالية ركزت على موضوع تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية في الجزائر، وهو مالم تتطرق إليه هذه الدراسة، بحيث اكتفت بمعالجة موضوع واقع التبادل الإلكتروني للمعلومات، أو الاستخدام الالكتروني للمعلومات لدى مجموعة من الباحثين في مصر.

**الدراسة الثانية:** دراسة أمين عبوب بعنوان: **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا: دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيس بوك.**[2] وقد تم اجراء هذه الدراسة في السنة الجامعية **2012/2011م**، بحيث سعت إلى رصد ظاهرة تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية، من خلال استقصاء حول السلوك التفاعلي الإعلامي بين المستخدمين على الشبكات الاجتماعية، وكذا سيرورة المعلومات المتداولة داخلها، وتركز تحديدا على أشكال وأنواع المعلومات التي يتم تداولها داخل هذه المجتمعات، ودراسة مدى تأثيرها على السلوك التفاعلي لدى أفراد عينة الدراسة، والذين كانوا يتمثلون في 421 مستخدم لشبكة الفيس بوك، وهو ما يمثل 0.0017% من مجتمع الدراسة البالغ أكثر من 24 مليون مستخدم، ولقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكبر المجتمعات الافتراضية على الاطلاق حيث تضم عدد هائل من المستخدمين
- تعد النصوص هي الشكل الأكثر تلقيا وارسالا من طرف مستخدمي الشبكات الاجتماعية.
- يشكك مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مصداقية المعلومات المتاحة على الشبكات الاجتماعية، وذلك لعدم القدرة على التأكد من مصدرها وصفة ناشرها.
- عدد كبير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يقومون بنشر معلومات شخصية، بالرغم من اقتناعهم بأنها ليست في مأمن داخلها.
- معظم المعلومات المتداولة على الشبكات الاجتماعية ذات طابع اجتماعي، تمس اهتمامات الحياة العامة، ... والمستجدات.
- يستعمل مستخدمي الشبكات الاجتماعية جميع اللغات بالإضافة إلى الكلمات المختصرة، والصور والرموز والمشاعر.

وتكمن نقاط التقاء دراستنا مع هذه الدراسة في متغير التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث أن هذه الدراسة اقتصرت على البحث في موضوع تداول المعلومات إلكترونيا من خلال شبكة الفيس بوك فقط، وهو الأمر الذي تجاوزته دراستنا بالبحث في مختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، بالإضافة

2- أمين عبوب. **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا: دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيس بوك.** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علو الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر-3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، 2012م. 258 ص.

إلى قيامها بربط تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية، وهذا الذي يمثل نقطة الافتراق الفاصلة مع هذه الدراسة.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة ضيف الله نسيمة بعنوان: **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية.**[3] وقد أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية **2017/2016**، بحيث هدفت إلى معرفة مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية دون دراسة باقي وظائف التعليم العالي من جهة، ومعرفة معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحائلة دون استخدمها الفعال من جهة أخرى، وقد تمثلت عينات هذه الدراسة في عينة الطلبة (180 طالب دكتوراه ل. م. د) وعينة الأساتذة (406 أستاذ) وعينة الإداريين ( 94 موظف إداري) من كليات الاقتصاد والعلوم بسبع جامعات جزائرية، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان لتجميع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وقد كان من أبرز نتائجها ما يلي:

- اتفق الأساتذة والطلبة على قلة الأجهزة التكنولوجية وعدم كفايتها، ما أثر سلبا على وتيرة استخدامها، التي ظهرت منخفضة في الاجمال ومقتصرة أساسا على الحاسوب وجهاز العرض، وفي نفس السياق أكد الاداريون توفر هذه الوسائل بشكل مقبول لاستخدامها في الجانب الإداري.

- اتفق كل من الأساتذة والطلبة والإداريين على توفر البرمجيات العامة بنسبة 100%، مع عدم توفر البرمجيات المتخصصة بشكل ملفت للنظر.

- كان هناك اتفاق كبير بين الطلبة والأساتذة في عدم توفر الشبكات تقريبا في كل قاعات التدريس، وهذا أثر على وتيرة استخدامها، بينما الإداريين اتفقوا على توفرها في كل الإدارات.

- أبدت الأطراف الثلاثة رأيها الإيجابي فيما يخص تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية، رغم انخفاض الإمكانيات المتوفرة.

- تأثير تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر الأساتذة كان بالمرتبة الأولى متركز على العملية التعليمية، ثم المقرر الدراسي، يليه جانب الطالب، ثم إدارة الكلية، وفي الأخير الأستاذ في حد ذاته.

- تأثير تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر الطلبة كان بصورة كبيرة على جانب الطلبة ثم جانب المقرر الدراسي، يليه جانب العملية التعليمية، ثم الأستاذ وفي الأخير إدارة الكلية.

---

3- ضيف الله نسيمة. **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير. الجزائر: جامعة باتنة -1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2017م. 408 ص.

- تأثير تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر الإداريين كان بالمرتبة الأولى جودة الطالب، ثم العملية ثم الأستاذ، تليه الإدارة، وفي الأخير المقرر الدراسي.

- اتفق أفراد عينة الدراسة الثلاث على أن ضعف البنية التكنولوجية يعتبر أكبر عائق لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في عدة نقاط، بحيث تناولت البحث في استخدام تكنولوجيا المعلومات التي تعد أحد أوجه تطور عملية التداول الإلكتروني للمعلومات، إلا أنها ركزت على الأجهزة والبرمجيات والشبكات التي يمكن استخدامها من طرف الأساتذة والطلبة والإدارة، مما يساهم في تحسين جودة العملية التعليمية، في حين تم التركيز في دراستنا على المعلومات المتداولة، وعملية تداولها إلكترونيا من طرف الأساتذة والطلبة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية، وهنا يكمن الاختلاف بين الدراستين، بغض النظر عن زمان ومكان اجراء الدراسة المختلفين.

**-الدراسة الرابعة:** دراسة Hui-Chun Chu وآخرون، بعنوان: **نموذج مبتكر لتعزيز تبادل المعلومات والمشاركة في بيئة تعليمية قائمة على الويب 2.0 An innovative approach for promoting information exchanges and sharing in a Web 2.0-based learning environment**[4] بحيث أجريت هذه الدراسة سنة **2009م** بجامعة تايوان للعلوم والتكنولوجيا، وقد هدف الباحثون من خلالها لإيجاد آليات لتعزيز تبادل المعلومات والمشاركة بين الطلاب، وذلك من خلال تصميم نظام للتعليم كمعلم موجه، وهي عبارة عن مدونة توفر منتدى مناقشة للطلاب المعينين في كل مجموعة (تعلم تعاوني)؛ بحيث يتم استخدام آلية لتشجيع الطلاب على المساهمة بالمعلومات والمصادر في أنشطة التعلم التعاوني، فبالإضافة إلى وظائف المدونة العادية، تم توفير العديد من الوظائف الأخرى بهذه المدونة الذكية، وذلك لمساعدة المعلمين في تصميم أنشطة التعلم وإدارة العملية التعليمية، والطلبة في تداول المعلومات، ومساعدة بعضهم البعض، وتتمثل تلك الوظائف الاضافية فيما يلي:

- وظيفة إدارة مجموعة التعلم، وهي وظيفة لمساعدة المعلمين على إنشاء مجموعات التعلم بكفاءة ومنتديات المناقشة، ويمكن للمدرس تحديد معايير متعددة لأخذها في الاعتبار، مثل عدد الطلاب ومتوسط درجات الاختبار التمهيدي في كل مجموعة

4 - Hui-Chun Chu … et al. **An innovative approach for promoting information exchanges and sharing in a Web 2.0-based learning environment.** Interactive Learning Environments. Vol. 17, No. 4, December 2009. p.p :311–323.[On line]: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10494820903195173. (Accessed: 19/12/2020)

- إدارة منتدى المناقشة، بحيث أنه هذه الوظيفة تمكّن المعلمين من التحكم في إدارة منتدى مناقشة لكل مجموعة التعلم التعاوني.

- امكانية التحكم في آلية التعزيز والاعلان بحيث أن هذه الوظيفة تمكّن المعلمين من تحديد الحد الأدنى لتفعيل آلية التعزيز ضمن منتدى مناقشة محدد لمجموعة التعلم التعاوني، على سبيل المثال، يمكن للمدرس اقتراح مسألة مناقشة، وتحديد زمن محدد للإعلان عنها، فيتم إرسال رسائل للطلبة إذا لم تتم متابعة أحدث مقالة منشورة في غضون 3 ساعات.

- يمكن للطلاب القيام بالحوار والمناقشة مع زملائهم في الفصل، أو أعضاء المجموعة حول واجباتهم المدرسية في غرفة الدردشة الجماعية. بحيث تم توفير أيضا حيز عمل جماعي لكل مجموعة من الطلاب، حيث يمكن للطلاب مشاركة وتبادل المعلومات بينهم.

- آلية الاعلان والتذكير هي وظيفة يتم العمل بها إذا كان تبادل المعلومات أو سلوكيات مشاركة الطالب لا يتوافق مع الزمن المحدد مسبقًا من قبل المعلم، على سبيل المثال؛ إذا تم نشر أحدث مقال لمدة أكثر من ثلاث ساعات، وهو ما يتجاوز الوقت المحدد، فستقوم آلية الاعلان بتحليل محتوى أحدث مقالة منشورة للحصول على مجموعة من الكلمات الرئيسية، والتي تمثل قضية تمت مناقشتها حاليًا، ومحاولة استرداد من هي أكثرها صلة بالموضوع من قاعدة البيانات على أساس مجموعة الكلمات الرئيسية، ثم يتم نشر المستند الذي تم استرداده في منطقة المناقشة تلقائيًا باستخدام اسم مستخدم المحدد مسبقًا، والذي يمثل مساعد تدريس أو مدرسًا افتراضيًا.

ولتقييم فعالية هذا النظام، أجريت تجربة في مقرر جامعي لجمع البيانات من الطلاب. تم تطبيق النظام على ملف دورة برمجة الويب. تم توزيع مائة وتسعة عشر طالبًا بشكل عشوائي على 40 مجموعة تعلم تعاوني، بما في ذلك 20 مجموعة تجريبية و20 مجموعة ضابطة. خلال فترة التعلم التي تبلغ خمسة (5) أسابيع، تم تكليف الطلاب بتصميم محتوى موقع ضريبي؛ في الأسبوع الأول قدم المعلم المدونة الذكية للطلاب وحساب ورقم المجموعة المخصصة لكل طالب على حدة، وفي بداية الأسبوع الثاني أعلن المعلم على مهمة جماعية، والتي يجب القيام بها بشكل تعاوني عبر منتديات المناقشة المتزامنة وغير المتزامنة. وبعد اجراء هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- من خلال استخدام اختبار t للعينة الفردية، يمكن ملاحظة أن عدد المقالات المنشورة بواسطة المجموعات التجريبية أكبر بكثير من عدد المقالات التي نشرتها مجموعات الضابطة، هذا يعني أن النهج المبتكر مفيد جدًا للطلاب تشجيعهم على تبادل وتبادل المعلومات.

- هناك ابداع في تصميم تخطيط الموقع وتقديم المحتوى: بحيث أن اختبار t المستقل كشف على أن إبداعات المجموعات التجريبية أعلى بكثير من المجموعات الضابطة.

- آلية الترويج لا يمكنها فقط تحسين صحة واكتمال موقع الويب، ولكن يمكن أيضًا أن يؤدي إلى مزيد من المناقشات نحو الأفكار المبتكرة لتنظيم وتقديم محتوى الموقع.

- أظهرت نتائج استبيان مستخدم ن معظم الطلاب يقبلون التعلم وفق هذه المدونة الذكية.

-هناك نسبة 80٪ من الطلاب أكدوا أن أعضاء مجموعتهم شاركوا بشكل كامل في المشروع وتفاعلوا بشكل متكرر مع بعضهم البعض.

- شعر حوالي 70٪ من الطلاب أن هذا النظام سهل الاستخدام مقارنة مع الأنظمة الأخرى.

- شعر ما يقارب نسبة 70 ٪ من الطلاب أنهم أكثر استعدادًا للمناقشة مع أعضاء مجموعتهم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا في عملية البحث عن موضوع تفعيل عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية، من خلال أداة من أدوات الجيل الثاني للويب 2.0، والمتمثلة في المدونة الإلكترونية، مع تركيزها على أهمية تداول الطلبة للمعلومات فيما بينهم من أجل التعلم التعاوني، وتقوية الروابط بين ذوي الاهتمامات المشتركة، عند تواجدهم في مجموعات محددة، كما أن هذه الدراسة أجريت على عينة من أساتذة وطلبة جامعيين، في حين تفترق مع دراستنا من عدة جوانب، أبرزها أنها تناولت قناة واحدة من قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، والمتمثلة في المدونة الذكية المطورة من طرف الباحثين، ولم تبحث في الجوانب السلبية المؤثرة على العملية التعليمية أثناء القيام بهذه الدراسة التجريبية، في حين تناولت دراستنا عدة قنوات إلكترونية مركزة على العوامل المؤثرة على العملية التعليمية؛ سواء كانت ذات تأثير سلبي أو ايجابي

- **الدراسة الخامسة:** دراسة للباحثين: elin Li Yu، Xiaofeng He، Die Hu، بعنوان: **البحث عن المعلومات ومشاركتها في المجتمعات الافتراضية: دراسة حالة مختصي تكنولوجيا المعلومات الصينيين Information Seeking and Sharing in Virtual Communities: A Case Study of Chinese IT Professional**[5]. وقد تم اجراء هذه الدراسة سنة **2013م**، وهي تهدف إلى التعرف على سلوكيات المختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات أثناء بحثهم عن المعلومات ومشاركتها وتداولها مع الآخرين، بحيث

5 - Yuelin Li ; Xiaofeng H ; Die Hu. **Information Seeking and Sharing in Virtual Communities: A Case Study of Chinese IT Professionals.** journal of association for information science and technology (ASIST)**.** Vo. 52, N.1. 24 February 2016.[On line]: https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/pra2.2015.145052010030 ( (Accessed: 11/08/2020)

قام الباحثون بتجربة على مجموعه من هؤلاء المختصين، من خلال استخدام أحد المواقع المتخصصة في المجال، وهو موقع ChinaUnix.net، والذي تم انشائه عام 2001م. ويعدّ أكبر منتدى تقني في الصين، قائم على خاصية التفاعل والحوار، يشارك فيه عدد كبير من المستخدمين في مناقشة القضايا المتعلقة بأنظمة تشغيل Linux / Unix ، وبرمجة C / C ++ ، وتكنولوجيا الشبكات، وتكنولوجيا النواة ، وتكنولوجيا تخزين الخادم ، ... وما إلى ذلك.

هذا المنتدى الإلكتروني لديه العديد من أيقونات التفاعل والحوار، تم اختيار أيقونة "Server and Application"، و "Linux Novices" ، و "Linux Systems Management" ، و "C / C ++"، لأنها أكثر الأيقونات شيوعًا واستخداما في هذا المنتدى الإلكتروني، على سبيل المثال؛ أيقونة " Linux Novices تحتوي على أكثر من 180.000 موضوع، وقد توفر معلومات ضخمة لمختصي تكنولوجيا المعلومات، وبعد قيام الباحثين بتحليل محتوى هذه الأيقونات الأربعة، قرروا اختيار آخر ما نشر من مواضيع بها، والتي تم نشرها من يوم 15 مارس 2013 إلى غاية 30 مارس من نفس السنة، وذلك من أجل مراقبة سلوكيات طلب المعلومات ومشاركتها.

وقد تم اختيار 200 موضوع (يتكون الموضوع من منشور رئيسي مرتبط بالردود والتعليقات) بالتسلسل من الأيقونات الأربع المذكورة (أي 50 موضوعًا من كل أيقونة)، وأما المنشورات حول هذه المواضيع بلغت 1623 منشورا، وبناء على تحليل هذه المواضيع، وما تم نشره وتداوله، حددت هذه الدراسة أربعة أنشطة يقومون بها هؤلاء المستخدمين وهي بالترتيب؛ طرح الأسئلة، طلب المعلومات، مشاركة المعلومات، وتبادل الخبرات.

ففيما يخص سلوك المستخدمين في طرحهم للأسئلة، كانوا يسعون من خلالها للحصول على معلومات من مشاركين آخرين، وتبين أنه يمكن الإجابة على نصف أسئلتهم في غضون 14 يومًا، ومع ذلك فإن معظم الأسئلة المطروحة تحصلت على استجابة متأخرة (أكثر من نصف عام)، وهذا يشير إلى أنه يمكن لبعض الخبرات المهنية لمتخصصي تكنولوجيا المعلومات في الصين، أن تكون ذات قيمة على المدى الطويل.

وتبين أن مستخدمي هذا المنتدى الإلكتروني يقومون بتصفح المواضيع، والقيام بمشاركتها، ولوحظ أن مشاركة المواضيع التي تحتوي على تجارب شخصية في المجال هي الأكثر شيوعًا وتفاعلا، من أجل تبادل وتقاسم الخبرات، وهي الأكثر اهتماما عند مقارنتها بالمشاركات أخرى، وقد يكون ذلك بسبب صعوبة تواصل هؤلاء الأفراد وجهًا لوجه مع من يملكون خبرة في هذا المجال، فهم يحافظون على تبادل المعرفة

والمعلومات بشكل فعال من خلال تصفح تلك المشاركات، والدليل على ذلك انه تم حل أكثر من نصف عدد الأسئلة المطروحة بنجاح.

ويقوم بعض المستخدمين بجذب مجموعة صغيرة من المشاركين، من خلال طرح بعض الأسئلة في حيز المحادثات، مما يدفع متخصصي تكنولوجيا المعلومات للمزيد من الاهتمام للحصول على المعلومات، والمساهمة في المحادثة بما يعرفونه في الموضوع المطروح للمناقشة.

وكشفت هذه الدراسة أيضا أن سلوكيات البحث عن المعلومات ومشاركتها من طرف متخصصي تكنولوجيا المعلومات، المتمثلة في طرح الأسئلة، والتفاعلات، والردود، والتحميل، والنشر، والتصفح. كلها تساعد على زيادة نشاط واستدامة بقاء المنتدى الإلكتروني ChinaUnix.net في البيئة الافتراضية.

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما درسا موضوع المعلومات ومدى تداولها ومشاركتها مع الآخرين، إلا أن الدراستين مختلفتين كثيرا، بحيث ركزت هذه الدراسة على البحث في سلوكيات البحث عن المعلومات ومشاركتها عبر أحد أشهر المواقع الإلكترونية في مجال تكنولوجيا المعلومات في الصين، في حين أن دراستنا الحالية ربطت بين عادات وسلوكيات تداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات عبر مختلف القنوات الإلكترونية (شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع تعليمية، تطبيقات ...)، وتأثير ذلك على العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات في الجزائر.

-**الدراسة السادسة:** دراسة الباحثين Francis Otto, Shirley Williams, Karsten oster Lundqvist بعنوان: **استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم والتعلم، من وجهة نظر الأساتذة والطلاب الجامعيين، Using Social Networking Tools for Teaching and Learning A Perspective of University Lecturers and Students**[6]، وقد أجريت هذه الدراسة سنة **2015م**، على ثلاث جامعات؛ اثنين بدولة اوغندا، وواحدة في بريطانيا، بهدف معرفة مدى استخدام الأساتذة والطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم، وقد تم تجميع بيانات هذه الدراسة من خلال استبيان وزع على 38 مشارك، فأظهرت النتائج ما يلي:

- غالبية المشاركين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وإن نسبة 83% منهم لديهم حسابات خاصة على هذه المواقع.

[6] - Francis Otto, Shirley Williams, Karsten oster Lundqvist. **Using Social Networking Tools for Teaching and Learning A Perspective of University Lecturers and Students**. eLEOT 2015, LNICST 160**,** 2016. p. p: 191 – 199

- أثبتت الدراسة أن الوقت الذي يقضونه في التواصل الاجتماعي يعادل 21 ساعة في الأسبوع، وهذا ما يوضح كيف أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزء من حياة المستخدمين.

- أكثر الأدوات استخداما من طرف المبحوثين هي Facebook و Twitter و LinkedIn و Google + إلا أنهم يفضلون Facebook بشكل أساسي لسهولة استخدامه، وخاصة ميزة الدردشة الجماعية، ثم استخدام LinkedIn للاتصال المهني والحصول على المعلومات المهنية.

- الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو تبادل وتشارك المعلومات وهذا دليل على التعلم غير الرسمي داخل هذه الأدوات؛ حيث أظهرت الدراسة أن معدل المشاركة المستخدم في شبكات التواصل يتمثل 75% من الطلاب المستخدمون للفيس بوك، و50% من الأساتذة، وأما تويتر50% من الطلبة و25% من الأساتذة، وأما غوغل + 40% من الطلبة و20% من الأساتذة. وقد وضحت الدراسة أن 82% من الطلاب يستخدمونها في تبادل ومشاركة المعلومات، و50% من الأساتذة، كما أنهم يعملون على اكتساب المعلومات بنسبة 64% فيما يخص الطلاب، و50% من الأساتذة. وأما فيما يخص المشاركة في المجموعات التعليمية 54% للطلاب و00% بالنسبة للأساتذة، كما أثبتت الدراسة ان عملية التعلم عبر هذه المواقع تشكل نسبة 50% للطلاب و13% للأساتذة، وأما بالنسبة للتفاعل بين الطلاب والأساتذة تبين أن الطلاب يشكلون 18% والأساتذة 13%.

- أسباب استخدام الأساتذة والطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في بغية الحصول على معلومات حديثة، ومشاركة الأفكار والمعلومات والتعلم من الآخرين، وتحفيز الطلاب على المشاركة والتعاون، والاحتكاك بذوي المهنة، والتواصل مع الأصدقاء، وسد الفجوة المادية، وربح الوقت بتجنب تكلفة اللقاء وجهاً لوجه، زيادة الدافعية والتفاعل، خلق أفكار متنوعة وانجاز بحوث وأنشطة تعليمية، وتنظيم لقاءات تعليمية.

- أظهرت الدراسة أن 75% من الطلاب كانت لديهم نظرة ايجابية امكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، وأثبتت ان الطلاب تدرك الفائدة أكثر من الأساتذة، حيث أن تدني مستوى استجابة المحاضرين يشير الى 49%.

وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جانب توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين، وأكثر تلك الشبكات استخداما من طرفهم، وأسباب الاستخدام، وتتقارب نسبة الاستخدام بين أفراد عينة الدراستين، ولكن هناك عدة اختلافات بينهما، أبرزها؛ أن الدراسة الحالية لم تتناول شبكات التواصل الاجتماعي فقط لتداول المعلومات الموظفة في

العملية التعليمية، بل تعدت ذلك من خلال الحديث عن البريد الإلكتروني، ومواقع ومنصات التعليم الإلكتروني، ومدى استخدامها، بالإضافة الى تركيزها على دراسة عملية تداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات إلكترونيا، وتأثير ذلك على العملية التعليمية.

**10-مصطلحات الدراسة:**

ورد في عنوان ومحتوى هذه الدراسة بعض المصطلحات يكثر تداولها، والتي من الواجب توضيح مفاهيمها، ولكن نقتصر في هذا الجزء على التعاريف الإجرائية لأهم تلك المصطلحات فقط، لأننا قمنا بتقديم تعاريف علمية مع توضيح أكثر في كل فصل من فصول هذه الدراسة، وذلك عند الحديث عن تلك المصطلحات، ومن أبرز مصطلحات هذه الدراسة ما يلي:

- **المعلومات Information:** تعددت تعريفات المعلومة حسب وجهات نظر مختلفة، والتي تختلف وفق التخصص العلمي، ويقصد بالمعلومة في هذه الدراسة، المعلومة النابع مصدر تأليفها أو نشرها وتوزيعها من الطالب أو الأستاذ الجامعي.

- **التداول الإلكتروني للمعلومات Electronic Circulation Of Information:** التداول هو عملية الأخذ والعطاء التي تحقق منفعة وفائدة لأطراف هذه العملية، وفي هذه الدراسة سنتناوله بهذا المفهوم، إلا أنه سيكون بصيغة إلكترونية، بحيث يتم تداول المعلومات عبر القنوات والوسائط الإلكترونية الحديثة، التي لها خاصية التفاعل، بحيث توفر لمستخدميها إمكانية التفاعل مع المحتوى المنشور والمتداول عبرها، مثل مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، والمنصات الإلكترونية التعليمية، وغيرها من القنوات.

- **العملية التعليمية Educational Process:** هي عملية تقديم المعلومات وتبادلها بين المعلم والطالب، بغرض اكساب الطالب معارف وعلوم في تخصص علمي معين. بإشراف ومتابعة الإدارة.

- **أطراف العملية التعليمية Educational Process Members:** تتمثل أطراف العملية التعليمية أساسا في الأستاذ والطالب، بالإضافة إلى بعض الأطراف الأخرى المساعدة؛ كالإدارة، والأقسام، والمخابر العلمية، والمكتبة ...

**11-بنية الدراسة:**

تشكلت هذه الدراسة من سبعة فصول، ومقدمة وخاتمة وقائمة ببليوغرافية، بالإضافة إلى الكشافات والملاحق والملخصات، ويمكن توضيح كل جزء منها فيما يلي:

- **مقدمة:** قدمت لموضوع البحث بصفة عامة، مع توضيح الإطار المنهجي لهذه الدراسة، وذلك عبر عدة عناصر، والمتمثلة في مشكلة البحث، وفرضياته، وأهميته وأهدافه، ومجالاته، ومنهجه، والأدوات المستخدمة لتجميع البيانات، وذكر بعض الدراسات السابقة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى ضبط مصطلحات الدراسة، وتوضيح بنية وتقسيم البحث.

- **الفصل الأول:** هو عبارة عن مدخل عام إلى المعلومات، تناول فيه الباحث مفاهيم وأساسيات هذه الأخيرة، من خلال التطرق لمختلف تعاريفها، ومكوناتها، وأنواعها وأشكالها، وقيمتها، وخصائصها، ومعالم الحاجة لهذه المعلومات ومهارات الوصول إليها، وثقافة التعامل معها، وذكر أهم مشكلاتها، وهذا كله أدى لظهور عدة علوم ومصطلحات مثل أمن المعلومات، ومجتمع المعلومات.

- **الفصل الثاني:** تناول هذا الفصل متغير التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث تم تقديم مفاهيمه وأهميته، وذكر مختلف قنواته وأدواته، مع ابراز معوقات استخدام هذه الأخيرة، كما تناول أيضا هذا الفصل سلوكيات، وحقوق والتزامات وأخلاقيات متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية.

- **الفصل الثالث:** تطرق هذا الفصل إلى متغير العملية التعليمية الجامعية، من خلال تقديم عدة مفاهيم حول التعلم والتعليم، والعملية التعليمية، مع ذكر عناصر هذه الأخيرة، والتحولات التي عرفتها في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة، بحيث أظهرت ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، وكيف أثر هذا على التعليم الجامعي، مع ذكر بعض التجارب الرائدة في العالم العربي والغربي، والمعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية.

- **الفصل الرابع:** كان هذا الفصل بعنوان: علم المكتبات في التعليم الجامعي، إذ قُدِّمت عدت تعاريف ومفاهيم لهذا العلم، مع ذكر أهميته، وعلاقته بالعلوم الأخرى، واشكالية استخدام مصطلح علم المكتبات في المدارس والجامعات العالمية، كما تم التطرق إلى نشأة وتطور هذا العلم في العالم الغربي والعربي، مع تركيز الحديث عنه على المستوى الوطني، من خلال توضيح مسارات هذا العلم وتحولاته وفق الانتقال من النظام التعليمي القديم إلى النظام الجديد (ل. م. د)، وفي الأخير تم ذكر التحديات التي تواجه علم المكتبات في التعليم الجامعي.

- **الفصل الخامس:** تناول هذا الفصل أساسيات الدراسة الميدانية بأقسام علم المكتبات في الجزائر، بحيث تم توضيح كل الإجراءات المنهجية المتبعة، وذلك من خلال التعريف بمجالات الدراسة، ومنهجها، والأدوات المساعدة لتجميع البيانات، المتمثلة أساسا في الاستبيان كأداة رئيسية، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة كأدوات ثانوية، كما تم تحديد مجتمع الدراسة، وضبط حجم العينة الممثلة له، وذكر خصائص

كل عينة من عينة البحث المتمثلة في الأساتذة وطلبة علم المكتبات، ولقد تم توضيح كل الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

- **الفصل السادس:** تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالأساتذة فقط، بحيث عنون بـ: تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى أساتذة علم المكتبات، وذلك من خلال معرفة مدى قيام هؤلاء الأساتذة بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات، وماهي القنوات المستخدمة من طرفهم، ومدى توظيفها في العملية التعليمية، وان كان هناك تفاعل بين أطراف هذه الأخيرة، والعوامل المؤثرة عليها.

- **الفصل السابع:** تم فيه أيضا عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالطلبة فقط، وكان بعنوان تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى طلبة علم المكتبات، وذلك بهدف معرفة مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات بمختلف أدواته وقنواته على العملية التعليمية لدى الطلبة، كما كان الحال مع الأساتذة في الفصل السادس.

- **خاتمة:** ختمت هذه الدراسة بذكر النتائج العامة للدراسة، والتحقق من فرضيات البحث، والخروج بجملة من الاقتراحات، حول سبل الاستثمار في التداول الإلكتروني للمعلومات من أجل دعم العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات، مع ذكر بعض المواضيع التي قد تكون دراسات لبحوث عليمة أخرى.

واضافة إلى كل ما تقدم ذكره من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة لهذه الدراسة، هناك أيضا قائمة ببليوغرافية، وقائمة الجداول والأشكال، وثلاثة كشافات مرتبة تربيا هجائيا، والمتمثلة في كشاف المصطلحات، وكشاف الأعلام، وكشاف الأماكن، ثم الملاحق والملخصات، ولقد اعتمدنا في كتابة الهوامش والقائمة الببليوغرافية على معيار ISO 690 الخاص بالمصادر المطبوعة، ومعيار ISO 690-2 الخاص بالمصادر الإلكترونية.

**12-صعوبات الدراسة:**

القيام بأي بحث أو دراسة علمية حتما تتخلله صعوبات وعراقيل، سواء كانت تلك الصعوبات مادية أو بشرية أو سياسية، أو غيرها من العراقيل حسب طبيعة موضوع الدراسة، وقد واجهنا بعض ذلك أثناء انجاز هذا البحث بشقيه، سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب الميداني، بحيث كان لنا في الجانب الأول مشكلة الحصول على بعض المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث لاحظنا افتقار شديد للمصادر حول هذا الموضوع في مجال تخصص علم المكتبات، خاصة باللغة العربية، وأما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في الجانب الميداني لهذه الدراسة نذكر أبرزها فيما يلي:

- صعوبة التنقل الى الجامعات محل الدراسة، والتي توزعت على شرق ووسط وغرب الوطن، وذلك نظرا لتزامن هذه الدراسة مع الأزمة الصحية العالمية (كوفيد 19)، وفرض إجراءات الحجر الصحي، بالإضافة إلى توقف الدراسة الحضورية بالجامعات، وهذا ما جعلنا نلجأ للبديل الإلكتروني في التواصل مع أفراد عينة الدراسة، ورؤساء أقسام علم المكتبات ومديري الدراسات.

- غياب ثقافة الاجابة على الاستبيان الإلكتروني عند بعض أفراد عينة الدراسة بجامعة الجزائر 02، وجامعة وهران 01، رغم تكرار عملية ارسال الاستبيان عدة مرات، ما جعلنا نلجأ إلى الاستمارة المطبوعة، وتوزيعها مجددا على بعض أفراد عينة الدراسة من طلبة وأساتذة.

- غياب ثقافة الرد على الرسال الإلكترونية من طرف بعض أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال قيامهم بالتجاهل الكلي للرسائل المرسلة إليهم رغم اطلاعهم عليها؛ عبر البريد الإلكتروني، وموقع الفيس بوك، والماسنجر، بالإضافة إلى قيام بعض الأساتذة والطلبة بجامعة وهران 01، وجامعة الجزائر 02 بعملية الحظر دون أي رد على الباحث.

# 📖 الفصل الأول :

## المعلومـــات : مفاهيـــم ومصطلحـــات

نجد في العديد من الكتابات والدراسات أن للمعلومات أهمية كبيرة في هذا العصر، حيث تعتبر من أهم المؤشرات التي تدل على التنمية في شتى مجالات الحياة، فانطلاقا من ذلك قررنا تخصيص جزء خاص والمتمثل في هذا الفصل لنعالج فيه أهم مفاهيم وأساسيات المعلومات، اذ نتطرق لمفهومها اللغوي والاصطلاحي، وعلاقته بكل من مفاهيم البيانات والمعرفة، ثم نعرّج على مكونات المعلومات، وأشكالها، وأنواعها، بحيث أن أنواع المعلومات تختلف باختلاف الإفادة منها، لأن المعلومة تكتسب قيمة وتصبح لها أهمية نتيجة استعمالها، لذلك فإن للمعلومات خصائص تختلف عن غيرها من الأشياء، بحيث أنها لا تفنى، ولا تصبح عديمة الفائدة بعد الاستعمال، وهي تنمو وتتزايد باستمرار.

ونبين في هذا الفصل أيضا أن هناك ما يعرف بثقافة المعلومات، والتي لابد أن تتجسد في مختلف الأفراد والمؤسسات، وذلك من أجل النمو ومواكبة التطورات الحاصلة، بحيث أن هذه الثقافة تمكن من معرفة معالم الحاجة للمعلومات، ومهارات الوصول الى ما يلزم من تلك المعلومات، في ظل المشكلات التي تتعرض لها هذه الأخيرة؛ من تشتت نوعي وشكلي، وفجوات واسعة، وقيود الحصول عليها، بالإضافة الى مشكلة انتهاك أمن المعلومات في ظل تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات.

وبعد التعرف على أهم المفاهيم ذات العلاقة بالمعلومات كما ذكرنا آنفا، نتوقف عند موضوع مهم جدا، هو نتيجة للاستعمال الدائم والمستمر للمعلومات، ألا وهو مجتمع المعلومات، بحيث نبين مفاهيمه، والمراحل التي مر بها، وأهم خصائصه، مع ذكر أبرز العلماء الذين كانوا وراء نظريته، محاولين تغطية أهم الجوانب المفاهيمية للمعلومات.

**1-1 مفهوم المعلومات:** Information

كلمة معلومات أصلها في اللغة اللاتينية هي كلمة Information التي تعني شرح أو توضيح شيء ما، تستخدم في الفرنسية بصيغه المفرد information للدلالة على معلومة، تستخدم الكلمة كفحوى لعمليات الاتصال، لتوصيل الاشارة أو الرسالة التي هي المعلومة، والاعلام عنها، كما تتصل الكلمة بأي دليل تفاعل بشري بين فرد وجماعته، أو بين مجموعة ومجموعة أخرى، بينما معنى كلمة معلومات في اللغة العربية مشتقة من كلمة "علم" وترجع إلى كلمه "معلم" أي الأثر الذي يستدل به على الطريق.[1] وجاء تعريف المعلومات في معجم المنجد على أنها كل ما يدلي به شخص من توضيحات تتعلق بقضية، أو حادث أو أمر أو موضوع يعرفه، أو حقائق، أو أخبار مفيدة، مثلما يفيد لتأليف كتاب ما[2].

وجاء في المجمع الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات المفاهيم الآتية للمعلومات:

- البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين، أو استعمال محدد، أو لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها وتفسيرها، أو في تجميعها بأي شكل من الأشكال التي يمكن تداولها. وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية.
- المقومات الجوهرية في أي نظام تحكم.
- المفهوم المتصل بالبيانات نتيجة لتجميعها وتناولها.
- بيانات مجهزة ومقيمة خاصة إذا تم استقصاؤها من الوثائق والأشكال.[3]

ولكي نفهم مصطلح المعلومات Information لابدّ أن نفرق في البداية بينه وبين عدة مفاهيم ومصطلحات أخرى تختلط به: كالحقائق Facts والبيانات data ثم المعرفة Knowledge والعلم science. فالحقيقة هي أي شيء تبين الملاحظة صدقه بقدر ما تسمح به القدرة الانسانية، وكل مجموعة مختارة من الحقائق Facts تشكل ما يعرف عامه بالبيانات أو المعطيات Data التي يمكن استخلاص نتائج منها،[4] إلا أن هناك عادة من لا يفرق بين المصطلحين؛ البيانات والمعلومات، فيستخدمهما بمفهوم واحد مترادف، في حين أن البيانات تشير إلى القضايا التقنية، والمعلومات تشير إلى القضايا الفنية،[5] بحيث أن المعلومات هي

---

1- محمود علم الدين. **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005م. ص.07

2 - أنطوان نعمه؛ عصام مدور؛ لويس عجيل؛ متري شماس. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. ط.3. بيروت: دار المشرق، 2008م. ص. 1014

3- منى عبد العزيز عبد الغفار؛ ايهاب سعيد رجب. **مجتمع المعلومات والمعرفة**. جامعة الاسكندرية، 2010م. ص. 16

4- محمود علم الدين. **المرجع السابق**. ص. 11

5 - Alexander Borek … Et al. **Total Information Risk Management: Maximizing the Value of Data and Information Assets**. USA: Elsevier Science Technology, 2013. p.12

مجموعة من البيانات يتم تجميعها ومعالجتها ليصبح لها معنى، وذلك بهدف زيادة المعرفة لدى الانسان الذي يستوعبها.[1] وعليه فإن العلاقة بين البيانات والمعلومات مماثلة لتلك العلاقة بين المواد الخام والمنتج النهائي.[2]

ولقد تعددت وجهات النظر بشأن المعلومات كمصطلح تبعا للجهة التي تتداولها[3]، فقد قال باكلاند Buckland أن المعلومات عبارة عن عملية (عملية اتصال)، ومعرفة، وأشياء أيضا، وفي هذا السياق قال أن كل ما يدور في عقل الانسان هو معلومات مكتسبة، من خلال اتصال الانسان بالعالم الخارجي (و ما يحتويه من أشياء)، ومن هذا تكونت لديه معرفة حقيقية.[4]

وذهب العالم الفيزيائي البريطاني بروكس Brokes إلى أن المعلومات ليست ما نقرأ، أو ما نسمع أو ما نشاهد فقط، وإنما هي الأثر المترتب على ما نتلقى من رسائل تحظى باهتمامنا، فالمعلومات في نظره حالة ذهنية Stale Of Mind، وقد أضاف في توضيح ما ذهب إليه، وعبر عن رأيه بطريقة موجزة، فيما يعرف بالمعادلة الأساس لعلم المعلومات، وهناك عالم آخر فزيائي أمريكي يدعى مانفرد كوشان Manfred Kochan لم يقدم تعريف مباشر للمعلومات، وإنما وضع المعلومات في سياق مقارنة مع أربعة مفاهيم أخرى متصلة بها في طيف دلالي من خمس درجات، وعبّر عن ذلك بشكل هرم، قاعدته البيانات والمعطيات والحقائق، ثم تأتي المعلومات بعد ذلك بوصفها كناتج لمعالجة المعطيات، تليها المعرفة التي تعني المعلومات كعامل مؤثر في الأداء والسلوك، ويأتي الوعي Understanding في المستوى الرابع بوصفه الناتج التراكمي لاستثمار المعرفة، وعلى قمة الهرم تتربع الحكمة بوصفها أعلى مراتب الأداء العقلي.[5]

ومن تعريفات المعلومات أيضا؛ أنها فئة من المفاهيم تستوعبها عقولنا ونسجلها عن وعي، ومن شأنها تعديل حالتنا المعرفية، وعندما نتلقى المعلومات فإنها قد تكون تكرارا أو تأكيدا لمعلومات لدينا بالفعل، كما يمكن أن تكون اضافة الى ما نعرفه عن أحد الموضوعات، بالإضافة الى أنها يمكن أن تكون تصحيحا، أو تعديلا لمعرفتنا القائمة بالفعل عن إحدى تلك الموضوعات، أو فتحا لمجال معرفة جديدة.[6] بحيث

1- A. E. Cawkell**. Encyclopaedic Dictionary of Information Technology and Systems**. New Jersey: BOWKER, 1993. p. 162

2 - Rafael Lapiedra alcamí ; Carlos Devece Carañana. **Introduction to Management Information Systems.** Spain: Universitat Jaume I, 2012. p. 06

3- مسلم عبد الله حسن. **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**. عمان: دار المعتز، 2014م. ص. 102

4 - Gary Marchionini. **Information Seeking In Electronic Environments**. England: Cambridge University, 1997. P.05

5- جون لستر ؛ والاس سي. كويلر الابن. **أسس دراسات المعلومات: الالمام بالمعلومات وبيئتها**. تر. حشمت قاسم. ط.2. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2012م. ص.46

6- محمود خضر حامد. **الاعلام والمعلومات والانترنت**. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، 2015م. ص. 55

تعمل المعلومات التي يتلقاها الانسان على التقليل من الشك لديه (عدم اليقين)، وتمنحه شيئا لا يعرفه سابقا، وهذا ما يزيد من مستوى معرفته[1]

وتأسيسا على ما تقدم آنفا، فيمكن دمج التعاريف التقليدية مع التعاريف الحديثة، ونستخلص منها: أن المعلومات هي عبارة عن المعارف المكتسبة التي تواردت عبر أجيال متعاقبة، نتيجة البحث أو التبادل المعرفي، وتتكون على شكل حقائق وبيانات، أو أفكار وأخبار ذات صلة قوية بعمليات الاتصال، خزائنها وقاعدتها المادية الحديثة الحواسيب. اضافة الى مختلف الأجهزة الإلكترونية المخول لها هذه الخدمة.

كما أن المعلومات في هذا العصر تلقي بنشاطاتها عبر عُقد الشبكات الرقمية التي يمارسها الإنسان على خارطة مفردات الطبيعة، ويحصل عليها كحقائق، فهي نتاج لأعمال بحث وتلقي، وفي حالة تطور وانبعاث يحاول المرء من خلالها إعادة تشكيل مفرداتها الخام ضمن إطار مفاهيمي مشترك، محققا من خلاله عملية الاتصال بالغير لترسيخ الإدراك التفاعلي، وتوجيه السلوك نحو مختلف المسارات المطلوبة.[2]

**2-1 مكونات المعلومات: Components Of Information**

تعد المعلومات ظاهرة كونية لا يمكننا التعرف على كنهها على وجه اليقين، إلا أننا يمكن أن ندرك أثرها، بحيث أصبحت عملية انتاج المعلومات وانشاؤها عبارة عن صناعة لها سوق كبير، لا يختلف كثيرا عن سوق السلع والخدمات،[3] إلا أن الغرض الأساسي من المعلومات هو زيادة مستوى المعرفة، وتقليل درجة عدم الثقة للمستفيد، فالمعلومات تزود مستقبليها بقصور عقلي عن فرد معين، أو مجموعة من الأفراد، أو مجموعة من الأنشطة والأهداف،[4] إلا أن الكينونات المعلوماتية هي المحل الذي تتم في بيئته سلسلة من العمليات والمعالجات الرقمية، لتنتج عنها مستويات معرفية جديدة، وبصورة عامة تنقسم الكيانات المعلوماتية التي تعد موردا للمعرفة في فضاء المعلومات إلى ثلاث مستويات:

- **المستوى الأول:** تعد البيانات هي المعطيات البكر والجسور المرتبطة بالعالم الواقعي، ويُحتمل فيه أحداث وأفعال وتغيرات، وهي الحاضنة الأساسية لمعطيات أرقى تنبثق عنها نتائج معالجة بكل أشكالها.
- **المستوى الثاني:** تشكل المعلومات كل أنواع البيانات والحقائق التي تم تجميعها بالملاحظة، أو المراقبة، أو التدوين، مسموعة كانت أو مرئية، وتمتاز بكونها قابلة للمعالجة بتقنيات الحاسوب والآليات المعلوماتية المتاحة، فتُحول إلى خطاب يحمل دلالة معرفية قابلة للتفسير والتداول.

1 - Rafael Lapiedra alcamí ; Carlos Devece Carañana. **Op. Cit**. p. 06

2- مسلم عبد الله حسن. **المرجع السابق.** ص. 106

3- جهاد عودة. **المعلومات وصناعة القرار الاستراتيجي**. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2018م. ص. ص: 95- 96

4- محمد السعيد خشبة. **نظم المعلومات: المفاهيم والتكنولوجيا**. القاهرة: [د.ن]،1987م. ص. 46

- **المستوى الثالث:** تكون المعارف حصيلة تقطير للبيانات، والمعلومات لإنتاج قواعد منطقية تصلح للتوظيف في تجاوز عقبات مماثلة، أو توليد سلوك ذكي يتسم بالخبرة والحنكة في معالجة المواقف، وتشمل عملية توصيف المعرفة اختزان المفردات، واختيار الآليات المناسبة لمعالجة البيانات والمعلومات وفق شبكة العلاقات والقواعد التي تربط بين هذه المفردات في أنموذج معلوماتي تتكامل فيه الأواصر القائمة بين هذه المفردات، وبشكل يوفر بيئة برمجية متكاملة تمتلك القدرة على صنع القرار، وتقوم محتوياته باستثمار قاعدة المعرفة في تحقيق الأهداف المحددة له.[1] وبالتالي الوصول إلى المعرفة المرجوة.

**3-1 أنواع المعلومات: Types of information**

هناك عده تقسيمات للمعلومات، وتختلف على حسب أسس تصنيفها من طرف الباحثين والمختصين في المجال، بحيث يرى محسن العريني أن هناك معلومات علمية، وتثقيفية، وترفيهية، ومهنية، ودينية، واجتماعية، وسياسية ...[2] بحيث صنفها حسب كل مجال من مجالات الحياة، ونظرا لتنوعها، وتعدد أسس تصنيفها، يمكننا أن نبين أنواعها كالتالي:

**1-3-1 المعلومات الرسمية وغير الرسمية:** تعتبر المعلومات الرسمية هي المنتج الاول لنظام المعلومات الجيد، وهي تشمل: الاحتياجات الرقابية، والمتطلبات الثانوية، والتشريعات الحكومية، والميزانيات للمنظمة، والاجراءات المحاسبية، ومتطلبات الاتصال، والمتطلبات التخطيطية. وعمليات اتخاذ القرارات. أما المعلومات غير الرسمية تتمثل في الآراء والأفكار والخبرات الشخصية والشائعات... وهذه المعلومات قد تتكامل مع المعلومات الرسمية، وقد تستخدم كبديل لها في حالة عدم توافرها، أما قيمة هذه المعلومات في أنها تتوقف على المستفيد نفسه.[3]

**2-3-1 المعلومات حسب المصدر:** بحيث يوجد هناك مصدرين للمعلومات، فإما أن تكون داخلية أو خارجية؛ فالمعلومات عن عمليات المنشأة أو المؤسسة تعد معلومات داخلية، وأما المعلومات عن البيئة المحيطة بها فهي معلومات خارجية.[4]

وقد تختلف أيضا أنواع المعلومات وتصنيفاتها باختلاف الافادة منها، وبشكل عام يمكن تقسيم المعلومات إلى الأنواع التالية:

---

1 - مسلم عبد الله حسن. **المرجع السابق**. ص. 107

2- محسن السيد العريني. **مصادر المعلومات**. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2012م. ص. 1

3- محمد الصيرفي. **نظم المعلومات الادارية**. سلسلة كتب المعارف الادارية، الكتاب الثالث والعشرون. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005. ص. ص: 131-132

4- أحمد فوزي ملوخية. **نظم المعلومات الادارية**. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007م. ص. 52

أ-**المعلومات الإنجازية:** وهي التي تستخدم في انجاز عمل أو مشروع مثل قرار شراء منتج جديد، أو قرار انشاء موقع الكتروني لخدمة مشروع معين.

ب- **المعلومات الانمائية:** وهي المعلومات التي تستخدم في تطوير وتنمية القدرات في مجال العمل مثل المعلومات التي يتلقاها المتدربون في الدورات التدريبية.

ج- **المعلومات التعليمية:** وهي المعلومات التي تحتاج إليها المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، بحيث أن الطلاب والأساتذة بحاجة الى هذا النوع من المعلومات.

د- **المعلومات الإنتاجية:** وهي المعلومات التي تستخدم في اجراء بحوث وتطوير وسائل الانتاج.[1]

هـ- **المعلومات الفكرية:** وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين مختلف عناصر إشكاليات البحوث والدراسات.

و- **المعلومات البحثية:** وهذه تشمل التجارب وإجراءاتها ونتائج الأبحاث وبياناتها التي يمكن الحصول عليها، ويمكن أن تكون حصيلة تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية ونظرية.

ز- **المعلومات الأسلوبية النظامية:** وتشمل الأساليب العلمية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، وهذا النوع من المعلومات يشمل الوسائل التي تستعمل للحصول على البيانات الصحيحة من الأبحاث التي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها، وقد يُشتق منها الموقف والسلوك العلمي.

ح- **المعلومات السياسية:** يتمثل هذا النوع من المعلومات في مركز قضايا وعمليات اتخاذ القرار، فيما يخص الشأن السياسي للدول، سوآءا كانت تتعلق بقضايا داخلية أو خارجية.

ط- **المعلومات التوجيهية:** وتتمثل في الاعلام التوجيهي الذي من خلاله مثلا يتم التنسيق من أجل القيام بنشاط جماعي بالكفاية الواجبة والمطلوبة.[2] وهذا النوع من المعلومات يعمل على توجيه السلوك، أو بمعنى آخر يدعم الأداء لتنفيذ المهمة عن طريق المطالبة بما يجب القيام به، ومتى يتم ذلك، ومن الأمثلة على ذلك علامة بسيطة تخبر الأشخاص بالدخول أو عدم الدخول إلى الباب.[3] أو بجواز سلوك هذا الاتجاه من عدمه.

### 4-1 أشكال المعلومات Forms of information

تختلف أشكال المعلومات باختلاف شكل الوعاء الموجودة فيه، بحيث نجد هناك معلومات في أوعية تقليدية، ومعلومات في أوعية إلكترونية حديثة، فبالنسبة للمعلومات التقليدية سواء نجدها في شكل

---

1- محمد الصيرفي. **المرجع السابق**. ص. ص: 132- 133

2- ربحي مصطفى عليان. **اقتصاد المعلومات: information economy**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010م. ص. ص: 107 - 108

3 - Wimba. **Ergonomics: Classification of types of Information**. 2008. [On line]: https://www.le.ac.uk/oerresources/psychology/ergonomics/page_07.htm . (Accessed: 14/05/2019)

محتويات الأوعية ما قبل الطباعة كالألواح الخشبية والطينية والجلود وأوراق البردي وغيرها، أو نجدها في الأوعية المطبوعة مثل مختلف المصادر والمراجع على رفوف المكتبات اليوم، كالكتب والمعاجم والموسوعات والدوريات وغيرها.

وكذلك بالنسبة للمعلومات الإلكترونية التي توجد في عدة أشكال؛ سواء كانت معلومات خارج البيئة الإلكترونية (خارج الخط Of Line) مثل ما نجده في الأقراص المضغوطة، والميكروفيش والميكروفيلم وغيرها، أو ما نجده في البيئة الإلكترونية (على الخط On Line)، بحيث هناك عدة أشكال أيضا مثل المعلومات النصية على شكل HTML، DOC، PDF أو معلومات صورية في شكل صورة مثل TIF، PNG أو معلومات صوتية مثل MP3، أو معلومات سمعية مرئية في شكل فيديوهات Videos، أو ما توفره اليوم شبكات التواصل الاجتماعي من بث مباشر Live.

ولكل شكل من الأشكال المذكورة خصائص ومميزات، ولا يمكننا حصرها جميعا هنا في هذا البحث، خاصة فيما يتعلق بالحجم، والتنسيق والوضوح، وطريقة البحث عن المعلومات، ولكن بغض النظر عن شكل أوعية المعلومات ان كانت تقليدية مطبوعة، أو إلكترونية، هي تشترك في أنها توفر إمكانية الوصول للمعلومات، وليس هناك فروقات بينها على مستوى الهدف، أو على مستوى الوظيفة، إلا أن المعلومات الإلكترونية تتفوق على التقليدية في القدرة على الربط بين عناصر الاستفسار، وتعدد أساليب البحث وطرق الاسترجاع. بكل سهولة ومرونة.[1] خاصة في ظل تعدد وانتشار أدوات ووسائل النشر والبحث في البيئة الإلكترونية.

**1-5 قيمة المعلومات وأهميتها: Utility Of Informatio**

للمعلومات أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، حيث يتم الاعتماد عليها في كل شيء، فهي أساس أي قرار يتخذه مسؤول في موقعه، وبقدر توفر المعلومات المناسبة في الوقت والمكان المناسب، للشخص المسؤول في موقعه، فتكون هناك دقة وصحة في اتخاذ القرار المناسب، وتعد المعلومات مصدرا أساسيا للقرارات في مختلف المجالات؛ الصناعية، الإدارية، السياسية، التعليمية ... وغيرها.[2]

وتتعرض محاولات وضع قيمة للمعلومات لمشكلة تتمثل في أن المصطلح يغطي تشكيلة كبيرة جدا من الأشياء المختلفة، وبهذا لا تكون للمعلومات قيمة جوهرية، لكنها تكتسب قيمة نتيجة للاستعمال، أي أنه

1- السيد إبراهيم جابر؛ النجار عبد المقصود أحمد. **سلسلة علم المعلومات والتوثيق: الإنتاج الفكري للمكتبات كمصادر للمعلومات**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2020م. ص. 225

2- أشرف السعيد أحمد. **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2011م. ص. 61

قد يكون للمعلومة نفسها قيمة مختلفة كلما اختلف استعمالها.[1] لذلك القيمة المضافة للمعلومات تتعلق بطريقة الاستفادة منها، وعليه يمكن اعتبار المعلومات ثروة يجب تداولها وتناقلها وإعدادها في جداول وتقارير وقواعد بيانات وإحصاءات ومؤشرات، وذلك ليستفاد منها في تحسين آلية اتخاذ القرار،[2] ودفع عجلة النمو في مختلف مجالات الحياة.

وترتبط المعلومات بالتكاليف الاقتصادية، كما أن لها قيمة اقتصادية في تحقيقها لأغراض مختلفة، وهي تستخدم لاتخاذ القرارات، والاستهلاك الشخصي، وفي الأغراض التعليمية، كما أنه قد يتم الحصول عليها لبيعها، لذلك فهي تخضع للعرض والطلب، وتخضع للتحليل الحدي ولاقتصاديات الحجم.[3]

وتعتبر قيمة وفائدة المعلومات utility of information من بين القضايا العلمية في علم المعلومات، بحيث أن المعلومات لا يمكن تقدير قيمتها قبل استخدامها، فالاستخدام هو الذي يمنحها القيمة،[4] وهذا بعد تجميعها ومعالجتها وبثها للاستهلاك، ولذلك يقال أن "المعلومات هي القاعدة الجذرية للعالم الحديث اليوم، فالديمقراطية، والتبادلات المالية، والسياسية، والثقافية تعتمد على التدّفق السريع للمعلومات الدقيقة والموثوق فيها"[5] ويمكن أن نلخص أهمية المعلومات في النقاط التالية:

- تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات.
- لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
- تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني والعالمي.
- تساعد في نقل الخبرات للآخرين، وحل المشكلات، والاستفادة من المعرفة المتاحة.
- تَوافر المعلومات المناسبة لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يُمكن أن يحقق تنمية قدرة الفرد والمجتمع، وضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات، والارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية، مع ضمان مقومات القرارات السلمية،[6] في شتى المجالات، وعلى عدة مستويات.

---

1- مايكل هيل. **أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها**. الامارات العربية: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004م. ص. 266

2- هاني شحادة الخوري. **تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الواحد والعشرين**. دمشق: مركز الرضا للنشر والتوزيع، 1998م. ص. 11

3- فائزة محمد الحسن خليل. **دور المعلومات في الاقتصاد**. في مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والاحصائية. السودان: جامعة أم درمان، 2010م. ص. 121

4- متولي ناريمان إسماعيل. **اقتصاديات المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م. ص.69

5- أحمد محمد صالح. **أثنوجرافيا الأنترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية**. مصر: كتب عربية للنشر والتوزيع، 2005م. ص. 542

6- ربحي مصطفى عليان. **المرجع السابق**. ص. ص.: 108 - 109

**6-1 خصائص المعلومات: Characteristics Of Information**

تتميز المعلومات بصفات أساسية تختلف عن غيرها من الأشياء، كالسلع، فهي لا تفنى ولا تصبح عديمة الفائدة نتيجة الاستعمال، بل العكس فأنها تنمو وتتزايد وتزدهر، وذلك لأنها نتيجة جهد إنساني في كل زمان ومكان، وتتميز بعدة خصائص أيضا نذكر من أهمها ما يلي:

**1-6-1 إمكانية الحصول عليها وتداولها: Accessibility** وذلك يعني امكانية الحصول على المعلومات بسهولة وسرعة، مع قابلية نقلها عبر مسارات محددة، أو بثها لمن يرغب في استقبالها.[1]

**2-6-1 التناسب مع الزمن: Timely** بمعنى تكون المعلومات مناسبه زمنيا لاستخدامات المستفيدين،[2] بحيث أن المعلومات قابلة للتلف والاندثار مع مرور الزمن، شأنها مثل بقية الموجودات الاقتصادية، وتعتمد سرعة فقدانها للقيمة الكامنة بمفرداتها، وتمتلك عمرا مثمرا وبعدا زمنيا عند المستوى العملياتي.[3]

**3-6-1 الدقة: Accuracy** تتحدد درجة دقة المعلومات بمدى تمثيل المعلومات للموقف أو الحدث الذي تصفه،[4] وذلك يعني أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء سببها بيانات معينة أو معلومات غير مناسبه زمنيا، ويمكن التعرف على معدل الدقة عن طريق نسبة المعلومات الصحيحة على إجمالي المعلومات الناتجة خلال فترة زمنية محددة.[5]

**4-6-1 المرونة: Flexibility** هي قابلية تكيف المعلومات وتسهيلها لتلبية الاحتياجات المختلفة لجميع المستفيدين[6]، أي يقصد بالمرونة مدى تهيئة المعلومات وتيسيرها من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة لكافة المستفيدين بصورة جيدة، فالمعلومات التي يمكن استخدامها بواسطة العديد من المستفيدين في عدة تطبيقات تكون أكثر مرونة من المعلومات التي يمكن استخدامها في تطبيق واحد.

**5-6-1 الوضوح: Clarity** وتعني هذه الخاصية أن تكون المعلومات واضحة وخالية من الغموض، ومتسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض، ويكون عرضها بالشكل المناسب لاحتياجات المستفيدين.

**6-6-1 عدم التحيز: Freedom From Biaz** معنى هذه الخاصية هو غياب القصد من تغيير أو تعديل ما يؤثر في المستفيدين، وبمعنى آخر فإن تغيير محتوى المعلومات يصبح مؤثرا على المستفيدين.

---

1- منى عبد العزيز عبد الغفار؛ ايهاب سعد رجب. **المرجع السابق**. ص. ص: 19-20

2 - حسام محمد مازن. **علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. ص. 60

3 - مسلم عبد الله حسن. **المرجع السابق**. ص. 110

4- أحمد فوزي ملوخية. **المرجع السابق**. ص. 53

5 - محمد الصيرفي. **المرجع السابق**. ص. 140

6- حسام محمد مازن. **المرجع السابق**. ص. 61

**1-6-7 قابلية القياس: Quant Ability** وتعني هذه الخاصية امكانيه القياس الكمي للمعلومات الرسمية الناتجة من نظام المعلومات الرسمي.[1] وتحديدها بالمقدار اللازم حسب متطلبات النظام.

**1-6-8 الصلاحية: Relevance** بمعنى أن تكون المعلومات مناسبة لطلب المستفيد، فالإدارة أو أي منظمة سوف تشعر بالإحباط عندما يتحقق لها بعض المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب لكنها غير متكاملة، أي ينقصها بعض البنود التي تجعلها غير صالحة للتوصل الى قرارات مستندة على أساسها.

**1-6-09 التأكد والموثوقية: Reliability** بمعنى أن تكون المعلومات مؤكده المصدر أي موثوقة، بالإضافة الى عدم احتواءها على أخطاء تشكك في مصدرها أو محتواها.[2]

**1-6-10 الشمول Comprehensive:** هي الدرجة التي تغطي بها المعلومات احتياجات المستفيدين، بحيث تكون بصورة كاملة، دون ايجاز أو تفصيل زائد.[3]

وتستمر المعلومات في حالة تطور ونمو خصائصها، مادام هذا المصطلح يتفاعل مع الفضاء المعلوماتي، فلا تتحدد خصائصها ضمن هذه الفترة الزمنية، وسينتج عنها خصائص أخرى تتفاعل مع الأجيال القادمة.[4] وخاصة أن استخدامات وحاجيات هذا الجيل للمعلومات قد تختلف عن استخدامات وحاجيات الأجيال القادمة.

**1-7 ثقافة المعلومات: Culture Of Information**

تعتبر ثقافة المعلومات من أنواع الثقافات التي ينبغي أن تأخذ مساحة من التوعية، بحيث هي تلك الثقافة التي تتناول شتى العناصر التي من شأنها أن تؤدي وتؤكد الافادة من المعلومات، فالاختيار الجيد للمعلومات وعمليات تحليل وتنظيم تلك المعلومات وعمليات استرجاعها وبثها، كلها عناصر أساسية لا غنى عنها،[5] لذلك تعرف اليونيسكو ثقافة المعلومات بأنها تهتم بتدريس وتعلم أشكال ومصادر المعلومات كافة، ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى، وكيف يستخدم كل هذه الأدوات المتاحة؟ ويفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي توفرها.[6]

---

1- محمد السعيد خشبة. **المعالجة الالكترونية للمعلومات، سلسلة الحاسبات الالكترونية وتخطيط البرامج المطورة 2.** القاهرة: المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية، 1991م. ص. ص: 26 -28

2- محمد الصيرفي. **المرجع السابق**. ص. ص: 140-142

3- عامر إبراهيم قنديلجي؛ ربحي مصطفى عليان؛ ايمان فاضل السامرائي. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. الأردن: دار اليازوري، 2011م. ص. 45

4- مسلم عبد الله حسن. **المرجع السابق.** 2014م. ص. 112

5- هلال رؤوف عبدالحفيظ. **ثقافة المعلومات**. في مجلة مكتبات نت. مصر: ايبس كوم، 2008م. مج.09، ع. 02، ص. 03

6- الحافظ محمد حيان. **ثقافة المعلومات والمجتمع.** في مجلة الأمن والحياة. المملكة السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م. مج. 34، ع. 391. ص. 107

ورغم انتشار استخدام مصطلح ثقافة المعلومات بشكل متكرر، لا يوجد تعريف متفق عليه، فهناك من يقول أن ثقافة المعلومات عبارة عن شكل من السلوكيات والمواقف التي تعبر عن توجه المنظمة أو الفرد نحو المعلومات، ويمكن لثقافة المعلومات أن تكون مفتوحة أو مغلقة أو واقعية أو شائعة، أو قائمة على الحدس والتخمين، أو السيطرة والتمكين...، واعتبرها آخرون بأنها قيم المؤسسة وقواعدها، وممارساتها تجاه إدارة واستخدام المعلومات، بحيث يرونها عبارة عن نظام معقد ناشئ من القيم والمواقف والسلوكيات التي تؤثر على كيفية استخدام المعلومات في المنظمة، وتندمج ثقافة المعلومات في سياق الثقافة التنظيمية والبيئة الأوسع وتتأثر بها، بحيث نجد داخل المنظمات والمؤسسات أنواع مختلفة من ثقافات المعلومات، والتي يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:[1]

**1-7-1 الثقافة الوظيفية:** والتي تتمثل في استخدام المسؤولين للمعلومات كوسيلة لممارسة النفوذ، أو السيطرة على الآخرين في المؤسسة.

**2-7-1 ثقافة المشاركة:** تتمثل في أن المسؤولين والموظفين يثقون في بعضهم البعض أثناء استخدام المعلومات؛ (خاصة حول المشكلات والفشل)، وذلك من أجل تحسين أدائهم.

**3-7-1 ثقافة الاستفسار:** يتمثل هذا النوع من الثقافة في أن المسؤولين والموظفين يبحثون عن معلومات لفهم المستقبل بشكل أفضل، وطرق تغيير ما يفعلونه لمواكبة اتجاهات المستقبل.

**4-7-1 ثقافة الاكتشاف:** تتمثل في تطلع المسؤولين والموظفون للحصول على رؤى جديدة حول الأزمة، والتغيرات الجذرية، والبحث عن طرق لخلق انقطاعات تنافسية.

ويعتبر ما ذكر أهم أنواع ثقافة المعلومات التي نجدها داخل أي مؤسسة، سواء كانت مؤسسة انتاجية أو خدماتية، وقد اهتمت بعض الهيئات والجمعيات الدولية بموضوع ثقافة المعلومات في التعليم العالي، بحيث وضعت رابطة الكليات ومكتبات البحوث، بالاتفاق مع جمعية المكتبات الأمريكية، معايير الكفاءة لثقافة المعلومات في التعليم العالي، والتي تمثلت في خمسة معايير، ولكل معيار مجموعة من المؤشرات، والتي نستعرضها في الجدول الآتي:[2]

1 - Proscovia Svärd. **Enterprise Content Management, Records Management and Information Culture Amidst e-Government Development.** India: Chandos, 2017. p. p: 63- 64

2-Association of College and Research Libraries; American Library Association. **Information Literacy Competency Standards for Higher Education.** 2000. [On line]: https://www.ala.org/Template.cfm?Section=Home&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=33553 .(Accessed: 25/04/2016)

| المعيار | مؤشرات الأداء |
|---|---|
| **المعيار الأول:** الطالب المثقف معلوماتيا يتحدد بمدى حاجته للمعلومات، وطبيعة تلك المعلومات المحتاج إليها | - يقوم الطالب المثقف معلوماتيا بتوضيح الحاجة للمعلومات<br>- يحدد مختلف مصادر المعلومات المحتملة والمهمة.<br>- يأخذ بالحسبان تكاليف وفوائد الحصول على المعلومات اللازمة<br>- يقوم بإعادة تقييم طبيعة المعلومات ومدى الحاجة اليها |
| **المعيار الثاني:** امكانية وصول الطالب المثقف معلوماتيا للمعلومات اللازمة بفعالية وكفاءة. | - يختار الطالب الأساليب الأنسب للوصول إلى المعلومات المطلوبة.<br>- يقوم الطالب بتطبيق استراتيجيات بحث مصممة بشكل فعال.<br>- يسترجع المعلومات من الإنترنت أو من الأشخاص بطرق متنوعة.<br>- يقوم الطالب بتحسين استراتيجية البحث إذا لزم الأمر.<br>- يقوم باستخلاص وتسجيل وادارة المعلومات ومصادرها |
| **المعيار الثالث:** امكانية قيام الطالب المثقف معلوماتيا بتقييم المعلومات ومصادرها بشكل نقدي، بحيث تدمج في قاعدة معرفته ونظام قيمه. | - يستخرج الأفكار الرئيسية من المعلومات التي تم الحصول عليها<br>- يوضح ويطبق المعايير الأولية لتقييم كل من المعلومات ومصادرها.<br>- يقوم بتجميع الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة<br>- يقارن المعرفة الجديدة مع القديمة لتحديد القيمة المضافة.<br>- يحدد الطالب ما إذا كان للمعرفة الجديدة تأثير على قيمة النظام المعرفي الفردي، ويتخذ خطوات للموازنة بين الاختلافات.<br>- يقوم بالتحقق من صحة المعلومات وفهمه وشرحه لها من خلال الحوار مع الآخرين كالخبراء والمستخدمين في المجال.<br>- يحدد ما إذا كان يجب مراجعة الاستفسار الأولي حول المعلومات. |
| **المعيار الرابع:** استقلالية الطالب المثقف معلوماتيا، أو مشاركته في مجموعة تجعله يستخدم المعلومات بشكل فعال لإنجاز غرض محدد. | - يطبق الطالب المثقف معلوماتيا المعلومات الجديدة والسابقة من أجل تقديم منتج أو أداء معين.<br>- يقوم الطالب المثقف بمراجعة عملية التطوير للمنتج أو الأداء.<br>- يقوم الطالب المثقف بنقل المنتج أو الأداء بفعالية إلى الآخرين. |
| **المعيار الخامس:** امكانية إدراك الطالب المثقف معلوماتيا العديد من القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة بالمعلومات، واستخدامها في إطار أخلاقي وقانوني. | - يفهم العديد من الأخلاقيات القانونية، والقضايا الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.<br>- يتبع القوانين واللوائح والتعليمات، ويحترم الآداب المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات.<br>- يذكر مصادر المعلومات المستخدمة في توصيل المنتج أو الخدمة. |

**جدول رقم (01): معايير ومؤشرات الأداء لثقافة المعلومات[1]**

1 - Association of College and Research Libraries; American Library Association. **Op. Cit**. [ On line]: https://www.ala.org/Template.cfm?Section=Home&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=33553 .(Accessed: 25/04/2016)

**8-1 الحاجة للمعلومات ومهارات الوصول إليها: Information Needs**

تعتبر حاجه الفرد للمعلومات سمه أساسية يتسم بها الانسان، فعندما يولد ويفتح عينيه على الحياة لأول مرة يبدأ مخه مباشرة في استلام معلومات وتخزين انطباعاته، لما يراه حوله من أشياء، ولم يتمكن العلماء حتى الآن من الفهم الكامل لكيفية وظيفة المخ البشري، ولكن من الواضح أن المعلومات والتعلم تعطي القدرة على الابتكار، فعندما يقرأ الانسان رسالة أو معلومة فإنه يستقبلها ويسجلها في ذاكرته التي تشبه مركز الاتصال المنظم، فيمكن التفكير في المخ البشري كمركز معلومات شخصي يشتمل على كل ما يعرفه الفرد ويساعده في تطبيق المعرفة المحصل عليها في حياته اليومية والعملية.[1] وإن الاستفادة من المعلومات في مختلف مجالات الحياة تدخل في دورة متواصلة تتأثر بأنواع الاستراتيجيات المسطرة بهدف التنمية، على أساس أنه كلما توافرت المعلومات زادت فرص حصر الاحتياجات. [2]

وتتمثل معالم حاجة الفرد للمعلومات في الأشياء والحقائق أو ما يتوقع أن يجده في مصادر المعلومات، وهذا ينخرط ضمن حب الاستطلاع، أو الحاجة لصنع قرار أو تكملة واجب مثل؛ الحاجة للمعلومات المطلوبة للبحث عن عمل، أو الارشادات المطلوبة للحصول على بحث معين ... والمعلومات التي يحتاجها الطلاب للبحث عن محتوى علمي، ومعلومات كيفية الحصول على المنتج أو الخدمة أو معرفة قيمة غذائية لوجبة غذاء..،[3] ويرى علماء النفس أن لدى البشر حاجة غريزية الى المعرفة، والى التماس المعلومات،[4] ويمكن تحديد اتجاهات حاجات الفرد للمعلومات في ثلاثة حاجات رئيسية؛ سواء كان باحثا أو خبيرا أو موظفا أو عاملا في قطاع المعلومات، والتي يمكن أن نعرضها كالآتي:[5]

- **الاتجاه الأول:** يتمثل في ضرورة تعرفه المستمر ومسايرته لما أنجزه، وما هو مخطط له في مجال البحث أو الدراسة أو الوظيفة... ويمكن الاستجابة لهذه الحاجة عندما يكون مجال البحث عن المعلومات ضيقا، محددا موضوع أو مجال معين.

- **الاتجاه الثاني:** يتمثل في مدى التساؤل المستمر عن المعلومات الضرورية التي تساعد في الإجابة عن الاستفسارات التي تظهر أثناء أداء العمل اليومي، أي الحصول على معلومة صغيرة مثلما يفعل الفرد في أشغاله اليومية.

---

1- محمد محمد الهادي محمد. **نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة**. القاهرة: دار الشروق، 1989. ص. 90

2- الأخضر ايدروج. **ذكاء الاعلام في عصر المعلوماتية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999. ص. 83

3 -John Spacey. **22 Examples of information needs**. May, 01, 2018.[On Line]: https://simplicable.com/new/information-needs . (Accessed: 03/05/2019)

4- جون لستر ؛ والاس سي كويلر الابن. **المرجع السابق**. ص. 87

5- محمد محمد الهادي محمد. **المرجع السابق**. ص. ص: 99 -100

- **الاتجاه الثالث:** يتمثل في حاجة الفرد للتعرف على كل المعلومات المنشورة حول موضوع معين يفكر في القيام به، وما يتصل به من موضوعات.

ويمكن أيضا تحديد معالم حاجة الفرد من المعلومات فيما يتصل بكل من وظائف الإدخال التي تقود البحث عن المعلومات، ووظائف الإخراج التي تؤدي الى توفير معلومات بواسطة الفرد، على النحو التالي:

- **وظائف الإدخال التي تقود الفرد إلى المعلومات:** وهي تتمثل في الحاجات المنتظمة التي هي عبارة عن حاجات التوعية الجارية للتعرف على التطورات الحديثة، وحاجات الاستشارة المرجعية اليومية المتصلة بالتغذية العكسية، للحصول على ردود فعل الآخرين تجاه العمل، وتحسين المفاهيم لحل المشاكل.

وكذلك تتمثل وظائف الادخال في الحاجات العرضية التي هي عبارة عن حاجة البحث الراجع لمعرفه العمل الماضي المرتبط بموضوع أو مشروع جاري على أساس شمولي، مثل الأعمال المنشورة في الجرائد، أو الأعمال التي كتبها أشخاص معينين، وأيضا حاجة التعلم للحصول على مهارات وكفاءات جديدة، وحاجة الاستشارة للحصول على حلول جاهزة لمشاكل عُرفت وحُدّدت مسبقا.

- **وظائف الإخراج التي تؤدي إلى توفير المعلومات:** وهي تتمثل في الطلب أو الاستجابة التي تخدم حاجة الإدخال للأفراد الآخرين استجابةً لطلباتهم الظاهرة والضمنية، مثل التنبيه والتوعية الجارية، والارشادات والنصيحة... وردود الفعل لمجابهه الحاجات الشخصية للآخرين فيما يتصل بالواقعية والتغذية العكسية، والتقارير لمجابهة متطلبات الزملاء والمشرفين.

وتتمثل أيضا هذه الوظائف في الترويج من أجل تقديم الأفكار والمشاريع، عن طريق الاقتراح بغية الحصول على المساندة والتعاون من الآخرين، وأيضا تقوية فرص الفرد من خلال الاستشهاد بالمساهمات الذاتية للفرد، وكذا الدفاع لمجابهة أي نقد يوجه له.[1]

وحتى يتمكن الفرد من الوصول إلى المعلومات ويمتلكها لابد له أن يمتلك بعض المهارات المهمة، وهي تلك المهارات التي تساعده على البحث والتقييم وعرض المعلومات واستعمالها وإيجاد حلول لها، وبإجادة تلك المهارات يصبح المتعلمين مستقلين مدى الحياة، وتشمل هذه المهارات ما يلي:[2]

- النفاذ إلى المصادر واستخدامها في الأشكال المطبوعة والإلكترونية.
- الفهم والاستخدام الفعال والكفء لاستراتيجيات البحث.
- اختيار، تفسير، تقييم واستعمال المعلومات من كل المصادر والوسائل.

---

1- محمد محمد الهادي محمد. **المرجع السابق**. ص. ص: 100-102

2- محمود علم الدين. **المرجع السابق**. ص. ص: 52-59

- توسيع نطاق معرفتهم وفهمهم للعالم الموجودين فيه.
- التفكير النقدي واتخاذ القرارات وفقا للاحتياج الشخصي والمعتقدات.
- المشاركة بالمعلومات والآراء والقدرة على تبرير ذلك من خلال الحجج المنطقية.
- فهم واحترام قيم ومعتقدات الثقافات الأخرى.

وبإجادة تلك المهارات يصل المتعلم الى درجه التنور المعلوماتي Information Literacy، والذي هو مجموعة من المهارات المتعلقة بمعلومات ترتبط بحل مشكلة ما، والتي تتضمن قدرة الفرد في التعرف على الحاجة إلى المعلومات، وكيفية الحصول على النفاذ إليها، من خلال تمييز موقع مصادر المعلومات المناسبة، وكذا القدرة على تقييم نوعية تلك المعلومات وتنظيمها، واستعمالها بشكل فعال.[1] من أجل تحقيق غاياته.

**9-1 مشكلة المعلومات: Information Problem**

نحن نعيش في عصر الانفجار المعلوماتي، أو مجتمع المعلومات كما سنتطرق إليه لاحقا، وقد نتج عن هذا العصر مشكلة للمعلومات الحالية، بحيث هناك بعض الحواجز التي تحول دون الوصول الى المعلومات اللازمة في الوقت المناسب، وترجع هذه المشكلة إلى ما يلي:

- تشتت الإنتاج الفكري: وذلك نظرا للنمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري، في ظل بروز التخصص العميق والدقيق في كل فرع من فروع العلوم المختلفة، فقد ظهرت علوم جديدة مثل الهندسة الطبية والكيمياء الحيوية، وغيرها من التخصصات العلمية، فنجد معدل الإنتاج الفكري يصل إلى حوالي8% سنويا، وهذا يعني أن المعرفة الانسانية تتضاعف كل عشر سنوات تقريبا[2]، إذ ما تنشره المطابع سنويا يزيد على ستمائة ألف كتاب، وحوالي عشرة آلاف مليون نسخة، وفي مجال الدوريات يقدر المطبوع منها فقط نصف مليون دورية، وأكثر من مائتي ألف مليون نسخة سنويا، بخلاف الأوعية الأخرى.
- فجوة المعلومات: بحيث تنوعت مصادر المعلومات وتعددت أشكالها بين الأوعية الورقية والأوعية الإلكترونية وتعددت طرق اتاحتها وبثها، وهذا ما يحتاج إلى السيطرة عليها من أجل تبسيطها وتيسير الحصول عليها من خلال عدة آليات وأدوات معينة، لأن هذا سبب ما يعرف بفجوة المعلومات، وهي مقدار الجهل بما نحتاج اليه، أو ما يمكن الانتفاع به من معلومات.

---

1- محمود علم الدين. **المرجع السابق**. ص.27

2- محمد عبد الجواد شريف. **وسائل الايضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. ص. 86

- الحواجز اللغوية: حيث لم يعد أكثر الانتاج الفكري منشور بلغة واحدة أو لغتين أو ثلاث فقط، مثلما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية (اللغة الانجليزية، والفرنسية، والألمانية)، بل ظهرت لغات تأليف جديدة، وهي تعرف انتشار واسع في العالم اليوم مثل؛ اللغة اليابانية والروسية والصينية والهندية... ، ولم تعد لغة التأليف قاصرة على أمريكا وأروبا فقط، وعليه صار لزاما تعلم تلك اللغات حتى يتم الاطلاع على ما تحتويه المؤلفات من معلومات. [1] بالرغم أن العلم عالمي بطبعه، ولكن الوسيط الذي يحمل المعلومات أبعد ما يكون عن العالمية، حيث يتكون من مجموعة من اللغات الموزعة توزيعا غير متوازن في شتى أنحاء العالم، وواقع الأمر أن كل مجتمع لغوي إنما هو أشبه بجزيرة لا يستطيع فيه الاتصال بمجموعة لغوية أخرى سوى عدد قليل من الباحثين.

- قيود التحويلات النقدية والاستيراد: تشكل بعض العوامل عقبات الحصول على المعلومات أو التأخر في وصولها من الخارج في شكلها المطبوع وغير المطبوع، وتنفيذا لاتفاقات الافادة من الخبرات، وتتمثل غالبا في التحويلات النقدية، وقيود الاستيراد، وأجور البريد، وأجور الاتصالات المقرونة ببعد المسافات[2] بالإضافة الى إجراءات الشحن والجمارك.

- ارتفاع أسعار المؤلفات بمختلف أشكالها خاصة المطبوعة منها، وذلك بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام كالورق وحبر الطباعة،[3] ويتضح ذلك في ارتفاع أسعار الاشتراك السنوي في مختلف أنواع المجلات؛ العامة والمتخصصة، وأيضا التكشيف والمستخلصات.[4]

ولكن تبقى المشكلة الأساسية للمعلومات هي سوء توزيعها، حيث يتمتع بعض سكان العالم بزيادة المعلومات، ويعاني البعض من فقر شديد لها، ولا يقتصر سوء التوزيع هذا بين الدول فقط، وإنما داخل كل دولة، حيث تزداد الفجوة بين من يملكون المعلومات والوسائل التي تساعدهم على ايجادها، وبين من لا تتوافر لديهم هذه الميزة، وهو ما تحاول وسائل وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة أن تتداركه، وذلك من خلال توفير خدمات معلوماتية واتصالية أفضل وأسهل استخداما، وأقل تكلفة. [5] كما سنتطرق إليه لا حقا في الفصل الثاني من هذا البحث.

1- هاني محمد. **خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. ص. ص: 88-98

2- حسام محمد مازن. **المرجع السابق**. ص. ص: 74-75

3- محمد عبد الجواد شريف. **المرجع السابق**. ص. 86.

4- هاني محمد. **المرجع السابق**. ص. 99

5- محمود علم الدين. **المرجع السابق**. ص.27

**1-10 تقييم المعلومات: Evaluation of information**

تعد عملية تقييم المعلومات من أبرز الموضوعات التي يتناولها المتخصص في مجال المكتبات، فمن أهداف مقررات المصادر المرجعية أن يكتسب الطالب المهارة والقدرة على كيفية فحص صفحة المحتويات، والمقدمة، وأجزاء من النص، والمداخل الاضافية كالكشافات، وذلك ليتعرف على الهدف من اعداد هذا المصدر، والأشخاص المسؤولين عنه فكريا وماديا، وخصائص ما يحتويه من معلومات من حيث الدقة والشمولية والحداثة والموضوعية وغيرها.

معظم الأدلة الشاملة للمراجع تحتوي على تمهيد، أو مقدمة يُشرح فيها أسس وعناصر التقييم، وخاصة فيما يتعلق بتقييم المصادر المطبوعة، إلا أنه مع ظهور وانتشار المصادر الإلكترونية تبين أن هناك فروقا جوهرية بين عناصر مكونات كل من المصادر التقليدية والمصادر الإلكترونية، مما أدى إلى وضع معايير مختلفة إلى حد ما لتتلاءم وطبيعة هذا الشكل الجديد، فعلى سبيل المثال المصادر الالكترونية وخاصة تلك المتاحة على شبكة الأنترنت لا توجد لها مثل تلك المقدمة المساعدة في كثير من الأحيان، وعليه فان تقييم المعلومات الإلكترونية عملية بالغة الصعوبة، وتتطلب كثيرا من الدقة، لأن الكثير من المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت تكون غير مراجعة، وغير دقيقة، وفي غالب الأحيان يصعب معرفة الشخص المسؤول عن تأليفها ونشرها، كما يكون من الصعب معرفة درجة حداثتها واكتمالها، وعليه صار يتضمن التقييم والحكم على المعلومات من خلال استقرار وثبات مصدرها في موقع معين لا يتغير على شبكة الأنترنت، كما يتضمن سرعة تحديث تلك المعلومات، لذلك نجد من معايير تقييم المعلومات الإلكترونية، سهولة أو صعوبة التعامل مع مصادرها، والأجهزة والبرامج، وشبكات الاتصالات، وتكلفة كل ذلك، من أجل الوصول إليها،[1] ومن بين المختصين الذين حاولوا وضع بعض تلك المعايير **رضا النجار**، بحيث اقترح قائمة من المعايير متشكلة في أربعة فئات رئيسية هي كالتالي:[2]

- **الملامح الفنية Technical Features:** وتشمل هذه الفئة كل من نوع المتصفح المستخدم، والتكلفة، وتاريخ الإصدار، ونوع المصدر المرجعي ولغته، بالإضافة إلى العنوان الإلكتروني الرسمي (URL).

- **تحليل المحتوى Content Analysis:** وتشمل كل من معيار الغرض من المعلومات، وطبيعة المتلقي، والتغطية، ومدى تحديث المعلومات، والمسؤولية (صاحب المعلومة أو مؤلفها)، ومدى دقتها، بالإضافة إلى التنظيم ومدى موضوعية تلك المعلومات.

---

1- السيد إبراهيم جابر؛ النجار عبد المقصود أحمد. **المرجع السابق**. ص. ص: 231-234

2- رضا محمد النجار. **مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية: المفاهيم والفئات ومعايير التقييم**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م ص. ص: 197-198

- **ملامح الوسائط المتعددة Multimedia Features:** وتشمل كل من الرسومات والصوتيات، والصور المتحركة التي تحتوي على المعلومات أو المرفقة والمصاحبة لهذه الأخيرة.
- **واجهة المستفيد User Interface:** وتشمل كل من عملية البحث عن المعلومات، والوضوح البصري، والخلفية المعلوماتية والدعم للمستفيد.

ولاتزال محاولات الباحثين المختصين في مجال المعلومات، من خلال بحوثهم واجتهاداتهم المتواصلة، من أجل وضع معايير تقييم أكثر دقة ووضوح، لأن المعلومات اليوم صارت تجري باستمرار في بيئة إلكترونية سريعة التغيرات، وهذا يؤثر على طريقة التعامل معها من كل النواحي؛ سواء من ناحية البحث عنها واستخدامها وتداولها، أو من ناحية تقييمها.

**11-1 أمن المعلومات: Security of information**

يتمثل أمن المعلومات في تلك الأنظمة والإجراءات المصممة لحماية أصول معلومات المؤسسات من الحوادث، أو الكشف عن الاشخاص أو الكيانات غير المصرح لها، وتشمل هذه الحماية المعلومات الموجودة على الكمبيوتر سواء من تهديدات متعمدة أو تهديدات عارضة (غير متعمدة)،[1]

وإن استخدام اصطلاح أمن المعلومات Information Security وإن كان استخداما قديما، إلا أنه وُجد بشكل شائع وفعلي في نطاق أنشطة معالجة ونقل البيانات بواسطة وسائل الحوسبة والاتصال، إذ مع شيوع الوسائل التقنية لمعالجة وتخزين البيانات وتداولها، والتفاعل معها عبر الأنترنت، احتلت أبحاث ودراسات أمن المعلومات مساحة واسعة من بين أبحاث تقنية المعلومات المختلفة، وفي هذا الصدد سنعرض مفهوم أمن المعلومات من وجهة ثلاث مناظير، لتكون أكثر وضوحا، وهي كالآتي:[2]

**المنظور الأكاديمي:** هو العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها، ومن أنشطة الاعتداء عليها.

**المنظور التقني:** هو الوسائل والأدوات والاجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية المعلومات من مختلف الأخطار؛ سواء الداخلية منها أو الخارجية.

**المنظور القانوني:** هو محل دراسات وتدابير حماية سرية وسلامة المحتوى، وتوفر المعلومات ومكافحة أنشطة الاعتداء عليها، أو استغلال نظمها في ارتكاب الجريمة، وهو هدف وغرض تشريعات حماية

1 -Stella Keenan; Colin Johnston. **Concise Dictionary of Library and Information Science**. Ed 2. Berlin: Walter de Gruyter GmbH. 2000. p. 136

2- خالد محمد خالد. **أمن المعلومات والمواقع وأجهزة الكمبيوتر والدفع الالكتروني**. الاسكندرية: المركز العلمي لتبسيط العلوم، 2006م. ص. ص: 39- 40

المعلومات من الأنشطة غير المشروعة، وغير القانونية التي تستهدف المعلومات ونظمها (جرائم الكمبيوتر والانترنت).

يضمن النظام الآمن للمعلومات المخزنة فيه السرية، إذ يتيحها للأشخاص المخول لهم بالاطلاع عليها فقط ، فضلا عن تأمين الطرق المناسبة التي تكفل حمايتها من الاطلاع غير المشروع، سواء كان ذلك في الأماكن التي يتم فيها خزن هذه المعلومات، أو أثناء نقلها وتداولها عبر شبكة الأنترنت، لذا يجب اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة هذه المشاكل،[1] بحيث نجد هنالك أشكال كثيرة تستخدم في انتهاك أمن المعلومات، من خلال استراق النظر الإلكتروني على الأجهزة، وبالتالي على المعلومات التي تحتضنها، فيما يتم سرقتها غالبا بشكل الكتروني، وجميع هذه الأشكال يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع كالآتي:

**أ- الاشتراك بالأجهزة:** حيث يقوم أكثر من شخص بالعمل على نفس الجهاز، دون توافر عوامل الأمان الكاملة لكل مستخدم على حدى، في حين أن الكثير من هؤلاء المستخدمين يقومون بعدة أنشطة رقمية، كالدخول على مواقع حساسة، أو إرسال بيانات عبر البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي...، وعندما يأتي مستخدم آخر لديه خبرة معينة في مجال برامج الحاسوب والانترنت، فإنه يستطيع تتبع ما قام به المستخدمون السابقون من نشاطات، وأي مواقع قام الآخرون بزيارتها، وكل الملفات التي تم الاطلاع عليها، ومن أشهر الأنواع في هذا المجال هي مقاهي الانترنت، ومختبرات الحاسوب في المؤسسات التعليمية.

**ب- التجسس الإلكتروني:** وهي من أكثر الطرق الشائعة، وتعتمد على أن يقوم الجاني بزرع برامج معينة على أجهزة الضحايا، الغاية منها البحث عن معلومات معينة وإعادة إ رسالها إلى الجاني، أو أي جهة أخرى، وبالغالب تكون الجهة صاحبة البرنامج الجاسوس، أو أحيانا تكون برامج ذكية وظيفتها تجميع بيانات محددة من الحاسوب الضحية، ومن ثم يقرر البرنامج اهتمامات مستخدم الجهاز وإرسالها إلى الجهة المعنية بجمع البيانات، ومن ثم واعتمادا على تلك البيانات القيام بتوجيه الإعلانات، والحملات الترويجية التي تناسب اهتمامات هذا المستخدم، أو أن يقوم ببيعها لشركات أخرى لتقوم هي بهذا الدور.

**ج- اعتراض البيانات:** تعد هذه الطريقة الأقل شيوعا نظرا لحاجتها إلى تقنيات عالية، وأشخاص محترفين، كما أن هذه الطريقة تستخدم عادة لمهمات محددة، وتقوم على مراقبة شبكات الاتصالات، ونقل البيانات، بحثا عن نوع معين من المعلومات، وعند إيجادها يتم تحليلها، وإعادة إرسالها إلى مراكز معينة، تكون في الغالب أمنية، والتي تقوم بدورها بالاطلاع على هذه البيانات وتحديد مدى حساسيتها

1- أسامة احمد محمد النعيمي. **المسؤولية الجزائية الناشئة عن انتهاك أمن المعلومات**. مجلة دراسات إقليمية. العراق: جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، 2020م. ع. 43. ص. 137

وتأثيرها على أمن الدولة، أو الدول الأخرى، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة، فلذلك قامت الشركات المصنعة لنظم التشغيل، وبرامج تصفح الانترنت، والبريد الإلكتروني باستخدام تقنيات للحد من هذه العمليات، وذلك باستخدام عمليات التشفير للبيانات عند إرسالها من جهاز إلى جهاز آخر.[1]

وبعد أن صار يتعرض العديد من شبكات الحاسب الآلي إلى عمليات هجوم واختراقات من أجل السطو على المعلومات، أو التخريب، بما في ذلك شبكات المؤسسات التعليمية، أصبح ذلك يستدعي وجوب أخذ التدابير اللازمة لحماية المعلومات، وقد زاد اهتمام التقنيين بهذا المجال إلى أن صار أمن المعلومات تخصصا منفردا، كما أصبح له شركات خاصة تقوم بإنتاج نظم وعتاد الحماية، ووضع الحلول الشاملة لها.[2] ولم يظهر أمن المعلومات بحالته الراهنة منذ بداية ظهور الحاسوب، لكنه تدرج في اهتمامه ونطاقه، ويمكن اختصار هذا التدرج في أربعة مراحل كما هو موضح في الجدول الآتي:

| المرحلة | طبيعة التركيز | طبيعة الاهتمام |
|---|---|---|
| المرحلة الأولى | أمن تشغيل الأجهزة | الأمن يدور حول تحديد الوصول، أو الاطلاع على المعلومات، وذلك من خلال منع الأشخاص الخارجيين من التلاعب، أو الاعتداء على الأجهزة، وتوفير البيئة الملائمة، والمناخ المناسب. |
| المرحلة الثانية | أمن الحاسوب ذاته | القيام بالإجراءات المختلفة لضمان أمن مواقع الحواسيب ومرافقها وتسهيلها. |
| المرحلة الثالثة | أمن البيانات | تركيز الأمن بعد التوسع في استخدامات الحاسوب وتطبيقاته على البيانات وحمايتها. |
| المرحلة الرابعة | أمن المعلومات | المحافظة على المعلومات؛ سريتها، كمالها، وإتاحتها. |

**الجدول رقم (02): مراحل تطور مفهوم أمن المعلومات ومجالات اهتمامه[3]**

ولقد كان التركيز في المرحلة الأولى على أمن تشغيل الأجهزة، كما يبينه الجدول رقم (02)، وذلك من خلال حماية الأجهزة من الاعتداء عليها من أطراف ليس لهم الحق في الوصول إليها، وأما المرحلة الثانية كان التركيز على أمن الحاسوب في حد ذاته، وذلك من خلال العمل على ضمان أمن مواقع الحواسيب، وكل ما يتعلق بها، وفي المرحلة الثالثة بعد انتشار استخدام الحاسوب، صار التركيز على حماية البيانات،

1- الحانوتي تيسير. **أمن المعلومات: هاجس العالم الرقمي.** بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 2014م. ص. ص: 197-198

2- خالد محمد خالد. **المرجع السابق.** ص. 46

3- محمد عبد حسين طائي؛ ينال محمد الكيلاني. **إدارة أمن المعلومات.** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015م. ص. 42

وهذا كان تمهيدا للمرحلة الرابعة والأخيرة، وهو التركيز على أمن المعلومات من خلال حماية سرية المعلومات، واتاحتها بطرق وأساليب تمكن من الوصول إليها بكل سهولة.

وبالرغم من سعي التقنيين والمختصين في مجال أمن المعلومات باستمرار إلى إيجاد الحلول، وسد كل الثغرات الحاصلة والمحتملة، إلا أنه تبقى قضية أمن المعلومات تحتاج إلى تعاون كل فرد لديه إمكانية الوصول إلى معلومات المؤسسة، لأن ذلك يساعد إشراك الجميع في عملية التأكيد على تطوير ثقافة الممارسة الجيدة لأمن المعلومات،[1] لأن امتلاك المستخدمين لهذه الثقافة يجعل هناك تكامل في تأمين المعلومات على كل المستويات، وفي كل المجالات.

**1-11 مجتمع المعلومات: Information Society**

يعرف مجتمع المعلومات على أنه ذلك المجتمع الذي "تتاح فيه الاتصالات العالمية وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، وتوزع توزيعا واسعا، بحيث تصبح فيه المعلومات قوة لها تأثير على الاقتصاد."[2] ويكون فيه المُنتج الرئيسي هو المعلومات، مما يعني بأن تطور المؤسسة ونموها يعتمد على قدرتها في استغلال المعلومات،[3] وكما يُعرّف مجتمع المعلومات أيضا أنه تلك "البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تطبق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة بما في ذلك الإنترنت، وفي هذا المجتمع إذا حسن استخدام المعلومات وتوزيعها توزيعا عادلا، فسيعم النفع على الأفراد في جميع مناحي حياتهم الشخصية والمهنية."[4] وهذا يجعلهم يفكرون في الأجيال القادمة، ومن ثم التنمية المستدامة.

ويعتبر المختصين في المجال أن مجتمع المعلومات هو ثالث المجتمعات البشرية، بعد المجتمع الزراعي والمجتمع الصناعي، وقد كان هناك عدة علماء وراء نظرية مجتمع المعلومات، ومن أبرزهم **ألفين توفلر Alvin Toffler** الذي كان يرى التحولات التكنولوجية، وما أحدثته من فوضى، في اطار إيجابي وواقعي لمستقبل مثير وحَي، بحيث كان يتحدث ويكتب ويلقي دروسا عن ذلك منذ سبعينيات القرن الماضي، ومن أبرز ما كتبه حول مجتمع المعلومات هو كتاب بعنوان صدمة المستقبل، بحيث أصبح مصطلحا عالميا للدلالة على حجم التغيرات التي نعيشها، وقد نبه في هذا الكتاب إلى التسارع المتزايد للتغيير، الذي ينذر بإغراق الناس في كل مكان، وارباك الجامعات والأعمال والحكومات، وكما كان له كتاب آخر بعنوان الموجة

1- Andy Taylor**. Information Security Management Principles**.Ed 2. England: BCS Learning Development Limited. 2013. p. 43

2- أحمد محمد الشامي؛ سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، انجليزي - عربي: Arabic Encyclopedia Of Library, Information, And Computer Terms, English-Arabic.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج. 2. ص. 1297

3- Stella Keenan ; Colin Johnston. **Op. Cit**. P. 137

4- جامعة الدول العربية. ادارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. **نحو تفعيل خطة عمل جنيف: رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية**. مصر: وزارة الاتصالات والمعلومات، 2005. ص. 6

الثالثة في محاولة فهم عصر مجتمع المعلومات، بحيث انتقل توفلر Toffler من الملاحظة والرصد، إلى خلق اطار لرؤية المستقبل، حيث وضع ثورة المعلومات في السياق التاريخي، وأجرى مقارنة بينها وبين الثورتين الأخيرتين؛ الثورة الزراعية والثورة الصناعية، وقد توصل الى نتيجة أننا نعيش في عملية خلق حضارة جديدة، وقد توقع - وهو على صواب- أن تطور الإعلام وانتشاره أصبح مركز الإنتاجية والنشاط السلوكي في الجنس البشري في جميع المجالات، [1] وكما توقع أيضا أن صناعتا الكمبيوتر والإلكترونيات ستشكل أهم التيارات الصناعية في المستقبل، وستصبح من الصناعات الأربع الكبرى في العالم؛ بعد الفولاذ، والسيارات والكيماويات.[2]

وعليه فنحن بالفعل نعيش في عالم حيث تكفي الذاكرة الموجودة في الكاميرات الرقمية وحدها، لتخزين كل كلمة موجودة في كل كتاب بمكتبة يفوق حجمها حجم مكتبة الكونجرس الأمريكي بمائة مرة.[3] وتعد التقنيات الحديثة أحد أكثر المؤشرات المرئية للعصر الجديد، بحيث تشمل هذه التقنيات القنوات الفضائية، والأقمار الصناعية، والاتصالات وأجهزة الكمبيوتر، وتقنيات المكاتب الجديدة مثل خدمات المعلومات عبر الإنترنت، ومعالجات النصوص، والمرافق المشابهة، فببساطة يمكن القول أن كل هذه الابتكارات التكنولوجية يجب أن تؤدي إلى إعادة تشكيل العالم الاجتماعي، لأن لها تأثيرات عميقة للغاية.[4]

وبالنظر إلى هذه التحولات يمكن القول أيضا أن هناك عاملين أساسيين وراء التحول إلى عصر المعلومات، بحيث جعلا المعلومات موردا رئيسيا في القرن الواحد والعشرين، فالعامل الأول هو الوفرة الهائلة للمعلومات، نظرا لتوفر الإمكانيات وانخفاض تكاليف تكنولوجيا المعلومات على مدى العقود القليلة الماضية، فأصبح بالإمكان التقاط المعلومات تلقائيا باستخدام تقنيات مثل أجهزة الاستشعار، وأنظمة الحاسوب، اذ يمكن الوصول إليها في أي وقت عبر الأنترنت، وأما العامل الثاني هو عولمة جميع الاقتصادات، مما وضع المؤسسات تحت ضغط متزايد باستمرار، للتكيف والابتكار وتسريع عملياتها لمواكبة منافسيها.[5]

ولم يشهد التاريخ تجربة تضاهي الانترنت، لأن هذه الأخيرة من الأشياء التي بناها البشر من دون أن يفهموها حق الفهم، فمئات الملايين من البشر يعملون كل دقيقة على انتاج قدر غير مسبوق من المحتوى

1-.ألفين توفلر. **بناء حضارة جديدة**. تر. سعد زهران. مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 1996م. ص. 9

2- ألفن توفلر. **حضارة الموجة الثالثة**. تر. عصام الشيخ قاسم. بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1990م. ص. 154

3- هال ابلسون ... وآخرون. **الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا وحريتنا وسعادتنا**. تر. أشرف عامر. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014م. ص. 22

4 - Frank Webster. **In Theories of the Information Society**. 3 edition. London: Routledge, 2006 P. 09

5 - Alexander Borek … Et al. **Op. Cit**. p. p: 4- 5

الرقمي في عالم شبكي، كما يعملون على استهلاكه، بالإضافة إلى القدرة على التعبير وتداول المعلومات بكل حرية،[1] وهذا ما عمل على تحول المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

وعصر المعلومات الذي نعيشه الآن هو عصر أصبحت فيه المعلومات هي المقياس الذي نقيس به قوة الشعوب، فمن يملك المعلومة في هذا العصر يستطيع أن يسيطر... هكذا باختصار شديد، فالسيطرة لم تعد جيوشا تغزو، أو أساطيل تدك المدن... هذا النموذج من السيطرة لم يعد موجودا هذه الأيام، فقد شهدت حقبة الستينيات من القرن العشرين زوال آخر مظاهر هذا النموذج من القوة والسيطرة الاستعمارية في العالم.[2]

ويرى المختصين أن المجتمع المعلوماتي يمر بثلاث مراحل مختلفة؛ فالمرحلة الأولى خلال السبعينات والثمانينات بسبب وقع ثورة تقنية المعلومات والاتصالات والتزاوج بين التلفاز والاتصالات، واهتمت تلك المرحلة بتحرير التشريعات والاتصالات البعيدة، مثل مشروع الجيل الخامس الياباني، ثم جاءت المرحلة الثانية بظهور الاهتمام بالفجوة بين الذين يملكون تقنية المعلومات والذين لا يملكونها (الفجوة الرقمية Digital Divide) خصوصا بانتشار الانترنت. أما المرحلة الثالثة الحالية، فتبين فيها تعقيد العلاقة بين التغيرات التقنية الرقمية والتغيرات الاجتماعية، وأنه يجب أن تتكامل السياسات التقنية الاجتماعية مع بعضها البعض لتحقيق أهداف متكاملة.[3] ويتفق معظم الباحثين في المجال على أن لمجتمع المعلومات خمسة خصائص وهي كالآتي:[4]

1-المعلومات عبارة عن سلعة اقتصادية يمكن بيعها وشرائها وامتلاكها.

2-تطبيق تكنولوجيا المعلومات وانتشارها على نطاق واسع.

3-دمج أنواع مختلفة من تكنولوجيا المعلومات.

4-اقتصاد وطني يهيمن عليه قطاع المعلومات (اقتصاد المعلومات).

5-وضع خصوصية للمعرفة.

وعليه يمكن القول أن مجتمع المعلومات لا يخص الأفراد والمجتمعات فقط، ولكن أيضًا يخص المؤسسات، والمنظمات والبلدان، بحيث أن المعلومات تزداد باطراد من حيث الكمية، وتؤثر على جميع

---

1- أريك شميدت؛ جاريد كوين. **العصر الرقمي الجديد**. تر. أحمد حيدر. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014م. ص. 6

2- حسن طاهر داود. **الحاسب وأمن المعلومات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص. 19

3- أبو بكر سلطان أحمد. **المجتمع المعرفي والانترنت**. في مجلة العلوم والتقنية. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2003م. ع. 65، مارس. ص. ص: 38- 39

4 - Yi-Chen Lan. **Global Information Society: Operating Information Systems in a Dynamic Global Business Environment**. United States of America: Idea Group Publishing, 2005. p. 04

مجالات الحياة، وللتكنولوجيا الدور الرائد في الزيادة الكمية والتأثير الواسع النطاق للمعلومات[1]، ومن بين أكثر تلك المجالات تأثيرا هو مجال التعليم والبحث العلمي، كما سنتطرق إليه في الفصول اللاحقة من هذا البحث، وهو أيضا ما تقره معظم الدراسات والبحوث العلمية في مجال المعلومات.

وخلاصة القول فإن التطرق في هذا الفصل لموضوع المعلومات بشيء من التفصيل كان لزاما علينا، حتى نبين أهم مختلف جوانب المعلومات، والتي كان لابد من التعرف عليها حتى نكون على دراية بما سنتناوله لاحقا في الفصول المتبقية من هذه الدراسة، وخاصة أن المعلومات هي العصب الرئيسي المحرك لمتغيرات هذا البحث.

وقد تم التوصل الى أن المعلومات فعلا هو شيء استثنائي مقارنة بالأشياء الأخرى، بحيث أنها قد لا تنفذ عند الاستهلاك، ولا تموت بمرور الزمان أو تغير المكان، ولا تنعدم فائدتها بعد الاستعمال، بل هي مستمرة في التجدد والنمو والازدهار، وتتحد قيمتها وفائدتها أكثر عند استخدامها.

وعليه بعد استخلاصنا لهذه المفاهيم والأساسيات حول المعلومات، نتساءل عن حالة المعلومات ومكانتها في البيئة الإلكترونية، من ناحية استخدامها وتناقلها وتداولها بين عدة أطراف من أبناء هذا الجيل، وهو ما يتطلب منا تخصيص جزء آخر خاص بهذا الجانب.

1 - Coşkun POLAT. **Bilişim Teknolojilerinin Bilgi Merkezlerine ve Hizmetlerine Etkisi**. Türk Kütüphaneciliği Dergide. İstanbul: Hiperyayın, 2017 p. 545

# 📖 الفصل الثاني :

## التـــــداول الإلكترونـــي للمعلومـــات

تَطرُّقنا في الفصل السابق للمعلومات وما يحيط بها من مفاهيم وأساسيات، ما كان إلا تمهيدا للتعرف الواضح والمفهوم على موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، والذي سنتناوله في هذا الفصل، وذلك من خلال فهم ما يعنيه التداول، وتداول المعلومات، سواء كان بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية، ومدى أهمية ذلك في حياة الفرد والمجتمع.

ومن أهم النقاط التي نركز عليها في موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، هي الوسائل والقنوات المستخدمة لهذا الغرض من أجهزة إلكترونية؛ كالحواسيب بمختلف أنواعها، والهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة التي تمكننا من تداول المعلومات، والاطلاع على ما نتداوله عبر شاشاتها، وكذلك قنوات التداول الإلكتروني؛ كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، ونبين أهم استخدامات هذه الوسائل والقنوات (الاستخدامات التعليمية، والاعلامية، والترفيهية...)، مع إبراز المعوقات التي تواجه هذه الاستخدامات.

ولكن يبقى التعرف على مفاهيم التداول الإلكتروني للمعلومات ومختلف وسائله وقنواته واستخداماتها لا يكفي لفهمه، إلا بعد التعرف على الأطراف المتداولة للمعلومات في البيئة الإلكترونية، والمتمثلين في أفراد هذا الجيل، بحيث توجد لهم سلوكيات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الأجيال الأخرى، وهذا ما جعل الباحثين يقومون بعدة بحوث ودراسات حول هذا الجيل وممارساته في البيئة الإلكترونية، ووضع آليات تبين حقوق وإلتزامات لابد أن يخضع لها متداولي المعلومات الإلكترونية أثناء ممارستهم لهذا النشاط.

**2-1 مفاهيم حول التداول، والتداول الإلكتروني للمعلومات:**

يعد مصطلح التداول، وتداول المعلومات عموما، والتداول الإلكتروني خصوصا، من المصطلحات التي شاع استخدامها اليوم في ظل الانفجار المعلوماتي، وانتشار استخدام وسائل التواصل وتناقل المعلومات بين الناس.

2-1-1 **مفهوم التداول Circulation:** التداول لغة من دول، ويقال تداولوا في الأمرِ، أي تشاوروا فيه، والتشاور يقتضي تبادل الرأي، وانتقاله من طرف إلى آخر.[1] ويقال تداولوا الشيء أي تبادلوه، أخذه هؤلاء مرة وأولئك مرة، فهو قابل للتداول، يعني يمكن نقله من شخص لآخر، ولقد داول الله الأيام بين الناس أي جعلها متبادلة تارة لهؤلاء، وتارة لأولئك، اذ قال الله تعالى: {وتلك الأيام نداولها بين الناس}،[2] أي نصرفها بينهم وننقلها من واحد إلى آخر.[3] وقد جاء تعريفه حسب قاموس reverso أن مصطلح التداول يفيد معنى نقل شيء ما إلى مجموعة من الأشخاص، أو هو أي حركة تتم عبر دائرة مغلقة، مثلما يحصل مع الدورة الدموية في جسم الإنسان، بحيث ينتقل الأكسجين المستنشق من الهواء في الدم عبر الشرايين إلى الشعيرات الدموية، ويغذي كل الخلايا والأنسجة، ثم يعود على شكل ثاني أكسيد الكربون في الدم من خلال الأوردة إلى الرئتين ليتم الزفير، وهكذا تتجدد الدورة باستمرار بعدما يصل الدم إلى القلب.[4]

والتداول اصطلاحاً هو بمعنى الحصول على الشيء وإيصاله للناس وعدم احتكاره، وتناقله فيما بينهم،[5] بحيث يقوم على تشارك الشيء محل هذا التداول بتدويره وتناقله بين عدة أطراف بغرض الاستفادة منه.[6] ويعرفه أحمد الشامي على أنه استخدام، أو تناول، أو توفير وإتاحة الوصول إلى المواد والخدمات، وهو "وسيلة أو سبيل الوصول أو الاقتراب من الشيء أو الاستدلال عليه"[7]

واستنادا لهذه التعاريف يمكننا القول أن التداول هو عملية الأخذ والرد لأشياء معينة، سواء كانت تلك الأشياء مادية أو معنوية، وتتم هذه العملية باستخدام وسائل ناقلة (الحركات، الايماءات،

---

1- أحمد مختار عمر. **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج.1، ص. 218

2- القرآن الكريم. **سورة آل عمران**، الآية: (140)

3- أحمد مختار عمر. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج. 1، ص. 787

4-reverso dictionary. **circulation definition.** [On Line]:https://dictionary.reverso.net/english-definition/circulation. (Accessed: 20/12/2020)

5- عمر عمر بن صالح. **حرية تداول المعلومات: رؤية فقهية**، في مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية. الكويت: جامعة الكويت، 2014م. مج. 29 ،ع. 96.ص. 418

6- نادية خلفة؛ أسامة بن يطو. **التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفكرية**. في مجلة الاجتهاد القضائي. الجزائر: مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة، 2017. ع. 15. ص. 128

7 - Ahmed Elshami. **Library, Information and Archival Terminology**. [On line]: https://elshami.com/. (Accessed: 14/04/2018)

الكتابة، المشافهة ...) حسب طبيعة الشيء المراد تداوله، بغرض نقل وإيصال ذلك الشيء لتحقيق غايات محددة.

**2-1-2 تداول المعلومات Circulation Of Information:** تداول المعلومات يعني الحصول على المعلومة من أخبار وآراء، والسماح بنشرها وتبليغها للناس وتعميمها وإيصالها لمن يطلبها، سواء كانت معلومة شرعية، أو اقتصادية، أو سياسية ...، وغيرها من المعلومات، وسواء كانت عن طريق المشافهة أو المكاتبة، أو عن طريق إحدى وسائل الإعلام،[1] تقليدية كانت أو حديثة.

**2-1-3 التداول الالكتروني للمعلومات: Electronic Circulation Of Information:** إذا كان التداول الإلكتروني للأسهم والسندات في المجال التجاري يعني؛ إجراء عملية التداول عبر شبكة الانترنت، من خلال الاشتراك في أحد الشركات المرخص لها بالعمل في سوق الأوراق المالية، بتقديم خدمات التداول عن طريق الانترنت، حيث يقوم العميل بالشراء والبيع بنفسه، عبر إدخال أوامر البيع والشراء للأوراق المالية من خلال الحاسب الآلي[2]، فإن عملية تداول المعلومات إلكترونيا تتم أيضا عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات، التي تعتبر نظاما آليا أو إلكترونيا تحقق نتيجة الدمج بين تقنية الحوسبة وتقنية الاتصال، ذات قدرة على رقمنة الصوت والصورة، وتحويلها إلى مادة تفاعل بين المستخدم وبين المحتوى، والتعامل مع المعلومات إدخالا ومعالجة واسترجاعا ونقلا وتبادلا وتفاعلا.[3] وبذلك يتم تناقل وتدوير ومشاركة المعلومات مع الآخرين بطريقة إلكترونية، مع استخدام مختلف القنوات التي تمكن من هذه العملية على غرار البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من المنصات التي تحقق التفاعل أثناء التداول.

**2-2 أهمية تداول المعلومات:**

لكي تصبح المعلومات مفيدة وعملية يجب أن تنقل من شخص لآخر،[4] فهناك أهمية كبيرة لعملية تداول المعلومات، بحيث أصبحت أحد المكونات الأساسية للتنمية في شتى المجالات،[5] فكلما زادت المعلومات المتداولة بحرية في المجتمع، كلما زاد وعي الأفراد بدورها في التنمية، وتتطلب مشاركتها في

1- عمر عمر بن صالح. **المرجع السابق**. ص. 418

2- كامل امام. **التنظيم القانوني للتداول الالكتروني في سوق الأوراق المالية**. مجلة الاقتصاد والمحاسبة. مصر، 2012. ع. 642. ص. 15

3- مليايي عبد الوهاب. **إشكالية التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها**. في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2015. ع.22.ص. 32

4- محمد محمد الهادي محمد. **نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة**. القاهرة: دار الشروق، 1989. ص. 58

5 - Do Bi Do Goulazie. **La Circulation De L'information Et Le Développement Economique**. Grenoble : Universités Des Sciences Sociales De Grenoble. 1981. p. 16.[ On line]: https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/63158-la-circulation-de-l-information-et-le-developpement-economique.pdf (Accessed: 08/10/2020)

التنمية نشر العلم والتكنولوجيا في المجتمع، ودمج الثقافة العلمية والتقنية مع الثقافة الخاصة بذلك المجتمع.[1] وهكذا تؤدي هذه العملية إلى تقدم الأمم ورفاهية المواطنين، وعلى العموم يوجد هناك العديد من المزايا الناتجة عن تداول الأفراد للمعلومات، ويمكننا عرض أهمها في النقاط التالية:

- ترسيخ احترام الحق في المعرفة والحصول على المعلومات بوصفه حقا من حقوق الإنسان.
- تمكين الأفراد من معرفة المعلومات التي تخصهم لدى الحكومة.
- تعزيز الشفافية وتوفير آليات المحاسبة والمساءلة، بما يتسق مع خطوات الإصلاح السياسي.
- نشر البيانات والمعلومات والمعارف وتبادلها بما يحقق معه زيادة القدرات والإمكانيات، وتحقيق مقاصد التنمية المستدامة.
- ممارسة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وفي مقدمتها الحق في حرية التعبير، والحق في حرية تدفق المعلومات.
- تحقيق المشاركة والتعاون بين الحكومات والدول، وبينها وبين أفراد شعوبها وقطاعات مجتمعاتها.
- سد الفجوة الرقمية بين الدول، مما يؤدي إلى توفير فرص متكافئة وعادلة ومنصفة للدول في إحراز التقدم في مجالات البحث والتقنيات.
- يسمح بإتاحة المعلومات وتيسير تداولها بفرص أفضل للنفاذ، والوصول الى المعلومات والاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع.[2]
- يساهم في تحسين التواصل التفاعلي بين مختلف الأطراف الذين يمكنهم الحصول على معلومات مشتركة ومتبادلة.[3]
- تحقيق التنمية المعلوماتية، ونشر الوعي المعلوماتي في المجتمع.[4] وهذا ما يساهم في بناء وإنشاء جيل مثقف معلوماتيا.

**2-3-أدوات التداول الالكتروني للمعلومات:**

سنحاول في هذا العنصر التعرف على مختلف أدوات وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث تتمثل هذه الوسائل في مختلف الأجهزة الإلكترونية التي تمكننا من تداول المعلومات، وأما

1- Do Bi Do Goulazie**. Op. Cit.** p. p. 18- 19

2- أسماء صلاح علي. **تداول المعلومات عبر بوابة الحكومة المصرية: دراسة تحليلية**. في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2017. مج.4، ع.3. ص. ص: 58- 59

3 - Conseil supérieur du travail social. **Le partage d'informations dans l'action sociale et le travail social: Rapport au ministre des affaires sociales et de la santé.** France: Ministère des affaires sociales et de la santé. 2013. p. 60

4- الغريب زاهر اسماعيل. **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**. القاهرة: عالم الكتب، 2001م. ص. 139

القنوات فهي تلك التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي توفر ميزة التشارك، والتفاعل في تناقل المعلومات، ويمكننا استعراضها بالتفصيل كما يأتي:

**2-3-1 أجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات:**

عبارة عن مختلف تلك الأدوات من أجهزة ومعدات التي تستخدم من أجل تناقل وتداول المعلومات بين طرفين فأكثر في البيئة الإلكترونية، بحيث تتوفر هذه الأجهزة على شاشات تمكن المستخدمين من الاطلاع على المعلومات المتداولة، كما يمكن ربطها بالأنترنت، إضافة إلى احتوائها على خاصية التفاعل، ويمكن عرض أهم تلك الأجهزة كالآتي:

**2-3-1-1 الحواسيب:** Computer هي عبارة عن أجهزة إلكترونية تقوم بتحليل وتنظيم وتشغيل ومعالجة المدخلات (البيانات) ومعالجتها وإخراجها بصورة أو بأخرى في هيئة تقارير (معلومات)،[1] بدأت صناعتها في منتصف القرن العشريـن، وتمتاز الحواسيب بعدة خصائص، أهمها الدقة والمرونة والسرعة العالية في أداء العمليات، وهي قادرة على تخزين واسترجاع حجم كبير من مختلف أنواع وأشكال المعلومات، وربطها بالأنترنت يمكّن من تداول المعلومات وتشاركها مع عدة أطراف، و لهذه الحواسيب عدة أنواع؛ الكبيرة والصغيرة، والثابتة، والمحمولة...[2]وهي في تطور مستمر سواء من ناحية العتاد أو البرمجيات.

**2-3-1-2 الهواتف الذكية: Smart phone** هي أجهزة تجمع بين قدرات هاتفية، والكاميرا والمساعد الرقمي الشخصي ومشغل Mp3، ويستخدمه الطلبة لتحميل الصوت، والفيديو والمحاضرات الصوتية، ويمكن عرض وتحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الإلكتروني، وإرسال الرسائل الفورية والنصية، ويستخدم أيضا للتخزين الشامل والتعلم التفاعلي والتعاون العالمي، أما سلبياته تكمن في أن شاشته صغيرة تجعل من قراءة النصوص صعبة، ولوحة مفاتيحه صغيرة يصعب التعامل معها، وعملية إدخال النصوص غير فعالة، وكلفته تفوق الأجهزة الحاسوبية الأخرى.[3] وقد امتد استخدام الهاتف المحمول كأداة تعليمية، وأصبح الآن سائدًا ومتوفرا بأسعار منخفضة في البلدان

---

1- شوقي حساني محمود. **تقنيات وتكنولوجيا التعليم: معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج**. ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م. ص. 34

2- محمد محمد الهادي. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. القاهرة: دار الشروق، 1989م. ص. ص: 58- 68

3- تيسير اندراوس سليم. **«تكنولوجيا التعلم المتنقل: دراسة نظرية». في journal.cybrarians**. 2012م. ع.28.. [متاح على الخط]: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=80 (تم الاطلاع يوم: 2017/05/01)

النامية، وقد ركزت معظم تطبيقات الهواتف المحمولة بشكل أساسي على جمع البيانات ونقل وتداول المعلومات.[1] وهذا ما جعله من أكثر الأجهزة استخداما في هذا العصر مقارنة بالأجهزة الأخرى.

**2-3-1-3 المساعدات الرقمية الشخصية: Personal Digital Assistants**

المساعدات الرقمية الشخصية يمكن وصفها أنها هاتف جوال مدمج مع حاسوب صغير جدا،[2] صممت في البداية لاستخدامها في تنظيم المواعيد، وتخزين أرقام هواتف الأصدقاء، وكتابة الملاحظات أثناء الاجتماعات والمحاضرات ، ثم تطورت هذه الأجهزة وصارت تتصل بالأنترنت وتقوم بعديد من عمليات تداول المعلومات، وتبادل الاتصالات مع الحواسيب لاسلكيا، باستخدام الأشعة تحت الحمراء مثل كتابة رسائل البريد الإلكتروني ثم نقلها الى الحاسوب لإرساله..، وتوفر معظم المساعدات الرقمية الشخصية صغيرة الحجم إمكانية توصيل لوحات مفاتيح خارجية بها، وهناك أحجام مختلفة من الشاشات؛ بعضها على شكل أفقي، وبعضها على شكل رأسي، وغالبا ما تقسم المساعدات الرقمية إلى نوعين رئيسيين هما:[3]

**أ- أجهزة الحاسوب الكفية: Handheld PC أو Palm Top :** تتميز بوجود شاشة كبيرة توفر مساحة أكبر لعرض البيانات بشكل أقرب من أجهزة الحاسوب المحمول، وتعم عدد كبير من البرامج الشبيهة في طريقة تشغيلها ببرامج نظام ويندوز، ولاسيما مجموعة برامج ميكروسوفت أفيس Microsoft Office، ويعاب على هذه الأجهزة أنها أكبر حجما وأثقل وزنا، وبطاريتها تبقى لفترة قصيرة نسبيا مقارنة بأجهزة حاسبات الجيب.

**ب-أجهزة حاسوب الجيب Pocket PC:** يتميز هذا النوع من الأجهزة بخفة الوزن وصغر الحجم وطول عمر البطارية، ويعاب عليها مساحة شاشاتها الصغيرة، اذ لا تتعدى 320/ 240 بيكسل، ومن أمثلة هذه الأجهزة نذكر أشهرها؛ جهاز نوكيا Nokia 9210،وجهاز زاير 21الكفي Zire 21 Hand Held ، وجهاز كومباك اباك Compac IPAQ.

**2-3-1-4 الحاسبات الآلية المصغرة (حاسبات اللوحة) Tablet PC:**

هو نوع من أجهزة الكمبيوتر الدفتري اللمس تتضمن شاشة تعمل باللمس (Touchscreen)والتي تمكن المستخدم من استعمال الكمبيوتر بقلم رقمي أو أصبعه بدلا من استخدام الفأرة أو لوحة

1 - Greta Björk Gudmundsdottir; Kristin Beate Vasbo**. Methodological Challenges When Exploring Digital Learning Spaces in Education**. Boston Taipei: Sense Publishers, 2014. P. 14

2- خالد بن سليمان؛ محمد بن عبد الله القحطاني. **أمن المعلومات بلغة ميسرة**. الرياض: مركز التميز لأمن المعلومات، 2009م. ص. 171

3- جمال علي خليل الدهشان. **التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة**. مصر: دار جوانا للنشر والتوزيع، 2015. ص. ص: 47 - 51

المفاتيح، وهذا ما يميزها عن غيرها من الأجهزة التقنية الأخرى، وهذا مما أدى الى ديناميكية التحول من أنموذج التعليم التقليدي إلى أنموذج التعليم الإلكتروني بكل سهولة ويسر.

و هذا النوع من الأجهزة مثل الهواتف الذكية الكبيرة الحجم، به يتم أخذ طريقة جديدة ثورية للوصول إلى الإنترنت والتواصل مع العالم، ويتميز بعدة خصائص ومميزات من أهمها أن حجمه يناسب حجم كف اليد، وهو خفيف بدرجة تكفي لحمله، ومن خلاله يتم القيام بالكثير من الأشياء ذاتها التي يستطيع الحاسوب القيام بها، فيمكنك تصفح الويب، وممارسة الألعاب وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، وتبادل الملفات والمعلومات، وكتابة الرسائل، وإنها مريحة للاستخدام أثناء الجلوس، ويمكن حتى الاستلقاء وقراءة كتب تم تحميلها على هذا الجهاز اللوحي.[1] بحيث أنها جمعت بين مميزات الهواتف الذكية، والحواسيب المحمولة.

**2-1-3-5 أجهزة الوسائط المتعددة: IPod Portable Media Player**

عبارة عن أجهزة يتم من خلالها عرض وتحميل جميع ملفات الوسائط المتعددة (فيديو، صور، رسومات متحركة،...) ويمكن لهذه الأجهزة التي لديها القدرة على الاتصال اللاسلكي تداول المعلومات مع الآخرين، فمنذ أكتوبر من عام 2010م بدأ الحديث في الأوساط التعليمية حول ظهور خادم جديد للعملية التعليمية وميسر لها، وتحديدا خلال مؤتمر شركة آبل الذي كشفت فيه عن جهازها الجديد المسمى بالآيباد Ipad، وهو يقع في منزلة بين الكمبيوتر المحمول وبين الهواتف الذكية، لتأخذ بعض الخصائص منها وتنفرد بخصائص أخرى، ويتميز هذا الجهاز بسهولة الحمل وبساطة التعامل مع الشاشة عن طريق تقنية اللمس الواحدة، وطول عمر البطارية ، وامكانية تخزين المعلومات ومشاركتها مع الغير، وامكانية ادارة التعلم الطلابي وضمان التفاعل الصفي من خلال بعض التطبيقات التي يتيحها متجر آبل من أهمها تطبيق (Nearpod) .. ولكن على الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام أجهزة الآيباد في التعلم إلا أنه سجلت عليه بعض الملاحظات مثل السعة التخزينية المحدودة، وصعوبة التعامل مع ملفات المايكروسوفت أفيس والتعديل عليها، وكذا صعوبة التعامل مع الكتابة على الشاشة.[2] وهذا ما جعل الشركة تعمل على تحسين خصائصه باستمرار في الاصدارات الجديدة.

ونظرا للتطورات التي تعرفها تكنولوجيا الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في الاتصال وتداول المعلومات، نلاحظ هناك أنواع عديدة منها في الأسواق المحلية والعالمية، بحيث لا يمكننا احصائها، خاصتا فيما يتعلق بالأجهزة المحمولة على غرار الهواتف الذكية واللوحات الرقمية.

---

1- Victorian Tech Savvy Seniors. **Introduction To Tablets: Android Basic Guide**. 2015. [On line]: https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:nbOszdz4pbwJ:https://www.telstra.com.au/content/dam/tcom/seniors/pdf/intro-to-tablets-android.pdf+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=tr (Accessed: 23/04/2018)

2- جمال علي خليل الدهشان. **المرجع السابق**. ص. ص: 52 -55

**2-3-2 قنوات التداول الالكتروني للمعلومات :**

تتمثل قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات في كل التطبيقات والبرمجيات والمواقع الإلكترونية القائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب web2.0، التي تمكننا من تناقل وتدوير المعلومات بين طرفين فأكثر، والتي ينتج عنها تفاعل بين هؤلاء الأطراف، ويمكننا أن نستعرض أهم تلك القنوات وأكثرها استخداما وشيوعا فيما يلي:

**1-2-3-2 البريد الالكتروني:E-mail** هو أداة تتمثل في حزمة البرامج الجاهزة، تؤدي وظيفة تخزين الرسائل، وتبويبها، وارسالها، واسترجاعها إلكترونيا، باستخدام الأجهزة المتصلة بشبكة المعلومات كالحواسيب والهواتف الذكية،[1] وهو يوفر إمكانية تبادل الرسائل النصية بشبكة الإنترنت، وصار مستخدما على نطاق واسع في مجال تبادل المعلومات الآنية والخدمة الفورية.[2] ويرجع الفضل في نمو الإنترنت بهذه السرعة إلى البريد الإلكتروني، ويقال " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت"،[3] وعليه فإنّ البريد الإلكتروني هو الأداة الأساسية في مختلف أشكال الاتصالات الرقمية الجديدة التي تتحاور بها الجماعات الرقمية، فهي طريقة فريدة ومهمة للاتصال والحوار وتطوير العلاقات بين البشر، وقد تكون أهم وسيلة منذ اختراع الهاتف؛ لأنه سهل الاستعمال، ويجده الناس مألوفاً وآمناً؛ كما أنه يتخلص من مصادر الإزعاج مثل عنونة الأظرفة ولصق الطوابع، والذهاب إلى صندوق البريد لوضعها أو استلامها...، إلا أنه في البريد الإلكتروني يلحظ أنَّ الهوية تختفي، فالناس قد لا يعرفون مَنْ أنت أو أين تكون؟ عندما ترسل لهم بريدا إلكترونياً.[4] إلا بعد توضيح من طرف المرسل، أو من خلال استخدام نطاق إلكتروني موثوق ومعروف، مثل البريد الالكتروني المهني الذي تقدمه المؤسسات الحكومية لموظفيها.

**2-2-3-2 شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks:** ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية عام 1954م، وفي السبعينيات من القرن الماضي، ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية..، وفي المدة ما بين عام 2002م و2004 بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية ذروتها، والتطور التاريخي لها كما يظهره الشكل رقم (01)[5]. وقد ورد تعريفها في قاموس ODLIS على أنها خدمة الكترونية تسمح

---

1- محمود مختار ... وآخرون. **معجم الحاسبات: dictionary of computers.** ط. 3.. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2003م. ص. ص: 106-105

2- خالد عزب. **الهوية والاعلام: مستقبل المجتمعات وتدفق المعلومات**. مصر: مكتبة الإسكندرية، 2011. ص. 74

3- مصطفى نمر دعمس. **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011م. ص. 37

4 - زيد بن محمد الرماني. **الحياة الرقمية والثقافة الحاسوبية!!**..14 ماي 2012م. [المتاح على الخط]: https://www.alukah.net/culture/0/40981 . (تم الاطلاع يوم: 2017/08/24)

5- حسين محمود هتيمي. **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م. ص. ص: 78 -80

للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين[1]. أي هي مواقع ويب مخصصة أو تطبيقات تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والرسائل والصور... وما إلى ذلك من مختلف أنواع وأشكال المعلومات.[2]

ومن أهم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي سهولة التعارف والتواصل بين البشر، وسهولة وسرعة تداول المعلومات مع تحقيق تفاعل كبير، بحيث هي مثل طريق ذات اتجاهين، تضم من ينشر المعلومة ومن يستفيد منها، مع تبادل الأدوار.[3] وتتضمن وسائل التواصل الاجتماعي تقنيات تعمل لتحويل الاتصالات الأحادية الاتجاه إلى حوار تفاعلي عبر الانترنت، بحيث أن أحد المكونات الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي هو إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم.[4] ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر استخداما وشيوعا اليوم ما يلي:

**أ- موقع لينكدإن Linked In:** هو شبكة إجتماعية مهنية، ذات التخصص بالأعمال وتسهيل التواصل بين من يعملون في قطاعات مختلفة، أو ضمن القطاع نفسه، وقد تم إنشاء هذا الموقع عن طريق ريد هوفمان Reid Hoffman وأطلق سنة 2003م، ومن خصائص الموقع أنه يجعل المستخدم في اتصال مستمر مع مجاله المهني والعاملين بنفس مجاله، ويقوي السيرة المهنية للمستخدم، ويمكنه من إيجاد الإجابات عن تساؤلاته المهنية من قبل خبراء على الشبكة، ويوفر الموقع مزايا متعددة من أهمها:[5]

- يتيح انشاء سيرة ذاتية للمستخدم، والتي تبرزه كشخص محترف يمكن الاعتماد عليه في عالم الأعمال، ويعطيه هوية تدعمه على الأنترنت وتعرف به.
- يقدم وسائل لتيسير التقدم بطلبات التوظيف عقب إيجادها عبر قوائم الوظائف على الموقع.
- يمكّن المستخدمين من إنشاء مجموعات لقطاع خاص معين، أو مفتوحة للجميع.
- مفيد لتسويق موقع شركة أو مدونة، مما يخلق فرصا حقيقية لبيع المنتجات أو ترويج الخبرة.
- يتيح إضافة الصفحة الشخصية للمستخدم إلى عناوين محركات البحث المشهورة مثل غوغل.

---

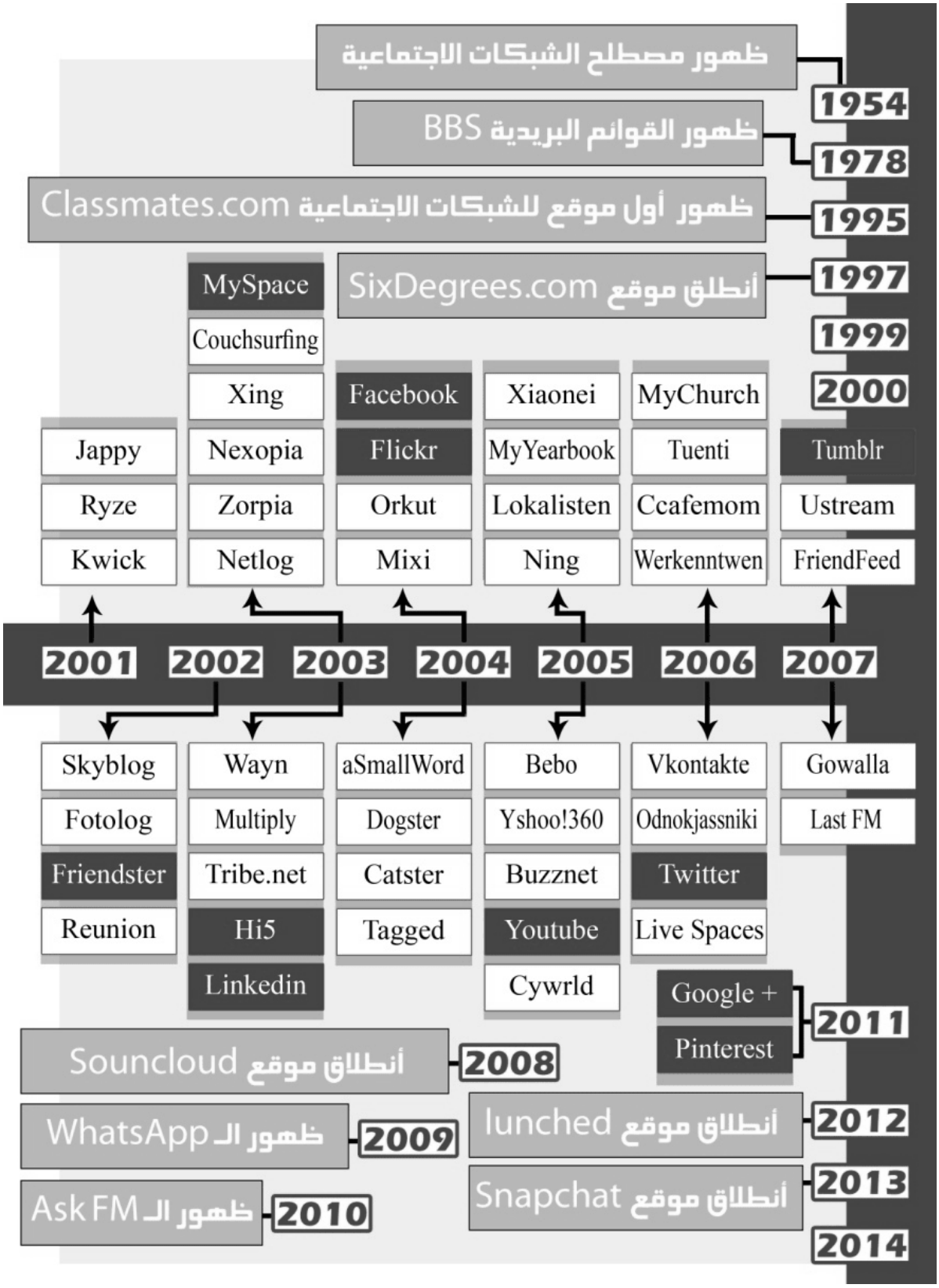
1- Joan M REITZ. **Online Dictionary for library and information science: Social networking service** .2014 [On line]: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx (Accessed: 03/03/2017)

2 - Oxford University. **social network.** [On line]: https://en.oxforddictionaries.com/definition/social_network . (Accessed: 07/04/2019)

3- جمال سند السويدي. **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك**. ط.4. الامارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014م. ص. ص: 24-25

4 - Brian Dixon. **Social Media for School Leaders: A Comprehensive Guide to Getting the Most Out of Facebook, Twitter, and Other Essential Web Tools**. United States of America: Jossey-Bass, 2012. P. 02

5- المقدادي خالد غسان يوسف. **المرجع السابق**. ص ص: 47 -49




**الشكل رقم 01: يبين الجدول الزمني لتاريخ ظهور أهم شبكات التواصل الاجتماعي.**[1]

1- أحمد جمال حسن. **مواقع تواصل اجتماعي أم مواقع شبكات اجتماعية: تعقيب في تداخل المفاهيم**. 2015 . [متاح على الخط]: https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14146 (تم الاطلاع يوم : 2019/07/04)

**ب- الفيس بوك Face book:** جاء تعريفه في قاموس وسائل الإعلام والاتصال على أنه عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي تأسس عام 2004م، يتيح إنشاء ونشر ملفات التعريف الشخصية، وقد كانت بدايته في الأساس لمساعدة طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، إلا أنه أصبح الآن مفتوح للعالم بأسره، مما يتيح للناس التواصل مع أي شخص في جميع أنحاء العالم،[1] ويعد الفيس بوك الآن أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات، وهو أكثر المواقع استخداما في العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه 2 مليار و 740 مليون مستخدم، حسب احصائيات شهر جانفي 2021، التي نشرها الموقع الالكتروني العالمي للإحصاءات على الإنترنت Statista، مثلما هو موضح في الشكل رقم (02). ويعتبر مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg هو مؤسس موقع الفيس بوك ، بحيث أطلقه حين كان طالبا في جامعة هارفارد، و الآن صار يقدم الموقع عدة خدمات لمستخدميه نذكر من أهمها ما يلي:

- التعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة تفاصيل الحياة مع الأصدقاء.[2]
- الإعلان عن منتجات أو خدمات وعروض مع إمكانية استهداف مناطق جغرافية محددة، أو شريحة معينة من المجتمع، واستخدام زر الاعجاب (Like) كمحسن للحملات الإعلانية.[3]
- امكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو، والاحتفاظ بها للرجوع إليها في وقت الحاجة.
- اتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين، مع إمكانية إضافة أو رفض الأصدقاء.
- التواصل مع المجتمعات الافتراضية المتخصصة في شتى المجالات، وذلك عبر خاصية المجموعات.
- متابعة الأخبار والأحداث الهامة في كافة المجالات، ومتابعة الشخصيات المشهورة.[4]
- مجانية التسجيل والاستخدام وإرسال الرسائل ومشاركة المعلومات مع الآخرين، وإنشاء صفحات ومجموعات في مجالات مختلفة على الموقع.

**ج- اليوتيوب YouTube :** هو أحد أشهر مواقع الشبكات الإجتماعية، ويعتبر ثاني أكثر موقع استخداما بنسبة 2 مليار و 291 مليون مستخدم مطلع سنة 2021، كما توضحه الاحصائيات الشكل رقم 02، وقد انطلق موقع يوتيوب فى فبراير عام 2005م، واشترته شركة جوجل عام 2006 وطورته، وأصبح لديه تأثير كبير في الساحة العالمية،[5] وقد انتشر استخدام هذا الموقع انتشارا مذهلا في شتى

1 - Danesi Marcel. **Dictionary of media and communications** .New York: M.E. Sharpe, 2009. P. P:117- 118

2- وائل مبارك خضر فضل الله. **أثر الفيس بوك على المجتمع**. [د. م]: مدونة شمس النهضة، 2010م. ص. 13-23

3- حسين محمود هتيمي. **المرجع السابق**. ص. ص: 92-94

4- علي خليلي شقرة. **الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014م. ص. ص: 68 -69

5- محمد الشرقاوي. **فن الكتابة في زمن الديجيتال**. مصر: وزارة الثقافة، 2014م. ص. ص: 280-281

بقاع العالم، وذلك بسبب مجانية الاستخدام، وميزة قصر مدة الفيديو على الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا، والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر، ولليوتيوب مزايا عديدة نذكر أهمها فيما يلي:[1]

- جعل اليوتيوب توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة، بل وسهلة جدا، فلا يكاد يقع حدث في ليل أو نهار إلا ويصور ويسجل في نفس اللحظة.

- سهولة الاستعمال والمشاهدة، وإعادة مشاهدة الفيديو مرات عديدة وحسب الطلب، مع إمكانية إبداء الرأي وتحميل الفيديوهات وتقييمها.

- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب باجراء التعديلات.

- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب.

**د- تويتر Twitter:** هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، وقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006، يتميز بالتدوين الفوري، وإمكانية إبداء الرأي فورا، وإرسال التعليقات إلى الملايين في العالم، ولتويتر عدة مميزات نذكر من أهمها ما يلي:

- سهل وسريع الاستخدام، ويعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة.

- مجاني الاتصال والارسال، فهو أداة فعالة للتواصل مع العالم، وارسال التدوينات القصيرة بالمجان.

- أداة تسويق فعالة، وصار يستخدم للترويج عن المنتجات والعروض الجديدة برسالة قصيرة فقط.

- يوفر ميزة التتبع التي تمكن من اتباع المدونين بعضهم لبعض، والتي تخلق مع الوقت شبكة معارف.

- يعتبر تويتر من أفضل المواقع للتدوين المصغر يتميز عن فيسبوك بأنه أكثر بساطة ورقيا.[2]

- أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الاجابات الفورية، ويتيح متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.

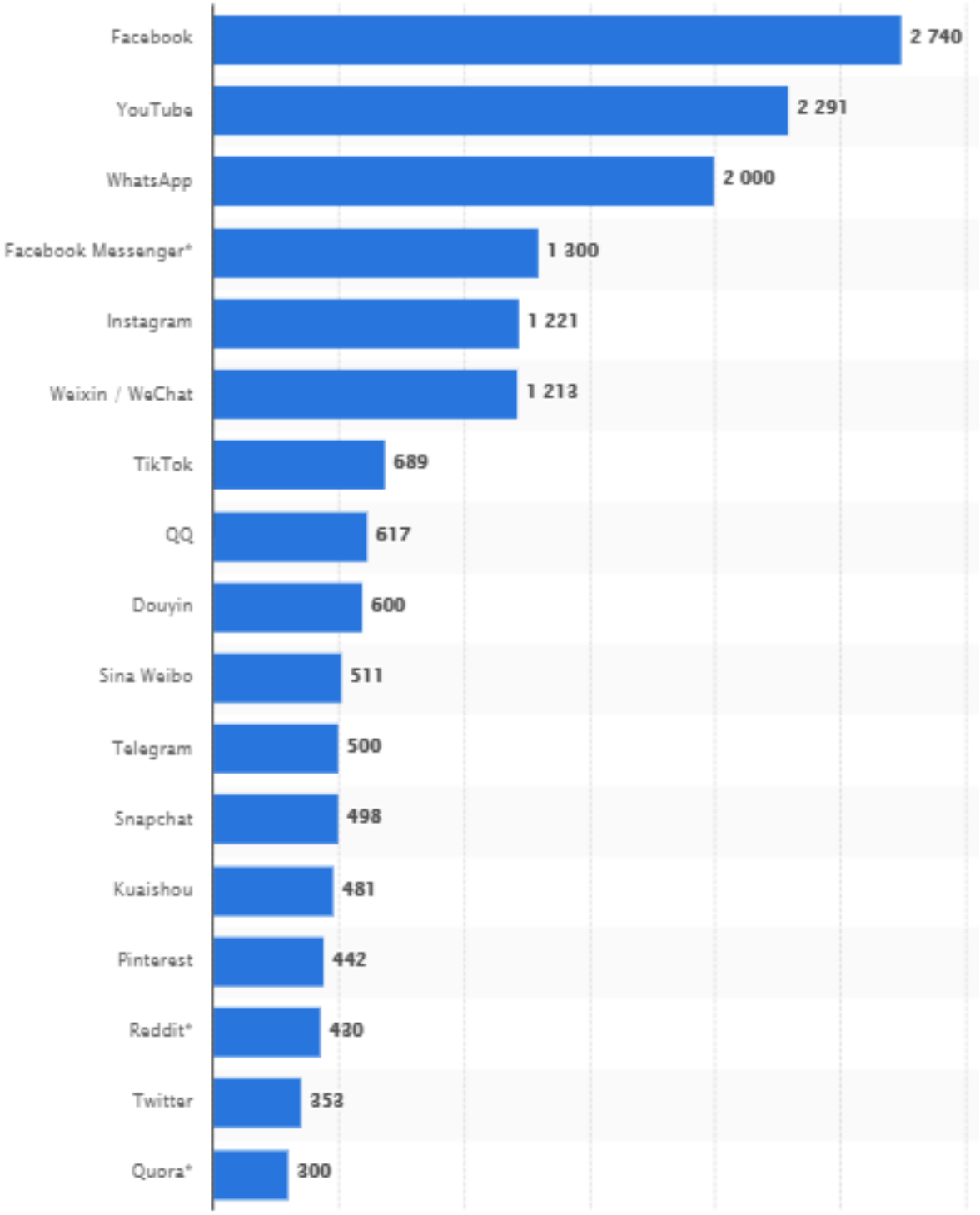
- لا توجد قيود على المستخدم فيما يخصص الحد الأقصى لعدد المتابعين، أو عدد الرسائل التي يرسلها، وانما القيد الوحيد هو عدد الحروف التي يكتبها في الرسالة الواحدة (140 حرف) ما قل ودل.[3]

---

1- علي خليلي شقرة. **المرجع السابق**. ص. ص: 94-95

2- المقدادي خالد غسان يوسف. **ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها**. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013م. ص. ص: 38 -41

3- مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية. **مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي**. القاهرة: [د. ن]، 2019م. ص. 85




**شكل رقم (02): مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في العالم من احصائيات شهر جانفي 2021 (حسب عدد المستخدمين النشطين بالملايين).**[1]

1 - **Global social networks ranked by number of users 2021.** H. Tankovska, Feb 9, 2021. [On line]: https://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/ (Accessed: 12/03/2021).

**هـ- الواتس اب WhatsApp :** هو تطبيق مراسلة صوتية ومرئية واتصالات، متاح للهواتف الذكية التي تعمل بنظام Android و iOS و Windows Phone بحيث يدعم إرسال واستقبال ملفات الوسائط المختلفة (الصور والفيديو والصوت)، بالإضافة إلى إنشاء مجموعات تصل إلى 256 شخصًا،[1] هو تطبيق مجاني سهل الاستخدام ظهر سنة 2009م، من مميزاته المراسلة المباشرة في التعلم، والتعاون بين المعلمين والطلاب، ويتم بناء وتداول المعلومات بسهولة من خلال المراسلات الفورية.[2] وقد بلغ عدد مستخدميه 2 مليار مستخدم في شهر جانفي 2021 م، كما يوضحه الشكل رقم 02، وذلك في أكثر من 180 دولة، وتسميته كانت نتيجة تلاعب لفظي بعبارة What's Up [3]

**و- الانستغرام Instagram :** هو شبكة اجتماعية وتطبيق مجاني لتبادل الصور عبر الإنترنت، تم شراؤه بواسطة Facebook في صيف عام 2012، بمليار دولار، وللانستغرام مزايا عديدة أهمها:[4]

- يسمح للمستخدمين بتحرير وتحميل الصور ومقاطع الفيديو القصيرة من خلال تطبيق جوال.
- يمكن للمستخدمين إضافة تعليق و"هاشتاك" إلى كل مشاركاتهم، واستخدام علامات التصنيف، والعلامات الجغرافية القائمة على الموقع لفهرسة هذه المشاركات وجعلها قابلة للبحث من قبل المستخدمين الآخرين داخل التطبيق.
- يمتلك المستخدمون خيار جعل ملفهم الشخصي خاصًا حتى يتمكن المتابعين فقط من عرض مشاركاتهم، كما يمكنهم أيضا الإعراب عن مشاركات الآخرين، والتعليق عليها ووضع إشارات مرجعية، وكذلك إرسال رسائل خاصة إلى أصدقائهم عبر ميزة Instagram Direct.

وما يمكن قوله عن شبكات التواصل الاجتماعي أنها جميعا تشترك في ميزة التواصل والتفاعل بين عدة أطراف، ولايسعنا أن نذكر كل الأنواع، نظرا لتعددها، ومن الصعب حصرها جميعا هنا في هذا البحث، لذلك عمدنا لذكر الأشهر والأكثر استخداما فقط، وللاطلاع أكثر على المزيد من شبكات التواصل الاجتماعي ، يمكن النظر في الشكل رقم (01)، والشكل رقم (02)، وكذلك الجدول (03).

1 - **Whatsapp: qu'est-ce que c'est**. [ On line]: https://www.futura-sciences.com/tech/definitions/tech-whatsapp-19094/. (Accessed: 12/02/2020)
2 -Jasmine Jain Johan; Eddy Luaran; Norilyani binti Abd Rahman. **Learning Beyond the Walls: The Role of What Sapp Groups. Envisioning the Future of Online Learning: Selected Papers from the International Conference on e-Learning 2015**. Malaysia: Springer Nature, 2016. p. 450
3 -whatsapp. **About WhatsApp** . [ On line]: https://www.whatsapp.com/about/ . . (Accessed: 21/01/2021)
4 - Margaret Rouse. **Instagram.** May 2017. [On line]: https://searchcio.techtarget.com/definition/Instagram . (Accessed: 10/07/2019).

| نوع الموقع | أمثلة عن المواقع | التوصيف |
|---|---|---|
| **وسائل التواصل الاجتماعي social media** | Facebook<br>Linkedin<br>Google+ | خدمات تتيح للمستخدم التواصل مع آخرين يشاركونه اهتمامات وخلفيات مشابهة، وهي عادة ماتتكون من ملف المستخدم (نبذة عن المستخدم (profile) وأساليب مختلفة للتفاعل مع المستخدمين الآخرين، وامكانية تكوين جماعات (groups). |
| **الأخبار الاجتماعية Social News** | Digg<br>Reddit | خدمات تتيح للمستخدمين أن يضعوا مواد اخبارية متنوعة أو روابط لمقالات خارجية، وتسمح لبقية المستخدمين بالتصويت عليها، وتمثل عملية التصويت لب عملية التواصل، حيث يتم تسليط الضوء على المواد التي تحصل على أعلى الأصوات، وبالتالي يقرر المجتمع المواد التي يمكن للمزيد من الأفراد رؤيتها. |
| **مواقع المفضلات Book Marking Sites** | Delicious<br>Stumbleupon | خدمات تتيح للمستخدم إدراة روابط مواقع وموارد مختلفة على الأنترنت، وحفظها وتنظيمها، وعادة ما تتيح للمستخدم وضع علامة عليها لتيسير البحث ومشاركة الآخرين فيها. |
| **المشاركةالاعلامية Media Sharing** | Youtube, fliker<br>pinterest | خدمات تتيح للمستخدمين رفع وسائط اعلامية مختلفة، كالصور والأفلام، أو مشاركة الغير فيما يرفعونه، وتتيح معظم هذه الخدمات امكانيات أخرى مثل وضع نبذة عن المشارك، وامكانية التعليق من الآخرين وامكانية التصويت على المحتوى. |
| **التدوين متناهي الصغر Microblogging** | Twitter | خدمات تركز على" تحديثات Updates " قصيرة تتاح لأي شخص مشترك للحصول على التحديث. |
| **المدونات والمنتديات Blog Commonts and Forums** | Wordpress<br>blogger<br>forums | تتيح للمشاركين وضع آرائهم أو فتح باب التعليق على موضوعات معينة. |

**الجدول رقم (03): تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي[1]**

1- جمال سند السويدي. **المرجع السابق.** ص. ص: 22-23

وقد سعى العديد من الباحثين لوضع تصنيفات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، كما نلاحظه في الجدول رقم 03، بحيث تم تصنيفها إلى ستة أنواع على حسب نوع الموقع أو الشبكة الاجتماعية، إذ تم اعتبار بعض المواقع أنها وسائل للتواصل الاجتماعي مثل Facebook، ومواقع أخرى للأخبار الاجتماعية مثل Digg، ومواقع المفضلات مثل Delicious، ومواقع خاصة بالمشاركة الاعلامية مثل Youtube، ومواقع ذات التدوين المتناهي الصغر مثل Twitter، بالإضافة إلى المدونات والمنتديات.

ولكن بالنظرا إلى تعدد هذه المواقع، واشتراكها في الكثير من الخصائص والمميزات، باعتبارها في الأصل مواقع تواصل اجتماعي، يبقى من الصعب تصنيفها على هذا النحو، لأن الفيس بوك مثلا يعتبر وسيلة تواصل اجتماعي، وفي نفس الوقت هي أداة للأخبار الاجتماعية، وكذا المشاركة الإعلامية، ونفس الشيء ينطبق على العديد من المواقع الأخرى، منها ماهو مذكور في الجدول، ومنها غير المذكورة، على غرار الانستغرام، والواتس اب، والتلجرام، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم، كما وضحها الشكلين السابقين رقم (01) ورقم (02).

**3-3-2 استخدامات أدوات التداول الالكتروني للمعلومات:**

إن أدوات وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المتمثلة فيما تقدم ذكره من مواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الالكتروني، وحواسيب وهواتف ذكية ...، لديها عدة استخدامات وفي مجالات عديدة، مما يحقق قيمة مضافة من جراء الاستخدام، وتتمثل أهم تلك الاستخدامات فيما يلي:

**1-3-3-2 الاستخدامات التعليمية:** قد واجه التعليم الإلكتروني نقدا في الآونة الأخيرة، وذلك بسبب الانعزالية في أسلوب التعليم والبعد الاجتماعي، إلى أن جاء اختراع الجيل الثاني من الويب، الذي غير مفاهيم عديدة للتعليم الالكتروني، وأعاد الثقة إليه وشجع التعامل معه، لاسيما بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، فقد سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الامريكية في تقرير لها أن 60% تقريبا من طلبة المدارس الأمريكية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، يتحادثون في مواضيع تتعلق بالواجبات الدراسية.[1] علما أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت محظورة في المدارس الأمريكية، بسبب الخصوصية والأمن وحقوق النشر، ثم تم وضع خطة في نوفمبر 2010 تهدف إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، ثم تبين أن طلاب الولايات المتحدة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مدى الأسبوع لأغراض تعليمية.[2] وما يسهل استخدام هذه المواقع للغرض التعليمي هو توفر وتعدد الأجهزة الالكترونية بشاشات مناسبة لهذا

1- حسين محمود هتيمي. **المرجع السابق**. ص. 96

2- Christine Greenhow. **Online Social Networks As A Site For Learning**. On the Horizon**.** United Kingdom: Emeral. 2011. V. 19 , N. 1 , P.04

الغرض، وبأقل تكلفة، ويمكن ذكر أهم تلك الاستخدامات التعليمية لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات فيما يلي:

- **الفصول العالمية والتشاركية Global Classroom:** من خلال هذه الفصول يسمح لمجموعة من الطلاب من أقسام ومدارس جامعات مختلفة، بالتواصل والعمل مع بعضهم البعض لإنجاز مشاريع متنوعة، ويتم هذا من خلال ترك المجال للطلبة بإنشاء صفحة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للأستاذ أن يطرح تساؤلا، أو موضوعا لبدء النقاش، مع إمكانية اشراك الطلبة مع طلبة آخرين في أقسام متقدمة حتى يعملوا على اثرائهم بالخبرة، وبعد انتهاء الطلاب من تواصلهم مع طلاب القسم الآخر، يستطيع الأستاذ أن يختبر معلوماتهم من خلال تصميم نشاط تشاركي إلكتروني.

ويوجد نشاط آخر شبيه بالفصول العالمية ويسمى الرفيق الإلكتروني E-plas حيث يكون فيه التواصل ثنائي بين طالبين فقط من قسمين مختلفين، ويوجد هناك مواقع أخرى استهدفت هذا النوع من النشاط هدفها جمع المعلمين على صفحة واحدة، ممن يملكون اهتمامات مشتركة، لتعرفوا على بعضهم، وليتواصل طلابهم داخل حيز هذا الموقع.[1]

- **الرحلات الميدانية الافتراضية: Virtual Class Field Trips** توفر الرحلات الميدانية الافتراضية استكشافات رقمية لعالمنا، من خلال الصور ومقاطع الفيديو، ومقاطع صوتية، والرسوم المتحركة،[2] ويمكن تطبيق هذا النشاط عبر منصة Second life، وهي منصة تناسب طلاب الدراسات العليا، بحيث يمكنهم تصميم رحلات افتراضية للتواصل مع شخصيات، أو زيارة أماكن معينة مثل الجامعات والمتاحف، فمن الجامعات التي توفر مراكز افتراضية لإجراء التجارب والاكتشاف جامعة كولورادو Colorado الأمريكية، وجامعة ويسترن Western الأسترالية، حيث يقدمان دروس مجانية عبر هذه المنصة، فيمكن للطلاب الدراسة في هذه الجامعات ومناقشة ما يتلقونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وارشاد بعضهم البعض في كيفية الوصول لتلك الأماكن.[3]

- **فيديوهات تعليمية: Educational videos** يمكن اعتبار هذه الأداة وسيلة لوصول الأستاذ للطلبة بالصوت والصورة والتفاعل معهم، فهي وسيلة حوارية أكثر عمقا، ويمكن اعدادا فيديوهات عن طريق منصة Jing ، فبعد أن يفهم الطلبة كيفية استخدام المنصة، يمكنهم تسجيل فيديوهات لنشاط

---

1- فاتن أحمد العلق. **طلاب فيس بوكون: تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي**. القاهرة: مؤسسة شمس للنشر والاعلام، 2015م. ص. ص: 118-122

2 - Tammy Ross; MA, MLIS. **Virtual Field Trips: Benefits and Resources for Schools.** January 28, 2021. [On line]: https://www.ebsco.com/blogs/ebscopost/virtual-field-trips-benefits-and-resources-schools. (Accessed: 26/02/2021)

3- فاتن أحمد العلق. **المرجع السابق**. ص. ص: 143-144

تعليمي محدد، ومشاركته مع الآخرين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني من أجل اثراءه ومناقشته.[1] وللتوضيح فإن منصة Jing هي خدمة كمبيوتر تتيح للمستخدم التقاط مقاطع فيديو، ورسوم متحركة وصور ثابتة، ومشاركتها بشاشة الكمبيوتر على الويب بطريقة بسيطة ومجانية، وكما تمنح أيضا إضافة العناصر المرئية الأساسية إلى اللقطات ومشاركتها بسرعة.[2]

**البث الإلكتروني Electronic Transmission:** يعتمد هذا على توظيف صوت الطالب في نشاطات متعددة، خاصة في مجال تعلم اللغات الأجنبية، كقراءة نصوص باللغة العربية أو الإنجليزية، وتسجيل أصواتهم ثم رفع التسجيل على صفحات الشبكات الاجتماعية، أو يمكن للطلبة اجراء مقابلة إلكترونية مع احدى الشخصيات وتسجيل ذلك الحوار، وسيلاحظ بعد عدة محاولات لإنجاز هذه الأنشطة تطورات على الجانب النفسي والأكاديمي، خاصة لدى الطلاب الخجولين.[3]

وهناك العديد من الأنشطة التعليمية التي يمكن تصميمها واجرائها باستخدام أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات، ولكن لا يمكن التطرق إليها كلها في هذا البحث، بحيث يمكن لكل قناة من قنوات التداول أن تستخدم في نشاط تعليمي، وهذا ما يتطلب افراد بحوث ودراسات خاصة بها.

**2-3-3-2 الاستخدامات الإعلامية (الإعلام البديل):** بعد ظهور الانترنت وتعدد وسائل وقنوات التداول الالكتروني، تولدت حالة من المنافسة والصراع في نفس الوقت بين ما يعرف بالقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأيهما يأخذ من الآخر، ولم تكن العلاقة تكاملية بل باتت علاقة صراع ومنافسة، بل وأصبحت هذه المواقع عبارة عن الإعلام البديل، الذي يجد فيه المواطن المعلومة والخبر والتسلية، وكل ما يحتاجه في كل المجالات والاتجاهات، إلى درجة أنه صار العديد من القنوات الفضائية المشهورة تأخذ الأخبار والمعلومات مما ينشر على هذه المواقع.[4] لأن لأدوات وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات مميزات وخصائص غير موجودة في القنوات الإعلامية التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون، ومن أبرز تلك الخصائص نذكر ما يلي:

- **التفاعلية Interactivity :** هي السلوك الناتج من تحكم المشاركين في عملية الاتصال، وقدرتهم على تبادل الأدوار أثناء أحاديثهم المتبادلة، أي تغير دور المستقبل إلى دور المرسل في عملية الاتصال، وذلك عبر نفس الوسيلة ليطور خاصية التفاعلية.[5]

---

1- فاتن أحمد العلق. **المرجع السابق**. ص. ص: 164-166

2 - **TechSmith Capture (Jing)**. May, 18, 2020. [On line]: https://www.filehorse.com/download-jing/ . (Accessed: 12/11/2020.)

3- فاتن أحمد العلق. **المرجع السابق**. ص. ص: 127-128

4- مها حامد جنيدي. **السوشيال ميديا**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018م. ص. 52

5- عبيدة صبطي. **الإعلام الجديد والمجتمع**. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018م. ص. 32

- **التفتيت (التبديد): Demystification** : عدم النظر إلى الجمهور على أنه كتلة واحدة، وتعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها، حتى تناسب الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة، بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.

- **اللاتزامنية Asynchronization**: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن وجود متلقي الرسالة في وقت معين.

- **الحركة والمرونة Mobility**: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثال الحاسبات الشخصية وآلات التصوير المحمولة والهاتف النقال.

- **قابلية التحويل Convertibility**: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.[1]

**2-3-3-3 الاستخدامات الاتصالية:** معظم الناس لديهم اهتمامات، لكن هذه الاهتمامات عادة ما تكون مرتبطة بإحكام وتدار بواسطة شبكات الصداقة، حيث أن هذه الشبكات صارت أكثر قوة وتشابكا في ظل انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،[2] وتعدد الأجهزة الالكترونية المستخدمة وتطورها مثل الحواسيب، والهواتف الذكية ... وغيرها من الأجهزة التي تمكن مستخدميها من الارتباط بالأنترنت وتداول المعلومات مع الآخرين بكل أريحية، والتواصل معهم من أي مكان وفي أي وقت.

**2-3-3-4 الاستخدامات السياسية:** تعد قنوات التداول الالكتروني للمعلومات، وسيلة لحشد الجماهير وأداة للعمل السياسي، ويثبت هذا الذي جرى فيما يسمى بثورات الربيع العربي عام 2011م، بحيث أجرى برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية استبيانا، وزع على مستخدمي الفيس بوك في تونس ومصر، ومن بين النتائج المتحصل عليها أن الموقع استخدم أساسا لرفع الوعي بشأن الحركات الشعبية بنسبة 31% و 32% بتونس ومصر على التوالي، ونسبة 94.92% و 88.10% أقروا أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت مصدر المعلومات لمتابعة الأحداث التي دفعت التحركات الشعبية.[3] وخاصة مع توفر الأجهزة المحمولة التي تمكن من الاطلاع على المعلومات من أي مكان.

**2-3-3-5 الاستخدامات الدعوية:** يمكن تسخير قنوات التداول الالكتروني للمعلومات في خدمة قضايا الاسلام ومحاربة الشبهات التي تبث ضده، وذلك من خلال استخدام غرف الدردشة وإجراء

---

1- عبيدة صبطي. **المرجع السابق**. ص. ص: 49-50

2- Danah Boyd. **Understanding Socio-Technical Phenomena in a Web2.0 Era**. MSR New England Lab Opening, Cambridge MA, 22 September. 2009. [On line]: https://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html. (Accessed: 03/03/2019)

3- حسين محمود هتيمي. **المرجع السابق**. ص. ص: 97 - 98

حوارات ومناظرات، أو استخدام خاصية نشر الكتب الاسلامية والمعلومات، مع توفير إمكانية تحميلها من قبل القراء على أجهزة الحاسوب[1]، أو الهواتف الذكية واللوحات الرقمية ... وغيرها من الأجهزة التي يمكن الاطلاع من خلالها على هذه المعلومات المنشورة إلكترونيا.

**2-3-3-6 الاستخدامات الترفيهية:** باتت تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الفكرية والترفيهية المسلية، بحيث أنها تعمل بفكر الويب 2.0 إذ يتنافس مجموعة من الأصدقاء في اللعبة الواحدة، بحيث تجعلهم يعيشون في جو من الإثارة والتفاعل.[2]

**2-3-3-7 الاستخدامات التسويقية:** قد استفادت الشركات التجارية من مواقع التواصل الاجتماعي، عبر إدماجها ضمن استراتيجياتها التسويقية، بحيث أصبحت تلك الأدوات عنصرا أساسيا في عملياتها الاتصالية لاستهداف الجمهور والتجمعات البشرية، وهذا مكن تلك الشركات من كسب عملاء جدد، كما تؤكده دراسة "ميديا ستو" أن 50% من الشركات في منطقة الخليج العربي كسبت عملاء جدد عن طريق نشاطاتها الاتصالية على تلك الشبكات.[3] وذلك ما يحقق مكاسب تسويقية كبيرة

وإلى هنا نكون قد ذكرنا أهم استخدامات أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات، بالرغم أن هناك العديد من الاستخدامات الأخرى التي لا يسعنا حصرها جميعا في هذا البحث، بحيث أن المتأمل في استخدام هذه الأدوات لدى أفراد مجتمعنا، يجد أنها صارت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، في البيت، والسوق، والشارع، والجامعة ... وفي كل مكان وبكل زمان.

**2-3-4 معوقات استخدام أدوات وقنوات التداول الالكتروني للمعلومات:**

إن إدراك الانتشار الواسع لبيئة الوسائط الالكترونية، لا يعني حتما أن كل شخص في العصر الحالي لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وتداول المعلومات ومشاركتها عبر مختلف المواقع الالكترونية بإيجابية ووضوح، لأن ذلك تتحكم فيه عدة عوامل،[4] وتواجهه عدة معوقات، التي تجعله يحجم عن استخدامها، أو يؤثر عليه استخدامها سلبا، ويمكن أن نذكر أبرز تلك المعوقات فيما يلي:

- التخوف من انعدام الخصوصية، والنصب الالكتروني وما يترتب عليه من مخاطر، من خلال هجوم التنصت على الرسائل Interception Attacks، وهجوم الايقاف Interruption Attacks الذي يعمل

1- علي خليلي شقرة. **المرجع السابق**. ص. ص: 136-137

2- ياس خضير البياتي. **الاعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014م. ص. 380

3- حسين محمود هتيمي. **المرجع السابق**. ص. ص: 105-106

4 - Sonia Livingstone; Julian Sefton Green. **The Class Living and Learning in the Digital Age**. United States of America: New York University, 2016. P.269

على قطع قناة الاتصال، لإيقاف الرسالة أو البيانات من الوصول الى المستقبل، وهي تؤثر على استمرارية توفر المعلومات، إضافة إلى مختلف الطرق المستخدمة في القرصنة والاحتيال.[1]

- الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والنظر باستمرار في شاشات الأجهزة الذكية، جعلت معظم المستخدمين يشعرون بالإدمان على ذلك، وهدرهم للوقت الذي حدث معه تقصير كبير في العديد من جوانب حياتهم الاجتماعية، أو العملية، أو حتى الدراسية.[2]

- توفر عدة خيارات لاستخدام وتداول المعلومات في البيئة الإلكترونية، سبب للمستخدم معوقات عقلية وإدراكية، التي تكون مشكلة في اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة.

- غياب القدرة المالية أو الفنية للراغبين في الحصول على المعلومات، خاصة بالنسبة للأجهزة والأدوات التي تتقاضى مقابلا ماليا لتوفير الخدمة، إضافة إلى أن بعض تلك الأدوات الإلكترونية تتطلب توفر المعرفة الفنية للتعامل معها. [3]

ولذلك يرى الخبراء أن البنية التحتية للتداول الإلكتروني للمعلومات لم تكتمل بعد، بحيث أن عملية التداول ليس ادخال المعلومات وإجراء العمليات على الانترنت فقط، ولكن هناك جوانب أخرى متعلقة بالعملاء، والذين لا يستطيعون الدخول إلى الانترنت أو عدم التحكم في استخدامها،[4] وهو ما تعمل عليه الدراسات والبحوث باستمرار، من أجل إيجاد حلول، وتمكين كل البشر من العيش في البيئة الإلكترونية من دون أي عوائق.

**4-2 سلوكيات وخصائص متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية:**

إن ظهور الانترنت كوّن ما يسمى بالفضاء الإلكتروني، أو فضاء المعلومات (Cyberspace)، أو البيئة الإلكترونية، وهي بيئة متعددة الجوانب ومعقدة لأنها نشأت من أشكال لا يمكن تخيلها من الحياة الإلكترونية، وظهرت كيانات اجتماعية لم تكن موجودة في السنين القليلة الماضية، ولقد تكونت الكيانات الاجتماعية الإلكترونية الجديدة في هيئة جماعات رقمية يتم تحاور البشر عبرها، من أشهرها خدمة Usenet، والمجموعات الإخبارية، ولوحة الرسائل (Message Boards)، وغرف الحوار ( Chat Room)، ومؤتمرات الفيديو، وهناك أيضاً البريد الإلكتروني E-Mail ... وهكذا أصبحت أجهزة الحواسيب والفضاء الإلكتروني الواسع نمطاً من الفضاء الانتقالي (Transitional Space) يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته، حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها، فمثلا عند قراءة البريد الإلكتروني أو

1- اسماعيل سراج الدين. **حرية تداول المعلومات في مصر**. مصر: مكتبة الاسكندرية، 2009م. ص. 122

2- مها حامد جنيدي. **المرجع السابق**. ص. ص: 23-24

3- اسماعيل سراج الدين. **المرجع السابق**. ص. ص: 30-31

4- كامل امام. **المرجع السابق**. ص. 15

الحوار داخل غرف الدردشة مع رفيق رقمي، أو جماعات الأخبار أو لوحة الرسائل، بعضهم يشعر بالاندماج العقلي والمزج مع الآخر.[1]

وما يجدر بنا الاشارة إليه هو أن انتشار تكنولوجيا الويب واستخدامها في السنوات الأخيرة على نطاقات واسعة في شبكة الأنترنت، شكل تنامي كبير في أعداد مستخدمي الشبكة، وظهر ما يعرف بالمجتمعات الإلكترونية، الذي ظل مفهومها عموما يرتبط بأناس يشكلون تجمعات اجتماعية رقمية مبنية أساسا على اهتمام مشترك في بيئة محددة على الخط، والمتمثلين في أفراد وأعضاء يشكلون أطراف عمليات التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث نجد لديهم سلوكيات تتميز وتختلف عن سلوكيات المجتمعات السابقة، ويمكن تحديد أهم الخصائص المشتركة بين هذه المجتمعات في إطار التفاعل الإلكتروني المتبادل بين أفراده كالآتي:

- **الغرض المشترك:** التركيز على الاحتياجات المشتركة، أو المصلحة أو المعلومات، والخدمة والدعم، وهو الغرض الرئيسي الذي يجعل أفراد المجتمع ينتمون إليه.

- **المشاركون:** هم المستفيدون الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، والذين يمكن أن تكون لهم أدوار محددة في المجتمع المعني.

- **سياسات ونظم العمل:** والتي تتمثل في اللغة المشتركة بينهم والقواعد ومجموعات الآداب المتداولة، والتي يسترشد بها المشاركون في تفاعلاتهم.

- **المكسب الاجتماعي المشترك:** وهو ينمو بين أعضاء المجتمع الافتراضي، يمنحهم الشعور بالانتماء للمجتمع، والإحساس بالتاريخ المشترك والعادات الاجتماعية المقبولة بينهم.[2] فهم يملكون خيال مشترك، وإحساس قوي بالزمالة، وبالدفء والمودة، ويمارسون أشكال غير عادية من المرح المشترك[3].

وفي هذا الصدد ذهب دون تابسكوت **Don TAPSCOTT** إلى وضع ثمانية خصائص تمثل السمات السلوكية والفكرية التي تميز أعضاء وأفراد المجتمعات الرقمية تحت مسمى "جيل الانترنت"، وذلك انطلاقا مما توصلت لإثباته شركة إنجينيرا، لما قامت ببحث اختبرت فيه مجموعة من القواعد على عينة من شباب هذا العصر، بحيث يتشكل أفراد العينة من 6000 شاب من الولايات المتحدة

1 - زيد بن محمد الرماني. **المرجع السابق.** [المتاح على الخط]:
https://www.alukah.net/culture/0/40981 . (تم الاطلاع يوم: 2017/08/24)

2- علي محمد رحومة. **فضول في تكنولوجيا المعلومات وقضايا المجتمع الالكتروني**. طرابلس: دار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، 2007. ص. 319

3- أحمد محمد صالح. **أثنوجرافيا الأنترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية**. مصر: كتب عربية للنشر والتوزيع، 2005م. ص. 47

الأمريكية، ولقد خضعت تلك القواعد للفحص والتدقيق الجيد، لأن السلوكيات المدروسة بنيت عليها أساسا، ولقد توصلت إلى ثمانية خصائص لسلوكيات الجيل الإلكتروني، والتي نستعرضها كالآتي :[1]

**1) الحرية:** أفراد هذه المجتمعات يريدون الحرية في كل ما يقومون به، بدءا من حرية الاختيار وحتى حرية التعبير، في حين تشعر أفراد المجتمعات السابقة بالانبهار من انتشار قنوات البيع وأنواع المنتجات والعلامات التجارية، فإن أفراد هذه المجتمعات يعتبرونها أمرا عاديا لا يدعو إلى الدهشة.

**2) التخصيص:** لديهم الرغبة في تخصيص الأشياء وإضفاء الطابع الشخصي عليها، فيمكنهم تغيير عالم الإعلام من حولهم؛ سطح المكتب، ومواقع الانترنت، ونغمات الرنين، واسم المستخدم... فهم يريدون تخصيص أي شيء يقع تحت أيديهم.

**3) التدقيق:** أفراد المجتمعات الإلكترونية هم المتفحصون الجدد، فرغم هذا العدد الهائل من مصادر المعلومات على الانترنت، ناهيك عن المعلومات غير الموثوق بها مثل الرسائل المزعجة وغيرها من الأمور غير المرغوب فيها، يمتلك أعضاء هذه المجتمعات التمييز بين الحقيقة والخيال، ولديهم وعيا كبيرا بالعالم من حولهم، فهم لا يتقبلون المزاعم والادعاءات بدون فحصها.

**4) النزاهة:** يبحثون عن صراحة ونزاهة الشركات التي سيشترون منها أو يعملون بها، فهم لا يريدون العمل في مؤسسة أو شراء منتج من شركة تحتال وتخادع، ولا يتسامحون مع تلك التي تكذب للترويج عن منتجاتها، وبوسعهم اكتشاف ذلك بسرعة البرق.

**5) التعاون:** هذا الجيل هو جيل التعاون والتشارك والترابط، ففي الوقت الحاضر يتشارك الأعضاء على الفيس بوك، ويلعبون ألعاب الفيديو الجماعية، ويتبادلون الملفات لأهداف الدراسة، أو العمل، وغيرها...، ومن هنا يؤثر هؤلاء الأفراد بعضهم على بعض من خلال شبكات الانترنت.

**6) الترفيه:** يرغب أعضاء المجتمعات الإلكترونية في الترفيه واللعب في حياتهم العملية والتعليمية والاجتماعية، وهم لا يرون أي مشكلة في أخذ استراحة قصيرة أثناء العمل، يستعرضون فيها صفحتهم الشخصية على الفيس بوك، أو يمارسون لعبة على الانترنت. فمن غير المجدي على الاطلاق محاولة وضع حدود حول جوانب حياتهم المختلفة، ومن الأحسن السماح لهم بذلك ما داموا ينجزون عملهم.

**7) السرعة:** يحتاج هذا الجيل إلى السرعة، فالدردشة الفورية مع قاعدة بيانات من جهات الاتصال، أو المعارف عن العالم، جعلت التواصل السريع هو القاعدة الجديدة لدى جيل الانترنت، لذا ينبغي

1 - دون تابسكوت. **جيل الأنترنت: كيف يغير جيل الأنترنت عالمنا**. تر. حسام بيومي محمود. القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر. 2012م. ص. ص: 122-153

على المسوقين وأصحاب الأعمال أن يدركوا أن أبناء جيل الإنترنت يتوقعون نفس التواصل السريع من الآخرين، فكل رسالة فورية لابد أن يعقبها رد فوري.

**8) الإبداع:** دائما يبحثون عن طرق إبداعية للتعاون والترفيه والتعلم والعمل، لأنهم نشأوا في ثقافة الإبداع والابتكار، والاختراعات الجديدة تظهر أمام أعينهم مباشرة، وهم يعيشون لكي يبقوا مسايرين لكل ما هو جديد.[1]

وقد وهبت وسائل وأدوات هذا العصر متداولو المعلومات في البيئة الالكترونية فرصة للمبادرة والمحاولة والخطأ، وهذا بما يلاحظ من البعض مثلا؛ على مواقع التواصل الاجتماعي، يبدأ خجولا قارئا لإضافات الأفراد معه في الصفحة، وبعد فترة تجده يضغط زر الاعجاب أو عدم الاعجاب، وبعد فترة زمنية محددة ينطلق بكتاباته وآرائه، التي تصبح أكثر جرأة مع الوقت، بحيث صار له مساحات كبيرة للمحاولة ومن ثم الابتكار،[2] خاصة مع وجود من يدعم رأيه أو يشجعه على المحاولة والمواصلة.

**2-5 التداول الإلكتروني للمعلومات بين الحق والالتزام الأخلاقي:**

إن عملية تداول المعلومات في البيئة الإلكترونية تتحكم فيها عدة آليات ومعاملات إنسانية وقانونية من طرف الأعضاء الناشطين والمتفاعلين، وتتمثل تلك الآليات عموما في حقوق وأخلاقيات والتزامات يجب أن يخضع لها متداولي المعلومات إلكترونيا، ويتمثل أهمها فيما يلي:

**2-5-1 حقوق متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية:** ينشأ عن تداول المعلومات إلكترونيا حقوق عديدة، يمكن تقسيمها كما يلي:

**2-5-1-1 شمولية الحق في الاتصال:** وهي أربعة أنواع أو فئات:

**أ- الحق في الدخول إلى وسائل الاتصال:** ويقصد به المشاركة في بيئة الاتصالات بمختلف أنواعها؛ الترفيهية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية ... وغيرها.

**ب- الحق الشخصي الذاتي في الاتصال:** يتمثل في ممارسة الحقوق المدنية من خلال الاتصال بالأقرباء والعائلة والأصدقاء.

ج-الحق **في الوصول إلى المعلومات:** البيئة الاتصال هي بيئة أو أداة تواصلية بين الشبكات دون اعتبار للحدود الدولية، وبالتالي ينتج عنها حرية التجول المعلوماتي من أجل إتاحة المعلومات للجميع[3]، ولا

1- دون تابسكوت. **المرجع السابق**. ص. 153

2- فاتن أحمد العلق. **المرجع السابق**. ص. 45

3- ملياني عبد الوهاب. **المرجع السابق**. ص. 34

يحق لأي شخص سواء كان شخص طبيعي أو معنوي، أن يقيد متداولي المعلومات من تناقل المعلومات وتشاركها مع الآخرين بنية نشر العلم والمعرفة .[1]

د- **الحق في المشاركة الاتصالية:** هذا الحق يتطلب تأقلم تقنية أدوات المشاركة مع الزمن المعاصر الذي يحتاج إلى بنية أساسية ترتبط بأهمية الاستمرار في المحافظة على الخدمات العالمية للاتصالات، بما يفيد ضرورة تقليص دور الوسيط الذي يسيطر على مسألة الحق في الخصوصية في العالم الالكتروني.

**2-1-5-2 الحقوق الاتصالية الاستثنائية:** تتمثل فكرة الاستثنائية لهذه الحقوق، في كونها تعد خروجا عن الغرض من الاتصالات التي تشكل فيها عملية المشاركة القاعدة العامة، وتتمثل مجمل هذه الحقوق فيما يلي:

أ- **الحق في الخصوصية:** يتمثل هذا الحق في إمكانية البقاء في عزلة بعيدا عن المشاركة مع الغير.

ب- **الحق في الاستعارة:** انطلاقا من صعوبة فرض قيود رقابية على حركة المعلومات واستخداماتها يمكن إخفاء المعلومات الشخصية أو استخدام اسم مستعار خاصة وأن التغير المستمر للبيئة الاتصالية لا يحتاج إلى معلومات شخصية.

ج- **الحق في عدم الظهور:** يبرز هذا الحق في قيمته بحيث لكل شخص الحق المطلق في إمكانية ظهوره من عدمه، دون أدنى تأثير للضغط الاجتماعي، كما هو الشأن في البيئة العادية.

د- **حق المستخدم في تقوية موقفه:** يمنح هذا الحق للمستخدم في إخراج ذاته عن مضمون المعلومات المتوافرة، إذ مع التنوع الحضاري والثقافي تتصاعد المخاطر، وفي ذات الوقت إزاء أهمية المعلومات فإن الخيار في إغلاق الجهاز لم يعد خيارا بسيطا، وبالتالي يمكن تصفية أو تنقية المواقع من غير المرغوب فيها في ظل حرية الاختيار.

وهنا نجد أن مسألة حرية التعبير لا تجد قيودا مفروضة عليها في العالم الإلكتروني، وبالتالي المجتمع المعلوماتي يعد أرضا حرة، ولا يمكن نقل القيود التي فرضها الإنسان على العالم المادي إليه انطلاقا من عدم إمكانية فرض قيود على المعلومات الإلكترونية، ومن هنا جاء هذا الحق باستخدام وسائل تقنية تساعد المستخدم في التعبير بحرية مع إمكانية تصفية موقعه من المتطفلين، أو الذين لا يريد البقاء معهم في اتصال.[2] ولكن هذه الخاصية تحتاج لمزيد من النظر في ظل وجود تجاوزات أخلاقية كثيرة بحجة حرية التعبير، وابداء الرأي.

---

1- أحمد عزت. **حرية تداول المعلومات: دراسة قانونية.** ط.2. القاهرة: مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 2013م. ص. 25

2- ملياني، عبد الوهاب. **المرجع السابق.** ص. ص: 34-35

**2-5-2 التزامات وأخلاقيات متداولي المعلومات في البيئة الالكترونية:**

لابد أن يتحلى المتداول للمعلومات في البيئة الالكترونية بمجموعة من الأخلاق والسمات، والتي نذكر من أهمها ما يلي:

- العمل على خلق بيئة آمنة لتبادل واستعمال المعلومات على الأنترنت، من خلال تحري الصدق والأمانة والموثوقية في طلب وإتاحة البيانات والمعلومات على الشبكة.
- العمل على نشر فكرة معلومات الانترنت للبث والنشر والاتاحة، وليست للكتم والحبس.
- احترام وحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين على الشبكة وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- اتخاذ التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.
- كفالة أمن المعلومات وسريتها، ومراعاة احترام الخصوصية الفردية فيما يتعلق بالمعلومات التي يسمح أصحابها بذلك.
- الاختصار قدر الإمكان في المراسلات الالكترونية، خاصة في الرسائل الإعلامية، أو الاشهارية.
- عند ارسال رسالة الكترونية يجب مراعاة تقديم الاسم، والمعلومات الشخصية في آخر الرسالة.
- احترام خصوصية الغير؛ خاصة عدم إدراج الأسماء على قائمة العناوين الضخمة من دون إذن منهم، لأن المواقع والخادمات قد تستعملها في مواضيع مقلقة، ومتنافية مع مبادئ هؤلاء الأصدقاء، كإزعاجهم بمكالمات هاتفية أو رسائل عبر البريد، بغرض التسويق لشيء ما، أو بغرض القرصنة.
- تجنب استخدام البريد الالكتروني للتصرفات السيئة، كالسب والشتم، والأفعال اللاأخلاقية، كما يجب التعامل مع الرسائل إما بحذفها مباشرة من البريد الالكتروني، والحاسب الشخصي، أو الإجابة عليها بما يتناسب مع الدين والأخلاق.
- عند ارسال بريد الكتروني يجب مراعاة الاختصار والاهتمام بالمضمون، ويجب مراعاة المرسل إليه، الذي قد لا يقرأها إن لم تكن مهمة بالنسبة اليه.[1]
- العمل على تجنب الاحتدام بالمناقشات إلى حد المشاحنات، بين عدد المشتركين، والقذف اللغوي، والعبارات القاسية في بعض الموضوعات العصبية كالسياسة والدين، وغيرها من الموضوعات التي تتحكم فيها العاطفة وليس العقل، مما يسيء إلى الأعضاء في مجموعة الاهتمام المشترك.[2]

1- شعبان خليفة ... وآخرون. **أخلاقيات المعلومات**. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1434هـ. ص. ص: 422 - 424

2- أمنية مصطفى صادق. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات وأثرها على الاتصال العلمي**. القاهرة، 2005. ص. 70

- في حالة طرح الأسئلة على الزملاء أو محركات البحث، أو مواقع التواصل الاجتماعي، يجب اختيار أدق الواصفات والكلمات المفتاحية، لتسهيل عملية البحث والحصول على أدق المعلومات وأجودها، في أقل وقت ممكن.

- يجب احترام الثقافات المختلفة للأشخاص المتعامل معهم على شبكة الأنترنت، ومراعاة احترام التقاليد الخاصة بكل مستعمل.[1]

- تحري الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات، وأيضا أثناء القيام ببث ونشر تلك المعلومات، مع مراعاة قوانين الفضاء الالكتروني.[2]

- التحلي بالفضيلة، وعلى طالب العلم نشر العلم النافع، والعمل على تنشئة المواطن الرقمي الصالح، وعدم الافراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي، وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة، بدلا من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.[3]

وعليه لابد أن يلتزم متداولوا المعلومات في البيئة الإلكترونية بهذه الأخلاقيات، لأن المعلومات تؤدي إلى النفوذ، ولمّا كانت المعرفة قوة، فإن هناك من يشعر بالخطر من توسيع نطاق تداول المعلومات، فإذا كان الناس أكثر اطلاعا بسبب التقدم في تكنولوجيا الاتصال، فان أصحاب النفوذ قد يصبحون قادرين على معرفة حدود نفوذهم، فيمارسونه بطريقة أمهر من ذي قبل، ولا شك أن تداول المعلومات وتدفقها يجعل من الممكن المشاركة في الحوار وابداء الرأي[4] ولكن إمكانية الوصول إلى هذه المشاركة بفعالية، تتوقف على مدى احترام الحقوق والالتزام الأخلاقي بين الأطراف المتداولة للمعلومات، وهو أمر يصعب فرضه على جميع الأطراف، وهو ما تعمل البحوث والدراسات العلمية على ايجاد آليات للحد من التجاوزات اللاأخلاقية في التعامل مع الآخرين في البيئة الإلكترونية.

---

1- شعبان خليفة ... وآخرون. **المرجع السابق.** ص. 424

2- محمد فتحي عبد الهادي؛ أبو السعود ابراهيم. **النشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية**. القاهرة: دار الثقافات العلمية، 2003م. ص. 130

3- الرشيدي حسين مجبل هدبا. **تنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت: تصور مقترح**. في مجلة التربية. مصر: جامعة الأزهر، 2015م. ع.163. ص. 591

4- امام إبراهيم. **التوازن بين مقتضيات التخطيط الإعلامي وحرية تداول المعلومات**. في مجلة المستقبل العربي. لبنان، 1980م. مج.2، ع. 12. ص. 81

وخلاصة لما تقدم في هذا الفصل، يمكن القول أن حديثنا عن التداول الإلكتروني للمعلومات بمثابة المرآة الأولى التي تمثل أحد متغيرات هذه الدراسة، والتي بجمعها الى المرآة الثانية نرى قفي الخلفية الجوهرية لهذا البحث، وذلك بعدما نتطرق لموضوع العملية التعليمية في التعليم الجامعي في الفصل اللاحق.

وقد توصلنا في هذا الفصل إلى أن التداول الإلكتروني للمعلومات يكون نتيجة التفاعل بين طرفين فأكثر، وذلك يتجسد أثناء ارسال المعلومة واستقبالها وحدوث التغذية الراجعة، أو ما يعرف برجع الصدى، وكل هذا يتم في البيئة الالكترونية عن طريق وسائل وأدوات تستخدم لهذا الغرض، ولكن هذا التداول لابد أن يكون محدد الغاية مسبقا، معلوم الأطراف، حتى يتم تحقيق فائدة منه، وإلا فإن سلبياته عديدة من دون تحديد وتبين مسبق.

وباعتبار أن عملية التداول الإلكتروني للمعلومات تتم عن طريق عدة أطراف، وتقاس قوة التداول بفاعلية هؤلاء الأطراف، فذلك ما يجعلنا ننظر إن كان هناك علاقة بين عملية تداول المعلومات إلكترونيا، والعملية التعليمية التي تتم بين طرفين فأكثر أيضا، من أجل فهم المحتوى التعليمي على أكمل وجه، في جو تفاعلي بين الطالب والأستاذ.

# 📖 الفصل الثالث

## تحولات العمليـــــة التعليميــة الجامعيـــة

سنتناول في هذا الفصل الحديث بالتفصيل عن العملية التعليمية الجامعية، بحيث نتطرق لكل من مفاهيم التعلم، والتعليم، والعملية التعليمية، حيث أن هذه الأخيرة تتشكل من عدة أطراف، وذلك ما نوضحه في عناصر العملية التعليمية، والتحولات التي طرأت عليها من جراء استخدام وسائل وأدوات العصر الإلكتروني، حيث ظهر ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، الذي يتمثل في التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة ... وغيرها من التقنيات الحديثة التي حولت هذا الشكل الجديد من التعليم بدوره إلى عدة أنواع أخرى.

وإن التحول الى هذا الشكل من التعليم في المدارس والجامعات كان لعدة أسباب، ومن أهم تلك الأسباب هي المميزات التي تميز بها هذا الشكل الجديد من التعليم عن التعليم التقليدي، لذلك ما كان على التعليم الجامعي إلا أن يتقمص هذا الشكل الجديد من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في شتى التخصصات العلمية الجامعية.

وفي ظل هذه التحولات عرفت العملية التعليمية الجامعية عدة تغيرات، بحيث حدث تغيير على مستوى البنية التنظيمية للجامعة، وتغيير في مهام أعضاء هيئة التدريس، وتغيير في السلوك التعليمي للطلاب، وطرق وأساليب التدريس في الجامعة، وهذا ما أقرته معظم تجارب الجامعات العربية والغربية الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني، وكما أبرزت ايجابيات وفوائد هذا الشكل من التعليم، أيضا أقرت بوجود سلبيات ومعوقات لابد من الانتباه لها، والعمل على تجاوزها.

### 1-3 مفاهيم حول: التعليم، التعلم، العملية التعليمية

سنبين من خلال هذا العنصر مفاهيم كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، والتعليم، والتعلم، لأن العمل على توضيح هذه المفاهيم سيمكننا من فهم ما سيأتي في هذا الفصل.

#### 1-1-3 التعليم: Education

يقصد بالتعليم عملية التدريس الموزع الهادف والمنتظم والممتد لفترة زمنية طويلة،[1] وهو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات)التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، و يعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف ونتائج التعليم المستهدفة، ويقال له التعليم أو التدريس.[2] رغم أن هناك من الباحثين من يفرق بين هذين الأخيرين؛ اذ يعتبر أن التدريس بالضرورة يتم بمؤسسات تعليمية بخلاف التعليم.

#### 2-1-3 التعلم: Learning

التعلم هو "عملية اكتساب الفرد معلومات، أو طرائق جديدة للسلوك، أو مهارات جديدة في العمل المهني"[3] بحيث أن طبيعة هذه العملية اجتماعية تشعر الفرد بهويته في المجتمع، من خلال تعلمه لمهارات كثيرة، واكتسابه لمعارف ليصبح مشاركا فعالا في مجتمعه،[4] ويتمثل التعلم في عملية "تكوين ذهنية عملية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وعلى اعمال العقل فيها من خلال عمليات التحليل والتصنيف والنقد، والمقارنة والتركيب والتصميم، وحل المشكلات والمتناقضات، وتصور البدائل، والتنظيم الجديد المبدع"[5] ولذلك فإن التعلم ليس عملية استيعابية للمعلومات فقط، وإنما هو نتيجة مباشرة لتجربة طبقت فيها تلك معلومات،[6] "وهو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء، أو السلوك الذي يتصوره الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد".[7] وعليه فما التعلم إلا واحدا فقط من

---

1- تمام اسماعيل تمام. **آفاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**. المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2000م. ص. 98

2- عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. **استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم: مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي**. الرياض: وكالة بحر المداد للدعاية والاعلان، 1435هـ. ص. 13

3- كمال محمد دسوقي ... وآخرون. **معجم علم النفس والتربية**. ج. 2. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2008م. ص. 75

4 - Mizuho Iinuma. **Learning and Teaching with Technology in the Knowledge Society: New Literacy, Collaboration and Digital Content**. Singapore: Springer Nature, 2016. P. 16

5- حسن شحاتة. **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**. مصر: الدار العربية للكتاب، 2001م. ص. 22

6 - Daniel Churchill. **Digital Resources for Learning**. Singapore: Springer Nature Singapore, 2017. P. 25

7- يحيى محمد نبهان. **مهارة التدريس**. عمان: دار اليازوري العلمية، 2008م. ص. 13

متغيرات عدة تؤثر في الأداء، وإن الطريقة الوحيدة لدراسة التعلم تكون من خلال سلوك ما، قابل للملاحظة،[1] ويمكن أن تتم عملية التعلم في أي مكان وزمان، وليس مرتبط بالضرورة بمكان محدد كالجامعات والمدارس وغيرها من مراكز التعلم.

ومما تقدم من مفاهيم لكل من التعليم والتعلم، يظهر أن الفرق بينهما يكمن في أن التعليم نشاط يقوم به شخص مؤهل؛ لتسهيل اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات المطلوبة، أما التعلم فهو الجهود الذاتية التي يقوم بها المتعلمين لاكتساب ما يسعون إلى تحصيله من معارف ومهارات.[2] وعليه فإن هذين النشاطين يلتقيان في اكتساب المعارف والعلوم، ويفترقان في طريقة اكتساب هذه الأخيرة كما تقدم الحديث عنه سابقا.

**3-1-3 العملية التعليمية: Educational Process**

يقصد بالعملية التعليمية "تلك الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية، أو مهارة عملية، أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات؛ فالمدخلات تتمثل في المتعلمين، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين"،[3] وجاهزين لإعداد أجيال أخرى.

وفي العملية التعليمية، يمكن أن يكون الاتصال بين الطالب والمعلم لفظيًا أو غير لفظي، ويمكن لكل أطراف العملية التعبير عن آرائهم، بحيث يمكن للطالب التعبير عن آراءه فيما يتعلق بالعلاقة مع محتوى الدرس، ونحو نوع المعرفة المكتسبة، كما يمكن للمعلم أيضا التعبير عن آراءه المتعلقة بتطور الطالب أثناء العملية التعليمية.[4] وكلما زادت وتعددت الآراء المتبادلة بين مختلف الأطراف، كلما زاد ذلك من فعالية ونجاح العملية التعليمية.

**2-3 عناصر العملية التعليمية:**

إنّ العملية التعليمية تتشكل من عدة عناصر تتفاعل فيما بينها من أجل حصول فعل التعليم والتعلم، وهذه العناصر تتمثل فيما يلي:

---

1- سارنوف أ،مدنيك؛ هوارد ر، بوليو؛ أليزابث ف، لوفتس . **التعلم**. تر. إسماعيل محمد عماد الدين. ط. 2. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. 1973م. ص. 36

2- عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. **المرجع السابق**. ص. 13

3- لميس عصام وديع. **توظيف نظم تكنولوجيا المعلومات الجغرافية (GIS) في العملية التعليمية – التعلمية**. في مجلة كلية التربية للبنات، العراق: جامعة بغداد، 2015. مج. 26، ع.1، ص. 202

4 - Sharon Y. Tettegah ; Martin Gartmeier**. Emotions, Technology, Design, and Learning**. London: Elsevier Science Technology, 2015. p. 63

**1-2-3 المعلم:** هو الشخص الذي يمارس التعليم، وله الفضل في تعليم الآخرين،[1] ويعتبر المعلم المحرك الرئيسي للعملية التعليمية، وهو ذلك الانسان الذي يقوم بتقديم وتعليم وتدريس وشرح المنهج التعليمي للمتعلم.[2] وبغض النظر "سواء كان المعلم ناجحا أو فاشلا في عمله... فإن مبادئه ومعتقداته تؤثر على أسلوب توصيل المعلومات إلى الطلاب ... لذا لا بد من التعرف على معتقداته ومبادئه قبل التعامل معه."[3] وقبل مطالبة المعلم بواجباته المتمثلة عموما في؛ الأمانة في العلم وعدم كتمانه ونقل ما تعلمه إلى المتعلمين، والتعاون مع المجتمع المدرسي، وتشجيع الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ... كذلك المعلم لديه حقوق والمتمثلة عموما في حقه أن يؤهل تأهيلا يُمكِّنه من أداء رسالته التعليمية، في البيئة المدرسية المناسبة، ومنحه الثقة والتعاون معه، وتقدير جهوده.[4] أي تقديم الدعم المادي والمعنوي له.

2-2-3 **المتعلم**: وهو الطالب المستهدف من التعليم أو التدريب،[5] ولنجاح العملية التعليمية لا بد من تهيئة المتعلمين للتلقي، وذلك من خلال العمل على وضع كل متعلم "في إطار من التفكير الفعال والبحث المتواصل للربط بين المكونات وبين القضايا والمسائل، ... بحيث يستطيع أن يستفيد منها في الواقع بطريقة مختلفة عما تعلمه" ... لأنه يعتقد أن التعلم هو فهم الواقع، واكتشاف معنى الأشياء"[6] ويعتبر المتعلم أحد أفراد المجتمع نجده بالمدرسة، أو الجامعة، أو في أي مكان بغاية التعلم.

3-2-3 **المؤسسة التعليمية:** وهي تلك البيئة، أو ذلك المكان الذي تتم فيه إدارة العملية التعليمية؛ مدرسة كانت أو جامعة...، والتي لا بد أن تكون مهيئة لهذا الغرض، حتى يساهم ذلك في تحقيق مناخ جيد للتعلم، يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وتيسر أداء المعلم لرسالته، وتزيد من اعتزاز المتعلم بها.[7] ويمكن أيضا اعتبار المؤسسة التعليمية تلك البيئة التي تحتوي على جميع الظروف والعوامل المؤثرة في العملية التعليمية، بحيث تضفي عليها سمات خاصة تتيح

---

1- هدي محمد السيد عبد الفتاح. **معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب (تخريج الدلالات السمعية للخزاعي)**. المنوفية: بلنسية للنشر والتوزيع، 2008م. ص. ص: 116-117

2- جمال محمد محمد أبو الوفا؛ منال رشاد عبدالفتاح. **السياسة التعليمية والتعليم الالكتروني: رؤية عربية ونظرة عصرية وتجارب عالمية وآفاق مستقبلية**. القاهرة: دار الفرح للنشر والتوزيع، 2008م. ص. 109

3- سالي براون؛ فل ريس. **معايير لتقويم جودة التعليم لدى المدرسين في الجامعات والمعاهد العليا**. تر: أحمد مصطفى حليمة. لبنان: دار البيارق، 1997م. ص. 14

4- مصطفى نمر دعمس. **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011م. ص. ص: 17- 20

5- جمال محمد محمد أبو الوفا؛ منال رشاد عبدالفتاح. **المرجع السابق**. ص. 109

6- سالي براون؛ فل ريس. **المرجع السابق**. ص. 22

7- كمال عبد الحميد زيتون. **التدريس: نماذجه ومهاراته**. القاهرة: عالم الكتب، 2003م. ص. 85

للطلاب أن يعيشوا حياة تعليمية ذات طابع خاص، وحتى يكون التعلم منظما ينبغي أن يتم في بيئة فاعلة، تأخذ بعين الاعتبار متغيرات العصر، وتنظر الى المستقبل، وبخاصة أن المعارف تتضاعف كل ثلاث إلى خمس سنوات.[1] وهذا ما يتطلب على المؤسسة التعليمية مهما كان نوعها أن توفر كل المستلزمات المناسبة للتطورات الحاصلة باستمرار.

**4-2-3 المنهج التعليمي:** وهو عبارة عن المقررات الدراسية الموضوعة في شكل المواد التعليمية، والتي تتوزع محتوياتها بالتفصيل على مختلف الفصول.[2] أي هو المادة التعليمية التي يراد من الطالب أن يستوعبها أو يتعلمها. وعلى هذا الأساس يكون تقييم الطالب كما سنبين ذلك لاحقا.

**5-2-3 مساعدات التعليم:** وهي مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم على شرح مادته العلمية، بحيث تشمل مختلف الأدوات والأجهزة ابتداء من السبورة والممسحة والقلم... الى الحواسيب وشبكة الأنترنت.[3] وغيرها من الأدوات المساعدة سواء كانت تقليدية أو إلكترونية.

**6-2-3 التقويم:** هناك التقويم المنهجي والتعليمي، حيث يركز التقويم المنهجي على مدى فعالية المناهج الموضوعة، وفي ضوئه يمكن أخذ القرارات بشأن تعديل مسار العملية التعليمية ككل، وأما التقويم التعليمي فيركز على قياس أداء الطلاب،[4] من خلال كل ما يستخدم لقياس درجة استيعاب الطالب وقدرته على التحصيل للمادة العلمية التي يدرسها، كالتقويم عن طريق مجموعة من الامتحانات.

**7-2-3 وسائل الاتصال:** وهي عبارة عن مجموعة الوسائل التي تستخدم لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم وتشمل؛ وسائل اتصال مباشرة والتي تكون في نفس المكان والزمان المتواجد فيه كل من المعلم والمتعلم، ووسائل اتصال غير مباشرة؛ والتي تتمثل في وجود وسيط بين المعلم والمتعلم مثل: الأنترنت بمختلف تطبيقاتها ووسائطها.

**8-2-3 نطاق التعليم:** ويقصد به النطاق الذي تتم فيه العملية التعليمية ويتمثل في عدة نطاقات؛ كالنطاق الزماني الذي يعني تحديد التوقيت المناسب بدقة للتعليم، والنطاق المكاني المعني بتحديد المكان المناسب، والنطاق الموضوعي الذي يحدد المواضيع التي يتعلمها الطالب، والنطاق القانوني المحدد لمجموعة من اللوائح والقوانين والضوابط الأخلاقية التي تسهم في ضبط العملية التعليمية، وكذا النطاق المالي الذي يقدر تكلفة العملية التعليمية.[5]

---

1 - فراس السليتي. **استراتيجيات التدريس المعاصرة**. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2015. ص. 338

2- حسن شحاتة. **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2003م. ص. 24

3- جمال محمد محمد أبو الوفا؛ منال رشاد عبد الفتاح. **المرجع السابق**. ص. ص: 109-110

4- أحمد ابراهيم قنديل. **المناهج الدراسية الواقع والمستقبل**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008م. ص. 32

5- جمال محمد محمد أبو الوفا؛ منال رشاد عبد الفتاح. **المرجع السابق**. ص. 110

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة تطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية، مثل تقديم برامج التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد ... حيث أنه لم تعد مهارة القراءة والكتابة والحساب كافية لتطوير التعليم في البلدان النامية.[1] وهذا ما قد يضيف عناصر جديدة على عناصر العملية التعليمية المذكورة.

**3-3 العملية التعليمية في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة:**

لقد كان للتطور التكنولوجي تأثير كبير على المجال التعليمي، حيث صار كل يوم يتسع استخدام التكنولوجيا أكثر في العملية التعليمية، خاصة منذ بداية القرن الواحد والعشرين، مثل شبكة الانترنت ومختلف الأجهزة والبرمجيات، وهذا ما أنتج أدوات جديدة للتعلم والتعليم بمختلف المراحل والمستويات التعليمية، ومنه ازدادت امكانيات أفراد هذا الجيل وقدراتهم في الحصول على المعلومات ومعالجتها، بشكل أكبر مما كانت عليه.[2] خاصة في ظل قيام تكنولوجيا الاتصال بتكثير مصادر المعرفة وتوسيع نطاق انتشارها، وما تعتبر عملية استخدام شبكة الانترنت، وقواعد البيانات، والتعلم عن بعد، إلا أمثلة قليلة على الأشكال الجديدة للتعليم والتعلم.[3]

وعليه يمكننا القول أن أساليب عملية التعليم عرفت عدة تحولات، نتيجة التطورات التكنولوجيا الحاصلة في شتى المجالات، وهذا ما أنتج عدة وسائل وأدوات تقنية، أصبحت تستخدم في مجال التعليم، فظهر ما يعرف بالتعليم الإلكتروني بمختلف أنواعه.

**1-3-3 التعليم الإلكتروني: E-Learning**

التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة؛ كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الأنترنت من أجل ايصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المعلمين[4]، وإن مفهوم التعليم الإلكتروني مرتبط ارتباطا وثيقا باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما أشرنا إلى ذلك آنفا، من مختلف والأجهزة والبرمجيات الحديثة، خاصة تلك المستخدمة في إدارة أنظمة التعليم الرقمي والتي هي في تطور مستمر تماشيا مع حاجيات

1 - Organisation For Economic Co-Operation And Development (OECD). **Learning to Bridge the Digital Divide: Schooling For Tomorrow**. Paris: OECD, 2000. P. 21

2- السعيد مبروك ابراهيم. **تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات.** الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،2012م. ص. 132

3 - OECD. E-Learning In Tertiary Education: Where Do We Stand. Paris: OECD. 2005. p : 11

4- أسامة محمد سيد؛ عباس حلمي الجمل. **أساليب التعليم والتعلم النشط**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2012م. ص. 40

البيئة الإلكترونية ومتطلبات المتعلم،[1] ولكن مع الانتشار الواسع في استخدام الشبكات الرقمية، وعلى رأسها شبكة الانترنت، صار مفهوم التعليم الإلكتروني يشير أيضا إلى امكانيات استخدام التكنولوجية الحديثة، ومدى قدرة المتعلم في التعامل معها، للبحث عن المعلومات، والتواصل مع الآخرين، واجراء البحوث.[2] ومتابعة المستجدات باستمرار، لأن التطورات التكنولوجية تظهر لنا كل يوم أدوات جديدة مكملة لسابقتها أو بديلة عنها، وذلك تلبية لحاجيات المستخدمين -سواء معلمين كانوا أو متعلمين-في تحقيق أهدافهم التعليمية والتعلمية بأقل وقت وجهد.

**2-3-3 أنواع التعليم الإلكتروني:**

توصلت غالبية الدراسات أن التعلم باستخدام الحاسوب يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة، ولجميع الأعمار، وفي مختلف المناهج مقارنة بالطريقة التقليدية، كما أثبتت زيادة سرعة التعلم بمعدل 40%،[3] وقد استحدث التعليم الإلكتروني لتشجيع الفرد في الاقبال على التعلم، وتسهيل العملية التعليمية القائمة على تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو على شكل أربعة أنواع رئيسية هي كالآتي:[4]

**1-2-3-3 التعليم والتدريب غير المتزامن (Asynchronous Training):** يمكن اعتباره ذلك التعليم التقليدي القائم على التعليم المسترسل، لكن مع مراعات قدرة استيعاب المتعلم، لأنه يقوم على استخدام الرقائق المدمجة، وشبكات الاتصال بمختلف أنواعها، كالأنترنت والأنترانت، إذ تعتبر هذه الأخيرة شبكة داخلية لأجهزة حاسوب مؤسسة ما، يتم توظيفها لتسهيل عملية استخدام الويب، والولوج في ملفات المؤسسة وقواعد بياناتها، وعادة ما يقتصر استخدامها من طرف أفراد معينين، ويشمل التعليم غير المتزامن آليات الاتصال بالأساتذة من خلال البريد الإلكتروني، ومجموعات النقاش المباشرة (Online Discussion Groups)، ولوحات النشر المباشرة، وهناك بعض برامج التعليم غير المتزامن تكون متكاملة، إذ تحوي كل عناصر الدعم، حيث يرتبط البرنامج بكل مواد المراجع اللازمة دون الحاجة للاتصال المباشر بمعلم.

**2-2-3-3 التعليم والتدريب المتزامن (Synchronous Training):** هو ذلك التعليم الذي يتم من خلال شبكة الأنترنت، ويشترط التواجد المباشر لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وذلك بعدما يقوم كل مستخدم بالدخول إلى المنصة التعليمية، وقد يكون مسجل مسبقا، وهكذا يبدأ التعامل

1 - OECD. **Op. Cit.** p : 11- 12

2 - Nejat AL-JUBOURY. **Digital Literacy at The University**.2012. [On line] : http://www.jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=6 . (Accessed: 18/09/2017)

3- فراس السليتي. **استراتيجيات التدريس المعاصرة**. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2015. ص. 133

4 - معهد البحوث والاستشارات. **الجامعات الالكترونية**. جده: جامعة الملك عبد العزيز، 2005م. ص. ص: 47-48

مباشرة مع كل أطراف العملية التعليمية، وقد يستغرق هذا الشكل من التعليم بعض الوقت، حيث تصل مدة الفصل الدراسي الواحد حوالي بضعة أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات.

وهناك العديد من المنصات الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت التي تدعم التعليم المتزامن وغير المتزامن معا، معظمها مجانية أو بمبالغ رمزية، ومن أشهرها باللغة العربية منصة رواق، ومنصة إدراك، وأما بالنسبة للمنصات الأجنبية هناك منصة كورسيرا Coursera، ومنصة يوديمي Udemy ... وغيرها.

**3-2-3-3 قواعد المعرفة (Knowledge Databases):** هي نوع خاص من قواعد البيانات (Database) تستخدم في إدارة المعرفة، فبالرغم من أن معظم المختصين يرونها ليست وسيلة مباشرة للتعليم والتعلم، إلا أنهم يعتبرونها أحد الوسائل الأساسية للتعليم الإلكتروني.

**3-2-3-4 الدعم على الخط المباشر (Online Support):** لديها نفس مهام قواعد المعرفة، غير أنها تختلف عليها من ناحية شكل تواجدها في البيئة الإلكترونية، إذ تتوفر على شكل منتديات ( Forums )، وبريد إلكتروني، وغرف حوار، ولوحات نشر مباشرة (Online Bulletin Boards) ...، كما أنها تسمح بالتفاعل أكثر بين مستخدميها، من خلال طرح الأسئلة والاجابة الفورية عليها.[1] وصارت شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة تعليمية غير مباشرة لأنها تقدم تبادل ومشاركة للمعرفة والخبرات مثل الفيس بوك، تويتر ... وغيرها من تطبيقات الجيل الثاني للويب، بحيث تسمح للمعلمين أن يبقوا على تواصل باستمرار على الشبكة من أجل تطوير المهنة التعليمية في بيئة تعاونية.[2] سواءا بين الزملاء المعلمين، والمختصين بنفس المجال، أو مع الطلبة وموظفي ادارة المؤسسة التعليمية.

**3-3-3 عوامل التحول إلى التعليم الإلكتروني.**

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تموين ثقافة جديدة، ذات صبغة عالمية تتخطى خصائص الأفراد والمجتمعات، وتقلص الفروقات بينها، وقد شمل ذلك كل البلدان بما فيها البلدان النامية، والتي صارت تواجه هذه التحديات الجديدة، خاصة في ظل الأهمية الكبيرة للمعلومات والمعرفة.[3] وعليه فإنه لن يعود فرد اليوم إلى الاعتماد على عقله أساسا لتصريف شؤون حياته، وقد أصبح لديه مختلف الحواسيب والأجهزة الذكية، التي تقوم بالأعمال التي لا يريدها العقل، أو التي لا

1 - الغريب زاهر. «**مستويات التعليم الالكتروني**». في مجلة التعليم الالكتروني. مصر: جامعة المنصورة، 2010م. ع.5 ، مارس، ص. 18 [متاح على الخط]: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=51 (تم الاطلاع يوم: 17/ 03/ 2017)

2 - Paula Antunes; Isabel Barbosa; António Moreira. **Social Networking and Teachers' Professional Development.** E-learning, and Knowledge Management Research: 4thWorld Summit on the Knowledge Society WSKS 2011 Mykonos, Greece, September 21-23. Berlin: Springer- Verlag Berlin Heidelberg , 2013. P. 118

3 - طارق محمود عباس. **خدمات المكتبات الالكترونية: نموذج للمكتبات الأمريكية**. مصر: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2007م. ص.54

يستطيع القيام بها بكفاءة، لأن هذه التكنولوجيا تجعل العقل يتجاوز ايقاعه الطبيعي في المدى والسرعة والقوة، لذلك يجب على القائمين على قطاع التعليم أن ينظروا بكل جدية لإنجازات العلوم المتخصصة في النمو المعرفي وتكنولوجيا الحاسبات، بحيث أن ذلك يتطلب زيادة الاهتمام بتنمية قدرات الطلبة على سرعة حصر المعلومات وتقويمها وتنظيمها وتفسيرها، إلى جانب تعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا في معالجة البيانات، لأنه إذا لم ننظر في هذا الموضوع بأكثر جدية، سوف نضل نقدم لطلبتنا في المدارس والجامعات مقررات فاسدة انتهت صلاحيتها.[1] فإذا نظرنا إلى هذا الموضوع في الدول المتقدمة نجدها تسعى جاهدة للاستثمار في التكنولوجيا من أجل تطوير العملية التعليمية، رغم تكاليفها المادية المرتفعة، ففي عام 2007 قررت الحكومة النرويجية تزويد طلبة التعليم الثانوي بمواد تعليمية رقمية مجانية، ولقد خصصت وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي 5.46 مليون أورو، من أجل دعم وتطوير التعليم الرقمي الوطني.[2]

ونظرا لما تقدم آنفا حول التحولات التي تعرفها معظم مجالات الحياة عموما، ومجال التعليم خصوصا، في ظل التطورات التكنولوجية، يمكن القول أن هناك عدة دوافع بالإمكان اعتبارها مبررات لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات التعليمية بجميع المراحل، نذكر منها ما يلي:

- **تضخم المواد التعليمية**: قد يعتبر الحاسوب بمختلف أنواعه، أنسب وسيلة تستخدم لمواجهة هذه الظاهرة، بما له من ميزات فائقة على التخزين وسرعة الاسترجاع.

- **عجز الوسائل التقليدية**: صار الكتاب المطبوع، والبرامج التعليمية المرئية لا توفر التفاعل المطلوب مع الطالب، أما الحاسوب والأجهزة الذكية، لها العديد من الخصائص التفاعلية.

- **المحاكاة:** وفرت التقنية إمكانية المحاكاة حول كيفية عمل أعضاء جسم الإنسان الداخلية، وعرض تركيب القلب، وتمثيل التفاعلات الكيميائية الخطيرة بالحاسوب، مع ضمان تأمين سلامة الطلاب.

- **انتشار الحاسوب في جميع مجالات الحياة**: إن من باب الأولوية أن تؤمن المدرسة الخبرات الضرورية اللازمة لما سيواجهه الطالب في حياته العملية، والتقليل من الخبرات التي قد لا تواجهه.

-**التفاعل الإيجابي وزيادة فاعلية التعلم:** نظرا ما للأجهزة الذكية من خاصية جذب، فإنها توفر للطالب الرغبة والتشويق، وتزيد من قدرته على الاستيعاب والتحليل، مما يزيد فاعلية التعليم.[3]

---

1 - صفاء يوسف الأعصر. **تعليم من أجل التفكير**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1998م. ص. ص: 193- 196

2 - OECD. **Beyond Textbooks: Digital Learning Resources As Systemic Innovation In The Nordic Countries**. Paris: OECD. 2009. p. 101

3 - فهيمة الهادي الشكشوكي. **لماذا الكتاب الالكتروني.؟ بحث مقدم في ورشة عمل إقليمية حول الكتاب الإلكتروني: صناعته ومعوقات استخدامه**. ليبيا، طرابلس: منظمة الإسيسكو، 12-15أفريل، 2006م.

وهكذا فإن التحول الذي عرفته العملية التعليمية هو التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلم إلى التعلم المتمركز حول الطالب، حيث صار الطالب ليس كما كان في السابق متعلما سلبيا مهمته تلقي ما يلقى إليه فقط، بل أصبح العنصر الأهم والأنشط في عمليه التعلم والمشاركة الفعالة، وتتمحور كل أنشطه التعليم حوله، فالتعلم يجب أن يبدأ من الطالب وإليه ينتهي، وهذا التحول له ثلاثة أبعاد أساسيه تتمثل في الآتي:[1]

1- التحول من الأسلوب الإلقائي ذو الاتجاه الواحد، إلى أساليب تدريسية أخرى تفرد التعليم وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتحاول أن تتناسب مع أساليبهم التعليمية المختلفة، وتجعل التعليم أكثر متعه وجاذبيه للمعلم والطالب.

2- التحول من التدريس الذي يركز على الحفظ أو استظهار المعلومات فقط، إلى الفهم والتطبيق وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي.

3- النظرة إلى عمليه التعلم، حيث تسعى مدرسة المستقبل إلى التخلص من النظرة الأحادية، التي ترى أنه يمكن لنظرية تربوية واحدة أن تفسر جميع أنواع التعلم، ويمكن أن تنطلق منها جميع الأنشطة التدريسية، بدءً من النظرة السلوكية الميكانيكية الضيقة إلى النظرة البنائية الفضفاضة.

**4-3-3 مميزات التعليم الإلكتروني:**

للتعليم الإلكتروني عدة مميزات تظهر على البيئة التعليمية أو المعلم أو المتعلم، أو الادارة، ويمكن ذكر أهم تلك المميزات فيما يلي:

- يوفر فرص التعلم من أي مكان، وفي أي وقت، مع إمكانية الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات.
- زيادة إمكانية مشاركة الطلبة بأنشطة في العملية التعليمية، وخاصة الطلبة الخجولين الذين قد يترددون في المشاركة الكاملة في البيئة التعليمية التقليدية.[2]
- توفير الوقت والجهد من خلال إعداد المحتوى الإلكتروني مرة واحدة، ومن ثم تطبيقه وسهولة إدخال التعديلات عليه.
- إمكانية توظيف الوسائط المتعددة في عرض المحتوى التعليمي، وإعداد الاختبارات، وأدوات التقييم.
- سرعة تقديم التغذية الراجعة وتنوعها.
- التحديث المستمر للمصادر، وتنقيحها بصفة مستمرة.

---

1- سلمى الصعيدي. المدرسة الذكية: **مدرسة القرن الحادي والعشرين**. مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع، 2005. ص. ص: 82- 83.

2 - Stefano Baldi. **Introducing Online Learning in a Small Organization: The Case of the Diplomatic Institute of the Italian Ministry of Foreign Affairs.** E-Learning, E-Education and Online Training: First International Conference, Eleot 2014 Bethesda, MD, USA, September 18–20. Revised Selected Papers. Switzerland: Springer International Publishing, 2014. P. P: 31 – 32

- سرعة وسهولة التصحيح للتقييم والموضوعية فيه، وسهولة متابعة التقديم الدراسي للطالب.

- التعليم الإلكتروني يزيد ويحسن من فاعلية التعلم إلى درجة كبيرة، ويوفر بيئة تعلم تفاعلية،[1] فتصبح الفصول الدراسية مكانًا يناقش فيه الطلاب، ويشاركون ويبدعون ويتعاونون بينهم.[2]

وللتّعرف أكثر على مميزات التعليم الإلكتروني، نقارن بعض خصائصه مع خصائص التعليم التقليدي، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

| التعليم التقليدي | التعليم الإلكتروني |
|---|---|
| يعتمد على الثقافة التقليدية، ويركز على انتاج المعرفة وتلقينها للطالب؛ فالمعلم هو أساس العملية التعليمية. | يعتمد الثقافة الرقمية والتي تركز على مساعد الطالب في التعلم الذاتي؛ الطالب هو محور العملية التعليمية |
| لا يحتاج إلى تكلفة كالتعليم الإلكتروني (بنية تحتية، التدريب على اكتساب المهارات التقنية، مساعد المعلم) | يحتاج إلى تكلفة عالية (البنية التحتية من حواسيب وانتاج برمجيات وتصميم المادة العلمية والتدريب ...) |
| يجمع كل الطلاب بنفس المكان والزمان، ويشترط الحضور إلى المدرسة أو الجامعة. | لا يلتزم بنفس المكان أو الزمان، وهناك حرية التواصل بين الطلاب والمعلم عبر مختلف الوسائل الرقمية |
| دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومة وهو المصدر الأساسي للتعلم. | دور المعلم هو التوجيه والارشاد والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة، وهو مدير للعملية التعليمية. |
| يركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى، مثل الاعتماد على الحفظ والاستظهار. | يكرس فكرة فردية التعلم، بما يعزز فاعلية المتعلم في استيعاب المادة، واكتساب مهارات الحصول على المعرفة. |
| يقدم المحتوى التعليمي في شكل مطبوعات تفتقد للدقة الفنية. ويبقى ثابتة دون تغير لسنوات طويلة. | يقدم المحتوى التعليمي من خلال المقررات الإلكترونية ويتسم بالإثراء والاثارة، وبسهولة وسرعة التحديث. |
| التعامل مع الإدارة عند التسجيل والمتابعة واستلام الشهادة ... يتم وجه لوجه (بطريقة مباشرة) | يتم التسجيل والادارة والمتابعة والواجبات والاختبارات والشهادات بطريقة الكترونية رقمية عن بعد. |
| يقبل أعداد محدودة كل عام دراسي وفقا للأماكن المتوفرة، ويقتصر على الموجودين في الفصل الدراسي. | يقبل أعداد غير محدودة من الطلبة من كل أنحاء العالم وبمختلف أجناسهم وأعراقهم. |
| يُسهم في تراكم الخبرات الانسانية والاجتماعية، وتعزيز القيم التربوية بالدرجة أولى. | يُسهم في تراكم الخبرات التكنولوجية والتكيف مع التطورات التقنية والتكنولوجية بالدرجة أولى. |
| يتأثر بنقص الأساتذة المؤهلين مع تعذر الاستفادة من المتميزين منهم لأكبر عدد ممكن من الدارسين. | لا يتأثر بنقص الأساتذة المؤهلين مع تعظيم فرص الاستفادة من المعلمين المتميزين لأكبر عدد من الدارسين. |

الجدول رقم (04): **مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني:**[3]

1- مها عبد الجبار اليماني. **التعليم الالكتروني ما له وما عليه من وجهة نظر الموهوبين والموهوبات دراسة مسحية**. في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: جامعة عين شمس.2014م. ع.2. ص. ص: 22-23

2 - Mizuho Iinuma. **Op. Cit**. p. 15

3 - مهند أنور الشبول؛ ربحي مصطفى عليان. **التعليم الالكتروني = E- Learning**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2014م. ص. ص: 174-177

ولقد تبين من خلال الجدول رقم 04 أن هناك العديد من المميزات التي يختص بها التعليم الإلكتروني عن غيره من التعليم التقليدي، وذلك بعد ذكر الباحثين لأهم خصائص كلا النوعين في شكل مقارنة بينهما، ولكن نلاحظ أن هذه المقارنة كانت نوعا ما لصالح إيجابيات التعليم الإلكتروني، في حين لم يتم التركيز على ايجابيات التعليم التقليدي، بل تمت الإشارة ضمنيا الى سلبياته أكثر، مثل اعتماده على الثقافة التقليدية التي تركز على انتاج المعرفة ونقلها وتلقينها للطالب من المعلم، في إشارة على أن هذا النوع من التعليم لا يساعد على التعلم الذاتي أبدا مثلما يتم عبر التعليم الإلكتروني، وكذلك فيما يخص تقادم المحتوى التعليمي دون تجديد لسنوات، علما أن هذا يرجع إلى الإدارة التعليمية، ومسؤولي التعليم، وليس بالضرورة مرتبط بشكل التعليم سواء كان تقليدي أو إلكتروني.

والمتعارف عليه في البيئة التعليمية أن التعليم يركز على القيم التربوية بالدرجة أولى، سواء كان في التعليم التقليدي أو الإلكتروني، وقيام الباحثين بمقارنة بين هذه الخاصية وخاصية التركيز على التطورات التقنية والتكنولوجية في التعليم الإلكتروني، يفقد عملية التعليم والتعلم أحد الأهداف الرئيسية، ألا وهي غرس القيم الأخلاقية والتربوية في المتعلم.

وعليه يمكننا القول أن لكلا الشكلين إيجابيات وسلبيات، وبما أنه تم ذكر معظم ايجابياتهما في الجدول السابق، فإن من أبرز سلبيات التعليم التقليدي هي عدم متابعة المستجدات العلمية والتكنولوجية باستمرار، في حين يقابلها عدة سلبيات أيضا في التعليم الإلكتروني، أبرزها غياب العامل الاجتماعي المباشر بين الطالب والمعلم، وهو ما يفوت على الطالب عدة إيجابيات أبرزها الذكاء، والحياء، والاقتداء بالمعلم، فقد قال الحسن بن إسماعيل، "سمعتُ أبي يقول: كان يجتمع في مجلس أحمد (الإمام أحمد بن حنبل) زُهاء خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمس مئة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حُسن الأدب، وحُسن السَّمْت".[1] وعليه فإن عدم مواظبة الطالب في مجالسة العلماء والمعلمين، والباحثين في لقاءات مباشرة، وتفويت هذا عن نفسه، يورّثه عدم الجدّية، وعدم الحرص في طلب العلم النافع.

**4-3 التعليم الجامعي: University Education**

سنبين من خلال هذا العنصر مفاهيم التعليم الجامعي ومختلف مظاهره، وما آلت إليه هذه المرحلة من التعليم في ظل التطورات التكنولوجية المتواصلة، والنظر في أهم التجارب الجامعية العالمية التي اعتمدت التعليم الإلكتروني، والتعرف على التحديات والمعوقات التي واجهتها.

1- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. **مناقب الإمام أحمد**. ط.2. مصر: دار هجر للطباعة والنشر، 1409هـ. ص. 288

**3-4-1 مفهوم التعليم الجامعي ومظاهره:**

التعليم الجامعي هو أعلى مراحل التعليم، بحيث يتم في أقسام متخصصة بجامعات وكليات ومعاهد، والشرط الأساسي للقبول هو الانتهاء من المرحلة الثانوية بنجاح، وتؤدي المقررات التي تقدّم في هذه المرحلة إلى الحصول على شهادة ليسانس أو ماستر أو دكتوراه.[1] بحيث يوفر التعليم الجامعي للطلبة الرؤية العلمية والفنية المتخصصة، حول مختلف القضايا المتعلقة بكافة مجالات العمل الوطني، ويسهم في نشر المعرفة من خلال العملية التعليمية، وتطبيق المعرفة من خلال استخدامها في حل مشكلات المجتمع، بالإضافة إلى إنتاج المعرفة، وذلك من خلال ما يقدمه من أبحاث ودراسات ومعارف جديدة.[2]

ويهدف التعليم الجامعي لخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا، من خلال الرقي بالفكر، وتقدم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين والخبراء في مختلف المجالات، والعمل على إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة والقيم الرفيعة ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع وصنع المستقبل.[3]

ومن أهم وظائف التعليم الجامعي التدريس وتعليم الطلبة، وإعداد الإطارات والشباب لتولي دورهم في العملية الانتاجية بعد التخرج من الجامعة،[4] ولمعرفة مدى نجاح هذه الوظيفة في التعليم الجامعي هناك عدة مظاهر تدل على ذلك، ويمكن ذكرها كالآتي:

**3-4-1-1 المناقشة Debate:** يتم التعليم في الجامعة من خلال إلقاء الاساتذة للمحاضرات، وهي رغم فائدتها الكبيرة؛ إلا أن كثيرا من الطلبة لا يمكنهم استيعاب موضوع المحاضرة وفهم كل جوانبه، إلا بعدما يقوم المدرس الجامعي بالإيضاح في أقسام المناقشة، فحينئذ يشعر الطلاب بإيجابية أكثر.

**3-4-1-2 ارتباط الطالب بالبرنامج التعليمي: Correlation To Educational Program** كل تخصص علمي يحتاج إلى مجموعة من البرامج التعليمية، وإن البرنامج الذي له علاقة مباشرة بحياة الطلبة هو البرنامج الذي يثير حماسهم، أو الذي يخدم برنامجا آخر محبب إلى عقلية الطالب، فذلك الأسلوب له القدرة على جلب انتباهه، ويجعله أكثر ارتباطا بالدراسة.

---

1- فاروق عبده فلية؛ أحمد عبد الفتاح زكي. **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م. ص. ص: 113-114

2- جمال علي الدهشان. **التجديد في التعليم الجامعي**. الرياض: دار الزهراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006م. ص. 01

3- رشدي أحمد طعيمة؛ محمد بن سليمان البندري. **التعليم الجامعي بين رضى الواقع ورؤى التطوير**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004م. ص. 37

4- شبل بدران؛ كمال نجيب. **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006م. ص. 12

**3-1-4-3 مستوى الذكاء: Intelligence level** ينبغي أن يتم التدريس حسب مستوى الطالب المتوسط وليس الطالب ذو الذكاء المرتفع؛ وذلك من أجل تشجيع الطلبة في الإقبال على الدرس، ومن ثم الحصول على نتائج مرتفعة، وشيئا فشيئا يتم الارتقاء بالمستوى المتوسط تدريجيا حتى الوصول به إلى أفضل مستوى ممكن.

**3-1-4-4 الحماس التدريسي: Teaching Desire** يجب على من يقوم بالتدريس أن يحب مادته، ويقوم بتدريسها ليس من قبيل تأدية الواجب فقط، ولكن من منطلق الرغبة في تقديم المعلومات اللازمة لطلابه، وهذا ما يدل على حب الأستاذ للتدريس وحماسة القيام به على أكمل وجه.

**3-1-4-5 الاحترام الشخصي: Personal respect** من الأساسيات الهامة في التعليم الناجح، يجب أن يكون الأستاذ متمتعا باحترامه لذاته في غير إسراف، وأن يكون متمتعا أيضا باحترام طلابه له.

**3-1-4-6 الثقة بين المتعلم وأستاذه: Mutual trust** يجب أن يثق الطلبة في أساتذتهم من حيث كفاءتهم في الإلمام بكافة جوانب البرنامج الذي يقومون بتدريسه، كما يجب أن يثق الأستاذ في طلبته، وألا يفرق في المعاملة بينهم، ويكون عادلا وايجابيا معهم.

**3-1-4-7 التحضير: plannig curriculum** يجب على الأستاذ أن يحدد الهدف من البرنامج الدراسي، الذي يقوم بشرحه لطلبته، ويفضل أن يضع ملخصا لكل البرنامج، ويجب أن يُعدّ جيدا لما سيلقيه على طلبته، لأن ضعف الأستاذ في هذا الجانب يُفقد الطلاب ثقتهم في قدرته.

**3-1-4-8 المواظبة: Attendance** يجب على الأستاذ أن يكون ملتزما في احترامه الشديد للمواعيد، وتقديره الكامل لقيمة الوقت، فيتعلم منه طلابه احترام الوقت والمواظبة والانضباط.

**3-1-4-9 التنوع: Diversity** ينبغي على الأستاذ أن يستعين بأدوات مساعدة لشرح ما يُدرّسه لطلبته، مثل الوسائل السمعية البصرية، والتجارب التوضيحية، فهذا يساعد على شد الانتباه والفهم أكثر.[1]

وبالنظر إلى التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال التعليم، يمكن القول أن تواجد الأستاذ مع طلبته في البيئة الإلكترونية، وبالأخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي صار من مظاهر نجاح وظيفة التعليم الجامعي، لأن هناك العديد من الدراسات أثبتت أن طلبة اليوم يقضون معظم وقت فراغهم في تصفح وتداول المعلومات عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعل من الأستاذ والإدارة، يعيدون النظر في سياسة تعاملهم مع الطالب في هذا الفضاء الجديد.

---

1- هاشم فوزي دباس العبادي؛ يوسف حجيم الطائي؛ أفنان عبد علي الأسدي. **إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008. ص. ص: 51-53

**3-4-2 آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية الجامعية:**

إن الانتشار الواسع لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا العصر كان لها آثار بارزة على التعليم الجامعي، وهذا ما جعل الهيئات والمنظمات الدولية تعقد اجتماعات ومؤتمرات وندوات عالمية حول هذه الآثار، للاستثمار في الايجابيات ومواجهة سلبياتها ودراسة التحديات المستقبلية.

وكانت قد عقدت منظمة اليونسكو مؤتمرين عالميين حول التعليم العالي في القرن 21 (مؤتمر عام 1998 ومؤتمر عام 2009م)، تعرض المؤتمرين للتحديات التي تواجه التعليم العالي حاضرا ومستقبلا، وكيفية مجابهة تلك التحديات خاصة فيما يتعلق بتأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، ومن أهم ما خرج به المؤتمر الأول في البند 12 ما يلي:[1]

- سيستمر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في تغيير طرق اكتساب المعرفة ونقلها، وأن التقنيات الحديثة توفر الفرصة لإدخال ابتكارات في المحتوى، وأساليب التدريس وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي.

- تكنولوجيا المعلومات الجديدة لا تؤدي إلى انخفاض الحاجة إلى المعلمين، بل ستؤدي إلى تغيير أدوارهم فيما يتعلق بعملية التعلم والحوار المستمر، الذي يحول المعلومات إلى معرفة وفهم أساسي.

- نشر التقنيات الحديثة في المجتمع، ونقل التكنولوجيا، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير المواد التعليمية، يجعل المعرفة في متناول الجميع.

- إنشاء بيئات تعليمية جديدة والانتقال من التعليم عن بعد إلى مؤسسات افتراضية ذات تعليم عالي الجودة، وسيكون من الضروري التأكد من أن هذه المجمعات التعليمية الافتراضية، التي تم إنشاؤها من شبكات إقليمية أو قارية أو عالمية، ستعمل في سياق يحترم الهويات الثقافية والاجتماعية.

- يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات الجديدة في المقام الأول وغايتها تحديث نشاطها باستمرار لمواكبة التطورات الحاصلة، وليس من أجل تحويل مؤسسة التعليم من تقليدية إلى افتراضية فقط.

ويتضح مما سبق أنه فعلا للعصر الرقمي آثار على العملية التعليمية الجامعية من عدة جوانب سواء تعلق الأمر بالبيئة التنظيمية أو أعضاء هيئة التدريس، أو الطلاب وكل ما يتعلق بالمحتوى

1 - UNESCO. **Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le XXIe siècle : vision et actions.** Paris: UNESCO, 1998. [On Line]: http://www.unesco.org/education/educprog/wche/declaration_fre.htm#cadre. (Accessed: 18/09/2017)

التعليمي وطرق وأساليب التدريس، ويمكن أن نستعرض آثار العصر الإلكتروني على كل جانب من الجوانب المذكورة فيما يلي:[1]

**3-4-2-1 تحولات مهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة:** يعتقد بعض الباحثين أنه نتيجة للزيادة في أعداد الطلاب فإن الأساتذة بحاجة إلى التكيف مع هذا الوضع الجديد، ويعتقد البعض الآخر أنه يمكن إلغاء (الأستاذ المحاضر) من الفصل الدراسي، حيث أنه لم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة للطلاب، إذ بمجرد استخدام المادة العلمية لمرة واحدة فإنها تصبح متاحة لأي شخص وبالتالي تضمحل قيمتها، ويقل الحضور بالفصول الدراسية ويقتصر لقاء الطلاب مع المرشدين لهم فقط على حل مسائل غامضة أو غير مفهومة وتتطلب حلا آنيا، وبالتالي فإن المحاضر الذي يقتصر دوره على نقل المعلومة شفويا يقدم قيمة إضافية، ويمكن للطلاب دراسة وتعلم المنهاج باستخدام الكتب المنهجية، وبناء على ذلك يتحرر الأساتذة من القلم والسبورة، ويمكنهم بذل وقت افتراضي مع الطلاب الذين هم بحاجة إلى مساعدة وتدريس فردي مباشر، أو ما يعرف بالإرشاد عن بعد Tele Tutoring ، إذ يقدم المرشد للطلاب التوجيه في استخدام مادة علمية معينة.

**3-4-2-2 تحولات البنية التنظيمية للجامعة:** التغير السريع لبيئة تكنولوجيا المعلومات في هذا العصر أحدث تغييرات في البنية التنظيمية للجامعة، والتي تبدو أنها تدريجية، ولكنها في الواقع تحول جذري، فالبعض يعتقد أن عصر المركبات الجامعية قد بدأ بالزوال، وعلى الجامعات أن تتبنى أسلوبا مشابها للأسلوب التجاري في التعليم، والإيفاء بالحاجة العلمية للطلاب والمتعلمين، وذلك من خلال تأسيس برنامج التعلم عن بعد واحتضان الآلاف من الطلاب عبر الانترنت.

ونرى اليوم أنه قد تم تقسيم بعض الجامعات الكبيرة كثيرة العدد إلى جامعات صغيرة أو متوسطة، أو فك هذه الجامعات إلى عدة حرم جامعية، فمثلا جامعة السربون في فرنسا صارت 13 جامعة، وقد تم الأخذ بفكرة الجامعة التخصصية بحيث تتحول الجامعة الأم إلى عدد من الجامعات، فتصبح إحداها طبية وأخرى هندسية، وثالثة زراعية ... وهكذا، وهذا النمط سائد في كثير من الدول المتقدمة.[2] وعليه سيتم مستقبلا تصميم البنية التنظيمية للجامعة طبقا لفلسفة تكنولوجية تعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية، من خلال اتاحة الإمكانيات التكنولوجية، وجميع محتويات البيئة التعليمية لمن يريد استخدامها تعليميا، مع امكانية الوصول إليها واستخدامها بسهولة تامة.[3]

---

1- طعبلي محمد طاهر؛ الهادي سراية. **تأثير تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي** . في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: عدد خاص بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011م. ع.06، ص. ص: 297 -298

2- جمال علي الدهشان. **المرجع السابق**. ص. 50

3- الغريب زاهر اسماعيل. **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**. القاهرة: عالم الكتب، 2001م. ص. ص: 305-506

وتحتاج بنية الجامعات للتغيير استجابة إلى ضرورات التطور التقني والتغير في حاجة المستهلكين (الطلاب والمتعلمين) ودمج تكنولوجيا المعلومات في البنية الأساسية للجامعة، ونظرا لعدم قدرة كل من الأساتذة والموظفين بالمؤسسة التعليمية -الهروب من التغيير- وخاصة إذا ما أرادت الجامعة تجاوز مركباتها المحصورة بمنطقة جغرافية معينة، فإن عصر المعلومات يجلب لنا مفاهيم جديدة مثل العمل عن بعد Tele Working، وإنتاج المادة العلمية لمقرر معين، ويتم تعيين هيئة التدريس على أساس الدعم support، وليس لإلقاء المحاضرات أي ميسرا للتحصيل بدلا من مقدم للمادة العلمية، وبالتالي تتمتع الجامعات بمزايا الحجم الصغير والكبير ذات الوقت،[1] وهذا يزيد من فاعلية إدارة الجامعة، ويوفر الوقت والجهد في إدارة العملية التعليمية.

**3-2-4-3 تحولات السلوك التعليمي لطلاب الجامعة:** أثبتت عدة دراسات أن الطلاب الجامعيين في هذا العصر لديهم شعور الفعالية الشخصية المعتدلة في استخدام تكنولوجيا المعلومات، ولا يقتصر استخدامهم للإنترنت على المجالات الشخصية، والاجتماعية، والترفيهية فقط، فكثير من الأحيان هم يستخدمونها لتحقيق العمل الجامعي المشترك، كما تحدثنا عنه سابقا في الفصل الأول من هذا البحث.

وبالتالي صار يتطلب الوضع إتاحة غرف كمبيوتر داخل الحرم الجامعي، مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ودعم أجهزة الوسائط المتعددة للطلاب، وهذا سوف يسمح بتطوير المهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، كما سيسمح ببناء المعرفة والدراية الفنية المفيدة في التعليم والتعلم الجامعي،[2] ومن خلال هذا يتم تعليم الطالب كيفية التعلم والتقويم الذاتي، من أجل اكسابه الاستقلالية الابتكارية وامكانية الابداع، والقدرة على تحديد ما يريد أن يكون عليه.[3] وسيتفاعل ويتجاوب الطالب بسرعة مع هذه التغيرات، لأنه من أبناء جيل الأنترنت.

**4-2-4-3 تحولات طرق وأساليب التدريس في الجامعة:** قد تكون التغيرات التي ستحدث بتقنيات التعليم التقليدية كما تخيلها العديد من الباحثين مؤشرا لتحول كلي للتعليم، بحيث ربما يتبدل الفصل الدراسي التقليدي الذي اعتدنا عليه إلى تبادل للأفكار والمعلومات بشكل مختلف، والذي يكون بواسطة الاتصال على الخط Online، وإن الكم الهائل من المعلومات سيجعل الطلاب أقل قناعة بفكرة أن الأستاذ هو الخبير المطلق، كما أنه لا توجد سلطة للأساتذة لإيقاف سيل المعلومات أمام الطلاب، وبالتالي تصير علاقة الطالب بالأستاذ علاقة تكافئية، وسوف يستفيد الطلاب من التحول من

1 - طعبلي محمد طاهر؛ الهادي سراية. **المرجع السابق**. ص. ص: 297 - 298

2 - Isabelle Faurie, Cécile Van De Leemput « **influence du sentiment d'efficacité informatique sur les usages d'internet des étudiants** » in l'orientation scolaire et professionnel, 2007. [on line ]: https://journals.openedition.org/osp/1549#tocto1n1. (Accessed: 07/08/2019)

3- جمال علي الدهشان. **المرجع السابق**. ص. ص: 48 -49

ثقافة المطبوعات التقليدية إلى ثقافة أكثر حسية، والتي تساعدهم على التعامل مع وصلات (للمعلومات) ذات صور يمكن رؤيتها وتذكرها، وقد تجعل شبكة الانترنت محتوى المحاضرات أكثر حيوية ، فتحفز الذاكرة، وتوفر المزيد من الارتباط بالموضوع.

ومن وجهة نظر الإدارة والسيطرة المجتمعية، يعتقد بعض الباحثين أن الحكومات سوف تفقد السيطرة على محتويات المناهج الدراسية وأساليب التدريس كلما زادت استقلالية المؤسسات التعليمية، وسيكون لهذا كبير الأثر.[1] وبالتالي ينتقل التعليم الجامعي من نقل المعرفة إلى تعليم بناء المعرفة، بحيث صارت الجامعات اليوم تقوم بتقديم محتوى فيديو للمحاضرين مجانًا، باستخدام قناة YouTube واجراء دورات تدريبية على الأنترنت ..، وهكذا تحول غرض الدراسة في الجامعة للمتعلم من مجرد اكتسابه لمعرفة جديدة إلى مشاركته في المجتمع الأكاديمي.[2] من خلال ابداعاته الناتجة من حرية ممارسته للتعلم في شكله الجديد.

**3-4-3 تصميم التعليم الإلكتروني ودوره في تفعيل العملية التعليمية الجامعية:**

نظرا لكون التعليم هو تصميم مقصود للمواقف التعليمية بصورة منهجية منظمة، بحيث يقود إلى تغير مرغوب في سلوك المتعلم، نتيجة تقديم تلك المواقف التعليمية، فان العملية التعليمية تتطلب تصميم مواد تعليمية تتناسب وحاجات المتعلم، فمن هنا تبلور مفهوم تصميم التعليم، كعلم يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها، من أجل مناهج تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، واتباع أفضل السبل في أقل وقت وجهد ممكن.[3]

وفي إطار العمليات التعليمية التي تتم في كافة مراحل النظام التعليمي، يقدم مصممو التعليم الاستشارة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس، عن كيفية تطوير انتاج المواد التعليمية المتصلة بأنشطة التعليم الإلكتروني، التي ترتبط بما يلي: [4]

- تحليل وتصميم وتطوير وتنفيذ، وتقييم برامج التعليم، والمساندة في أداء الحلول المرتبطة بالعملية التعليمية.

- تطوير مواد المقرر التعليمي المتوافق مع مبادئ تصميم التعليم الصائبة والاستراتيجيات التعليمية والتكنولوجية المصاحبة لها.

---

1- طعبلي محمد طاهر؛ الهادي سراية. **المرجع السابق**. ص. 299

2 - Mizuho Iinuma. **Learning and Teaching with Technology in the Knowledge Society: New Literacy, Collaboration and Digital Content**. Singapore: Springer Nature, 2016. p. 20

3- سعد علي زاير؛ خضير عباس جري. **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية**. عمان: الدار المنهجية للنشر، 2020م. ص. 21

4- محمد محمد الهادي. **التعلم الإلكتروني المعاصر: أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011م. ص. ص: 84-85

- تطوير تقدير وتقييم المقرر التعليمي ذاته.

وتوصي عدة دراسات على أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بأنفسهم على تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني، لأن اختلاف المعتقدات والثقافات والممارسات من مصمم إلى آخر أثبت عدة صعوبات، بحيث هناك من يجد بعض الأخطاء في المواد التعليمية ولا يمكنه تصحيحها، نظرا لعدم وجود وقت لديه، أو لعدم درايته بكفية تصحيحها، لذلك فإن الأساتذة بحاجة إلى تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا، ثم العمل على استخدامها في التدريس، كما أنه من الواجب الانتهاء من موارد التعليم الإلكتروني قبل بدء الفصل الدراسي، وعليه فان الأساتذة الجامعيين بحاجة إلى الدعم نظرا للطبيعة المعقدة لتصميم وتطوير موارد التعليم الإلكتروني، ويشمل ذلك الدعم كل من الترتيبات التنظيمية، والمساعدين التقنيين، لتقديم التصميم والدعم الفني، فضلا عن توفير الوقت الكافي، ويفضل اتباع نهج التدريس الجماعي لتصميم التعليم الإلكتروني لضمان الاستمرارية بعد تغييرات فريق العمل، شرط أن يقوم الأساتذة بتسجيل معتقداتهم عند تصميم موارد التعليم الإلكتروني لمساعدة الأساتذة الآخرين عند استخدامها بعدهم، لأن الأساتذة يطورون مواردهم بناءً على معتقداتهم وممارساتهم في التعليم الإلكتروني، وبالتالي فإن تقديم أحد موارد التعلم الإلكتروني لأستاذ آخر، قد يجعله يواجه صعوبة في فهمه واعادة تصميمه وتطويره.[1] وخاصة أن الموارد التعليمية الإلكترونية تحتاج إلى تجدد باستمرار، وذلك تماشيا مع برمجيات وتقنيات القراءة والعرض، أو تماشيا مع متطلبات المحتوى التعليمي، إذا كان يتعلق بموضوع يتطلب المستجدات العلمية.

**1-3-4-3 نماذج عن تصميم التعليم الإلكتروني وفق استراتيجيات تعليمية مبتكرة:** عمد العديد من مصممي التعليم الإلكتروني إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة، من خلال استخدام التقنيات الرقمية المستندة على الويب، من أجل تفعيل العملية التعليمية، ويمكن ذكر أبرزها فيما يلي:[2]

- **التعلم القائم على حل المشكلات: Problem-based learning:** يشجع هذا النموذج على استخدام تطبيقات تكنولوجية "كأدوات ذهنية mind tools". ويشير إلى الطرق العديدة التي يمكن من خلالها استخدام المدونات، ورسم خرائط المفاهيم، والعروض التقديمية، والصور، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإلهام التفكير، والتحليل الفردي، بالإضافة إلى التعاون والمناقشة الجماعية بين الطلبة، وهذا كله يشكل قوة في مجابهة المشكلات القائمة.

1 - Scott, Karen M. **Taking over someone else's e-learning design: challenges trigger change in e-learning beliefs and practices. Research in Learning Technology.** Australia: University of Sydney,NSW, 2014. vol. 22. p. p: 11-13

2 - Hillen, Stefanie A; Landis, Melodee**. Two perspectives on e-learning design: A synopsis of a U.S. and a European analysis.** International Review of Research in Open and Distance Learning. Canada: Athabasca University, Sep 2014. p. p: 206- 212.

- **الألعاب والمحاكاة: Gaming and Simulations**. هناك العديد من مصممي التعلم الإلكتروني الذين يقتنعون بأن الألعاب والمحاكاة مناسبة بشكل خاص للمتعلمين الشباب اليوم، فباستخدام ألعاب النقر والتطبيقات والمحاكاة، بشعار "تلعيب التعليم Gamification of learning"، فهو طريقة مثيرة وفعالة لتحفيز المتعلمين المعاصرين، حيث يشارك اللاعبون بنشاط، ويستخدمون التفكير الاستراتيجي لاتخاذ القرارات، وحل المشكلات المعقدة والبحث عن المعرفة، وتلقي ردود الفعل المستمرة، ومناقشة وجهة نظر الآخرين.

- **مجتمعات التعلم: Communities Of Learning**. بناءً على الأبحاث الحالية حول التعلم التعاوني، استغل العديد من المصممين أدوات الشبكات الاجتماعية، ودعوا في كثير من الأحيان المعلمين والمتعلمين إلى التجمعات عبر الإنترنت، بحيث توفر أنظمة إدارة الدورات التدريبية، مع أدوات الويب فرصًا كبيرة لاستخدام لوحات المناقشة والحوار، وهناك مواقع تشبه Facebook أو المدونات في الدورات التدريبية عبر الإنترنت، أدت فكرة توفير مجتمع من المتعلمين والاكتشاف الموجه إلى إنشاء مساحات تعلم افتراضية، تشجع التعاون المستمر والفعال في أنشطة التعلم عبر الإنترنت.

- **تمكين الطالب: Student Empowerment:** تعمل المناهج الجديدة في وسائل الإعلام التعليمية الأوربية على تمكين المتعلمين من الانتقال في استخدام التكنولوجيا كأداة مساعدة، إلى استخدام بيئات التعلم المعقدة، بحيث يجب أن يدعم نظام البيئة التعليمية الإلكترونية تفاعل المتعلمين مع المهام والمشكلات المطروحة، ويركز هذا الأسلوب على اكتساب مهارات مثل محو الأمية المعلوماتية، وكذلك على التعليم الإعلامي media education.

ونظرا للتطورات السريعة التي تعرفها البيئة الإلكترونية من خلال ما تفرزه من تقنيات جديدة كل يوم، صار يرى العديد من مصممي التعليم أن المبادئ الأساسية لتصميم التعليم (التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم)، صارت عملية قديمة وغير فعالة، وبطيئة جدا، ومرهقة في العمل، لذلك على مصممي التعليم إعادة التفكير في ممارسة هذا المجال، ويجب أن يجدوا أدوات وممارسات جديدة للتعلم،[1] خاصة في ظل انتشار أدوات الجيل الثاني للويب، التي يمكن من خلالها تصميم عدة نماذج ومنصات تعليمية فعالة، باعتبار أن هذه الأدوات الأكثر استخداما اليوم من طرف الطلبة والأساتذة عموما والجامعيين منهم خاصة.

1 - Carmean, Colleen M. **E -learning design 2.0: Emergence, connected networks and the creation of shared knowledge**. Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. USA: Capella University, 2008. p. 40

### 3-4-4 تجارب دولية في التعليم الإلكتروني الجامعي:

سنستعرض بعض نماذج التعليم الجامعي القائم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في بعض الدول الغربية والعربية، وقد اخترنا بعض الجامعات العربية بناء على تصنيف أحسن مائة جامعة بالبلدان العربية في كل من قارة افريقيا وآسيا سنة 2018،[1] وأما بالنسبة للجامعات غير العربية اخترنا بعض الجامعات التي ضمن تصنيف أفضل مائة جامعة حسب كل من قارة أمريكا، ومنطقة الشرق الأوسط،[2] بحيث تمكنت بعض هذه الجامعات من مسايرة متطلبات التعليم في هذا العصر، وقدمت نتائج قيمة، ومخرجات ذات جودة، والتي يمكننا التطرق إليها فيما يلي:

#### 3-4-4-1 التجربة الأمريكية:

للولايات المتحدة الأمريكية نظام تعليم عالي يتميز بالتنوع والمنافسة في آن واحد، جزء منه عام وجزء آخر خاص، وكلما ازداد التنافس بين هذين الجزأين تزايدت أيضا البرامج الافتراضية بشكل سريع جدا خلال العقدين الماضين، فأخذت تتميز حاليا بالتحاق الملايين من الطلبة.[3] وتعد الو. م. أ من الدول الرائدة في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع التعليم العالي، ومن بين الجامعات المعتمدة على التعليم الإلكتروني في أمريكا نذكر ما يلي:

- **جامعة الينوي:** قدمت هذه الجامعة نموذجين للتعليم الإلكتروني القائم على شبكة الويب في تخصصاتها العلمية في مرحلة الدراسات العليا، حيث قدم كلا من قسم الميكانيكا النظرية، وقسم الكيمياء، كنماذج من مقرراتها محملة على شبكة الانترنت، ومن خلال البرمجة الضمنية استخدمت لغة الجافا (java)، ومجموعة برمجيات دعم التصفح، وأدوات الدخول المتقدمة، من أجل اتاحة أساليب المحاكاة والحوار، للوصول إلى التعليم الإلكتروني القائم على تعدد الوسائط الإلكترونية.[4]

وقد كان عام 1995 هو العام الأول الذي تقدم فيه إلينوي دورة تدريبية كاملة عبر الإنترنت، علما أنه تم إنشاء أحد أوائل أجهزة الكمبيوتر في العالم للتعليم والتعلم في عام 1960 بهذه الجامعة، وبعد ذلك تم إنشاء العديد من المفاهيم الحديثة في الحوسبة التعليمية متعددة المستخدمين مثل: منتديات المناقشة، ولوحات الرسائل والإنترنت، والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة، والمراسلة الفورية، ومشاركة الشاشة عن بُعد، وقد كان برنامج LEEP أول برنامج بالجامعة يطلق عبر الإنترنت بالكامل،

---

1 - QS Top universities. **the QS Arab Region University Rankings 2018 highlights the best universities in this region**. [on line ]: https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2018 . (Accessed: 12/03/2019)

2 - **QS World University Rankings**. [on line ]: https://www.universityrankings.ch/results?ranking=QS&region=World&year=2018&q=&s=0 . (Accessed: 12/03/2019)

3- فرانك نيومان؛ لاراكوتورير؛ جيمي سكاري. **مستقبل التعليم العالي: الشعارات والواقع ومخاطر السوق**. تر. وليد شحادة. المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر، 2010 م. ص. 26

4- عبد الحي رمزي أحمد. **التعليم العالي الالكتروني محدداته، ومبرراته، ووسائطه**. الإسكندرية: دار الوفاء، 2005. 221 ص.

التابع لكلية علوم المعلومات في عام 1996، والذي يقدم درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات ويحتل المرتبة الأولى في الولايات المتحدة، وحسب آخر الاحصائيات في شهر مارس 2021 قدمت الجامعة عبرها موقعها الإلكتروني الأرقام التالية:[1]

- هناك 120 تخصص يقدم شهادات عبر الإنترنت من 12 كلية أكاديمية مختلفة.
- يبلغ عدد المتعلمين النشطين 2،652،507 في دورات مفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)
- بلغ متوسط تصنيف دورات MOOC 4.71 /5.0
- أكثر من طلاب 200 دولة يدرسون في برامج الشهادات عبر الإنترنت.
- أول جامعة في العالم تقدم درجة معتمدة على MOOC مع Coursera.
- تم تقديم أكثر من 8300 دورة مختلفة عبر الإنترنت منذ سنة 2000 إلى اليوم.

وقد كانت الهيئات الوصية حريصة على متابعة جودة التعليم، بحيث أصدر مجلس التعليم العالي أمرا يقضي بأن تقدم جميع الجامعات والكليات سنويا مجموعة "مؤشرات للأداء" وعلى كل فرع من التخصصات العلمية أن يضع لنفسه الوسيلة المناسبة لتقييم ما يتعلمه الطلبة، وتوضح هذه الخطة أن المجلس وأسرة التعليم العالي بأسرها بولاية الينوي جادون فيما يتعلق بالجودة والمحاسبة.[2] في ظل التغيرات التي يعرفها قطاع التعليم عموما والتعليم العالي منه خصوصا.

- **كلية المعلمين بجامعة كولومبيا:** عملت هذه الكلية على تقديم برنامج افتراضي على الخط لتعليم المدرّسين، ويعمل هذا البرنامج على شبكة الويب، ويتصل بالتصميم التعليمي والتعليم المتاح على الكمبيوتر، وتتوفر المقررات التعليمية على الخط، ويتضمن البرنامج مشروعات تعاونية بين الدارسين بعضهم ببعض في إطار التعلم التعاوني، وهذا البرنامج يمكّن الطلبة من الالتحاق به في الوقت والمكان الذي يختارونه حسب رغبتهم، كما يسمح أيضا للطلبة بالمناقشة المبنية على ما جاء في النص الذي ينشر أثناء عرض المقرر الدراسي.[3] وان الشهادة المحصلة عليها عبر الإنترنت تعادل الشهادة المحصل عليها بالدراسة الحضورية، لأن نفس الأساتذة ونفس البرنامج الدراسي،[4]

وبالنظر إلى تاريخ بدايات هذه التجارب التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم الإلكتروني، بحيث تعود إلى ستينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى أن هذه البلاد كانت مهد للأنترنت،

1 - Illinois Online. **Illinois Online By The Numbers**. Data as of Mar, 2021. https://online.illinois.edu/numbers. (Accessed: 28/03/2021)

2- فرانك نيومان؛ لاراكوتوريير؛ جيمي سكاري. **المرجع السابق**. ص. 73

3- عبد الحي رمزي أحمد. **المرجع السابق**. ص.221

4 -Teachers College, Columbia University**. Online Learning**. [on line ]: https://www.tc.columbia.edu/academics/online-programs/#tab-8336490. (Accessed: 13/08/2020)

فلا نستغرب أمر عمل الجامعات الأمريكية على المساواة بين الدرجة العلمية المحصل عليها حضوريا، والدرجة المحصل عليها إلكترونيا، بالرغم من أننا نرى هناك فرق شاسع بينهما في واقعنا.

**3-4-4-2 التجربة الماليزية:**

تتفاوت الجامعات الماليزية في اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات في تقديم برامجها الدراسية؛ إذ تقوم بعض الجامعات بالاستعانة بالتقنيات الحديثة في تقديم جزء من برامجها إلى جانب التعليم التقليدي، وهناك بعض الجامعات الأخرى التي تقدم جميع برامجها بشكل افتراضي، مثل جامعة TUN ABDURAZAK UNITAR، التي تعتبر جامعة خاصة، التي تأسست سنة 1998م، وتعتبر أول جامعة ماليزية افتراضية، بحيث تساهم في إتاحة المجال لكثير من الطلبة الذين يريدون الاستمرار بالتعليم الجامعي دون الحاجة إلى حضورهم المستمر إلى الحرم الجامعي، من خلال الاعتماد على التعليم الإلكتروني القائم على خليط من التفاعل المتزامن وغير المتزامن، الذي يتم عبر شبكة الانترنت، وكذلك التفاعل المباشر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، [1] وقد حصلت الجامعة على شهادة ايزو ( ISO 9001:2000) الخاصة بمعايير ادارة الجودة سنة 2020م، وكانت حصلت على جائزة أفضل جامعة خاصة في عام 2015، من قبل وزارة التعليم العالي.[2] وتقوم الجامعة بتقديم خدماتها التعليمية الافتراضية من خلال توفير ما يلي: [3]

- تطوير المواد الدراسية للمناهج التعليمية على شكل أقراص مضغوطة، وعلى الشبكة، والذي من شأنه تسهيل وصول الطلاب اليها بأنفسهم، وهذا ما يوفر الوقت والجهد على المحاضرين.
- قامت الجامعة بتطوير المكتبة الافتراضية ووفرت المراجع العلمية التي يحتاجها الطلاب.
- قامت الجامعة بتطوير نظام إدارة التعليم الخاص بها (LMS) وهو يطلق على دعم التدريس الافتراضي المباشر على الانترنت (VOISS).
- أنشئت الجامعة إدارة علاقات مع الزبائن، وذلك لمساعدة الطلبة في مشاكلهم التقنية والأكاديمية وحتى الاجتماعية، وكان هذا مفيدا لتخفيف الاحباطات التي تواجه الطلاب وخصوصا السنوات الأول.
- شرعت الجامعة على توفير دروس بشكل مباشر عبر الانترنت، التي تنص على الاتصال في الوقت الحقيقي مع الطلاب من خلال تكنولوجيا الصوت عبر خدمة الانترنت.

---

1- سناء عبد الكريم الخناق، **المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي: التجربة الماليزية والعربية**. في مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية. الجزائر: جامعة بسكرة. 2012م. ع. 11. ص. ص: 204 -206

2- Universiti Tun Abdul Razak (UNIRAZAK) : **ABOUT UNIRAZAK**. [on line ]: https://unirazak.edu.my/about-us/ . (Accessed: 13/08/2020)

3- سناء عبد الكريم الخناق، **المرجع السابق**، ص. ص: 205 -206

**3-4-4-3 التجربة التركية:**

كانت جامعة الأناضول هي النموذج الأول الذي لديه مخطط حديث للتعليم عن بعد، ثم تم تطوير أنشطة التعليم الإلكتروني في الجامعات التركية (إسطنبول وأنقرة) مؤخرًا، وذلك من خلال الاعتماد على محاولات الجامعات المعترف بها في الغالب من قبل جامعة اسطنبول التقنية، باعتبارها واحدة من الجامعات الرائدة والمعتمدة في تركيا.

وبالرغم من وجود أكثر من مليون طالب يعيشون في مدن مختلفة من تركيا، إلا أنه يمكن للمسجلين منهم في نظام التعليم المفتوح استخدام الخدمات المكتبية، وخدمات الامتحانات من منازلهم، حيث يتم تقديم جميع خدمات التعليم الإلكتروني بشكل مرن للغاية، ويمكن للطلاب الدراسة بشكل جيد مع الحفاظ على لائحة التعليم الالكتروني، حيث يستخدم 25٪ من الطلاب المسجلين في التعليم المفتوح خدمات التعليم الإلكتروني بانتظام، وتزداد هذه النسبة كل عام، وتشير الدراسات التي أجريت حتى الآن إلى أن الدرجات النهائية للطلاب الذين استخدموا خدمات التعلم الإلكتروني أعلى بنسبة 29٪ من أولئك الذين لم يستخدموا هذا النمط من التعليم.[1]

وقد أجريت دراسة أخرى حول تعليم الطلبة عبر الانترنت، بعدما تم التعاقد مع واحدة من الشركات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني في تركيا؛ بحيث تقوم هذه الشركة بإنشاء محتويات الدورات التدريبية عبر الأنترنت للمؤسسات الخاصة والحكومية، ودامت الدراسة لمدة سنة، بداية من شهر أوت 2014، وقد خلصت الى مجموعة من النتائج، من أبرزها المشاكل والمعوقات التي واجهت المعلمين، وهي تتمثل في أربعة مشاكل أساسية: تقنية، وإدارية، وتعليمية، ونفسية.[2]

**المشاكل التقنية: تتمثل** في إمكانية الاتصال بالأنترنت، تحميل وتحديث الأدوات المستخدمة، طبيعة الاتاحة للبرمجيات والمواقع.

**المشاكل الادارية:** وهي تنظيمات انضباطية (الوقت والظروف وطرق الاتصال والتفاعل، السلوك داخل الدورة التدريبية عبر الإنترنت)، قضايا حضور الطلاب (اختياري/ إلزامي)، عمل إضافي للمدربين (تطوير المحتوى، إدارة الدورة التدريبية، فحص الواجبات، الاختبارات، تقديم التغذية الراجعة

1 - Colareza, Corina Sak. Et al**. The International Scientific Conference eLearning and Software for Education: E-Learning Experiences In Non-European Countries (Syria And Turkey)**. The 12 thInternational Scientific Conference E-Learning and Software for Education. Bucharest: "Carol I" National Defence University, April 21-22, 2016. vol.1. p. 142

2 - Iryna Sekret … Et al. **From Face-to-Face Teaching to Online Tutoring: Challenges, Solutions and Perspectives: Universities in the Networked Society Cultural Diversity and Digital Competences in Learning Communities**. Canada: University of Calgary Alberta, 2019. p. p: 176- 178

للطلاب، إدارة الفصل في حالة تجاوز حجمه)، نقص التدريب المسبق للمدربين عبر الانترنت، الحاجة إلى إنشاء فرق من مطوري المحتوى، ومصممي المواقع، ومطوري البرمجيات.

**المشاكل التعليمية:** تتمثل في التنظيم التفاعلي بين الطلاب خلال الجلسة الواحدة عبر الانترنت، تقديم المحاضرات والمداومة على التعلم النشط، وضمان الحضور والمشاركة الفعالة للمتعلمين في الفصول عبر الإنترنت.

**المشاكل النفسية:** تتمثل في دوافع الطلاب والمعلمين ونفسيتهم التي تكون أفضل عندما يمارسون التعليم والتعلم وجها لوجه، كما أن تنوع واختلاف الطلبة يتطلب أساليب مختلفة أيضا، لأنهم يمتلكون خلفيات ومستويات وأعمار مختلفة. وبعض الطلبة ليس لديهم القدرة الذهنية لمتابعة واستيعاب الدروس عبر الأنترنت.

ولتحسين جودة التعليم عبر الانترنت على مستوى الجامعة التركية يرى خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصال أن يتوفر ما يلي:[1]

- وضع برنامج مكثف وتدريب المعلمين على خصائص واستراتيجيات التعليم عبر الانترنت.
- تأسيس ورشات عمل ودورات تدريبية حول كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات لأغراض مختلف مثل تقديم دروس عبر الانترنت.
- تقديم توجيهات للطلاب قبل الدورات التدريبية عبر الانترنت، فيما يخص سلوك التفاعل والتواصل مع الأستاذة والزملاء الطلبة.
- إنشاء فرق من مطوري المحتوى، والمصممين، ومطوري البرمجيات، وما إلى ذلك للعمل بشكل تعاوني في تصميم الدورات التدريبية عبر الإنترنت وتقديمها وتقييمها.
- العمل المستمر على جمع البيانات حول التغذية الراجعة من المعلمين والطلاب في الدورات عبر الانترنت، ومحتويات واستراتيجيات التعلم، وخصائص أداء أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والممارسات التعليمية وتأثيرها على نتائج التعلم.
- التفكير بفعالية في المشكلات التي تظهر أثناء تقديم الدورة التدريبية وما بعدها لتحسين جودة الدروس التعليمية ونتائج التعلم عبر الإنترنت، وذلك من خلال إجراء بحوث لدراسة خلفية تلك المشكلات، وايجاد حلول لها.

1 - Iryna Sekret … Et al. **Op. Cit.** p. p: 177- 178

**4-4-4-3 التجربة السعودية:**

تعتبر جامعة الملك عبد العزيز الجامعة السعودية الأولى التي وضعت نواة التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال إنشاء عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في عام 1425هـ/ 2004م،[1] وبعد اتخاذ عدة إجراءات فاعلة تم تحويل جامعة الملك عبد العزيز إلى جامعة إلكترونية خلال العام 2008، حيث طبقت جامعة الملك سعود أحدث وسائل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد المتبعة حول العالم، باستخدام أحدث التقنيات العلمية، ويتمثل دور العمادة في دعم وتطوير المحاور الأساسية للعملية التعليمية، والمتمثلة في عضو هيئة التدريس والطالب والمادة العلمية ووسيلة الاتصال، وأسلوب التقويم، وذلك من خلال ما يلي:

- تطبيق الأساليب التقنية المتنوعة للتعلم كالصور والصوت والفيديو والمواد التفاعلية.
- توفير أنظمة التعلم عن بعد (LMS) والقنوات الفضائية والانترنت.
- توفير أنظمة التفاعل مع الطلاب مثل الفصل الافتراضي والمنتديات الإلكترونية، واحداث نقلة نوعية في البحوث العلمية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.
- توفير الموارد البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا خاصة في مجال تطوير المناهج العلمية.
- تهيئة البيئة الادارية والاجرائية، وتوفير الحوافز المالية لنجاح التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
- تطبيق معايير الجودة بما يتناسب مع المعايير العالمية.

ولقد حازت جامعة الملك عبد العزيز على جائزة التميز الرقمي، وذلك لما وصلت إليه من تطوير في مجال التعليم الإلكتروني، كما حصل برنامج التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد على الاعتماد الدولي، من هيئة جودة التعليم الإلكتروني بالجامعات الأوربية (UNIQUE)، كما نالت أيضا عضوية المنطقة الأوربية (EFQUEL).[2]

ونجاح جامعة الملك عبد العزيز في تجربتها مع التعليم الإلكتروني جعل المملكة السعودية تعمل على تعميم هذا النظام على باقي الجامعات الأخرى، ومن أبرز الجامعات التي صارت جامعة إلكترونية عالمية هي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، اذ صارت تقدم تكوينا في مرحلة الليسانس تخصص شريعة عبر

---

1- جامعة الملك عبد العزيز: **عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد**. [متاح على الخط]:
https://elearning.kau.edu.sa/Pages-about-a.aspx (تم الاطلاع يوم: 2017/04/11)

2- الفكي أمل مصطفى محمد. **التعليم الإلكتروني ودوره في تطوير مناهج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، 2016. ص. ص: 77-78

بيئة رقمية متكاملة، والشهادة المحصل عليها إلكترونيا، تعادل الشهادة التي تمنح للتعليم الحضوري، ويمكن صاحب هذه الشهادة مواصلة الدراسات العليا حضوريا بالجامعة.[1]

وبالنظر إلى التجربة السعودية نرى أنها أكثر تأثرا بالنظام التعليمي في الجامعات الأمريكية، خاصة من ناحية العمل على المساواة بين الشهادة المحصل عليها إلكترونيا، وحضوريا كما سبق التطرق إليه، والظاهر أن هذا ما ستتجه إليه الجامعات مستقبلا بمختلف بلدان العالم.

**3-4-4-5 التجربة السودانية:**

بدأ التعامل مع التعليم الإلكتروني في السودان باستخدام التقنيات الحديثة في نظم المعلومات والاتصال، وذلك بالاستعانة بمتخصصين في المجالات المختلفة دون ترحيلهم من مكان إلى آخر لتنفيذ المحاضرات عن بعد، كالتعليم والتطبيب عن بعد، وتم استعمال نظام المؤتمرات المرئية video Conferencing لبث المحاضرات من الجامعات الكبيرة الموجودة في ولاية الخرطوم إلى الجامعات الولائية، ويتم هذا عبر أجهزة مصممة للمؤتمرات المرئية، مصنعة بواسطة شركة ZTE الصينية، وهو يتوافق تماما مع توصيات الاتحاد الدولي للاتصالات للمؤتمرات المرئية.

وهناك تجربة قامت بها جامعة الخرطوم والتي يمكن اعتبارها ذات أهمية خاصة في التعليم الإلكتروني بالسودان، فقد تم إعداد ثمانية قاعات لبث واستقبال المحاضرات، وعقد حلقات النقاش في الجامعات السودانية، بين كل من (كلية الهندسة والعمارة، وكلية الطب بجامعة الخرطوم وجامعة الزعيم الأزهري، وجامعة البحر الأحمر، وجامعة القضارف، وجامعة نيالا، وجامعة سنار، وجامعة الجزيرة)، وقد اشتملت فترة المشروع التجريبي على مرحلتين هما:[2]

**المرحلة الأولى:** كانت مدتها أربعة أسابيع، تم فيها بث محاضرات مختارة في العديد من المواضيع في الهندسة والعمارة والطب، ولم تشتمل هذه المرحلة على التقييم لأن الغرض الأساسي منها كان يهدف إلى دراسة النظام وتحديد أساليب التعامل معه، ومن ثم تدريب الفنيين للتعامل معه.

**المرحلة الثانية:** وقد استمرت إلى فصل دراسي كامل (15 أسبوع)، وكان التركيز فيها على تدريس عدد من مقررات برامج الهندسة الكهربائية، والمدنية والكيمائية، لكلية الهندسة، بجامعة البحر الأحمر، حيث تم تدريس العديد من المقررات مثل: الكهرومغناطيسية، وهندسة الطرق والجسور، ووحدات

---

1- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. بكالوريوس الشريعة عبر بيئة رقمية متكاملة. متاح على الخط: https://elearning.iu.edu.sa/faq_ar . (تم الاطلاع يوم: 2020/12/21)

2- محمد عبد الله محمد عبد الله ومرقص؛ رفاء عشم غبريال مرقص. **بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية، جويلية، 2013م. ص. ص: 13 -14

التشغيل ...، وتم استعمال التقنيات الإلكترونية في إعداد المحاضرات وبثها مباشرة من مراكز جامعة الخرطوم وجامعة الجزيرة.

وفي نهاية التجربة تم إجراء استطلاع ودراسة شاملة، لتحديد مدى نجاحها وملاءمتها لظروف وخواص السودان، والتي خلصت إلى أنه بالإمكان سد النقص في عدد الأساتذة المؤهلين في مؤسسات التعليم العالي في المجالات الحديثة، باستعمال التقنيات في نظم المعلومات الإلكترونية، مثل نظام المؤتمرات المرئية، وأوضح أكثر من 85% من المستطلعين برضاهم عن التجربة بنسبة تزيد عن 70%.

وقد تكون التجربة السودانية نجحت في حينها، وخرجت بنتائج جيدة، ولكن غياب العديد من آليات المتابعة الفنية والتقنية، والمادية، والثقافية، وربما حتى السياسية جعل عملية الاستثمار في هذه التجربة للانتقال إلى التعليم الإلكتروني الفعال تعرف ركودا، وقد اتضح لنا ذلك بعد قيامنا بالاطلاع على نظام التعليم الإلكتروني بجامعة الخرطوم عبر موقعها الإلكتروني[1]، فتبين لنا أنه لا يوجد هناك تطورات ملحوظة في تطوير نظام التعليم الإلكتروني في الجامعات السودانية، مقارنة بجامعات أخرى، كجامعات المملكة العربية السعودية على سبيل المثال لا الحصر.

**3-4-4-6 التجربة الجزائرية:**

نظرا للتحولات العالمية التي عرفها قطاع التعليم نتيجة للثورة التكنولوجية، قامت الجزائر كغيرها من الدول بإدخال طرق جديدة للتعليم بالجامعة الجزائرية من خلال إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد سنة 2003م، والذي يهدف إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل هي كالآتي:[2]

- **المرحلة الأولى (المدى القصير):** تُعدّ مرحلة بداية استخدام التكنولوجيا من أجل المحاضرات المرئية بالخصوص، قصد تخفيف الضغط الكبير لأعداد المتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين.
- **المرحلة الثانية (المدى المتوسط):** تمثل الاعتماد على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة عبر الويب (التعليم الإلكتروني)، وذلك قصد ضمان النوعية.
- **المرحلة الثالثة (المدى الطويل):** هي مرحلة التكامل، ومن خلالها يتم المصادقة على نظام التعليم عن بعد، لاعتماده بشكل نهائي في الجامعة الجزائرية.

وقد كانت أول تجربة في ميدان التعليم الإلكتروني القائم على الويب في الجزائر، هي تجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPD)، والتي تتولى عملية الاشراف عليها جامعة التكوين المتواصل،

1 -University of Khartoum. **Learning Management System**. [on line ]: https://lms.uofk.edu/ . (Accessed: 17/02/2021)

2- عكنوش نبيل؛ بن تازير مريم. **التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد**. مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة قسنطينة 2، 2010م. مج. 3. ع. 2. ص. ص: 116-117

حيث أنشئت موقعا تبث من خلاله دروسا تكميلية لطلبتها في بعض التخصصات، وبعد هذه التجربة كانت هناك اسهامات وجهود للنهوض بهذا المجال في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال ما يلي:

- تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد: تموين هذه العملية قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي خصصت ميزانية معتبرة (مليار وثلاث مئة وخمسون مليون دينارا جزائريا).

- تكوين مختصين تربويين وتقنيين في استعمال أرضية QUALILEARNING وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة والمديرية السويسرية للتنمية والتعاون من جهة أخرى مكلفان بهذه المهمة.

- تكوين مكونين في ميدان التعليم الإلكتروني، من خلال استعمال أرضية التعليم الافتراضي ACOLAD

- تكوين مختصين في مجال استعمال تكنولوجية المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين. واللذان كلفا بهذه المهمة هما جامعة لوي باس تور (ستراسبورغ) ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST).

- تكليف جامعة التكوين المتواصل بمشروع إعداد الدروس في الانترنت (Web) باستخدام أرضية التعليم الالكتروني سربولي ( SERPOLET).[1]

وقد غدا التعليم الالكتروني أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007م، الذي تم إعداده في سبتمبر 2006م،[2] فتم إقامة شبكة المحاضرات المرئية، والتي تجمع كل الجامعات الجزائرية، منها 13 موقع مرسل، و46 موقع مستقبل، ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس، فإنها مستعملة في شكل متزامن تستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب، ويمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد.

وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2010/2009م نحو المدارس التحضيرية، التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية، وقاعات تدريس متعددة الوسائط، موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية، وهناك مرحلة موازية، أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الإلكتروني، الذي يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون client – موزع serveur) يسمح

---

1- غراف نصر الدرين. التعليم **الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**. مجلة RIST. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مج. 19. ع. 2. ص. ص. 68- 69. متاح على الخط: http://www.webreview.dz/spip.php?article2041&lang=fr: (تم الاطلاع يوم 2019/03/20)

2- سارة تيتيلة ... وآخرون. **تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل بجامعة سطيف 2 نموذجا**. مجلة العلوم الاجتماعية. الجزائر: جامعة الأغواط، 2018م. مج. 7، ع. 28. ص. 66

بإعداد المادة التعليمية (دروس، تمارين، نشاطات ...)، والوصول إليها عبر الخط، في شكل غير متزامن، وبإمكان الطالب الوصول إلى هذا النظام في أي وقت ومن أي مكان من دون وجود مرافق، فقط يتطلب ذلك جهاز حاسوب أو هاتف ذكي متصل بالأنترنت، ويمنح هذا النظام الجديد أدوات تسمح بالتداول، والحوار، والتعاون بين الأساتذة والطلبة، أو التقنيين والطلبة والأساتذة، وذلك عن طريق (البريد، المنتديات، فضاءات الابداع والتحميل).[1]

وبداية العمل التجريبي بهذا النظام كانت جيدة، غير أن غياب التخطيط السليم وسياسة المعلومات الموحدة جعلت عدة جامعات جزائرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من شراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة أ.شارلمان (e-charlemagne) غير أن المشروع توقف لضعف البنى التحتية والموارد البشرية، وحتى التشريعية، حيث أن جامعات قسنطينة وحدها صارت تحتوي على عدد كبير من المنصات الإلكترونية مثل منصة أكولاد (ACOLAD)، وإ.شارلمان (e-charlemagne)، وغانيشا (GANESHA)، ومودل (Moodel) غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع تتمثل في منصة غانيشا (GANESHA)، ومودل (Moodel)،[2] إذ هذه المنصة الأخيرة أصبحت اليوم معتمدة بشكل نهائي وموحد في كل المؤسسات الجامعية الجزائرية، خاصة بعد جائحة كوفيد 19 التي حتمت على الوزارة الوصية متابعة هذا المشروع بكل حزم وتوحيد العمل به في كل جامعات الوطن، بالرغم من وجود العديد من الصعوبات في التعامل معه لدى الطلبة والأساتذة.

**3-4-4 عوائق وتحديات توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية:**

إن وجود عدة فوائد ومبررات تدعو إلى استخدام أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية، لا يعني أنه لا توجد هناك بعض السلبيات والمعوقات التي تترتب عن هذا الاستخدام، والتي يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:

- ضعف الامكانيات المادية، وخاصة في الدول النامية، في ظل التطور السريع للبرامج والأجهزة الإلكترونية، وما تتطلبه هذه الأخيرة من تطوير وتجديد باستمرار، علما أن هناك ارتباط مباشر بين انتشار وقوة وسائل الاتصال بشبكة الانترنت، وجودة المحتوى الإلكتروني، وما نلاحظه من ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع، وعدم كفاءته في معظم البلاد العربية، وهذا بدوره يأثر على انتشار واستخدام التطبيقات التعليمية.[3]

1- نصر الدين غراف. **المرجع السابق**. ص. ص: 69-70

2- سارة تيتيلة ... وآخرون. **المرجع السابق**. ص. 66

3- هاشم مجدي يونس. **التعليم الالكتروني**. الجيزة: دار زهور المعرفة والبركة. 2017م. ص. 123

- الخصوصية والسرية واختراق المحتوى والامتحانات من أبرز المعوقات التي يتخوف منها القائمين على العملية التعليمية الجامعية

- قضية تطوير المعايير وما يترتب عنها من مصاعب في اعتماد المعيار المناسب، وقد أطلقت مؤخرا الولايات المتحدة الأمريكية أول معيار للتعليم الإلكتروني المعتمد على لغة XML واسمه سكورم 1.2 Standard Sharable Content Object Reference Model (SCORM).[1]

- الاستخدام المفرط للهواتف النقالة والحواسيب المحمولة واللوحات الرقمية... داخل الفصول الدراسية قد يسبب الكثير من المشاكل والازعاج، خاصة في ظل غلبة الطابع السلبي على استخدام الشباب العربي لها، لأنه يجعل الطلبة ينشغلون عن الحصة التعليمية، والانعزال عن الأستاذ، وتبادلهم للمعلومات والمزاح فيما بينهم قد يدي الى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلاب، كما أن التحصيل الدراسي يتأثر كثيرا باستقبال المعلم للرسائل والمكالمات أثناء الشرح، وتداخل الأصوات والمعلومات في المادة التعليمية قد يشوش أفكار الطلبة، ويؤدي الى التأثير السلبي على العملية التعليمية، اضافة إلى أن ذلك يساعد على تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات.

- الافراط في استخدام الوسائل التكنولوجية كالهاتف المحمول الذي انتشر بشكل واسع، يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث.

- ان سهولة الابحار في الانترنت يمكن أن يشكل خطورة على المراهقين، خاصة مع صعوبة السيطرة ومتابعة ذلك الاستخدام، ويؤدي إلى الاستخدام غير الآمن للأنترنت، والاستخدام لحد الإدمان، ذلك ما يؤثر على التحصيل الدراسي.

- قلة وعي بعض أطراف العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تقوم به الأجهزة المحمولة في خدمة عملية التعليم والتعلم، وعدم قدرة الكثير من المعلمين على التعامل والتفاعل مع هذه التقنية.[2] علما أن اهمال تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي إلى التخلف عن مواكبة تطورات العملية التعليمية.[3]

- تلاشي التقدير والاحترام للمعلمين، لكون المعلم تحول إلى لاعب ثانوي في العملية التعليمية، أو على الأقل هناك من يشاركه هذا الدور بكفاءة.

---

1- شوقي حساني محمود. **تقنيات وتكنولوجيا التعليم: معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج**. ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م ص. 98

2- جمال علي خليل الدهشان. **المرجع السابق**. ص. ص: 139 - 141

3 - Organisation For Economic Co-Operation And Development (OECD). **Learning to Bridge the Digital Divide: Schooling For Tomorrow**. Paris: OECD, 2000. P. 93

- سلوك الطلاب داخل المؤسسات التعليمية يتأثر كثيرا بالرسائل ومقاطع الفيديو المتبادلة بينهم، حيث قد يتم نشر الاشاعات والمعاكسات وانتحال صفات الغير، والطرائف المنحرفة، والصور غير اللائقة، وتصيّد العثرات والخصومات بين الطلاب.[1] كل هذا يؤثر على العلاقة بين الطلاب والطلاب، وبين الأساتذة والطلاب، مما يسبب مشكلة في إدارة العملية التعليمية.

وهناك العديد من الإجراءات الموصى بها لدعم التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية، والتي نذكرها أهمها فيما يلي:[2]

- تحتاج المؤسسة الجامعية الراغبة في توفير فرص التعلم الإلكتروني إلى رؤية واضحة، واستراتيجية تدعم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أكاديمية، وتكنولوجية، وإدارية.

- يجب الترويج لاستخدام طرق وأساليب التعليم الإلكتروني كجزء رسمي من العمل المهني للأكاديميين، مع حوافز ومكافآت ملموسة؛ يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة، بما في ذلك الاعتراف المهني، والمكافآت المالية والمادية.

- تحتاج المؤسسة التعليمية الراغبة في تطبيق التعليم الإلكتروني إلى التدريب الأكاديمي والدعم الفني، والإداري، وقوة البنية التحتية التقنية.

- يجب أن تخصص المؤسسة الجامعية وقتًا للتعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والأخذ بآرائهم فيما يخص هذا الموضوع.

- لا ينبغي استخدام بيئة التعلم الافتراضي Virtual Learning Environment ( VLE ) كمستودع بسيط عبر الإنترنت فقط للمحتوى، أو لإدارة ملفات تحتوي على دروس وأعمال موجهة للطلبة.

- يجب على المؤسسات التعليمية الجامعية الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا، على النحو الذي يسترشد بأساليب التدريس الرقمية، والخبرة في التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بعنصر التحكم في وتيرة الدراسة ووقتها ومسارها، وإلا فإنه يعد هذا التعليم مجرد امتداد للطريقة التقليدية فقط.

- اثارة التفاعل بين الطالب والأستاذ، وبين الطالب والطالب، والتعاون والعمل من خلال بيئة التعلم الافتراضي (VLE) من أجل بناء مجتمع رقمي خاص بالطلبة والأساتذة.

---

1- جمال علي خليل الدهشان. **المرجع السابق**. ص. 142

2 - Debattista, Martin. **A Comprehensive Rubric For Instructional Design In E-Learning.** The International Journal of Information and Learning Technology. Bingley: Emerald Publishing, 2018.vol. 35, N.2. p. 101

- لا توفر بيئة التعلم الافتراضي (VLE) وحدها مجموعة كاملة من الأدوات لتسهيل عملية التعلم عبر الإنترنت؛ لذلك يجب البحث عن أدوات تكميلية مثل وسائل التواصل الاجتماعي.

وخلاصة لما تقدم في هذا الفصل، يمكن القول أننا تعرفنا على ماهية العملية التعليمية الجامعية، من خلال الحديث على أهم مفاهيمها وعناصرها، فتوصلنا إلى أن العملية التعليمية قد عرفت تحولات كبيرة وعديدة على مستوى مختلف عناصرها وأطرافها، نتيجة لانتشار استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى مختلف شرائح المجتمع، مما أدى الى تغير شكلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني.

وقد تأثرت العملية التعليمية في التعليم الجامعي بشكل كبير، وظهر ذلك في تغير مهام هيئة التدريس، والسلوك التعليمي للطلاب، مما أدى الى تغير طرق وأساليب التدريس في الجامعة، وصار يتخذ منحى آخر، لدرجة كادت تصير علاقة الطالب بالأستاذ علاقة تكافئية، وهذا ما جعل عدة جامعات عربية وغربية تقوم بتجارب في هذا المجال، فخلصت إلى نتاج قيمة ومفيدة جدا للطالب والأستاذ والجامعة، لكن كان يتخلل هذه النتائج بعض المعوقات التي قد تسبب مشاكل تؤثر بالسلب على العملية التعليمية الجامعية، والتي تتطلب دراسات خاصة لتجاوزها.

# 📖 الفصل الرابع :

## علـــم المكتبـــات في التعليـم الجامعـــي

يعتبر تعليم تخصص علم المكتبات من العلوم الحديثة نوعا ما في المؤسسات التعليمية عامة، والجامعية منها خاصة، مقارنة بالتخصصات العلمية الأخرى، ولقد خصصنا هذا الفصل لكي نتعرف على نشأة وتطور هذا العلم، وكيف انتشر في العالم، والأركان العلمية النظرية والعملية القائم عليها، والمناهج المتبعة في تدريسه في مختلف دول العالم عموما، وفي الجزائر خاصة.

وإن تخصص علم المكتبات في الجامعة الجزائرية كغيره من التخصصات العلمية الأخرى، طرأت عليه عدة تحولات، وأبرزها التحول من النظام التقليدي إلى النظام الجديد، والذي يعرف بنظام الألمدي (ل. م. د)، الذي أُفرِز عن طريقه عدة تخصصات في التخصص الواحد، بالإضافة إلى جعل هذا التخصص يُدرّس في عدة جامعات في الجزائر، بعدما كان في بدايته مقتصرا على ثلاث جامعات فقط؛ وهي جامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01.

وبغض النظر عن التحولات الحاصلة في تدريس هذا التخصص، وما آل إليه بعد تطبيق النظام الجديد، فإن الذي نصبوا إليه في هذا الفصل هو التعرف على ماهية هذا العلم، وواقعه في الجزائر، والتحديات التي تواجهه، وذلك حتى نستطيع الكشف عن مختلف الجوانب التي تساعدنا في فهم وعرض وتحليل البيانات المحصل عليها من الدراسة الميدانية لهذا البحث.

**1-4 تعريف علم المكتبات:**

يعتبر علم المكتبات في جوهره تخصص خدمات، يقدم سلعة تعد واحدة من أهم السلع المطلوبة لكل مواطن، أو مؤسسة، أو دولة ... وهي سلعة المعلومات.[1] أو بمعنى آخر هو أن الظاهرة التي يدرسها هذا العلم هي ظاهرة المعلومات بكل أبعادها، وهناك تعريفات عديد لهذا المجال، منها أنه التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات وطبيعة عملية نقلها وتداولها، مع الأخذ في الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات وفحصها وتقييمها وتنظيم بثها عبر الأدوات الفكرية والتكنولوجيا الملائمة.[2]

وهناك من يعرفه أنه العلم الذي يدرس خواص وسلوك المعلومات، والقوة الكامنة التي تتحكم في تدفق المعلومات ووسائل إعدادها واتاحتها، للتمكن من تحقيق أقصى استخدام، من خلال جمع وتنظيم وخزن واسترجاع واستغلال المعلومات،[3] ويهدف هذا العلم إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب، وفي الوقت المناسب، وبالقدر المناسب، من أجل تحقيق الاستفادة اللازمة.[4] وهو علم مجاله متعدد الارتباطات، ومتعلق بكل أوجه نقل وتداول المعلومات[5] أي يعني مجموع العلوم والتقنيات التي يستعان بها للتمكن من الاحتفاظ بالإنتاج الفكري،[6] ومعالجته وبثه للمستفيدين.

وجاء تعريفه وفق قاموس علم المكتبات عبر الأنترنت؛ على أنه تلك المعارف والمهارات المهنية التي يتم بها اختيار المعلومات، وتنظيمها وتخزينها وصيانتها واسترجاعها ونشرها، لتلبية حاجيات المستفيدين، ويتم تدريس هذه المهارات عادة في مدرسة أو جامعة مؤهلة لمنح درجة ما بعد البكالوريا (ليسانس، ماجستير، دكتوراه).[7] وأما منظمة إيزو ISO فعرفته على أنه مجال دراسة كل ما يتعلق بنظم المعلومات؛ وظائفها، وإدارتها، وهيكلها، بالإضافة إلى مسارات نقل المعلومات.[8]

وفي هذا الصدد قام الباحث شرايدر ألفين Schrader Alvin Marvin بفحص العديد من التعريفات لعلم المكتبات من خلال الصحف الناطقة باللغة الإنجليزية، الصادرة بين عامي 1650 و1981م،

---

1- أسامة السيد محمود. **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات – العلاقات – المؤسسات – الانتاج الفكري**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987م. ص. 45

2- محمد فتحي عبد الهادي. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. [د. م]، [د.ت]. ص. 25

3- أسامة السيد محمود. **المرجع السابق**. ص. ص: 21-22

4- مصطفى علي اللحام. **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016م. ص. 14

5- هاني محمد. **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات والتوثيق**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. ص. 53

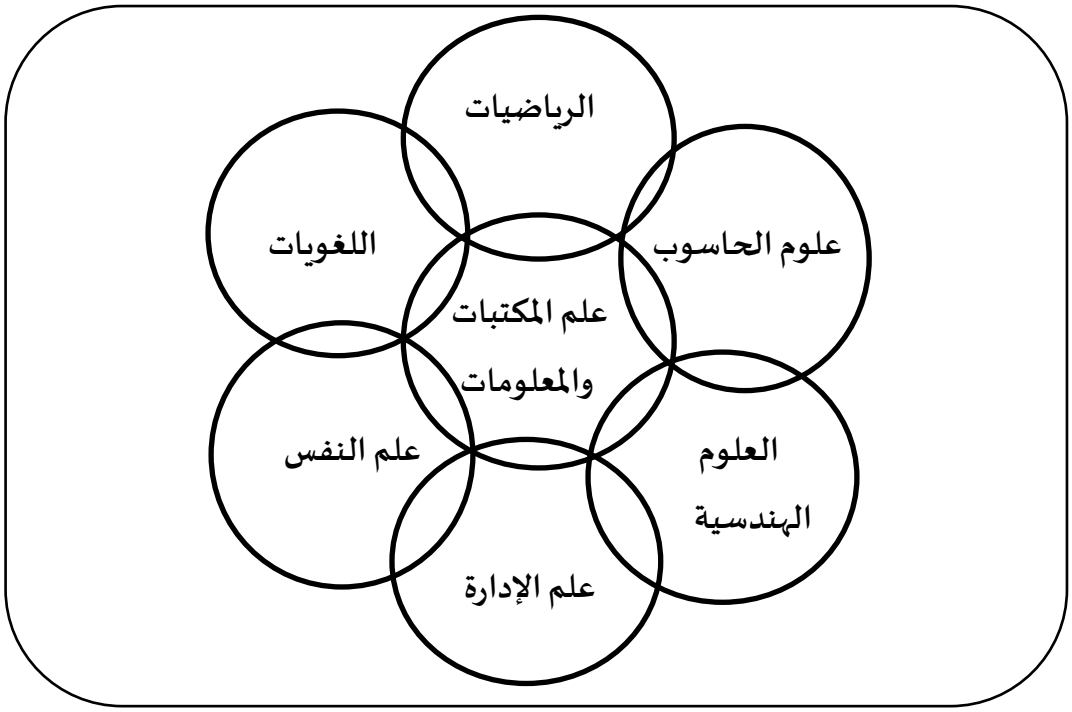
6- مراد بن أشنهو. **نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي**. تر. عائدة أديب بامية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د. ت]. ص. 91

7 - Joan M. Reitz. **Online Dictionary for Library and Information Science**. Santa Barbara, ABC-CLIO, LLC ; 2020. [On line]: https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_l.aspx .(Accessed: 21-12-2020)

8 -ISO. **Information and documentation: Foundation and vocabulary**. 2017. [On line] : https://www.iso.org/obp/ui/#iso:std:iso:5127:ed-2:v1:en. (Accessed: 28-12-2020)

فوجد معظم تلك التعريفات تفتقر إلى الوضوح والدقة في الأفكار التي يحاولون التعبير عنها.[1] لأنه لا يوجد إجماع في التعاريف حول معاني كل من المكتبة، والكتاب، والاتصال، والمعلومات، أو الأفعال التي تصف عمل أمين المكتبة، أو خصائص الأشخاص الذين يخدمهم أمين المكتبة ... ومن أبرز التعريفات التي وقف عندها من أجل تحليلها في دراسته هي تعريف لانكور هارولد Lancour Harold (1951) الذي يرى أنه علم "يدرس المكتبة كمؤسسة اجتماعية في أداء وظيفتها التعليمية"، وكذلك تعريف كليمبنر ارفينغ Klempner Irving (1969) بأنه العلم الذي "يسعى إلى دراسة وتحليل المكونات الأساسية لروابط سلسلة نقل المعلومات من المنتج إلى المستهلك."[2]

وتشير كل هذه التعريفات إلى أن علم المكتبات هو العلم الذي يهتم بمستويات عديدة من انتاج المعلومات، والبحث عنها، واستخدامها ومعالجتها، من أجل توجيهها لإفادة فئات عامة أو خاصة.[3] وعليه نلاحظ أن هناك عدة اختلافات حول مفهوم علم المكتبات، ربما لأن هذا العلم يتصل بشكل أو بآخر بعدة مجالات؛ علم الإدارة، علوم الحاسوب، الرياضيات ... مثلما يوضحه الشكل رقم 03.




**شكل رقم (03): علاقات علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى**[4]

1 - SCHRADER, ALVIN MARVIN. **Toward A Theory Of Library And Information Science.** Phd thesis**.** USA: Indiana University, 1983. P. 25

2 - SCHRADER, ALVIN MARVIN. Ibid. pp.: 85- 86

3 Birger Hjørland. **Library And Information Science And The Philosophy Of Science**. Journal of documentation**.** Emerald Publishing Limited, 2005. V.61. N. 01. P. 11

4- محمد فتحي عبد الهادي. المرجع السابق. ص. 40

**2-4 أهمية علم المكتبات:**

تكمن أهمية تعليم تخصص علم المكتبات والمعلومات في تحقيق عدة غايات على المستوى الداخلي والخارجي، فيما يخدم التخصص ومؤسساته والمنتسبين إليه، ومن أبرزها نذكر ما يلي:[1]

- إعداد الاطارات البشرية المؤهلة علميا وفنيا وتقنيا؛ القادرة على الاضطلاع بمهام العمل المكتبي، والتوثيقي والمعلوماتي، ومسؤولياته بما يدعم مهنة المكتبات، ويعمل على تطويرها.

- تعريف الدارسين بجوانب خدمات المعلومات المختلفة، وتزويدهم بالمهارات الفنية الأساسية في المجال، وربط ذلك بالمستجدات والتطويرات المستمرة، بما في ذلك التطبيقات التقنية والتكنولوجية.

- العمل على تنمية المفاهيم والقناعات والممارسات المتعلقة بخدمات المكتبات والمعلومات المتطورة، والعمل على نشرها وتعميمها.

- القيام بدور ديناميكي وقيادي لمهنة المكتبات والمعلومات، والتفاعل الجاد مع كل المجتمع على حد سواء لتحقيق الأهداف الأساسية التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال التعليم المستمر، وتقديم المشورة والإرشاد للمكتبات، والقيام بالاتصالات المستمرة مع المؤسسات التعليمية العربية والأجنبية التي تدرس تخصص علم المكتبات، لتبادل التجارب والخبرات.

**3-4 إشكاليات استخدام مصطلح علم المكتبات في المدارس والجامعات العالمية**

لقد طرح مصطلح علم المكتبات والمعلومات عدة اشكالات واختلافات، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، بحيث أحدث سلسلة من الانقسامات والصراعات داخل التخصص ومؤسساته، وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم امتد إلى باقي دول العالم بدرجات متفاوتة، وتلك الاختلافات لم تكن فقط مجرد إطلاق مصطلحات جديدة كعلم المعلومات على تخصص المكتبات والمعلومات، أو إحلال مكان هذا المصطلح الأخير مصطلح التوثيق.[2] ولكن عندما دعت الحاجة إلى تطوير الوسائل المكتبية التقليدية، من خلال استخدام وسائل وطرق جديدة، تتماشى والتطورات التكنولوجية الحديثة، أدت هذه الأخيرة إلى تطوير مفهوم علم المكتبات، فتحولت فلسفة الخدمة المكتبية من الحصول على الكتاب، وتقديمه فقط، إلى الحصول على المعلومات التي يحتويها الكتاب وتقديمها إلى من يريدها،[3] وهذا انعكس على مصطلح علم المكتبات ومدلولاته.

---

1- ربحي، مصطفى عليان. **دراسات في علوم المكتبات و التو ثيق و المعلومات: studies in Library documentation and information sciences**. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2005م . ص. 104

2- أسامة السيد محمود. **المرجع السابق**. ص. 24

3- ناهد حمدي أحمدي. **مناهج البحث في علوم المكتبات**. الرياض: دار المريخ للنشر، 1979م. ص. ص: 29-30

وقد بدأت مدارس وكليات علم المكتبات بإضافة مصطلح علم المعلومات لأسمائهم في نهاية الستينيات من القرن الماضي، وكانت أول مدرسة تفعل ذلك في جامعة بيتسبرغ في عام 1964م، ثم تبعها المزيد من المدارس والكليات في السنوات الموالية (السبعينيات والثمانينيات)، وأثناء التسعينيات تقريبا جميع مدارس علم المكتبات في الولايات المتحدة أضافت علم المعلومات إلى أسمائها، وقد حدث تطور مماثل في عدد كبير من دول العالم، وعلى سبيل المثال لا الحصر في عام 1997م بالدانمارك غيرت المدرسة الملكية للمكتبات في كوبنهاغن اسمها في اللغة الإنجليزية إلى المدرسة الملكية للمكتبات والمعلومات،[1] ويمكن أن ندرج قائمة المسميات الجديدة لمدارس وكليات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية في الجدول التالي:[2]

| الجامعة | التسمية الجديدة |
|---|---|
| جامعة أريزونا | مدرسة مصادر المعلومات وعلم المكتبات |
| جامعةكاليفورنيا ، لوس أنجليس | قسم دراسات المعلومات |
| جامعة كونيتكت | مدرسة علوم الاتصالات والمعلومات والمكتبات |
| جامعة فلوريدا ، تلاهاسي | مدرسة دراسات المعلومات |
| جامعة إمبوريا | مدرسة المكتبات وإدارة المعلومات |
| جامعة كنتاكي | كلية الاتصالات ودراسات المعلومات |
| جامعة ميزوري | مدرسة علم المكتبات وتقنيات التعليم |
| نيوجرسي | مدرسة الاتصالات ودراسات المعلومات والمكتبات |
| جامعة بورتريكو | مدرسة علوم وتقنيات المعلومات |
| جامعة تينيسي | مدرسة علوم المعلومات |
| جامعة واشنطن | مدرسة المعلومات |
| جامعة تورنتو | كلية دراسات المعلومات |
| جامعة بريتيش كولومبيا | مدرسة المكتبات ودراسات الأرشفة والمعلومات |

**جدول رقم (05): قائمة المسميات الجديدة لمدارس وكليات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية**

1 - Filiberto Felipe, Martínez-Arellano. **What is Library and Information Science (LIS) in Latin American Library schools.** Revue de l'Enssib. Villeurbanne: Enssib, 2013. N 1. Octobre. p. 05

2- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ. **حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات**. جدة: جامعة الملك عبد العزيز. [متاح على الخط]: http://www.khayma.com/education-technology/LB1.HTM (تم الاطلاع يوم: 2020/02/02)

ومن خلال الجدول رقم 05 تتضح ملامح التغيير في الاسم، والذي يمكن إجماله في النقاط التالية:[1]

- إعادة ترتيب الكلمتين (المكتبات والمعلومات) وغالباً ما تم تقديم كلمة معلومات على المكتبات.
- حذف كلمة (مكتبات) وأصبح الاسم الجديد (مدرسة علم المعلومات) بدلاً من مدرسة علوم المكتبات والمعلومات.
- إضافة عبارة دراسات مع حذف كلمة مكتبات، فأصبح الاسم الجديد (مدرسة دراسات المعلومات)
- إضافة عبارة اتصالات، وأصبح الاسم الجديد (مدرسة الاتصالات والمعلومات والمكتبات)
- إضافة عبارة تقنيات التعليم مع حذف مكتبات، فأصبحت (مدرسة علم المعلومات وتقنيات التعليم)
- إضافة عبارة مصادر، فأصبح الاسم الجديد (مدرسة مصادر المعلومات وعلم المكتبات)
- إضافة كلمة إدارة، فأصبح الاسم الجديد (مدرسة المكتبات وإدارة المعلومات)
- اضافة كلمة الأرشفة للمعلومات والمكتبات فأصبح الاسم (المكتبات ودراسات الأرشفة والمعلومات)

**5-4 نشأة وتطور علم المكتبات في العالم:**

اعتمد علم المكتبات في بداية نشأته الأولى على الاجراءات الإدارية وأساليب النظم الفنية (الفهرسة والتصنيف)، ومختلف التجارب التي مرت بها العلوم الأخرى، من حيث تطبيق الأساليب العلمية، وبخاصة في مجال الإدارة والتنظيم والخدمات، من خلال الاعتماد على قواعد مقننة، فأصبح علما يرتكز على أسس ونظريات راسخة، تهدف إلى تيسير الحصول على المعرفة الانسانية، وبثها بين أفراد المجتمع، بعد تجميعها وضبطها وتوثيقها وحفظها، ومن ثم استرجاعها.[2]

ويمكن القول أن فكر تخصص المكتبات والمعلومات بمفهومه الحديث قد بدأ مع بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وذلك حينما اجتمع أكثر من مائة متخصص في هذا المجال في فيلادلفيا أثناء الاحتفال بالعيد المئوي لتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، للتوقيع على وثيقة الإنشاء لأقدم الجمعيات المهنية في هذا التخصص، وقبل الربع الأخير من القرن التاسع عشر كانت الممارسات والخبرات ووجهات النظر في مجال الضبط والاستخدام لأوعية المعلومات كثيرة ومتنوعة ومتجددة، من طرف أفراد كثيرين في الحضارة الغربية، ولكنها كانت أشبه بمنابع مياه معزول بعضها عن بعض.[3]

---

1- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ. **المرجع السابق**. [متاح على الخط]: http://www.khayma.com/education-technology/LB1.HTM (تم الاطلاع يوم: 2020/02/02)

2- مصطفى علي اللحام. **المرجع السابق**. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016م. ص. ص: 14-15

3- سعد محمد الهجرسي؛ سيد حسب الله. **المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومد خل منهجي عربي**. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. 1998م. ص. 30

**4-5-1 التعليم الجامعي لعلم المكتبات في الدول الغربية:**

يرى العديد من الباحثين في مجال التخصص أن بدايات الاهتمام بالتعليم الجامعي لعلم المكتبات كان خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حيث بدأ تدريس بعض مواضيع تخصص المكتبات عام 1886م بجامعة جوتنجن في ألمانيا،[1] ثم ظهرت أول مدرسة للمكتبات عام 1887م في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة، وذلك بمبادرة جزئية قام بها ملفل ديويMelville Dewey[2]، وقبل نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك أربع برامج جامعية أخرى لتأهيل اختصاصي المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية.[3] وبذلك فإن البداية الحقيقية للمؤسسات الأكاديمية الجامعية في تخصص علم المكتبات والمعلومات كانت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ومنذ مطلع القرن العشرين إلى اليوم انتقل الجانب الأكاديمي الجامعي في كل بلدان العالم تقريبا.[4]

وعلى الرغم من أن الجوانب التطبيقية لهذا العلم كانت أسبق بكثير من الجوانب النظرية، وتعود إلى مئات السنين الماضية، إلا أن المشكلات النظرية قد حظيت باهتمام ملحوظ في غضون العقد السابع من القرن العشرين، وذلك لأن المشكلات التطبيقية قد بدأت في ذلك الوقت، وقد استنفذت كل المعارف النظرية، والخبرات العملية المتاحة.[5]

مع العلم أن التعليم في مجال الوثائق بصفة عامة يعد أقدم من التعليم في مجال المكتبات، حيث كان التخصص في الوثائق موجود سنة 1821م، في مدرسة باريس ECOLE DES CHARTES إذ تميز بالتدريب العملي بدل الدراسة الأكاديمية.[6] وأيضا بإيطاليا كانت دراسة الوثائق الأرشيفية، بمدرسة الدراسات الأرشيفية والباليوغرافية والدبلوماسية الخاصة بمقاطعة تورينو سنة 1822م، ومدرسة الدراسات الأرشيفية والحفريات القديمة الخاصة بمقاطعة ميلانو سنة 1875، ومدرسة الأرشفة والدراسات القديمة الخاصة بمقاطعة بارما سنة 1876.[7]

---

1- عبد التواب شرف الدين. **المدخل إلى المكتبات والمعلومات**. القاهرة: الدرار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001م. ص. 134

2- سعد محمد الهجرسي؛ سيد حسب الله. **المرجع السابق**. ص. 37

3- حشمت قاسم. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط.2**. القاهرة: دار غريب، 2007م. ص. 84

4- سعد محمد الهجرسي؛ سيد حسب الله. **المرجع السابق**. ص. 37

5- محمد فتحي عبد الهادي. **مقدمة في علم المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب، 1984م. ص. 73

6- حروش موسى. **دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي**. في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 02، 2002م. مج. 1، ع.1. ص. 82

7 - Axel Schniederjürgen. **World Guide to Library, Archive and Information Science Education: IFLA Publications 128-129**. Third Edition. Munich : K.G. Saur, 2007. p. p: 268- 280

ومن خلال الجدول رقم 06 نحاول استعراض بدايات تدريس تخصص علم المكتبات والمعلومات في بعض جامعات دول العالم، وفقا لما جاء في دليل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (افلا)، وبعض المصادر والمراجع الأخرى.

| القارة | الدولة | معهد / مدرسة/ قسم/ كلية / جامعة | تاريخ الانشاء |
|---|---|---|---|
| أمريكا | الو. م. أ | مدرسة اقتصاد المكتبات بجامعة كولومبيا بنيويورك | 1887 |
| | الأرجنتين | قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة بوينس آيرس | 1922 |
| | كندا | مدرسة دراسات المعلومات بجامعة ماكجيل | 1940 |
| | البرازيل | معهد علوم المعلومات بالجامعة الفيدرالية في باهيا | 1942 |
| | المكسيك | المدرسة الوطنية للمكتبات والمحفوظات | 1945 |
| | الشيلي | قسم إدارة المعلومات بكلية علوم المكتبات بجامعة متروبوليتانا | 1946 |
| | ألمانيا | جامعة جوتنجن | 1886 |
| أوروبا | اسبانيا | كلية المكتبات وعلوم المعلومات بجامعة برشلونة | 1915 |
| | انجلترا | مدرسة المكتبات والأرشيف ودراسات المعلومات بجامعة لندن | 1919 |
| | ايطاليا | مدرسة أمناء المحفوظات والمكتبات جامعة روما "لا سابينزا". | 1927 |
| | إيرلاندا | مدرسة المعلومات ودراسات المكتبات بجامعة دبلن | 1928 |
| | النرويج | كلية الصحافة والمكتبات وعلوم المعلومات بجامعة أوسلو | 1940 |
| | بلغاريا | قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية الفلسفة: جامعة صوفيا | 1953 |
| | الدانمارك | المدرسة الملكية لعلوم المكتبات والمعلومات | 1956 |
| آسيا | الصين | قسم إدارة المعلومات بجامعة نانجينغ | 1927 |
| | الهند | قسم المكتبات وعلم المعلومات بجامعة اندرا. | 1935 |
| | اليابان | مدرسة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة كيو | 1951 |
| | تركيا | قسم المعلومات ودارة السجلات بكلية الآداب بجامعة انقرة | 1954 |
| افريقيا | جنوب افريقيا | قسم علم المعلومات بجامعة بريتوريا. | 1938 |
| | نيجيريا | قسم دراسات المكتبات بجامعة ابادان | 1960 |
| | اثيوبيا | قسم علم المكتبات بجامعة أديس أبابا | 1966 |
| | غانا | قسم دراسات المعلومات بكلية الدراسات الاجتماعية: جامعة غانا. | 1965 |
| أستراليا | أستراليا | مدرسة علوم الحاسب والمعلومات بجامعة إديث كوان. | 1968 |

**جدول رقم (06): بدايات التعليم الجامعي لتخصص علم المكتبات في بعض جامعات ومدارس دول العالم**[1]

1- تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- محمد فتحي عبد الهادي؛ أسامة السيد محمود. **دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م. ص. ص: 17-18

- أعراب عبد الحميد. **دراسات في المكتبات والمعلومات.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013. ص. 58

- عبد التواب شرف الدرين. **المرجع السابق.** ص. 134

-Axel Schniederjürgen**. Op. Cit**

تطور عملية تعليم المكتبات والمعلومات في مختلف دول العالم سارت ببطء متناه في النصف الأول من القرن العشرين، مقارنة بتطوره السريع في الولايات المتحدة الأمريكية، ولو استعرضنا ما جاء في الجدول رقم 06، واستنادا إلى الأدلة الدولية لمؤسسات هذا التعليم، لوجدنا أن انتشار برامج تدريس هذا العلم في أوروبا كان بطيئا للغاية، ولم يكن هناك إلا مدرسة واحدة في بريطانيا عام 1919م، وأيضا بالنسبة لإسبانيا قبلها سنة 1915م، ونفس الشيء لمعظم الدول الكبرى في أوروبا، على غرار ألمانيا وفرنسا وإيطاليا كما سبق الحديث عنها، ورغم أن الدراسات الجامعية بهذه الأخيرة بدأت في السنوات الأولى من القرن العشرين، إلا أن انتشار البرامج من الناحية العددية كان قليل جدا، بل وكان مركزا أيضا على درجة الدبلوم، وقد تأثرت البرامج التعليمية بأستراليا في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي بالنظام البريطاني في منح درجة جامعية أولى، أو دبلوم مهني بدلا من الماجستير، وظلت البرامج في معظم الدول الإسكندنافية لا تتبع للجامعات حتى بداية الستينات، مثل المدرسة الملكية لعلوم المكتبات والمعلومات بالدانمارك، ولم تبدأ البرامج التعليمية في علم المكتبات في دول أوروبا الشرقية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، مثل بلغاريا سنة 1953م، وكانت معظمها خارج إطار الجامعات والمعاهد العليا.

وأما بالنسبة للدول النامية فإن الدراسة في الهند والبرازيل بدأت على المستوى الجامعي منذ النصف الأول من القرن العشرين، وتبعتهم بعد ذلك تركيا سنة 1954، ونيجيريا سنة 1960، وان كانت معظم الدول السابقة ماعدا البرازيل، تميل إلى اعداد برامج على مستوى درجة الليسانس، وبعض الدول النامية وصلت في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي إلى افتتاح البرامج للحاجة الشديدة إلى أمناء مكتبات متخصصين، وخاصة في الهند ونيجيريا وجنوب افريقيا، والبرازيل، والأرجنتين، وان كانت هذه البرامج رغم انتشارها في النصف الثاني من القرن العشرين، بفعل حركة استقلال الدول في آسيا وافريقيا، وبداية حركات التنمية التي تطلبت التوسع في التعليم العالي، وافتتاح جامعات كانت في حاجة ماسة إلى أمناء مكتبات مدربين للعمل بها، إلا أن هذا الانتشار صاحبه اختلاف واضح في النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات العلمية، كما أن هذه البرامج تعاني من نقص واضح في عدد أعضاء هيئة التدريس والامكانيات التجهيزية المتاحة.[1] كما سيأتي الحديث عنه في هذا الفصل.

1- محمد فتحي عبد الهادي؛ أسامة السيد محمود. **المرجع السابق.** ص. ص: 17-18

**4-5-2 التعليم الجامعي لعلم المكتبات في الدول العربية:**

بدايات الأخذ من هذا العلم في الدول العربية كانت في النصف الأول من القرن العشرين، وذلك من خلال بعثات مجموعة من الأفراد إلى انجلترا أو فرنسا لحضور دورات تدريبية قصيرة المدى، يعود بعدها هؤلاء المبتعثين لتولي مناصب قيادية في المكتبات العربية، مع محاولة نقل الخبرات التي اكتسبوها إلى زملائهم الجدد، وقد استمر العمل بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، بحيث بدأت بعض المؤسسات العربية مع نهاية الأربعينيات بعقد دورات تدريبية، كان يتولى التدريس فيها أمناء مكتبات أجانب، من أمريكا وانجلترا في دول مثل مصر، والعراق، أو فرنسيين مثل الجزائر ولبنان.

وأما النهضة الحقيقية في التعليم الأكاديمي لعلم المكتبات في الدول العربية بدأت بمصر، بعد انشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة عام 1951م، وكانت الدراسة لمدة أربع سنوات، ويمنح دبلوم في المكتبات والوثائق، ثم توالى إنشاء أقسام ومعاهد في الدول العربية، مثلما يوضحه الجدول التالي:[1]

| الرقم | قسم/ معهد/ كلية | الهيئة التابع لها (الجامعة) | الدولة | تاريخ الإنشاء |
|---|---|---|---|---|
| 01 | قسم المكتبات والوثائق | جامعة القاهرة | مصر | 1951 |
| 02 | قسم المكتبات والوثائق | جامعة أم درمان | السودان | 1966 |
| 03 | قسم المكتبات والمعلومات | جامعة الملك عبد العزيز | السعودية | 1973 |
| 04 | مدرسة علوم الاعلام | وزارة التخطيط | المغرب | 1974 |
| 05 | معهد علم المكتبات والتوثيق | جامعة الجزائر | الجزائر | 1975 |
| 06 | كلية المعلومات والتوثيق | الجامعة اللبنانية | لبنان | 1976 |
| 07 | قسم المكتبات | جامعة الفاتح | ليبيا | 1976 |
| 08 | قسم علوم المكتبات والمعلومات | جامعة الكويت | الكويت | 1977 |
| 09 | قسم المكتبات والتوثيق والتخزين | معهد الصحافة | تونس | 1979 |
| 10 | قسم علم المكتبات | الجامعة المستنصرية | العراق | 1979 |
| 11 | قسم المكتبات والوثائق | جامعة السلطان قابوس | عمان | 1987 |

**جدول رقم (07): أوائل أقسام علم المكتبات في الجامعات العربية مرتبة حسب تاريخ افتتاح القسم**

1- **بعد النظر في المراجع التالية:**

- محمد فتحي عبد الهادي؛ أسامة السيد محمود. **المرجع السابق**. ص. 49

- مصطفى علي اللحام. **المرجع السابق**. ص. ص: 11-12

- عوض حمود الحربي؛ ناصر متعب الخرينج. **العوامل المؤثرة في تقييم الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة بقسم علوم المكتبات في دولة الكويت**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات، 2020م. مج. 55، ع.02، ص. 32

فبالنسبة لمعهد الوثائق والمكتبات بمصر أدمج في كلية الآداب بجامعة القاهرة في عام 1954م، وأصبح قسما من أقسامها العلمية باسم (قسم المكتبات)[1] وأما الأقسام الأخرى التي أنشئت في مختلف الدول العربية كما جاء ذكر بعضها في الجدول رقم 07، والتي يزيد عددها حاليا عن سبعين 70 قسما في الوطن العربي،[2] فمنها ما بقي قسما مستقلا أو تابعا إلى كلية من كليات الآداب أو العلوم الانسانية، ومنها ما صار معهدا، وفي الآونة الأخيرة ظهرت شعب وأقسام جديدة أخرى أيضا لتدريس علم المكتبات بمختلف الدول العربية، إلا أنه لا يمكننا حصرها جميعا هنا في هذا البحث.

**6-4 العوامل المؤثرة على علم المكتبات في التعليم الجامعي:**

كان للتغيرات الاجتماعية التي بدأت في الثمانينيات من القرن الماضي عواقب سلبية على مدارس المكتبات في جميع أنحاء العالم، إذ شهدت الولايات المتحدة الأمريكية إغلاق بعض مدارس علم المكتبات، وفي بلدان أخرى كانت هناك صعوبات في جذب العدد المناسب من الطلبة، حيث ظهرت المهنة على أنها قديمة جدا، ولا تتناسب مع جيل هذا العصر، وهذا ما دفع بجامعات الدول المتقدمة إلى تنويع جذري في المناهج التعليمية في العديد من المؤسسات، وكان هذا التنويع استجابة لخلق فرص عمل ناشئة حديثًا، خاصة في القطاع الخاص، ولقد كان هذا النضال من أجل الحفاظ على التوازن بين الموضوعات الأساسية لتعليم المكتبات والمواضيع الجديدة الجذابة،[3] التي تتماشى مع التطورات التكنولوجية، وذهنية جيل الأنترنت.

لقد تغير النهج الذي اتبعته برامج علم المكتبات والمعلومات لمعالجة مجالات المناهج المنصوص عليها في المعايير بشكل كبير في السنوات العشرين الماضية، مما يعكس جزئيًا التغييرات في المهنة نفسها، بحيث انخفض عدد الدورات في الفهرسة، وإدارة المجموعات والمراجع في العروض الأساسية، بينما شهدت تقنيات المعلومات وطرق البحث زيادة، وعلى الرغم من هذه التغييرات، لا تزال برامج الماجستير المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) تشترك في مجموعة من الدورات المطلوبة، بحيث يتم

---

1- محمد فتحي عبد الهادي. **المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمأمول: دراسات في علم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998م. ص. 89

2- جرجيس جاسم محمد. **أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وتحديات التطور والمواكبة: في ظل نظرية البقاء للأصلح**. في مجلة Cybrarians Journal. ع. 45. مارس، 2017. [متاح على الخط]:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=769:jjerjis&catid=301:opening&Itemid=93 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/20)

3 - John Feather , Paul Sturges, **International Encyclopedia of Information and Library Science**. Second edition. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2003. p. p: 383- 384

التركيز على ستة مجالات، والمتمثلة في: أسس علم المكتبات والمعلومات، وتنظيم المعلومات، وإدارة المكتبات، وخدمات المستفيدين، وطرق البحث، وتكنولوجيا المعلومات.

وقد تم تقديم مراجعة حديثة لمنهج علم المكتبات والمعلومات في جامعة دنفرDenver، حيث شارك اثنين من الباحثين في عملية المراجعة، وقاموا بتدريس بعض المواد الأساسية في برنامج ماجستير علم المكتبات والمعلومات، لما يقارب مائة طالب، ويقدم البرنامج عددًا من المسارات الخاصة، بما في ذلك الأرشيف، والمكتبات الرقمية، وأمانة مكتبات الطفولة المبكرة، وأمانة المكتبات القانونية، ووسائل الإعلام المدرسية، وقد تم تنقيح المنهج قبل عامين، ونتيجة لهذه العملية تم التقليل من عدد المواد الأساسية، لمنح الطلاب مزيدا من المرونة في اختيار المواد الاختيارية وتعزيز تركيزهم، بينما تمت إزالة مادة الفهرسة والمراجع من جوهرها، ويتم تقديمها الآن على أنها اختيارية، كما تم تقديم فئة أساسية جديدة تركز على خدمات المستفيدين والوصول إلى المعلومات، بحيث تشمل القائمة الحالية للفئات المطلوبة ما يلي:

- أسس علوم المكتبات والمحفوظات والمعلومات.
- تنظيم المعلومات.
- خدمات المستفيدين والوصول إلى المعلومات
- المكتبات وتكنولوجيا المعلومات.
- إدارة مؤسسات المعلومات.
- التعليم والبحوث والقياس.

وبالإضافة إلى هذا يُطلب من الطلبة أيضًا إكمال تدريب عملي في مكتبة، أو أي مؤسسة وثائقية، من أجل اكتساب خبرة عملية، مع العلم أن البرنامج أيضا يقدم مجموعة واسعة من المواد الاختيارية للسماح للطلاب بتطوير خبراتهم في مجال معين، وتعزيز مهاراتهم التكنولوجية، وإعدادهم للممارسة المهنية[1]، وقد جاءت كل هذه التغيرات في البرامج التعليمية لتخصص علم المكتبات نتيجة دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اذ يمكن تصنيف تلك التغيرات في نوعين رئيسيين:[2]

1 - Krystyna K. Matusiak. **Educating a new generation of library and information science professionals: A United States perspective**. January 2014. Przegląd Biblioteczny/Library Review 82(2). 19 November 2014. [On line]: https://www.researchgate.net/publication/268505510 (12/10/2020)

2- قشور أمل. **الاتجاهات الحديثة في مناهج المكتبات والمعلومات: قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية نموذجا**. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. سوريا، 2017م. مج.04، ع.7. ص. 134

أ-التغير الحاصل في العمليات والإجراءات الفنية، والتي استخدمت فيها مهنة المكتبات وعلم المعلومات تكنولوجيا الاتصالات، لتأدية الأعمال التقليدية بشكل أفضل، من خلال إتمام المهام مثل؛ الأعمال المرجعية وخدمات الببليوغرافيا ... مما أدى إلى تحقيق كفاءة أكثر من السابق.

ب- ظهور وظائف جديدة تمثل مطالب مجتمع المعلومات لعمال المعرفة، مع التركيز على الاقتراب من احتياجات المستفيدين من المعلومات، وتمثل تلك الاتجاهات حدود المهنة، التي تتطلب إعادة الصياغة، وتقبل التداخل بين التخصصات، وينعكس ذلك على مناهجها التعليمية، من أجل أن يكون خريجوها قادرون على الإبحار في شبكة الانترنت، وتقديم خدمات معلوماتية، وتزويد المستفيدين باحتياجاتهم، ومن أجل هذا تحتاج مناهج علم المكتبات لدمج مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومعرفة مهارات الإبداع الرئيسية، التي من المفروض أن تكون في صلب المقررات الدراسية، لأنها مطلوبة في سوق العمل، ودمج أهداف البرامج التعليمية الموضوعة في مجال علم المكتبات ومحتوياتها من ناحية، ومتطلبات واحتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، لذا على أقسام علم المكتبات والأرشيف أن تعمل على تخريج إطارات قادرة على التفاعل والتعامل مع البيئة الرقمية، وتساهم في صناعة مجتمع المعرفة.

وقد حددت منظمة افلا (IFLA) مجموعة من المبادئ التوجيهية للبرامج التعليمية لعلم المكتبات والمعلومات، وذلك خلال اجتماعها المنعقد في شهر أوت عام 2012م، لكي تتلاءم هذه البرامج مع البيئة الرقمية، وذلك بأن تتضمن ما يلي:[1]

- بيئة المعلومات، والآثار المجتمعية في مجتمع المعلومات؛ سياسة وقيم المعلومات وتاريخ الميدان.
- انتاج وتبادل واستخدام المعلومات
- تقييم الحاجيات من المعلومات، وإقامة خدمات لتلبية هذه الحاجيات.
- عملية نقل وتداول المعلومات.
- إدارة موارد المعلومات؛ حيث تشمل تنظيم ومعالجة واسترجاع وحفظ المعلومات في مختلف أشكالها.
- البحث والتحليل، وتفسير المعلومات.
- استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات لكل جوانب انتاج وخدمات المعلومات.
- إدارة المعرفة
- إدارة مؤسسات المعلومات

1- قشور أمل. **المرجع السابق**، ص. ص: 135-136

- التقييم الكمي والنوعي لنتائج استخدام المكتبات والمعلومات.
- الوعي بنماذج المعرفة المحلية: بحيث لابد من فهم اختلاف المعارف المحلية، والتأثير الناتج عن كون اللغة، والفلسفة، والمناهج المحلية متأصلة في هياكل المعارف المحلية، وأهمية استعمال منهجيات البحث المحلية عند التحقيق في مصادر المعلومات، وتقديم الخدمات للمستفيدين.

**4-7 تعليم علم المكتبات في الجامعات الجزائرية:**

لقد عرف تعليم علم المكتبات في الجزائر تطورا وانتشارا ملحوظا خاصة في العقدين الأخيرين، حيث صار هناك عدة أقسام وشعب يقدمون عروض تكوين مختلفة في هذا التخصص (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وقد بلغ عدد الجامعات المعنية بتدريس علم المكتبات في السنة الجامعية 2020/ 2021 ما يقدر بـ16 جامعة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

| الرقم | الجامعة | القسم/ المعهد/ الشعبة | عروض التكوين |
|---|---|---|---|
| 01 | الجزائر 02 | قسم علم المكتبات والتوثيق | ليسانس، ماستر، دكتوراه |
| 02 | قسنطينة 02 | معهد علم المكتبات والتوثيق | ليسانس ماستر، دكتوراه |
| 03 | وهران 01 | قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية | ليسانس، ماستر، دكتوراه |
| 04 | تبسة | قسم علم المكتبات | ليسانس، ماستر، دكتوراه |
| 05 | عنابة | قسم علم اقتصاد المكتبات | ليسانس، ماستر، دكتوراه |
| 06 | قالمة | قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات | ليسانس، ماستر، دكتوراه |
| 07 | باتنة | قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 08 | خميس مليانة | شعبة علم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 09 | بسكرة | شعبة علم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 10 | البليدة 02 | شعبة علم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 11 | مستغانم | شعبة علم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 12 | تيارت | شعبة علم المكتبات | ليسانس، ماستر |
| 13 | الجلفة | شعبة علم المكتبات | ليسانس |
| 14 | سيدي بلعباس | شعبة علم المكتبات والتوثيق | ليسانس |
| 15 | أدرار | شعبة علم المكتبات والعلوم الوثائقية | ليسانس |
| 16 | تمنراست | شعبة علم المكتبات | ليسانس |

**جدول رقم (08): قائمة الجامعات الجزائرية التي تقدم تكوين في تخصص علم المكتبات**[1]

1 - المعلومات مستقاة من المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية، مع تأكيد ذلك من خلال الاتصال بمعظم مسؤولي الأقسام، والشعب، والتخصصات بالجامعات المذكورة.

يبين الجدول رقم 08 عدد الجامعات الجزائرية ستة عشر (16) جامعة التي تقدم عروض تكوين في تخصص علم المكتبات، والمتفق عليه في هذه الجامعات هو أن كل البرامج التعليمية المقدمة هي محددة وموحدة على المستوى الوطني، مثلما سيتم الحديث عنه لاحقا في هذا الفصل، أما الاختلافات بين هذه الجامعات تكمن فيما يلي:

- **عدد عروض التكوين**: هناك ستة (6) جامعات مؤهلة لتقديم عروض تكوين في كل المستويات التعليمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وهناك ستة (6) جامعات أخرى مؤهلة لتقديم عروض التكوين في مستوى الليسانس والماستر، وأما ما تبقى من الجامعات الأخرى (أربع جامعات) تقدم تكوين في مرحلة الليسانس فقط، علما أن آخر جامعتين التحقتا بهذا الركب هي جامعة أدرار، وجامعة تمنراست، فبالنسبة لجامعة أدرار قد تم توقيع اتفاقية مع جامعة وهران 01 في مجال تطوير التعاون العلمي، من أجل تقديم تكوين مشترك في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، مدة الاتفاقية خمس سنوات قابلة للتجديد، ابتداء من تاريخ 18 نوفمبر 2020م.[1] وأما جامعة تمنراست كانت وفق قرار وزاري صادر يوم 22 نوفمبر 2020.[2] الذي يؤهل الجامعة لفتح شعبة علم المكتبات.

- **تسمية التخصص:** بالنسبة لتسمية تخصص علم المكتبات لا يختلف كثيرا بين الجامعات (16) اذ نلاحظ اختلاف إضافة العلوم الوثائقية لعلم المكتبات بالنسبة لجامعة وهران 01، وكلمة التوثيق لكل من جامعة الجزائر02 وجامعة قسنطينة 02، وتسمية علم اقتصاد المكتبات بالنسبة لجامعة عنابة، وأما بالنسبة لجامعة قالمة، وجامعة باتنة فالتسمية مرتبطة مع علوم الاعلام والاتصال نظرا لاشتراك التخصصين معا في قسم واحد، وأما باقي الجامعات التي استحدث بها التخصص مؤخرا فمعظمها متفقة في التسمية، وما يلاحظ على تسمية تخصص علم المكتبات في الجزائر مقارنة مع الدول الغربية والعربية هو غياب مصطلح المعلومات، بحيث نرى أن اضافته في تسمية التخصص مهمة جدا، وذلك لما له من إضافة توضيحية لماهية التخصص وأهميته، كما سبق لنا الحديث عنه في هذا الفصل.

- **طبيعة المؤسسة القائمة على التكوين**: يلاحظ هناك معهد وطني بالنسبة لجامعة قسنطينة 02، وهناك من هو قسم مستقل بذاته مثل ماهي عليه جامعة الجزائر 02، وجامعة وهران 01، وجامعة تبسة، وجامعة عنابة، وأما بالنسبة لكل من جامعة قالمة وباتنة فهي أقسام ولكنها مشتركة مع علوم الاعلام والاتصال، وأما باقي الجامعات الأخرى فهي عبارة عن شعب في أقسام العلوم الإنسانية.

---

1- موقع جامعة أدرار أحمد دراية. **اتفاقية إطار في مجال تطوير التعاون العلمي ما بين جامعة أدرار وجامعة وهران 01.** [متاح على الخط]: https://fshsi.univ-adrar.edu.dz/tag/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1/ (تم الاطلاع يوم 2020/11/28)

2- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري رقم 1065. **يتضمن تأهيل الليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تمنراست**. مؤرخ في 22 نوفمبر 2020.

**4-7-1 علم المكتبات في التعليم الجامعي بالجزائر من النظام القديم إلى النظام الجديد:**

سنحاول من خلال هذا العنصر أن نبين التحولات التي عرفها تخصص علم المكتبات في الجزائر من الاستقلال إلى وقتنا الراهن، بحيث شهد عدة تطورات عبر مختلف المحطات، ويمكن الحديث عن ذلك من خلال نظامين بارزين للتعليم الجامعي، وهما النظام القديم، والنظام الجديد (ل. م. د).

**4-7-1-1علم المكتبات في إطار النظام القديم (الكلاسيكي)**

شهدت الجزائر بعد الاستقلال حركة مكتبية تستحق التقدير، وأصبحت تحتاج البلاد إلى جيل من المكتبيين والمختصين في المعلومات، للقيام بإدارة وتنظيم المؤسسات، وتلبية حاجيات المترددين عليها، من طلبة وأساتذة باحثين وغيرهم في أسرع وقت ممكن، الأمر الذي جعل المسؤولين يدركون أهمية توفير مجالات التكوين للذين يرغبون في التخصص في علم المكتبات والمعلومات، على المستويين الجامعي وغير الجامعي،[1]

بالنسبة للتعليم غير الجامعي لعلم المكتبات كانت بدايته عندما نظمت المكتبة الوطنية تربصا سنة 1963م، وذلك بغية تغطية النقص في اليد العاملة للعمل على مستوى المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف، وقد بدأ هذا التكوين رسميا عام 1964م، حيث صدر أول دبلوم تقني للمكتبيين ( Diplôme professionnel de technicien en bibliothèques et Archives) يوم 24 أبريل 1964م،[2] وقد كانت مدة التدريب ثمانية أشهر، يحصل فيها الدارسون على تكوين نظري في المواد الأساسية في علم المكتبات والتوثيق والمحفوظات، تليها فترة تدريب عملي لمدة ثلاثة أسابيع، وقد بلغ عدد الملتحقين بهذا البرنامج منذ انشائه إلى سنة 1981م 194 طالبا، تخرج منهم 123 على مستوى الوطن.

وفي عام 1976م نصّ قرار وزاري على السماح للحائزين على هذا الدبلوم الالتحاق بالدراسة الجامعية للتخصص، وذلك بعد ممارسة مهنة ميدانية لمدة ثلاث سنوات، ولكن مع تطور المكتبات وزيادة عدد المستفيدين ... طلبت وزارة التعليم العالي من جامعات الجزائر، قسنطينة، ووهران، وعنابة اجراء مسابقة لطلبة المستوى الثالثة ثانوي، للتأهيل في علم المكتبات لمدة سنتين لنيل تقني

1- بومعراقي بهجة. **تأهيل المكتبيين في الجزائر: نظرة عامة. أعمال الندوة العربية الثالثة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية**. تونس: مركز التوثيق العربي، 1993م. ص. 25

2- بطوش كمال. **التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقررات التكوين وتحدي متطلبات سوق الشغل: أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا**. مجلة اعلم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2008م. مج3. ع.2. ص. ص: 99-100

سامي في المكتبات.[1] ثم تحولت بعد الاصلاحات التي أجرتها الجامعة سنة 1991 إلى شهادة التعليم الجامعي التطبيقي (بكالوريا + 3 سنوات).[2]

وأما بالنسبة للتعليم الجامعي لتخصص علم المكتبات جاء بعد التطور الملحوظ الذي عرفته المكتبات الجزائرية منذ بداية السبعينيات، جعل العمل على تأهيل المكتبيين على المستوى الجامعي أمرا ضروريا، ولتحقيق هذا الهدف أسس أول معهد لعلم المكتبات بجامعة الجزائر سنة 1975م من خلال مرسوم وزاري[3]، بحيث يمكن الحاصلين على شهادة البكالوريا من دراسة هذا التخصص في الجامعة، وقد مر التعليم في هذا المجال بالجامعة الجزائرية بالتدرج في المستويات التالية:

**4-7-1-1-1 التعليم الجامعي في التدرج:**

بعد تأسيس أول معهد لعلم المكتبات في الجزائر صار بإمكان المتحصل على شهادة البكالوريا الدراسة لمدة أربعة سنوات؛ يتلقى فيها محاضرات نظرية في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف، ودراسات عامة في علم النفس، واللغات والإحصاء ...، وزيادة على هذه الدراسة النظرية يلتزم الطالب بمزاولة فترة تدريب عملي في احدى المكتبات، أو مراكز الأرشيف لمدة ستة أشهر، خلال السنة الأخيرة من دراسته، إذ يقضيها بين ممارسة المهنة وتحضير مذكرة تخرج حول موضوع يختاره الطالب، بإشراف أساتذة التخصص.

وبعد معهد الجزائر العاصمة استحدثت معاهد أخرى لتعليم المكتبات وتأهيل المكتبيين، وكانت على التوالي؛ معهد قسنطينة عام 1982، ووهران عام 1983، وذلك لتلبية الحاجة المتزايدة للمؤهلين في هذا المجال، وأخذت هذه المعاهد الثلاثة في التعاون لتأهيل الخريجين، وتطوير البرامج وتبادل الخبرات والأساتذة.[4] إلى يومنا هذا.

**4-7-1-1-2 التعليم الجامعي ما بعد التدرج:** الذي يحق لهم مواصلة الدراسة في هذا الطور هم المتحصلين على شهادة ليسانس في علم المكتبات، وذلك من أجل الحصول على الدبلوم العالي للمكتبيين، أو شهادة الماجستير ثم الدكتوراه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

---

1- بومعرافي بهجة. **المرجع السابق**. ص. 26

2- وهيبة غرارمي سعيدي. **التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 02، 2007م. ص. 117

3- مرسوم رقم 75-90 مؤرخ في 24 جويلية 1975 **يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات**. الجريدة الرسمية الجزائرية. 1 أوت 1975م. ع. 61. ص. 842

4- بومعرافي بهجة. **المرجع السابق**. ص. ص. 26- 27

**4-7-1-1-2-1 الدبلوم العالي للمكتبيين:**

أوفدت منظمة اليونسكو الخبير الكندي دانيال ريتشارد Danielle Richard ليدرس وضع المكتبات الجامعية، ويقدم اقتراحا من أجل تطويرها، فتبين في دراسته أن أكبر مشكلة تعاني منه المكتبات الجامعية هي نقص العنصر البشري المتخصص، ومن الحلول الواردة في تقرير الخبير هو اقتراحه لتأسيس معاهد أخرى تتولى التأهيل الجامعي، ونتيجة لهذا الاقتراح أسس معهد جامعة قسنطينة سنة 1989م، وقد بدأ كقسم تابع للمكتبة الجامعية تحت مسؤولية مديرها، وفي هذا القسم انطلقت الدراسات الجامعية العليا لتأهيل أمناء المكتبات داخل الوطن، وكانت مدة التكوين سنتان؛ السنة الأولى تخصص للمحاضرات النظرية في علم المكتبات، والسنة الثانية تخصص لممارسة تدريبات وتطبيقات عملية على مستوى مهني عال، وكتابة رسالة علمية، بها ينال الطالب الدبلوم العالي للمكتبيين، ويوظف في رتبة أمين مكتبة، حيث تسند له مسؤولية المكتبة، أو مركز توثيق، أو مركز أرشيف ...، كما يسمح لهم بالمشاركة في التدريس والتطبيق على مستوى الليسانس بصفة مدرس غير متفرغ، لكن لا يسمح لهم بالاندماج في سلك الأساتذة الدائمين.

والالتحاق بهذه الدراسة مفتوح للحائزين على شهادة الليسانس بأي تخصص جامعي، وفي سنة 1984م أصبح القسم معهدا مستقلا إداريا عن المكتبة الجامعية، وفي الوقت ذاته فتح باب التسجيلات الأولى على مستوى الليسانس للطلبة الحائزين على شهادة الباكالوريا، والراغبين في التخصص في علم المكتبات، وفي سنة 1983 فتح معهد جامعة الجزائر فرع التأهيل على مستوى الدبلوم العالي.[1]

منذ اعتماد هذا النوع من التكوين إلى أن تم التخلي عنه، ظل يعاني من نقص التشريعات القانونية الوزارية، خاصة فيما يخص توظيف الخريجين والرواتب، ولهذه الأسباب توقعت الباحثة بومعرافي أنه سيأتي يوم وتتخلى الجامعة الجزائرية عن هذا التكوين.[2] وهو ما حصل فعلا.

**4-7-1-1-2-2 الماجستير**: يمكن الالتحاق بهذا التكوين من خلال المسابقة للحائزين على شهادة ليسانس في علم المكتبات أو شهادة معادلة لها، ويدوم التكوين للحصول على شهادة الماجستير أربع سداسيات أو سنتين، ويشتمل على دروس نظرية، وملتقيات، وتعليم اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى تحرير رسالة،[3] والتكوين في هذا المستوى بدأ سنة 1984م.[4]

---

1- بومعرافي بهجة. **المرجع السابق**. ص. ص: 29-30

2 - Behdja Boumarafi. **Library and information education in Algeria: a framework for curriculum development**. Phd thesis**.** England: Loughborough University Of Technology. 1989. p. 105

3- مرسوم وزاري رقم 87-70. يتضمن **تنظيم الدراسات العليا**. مؤرخ في 17 مارس 1987م. المادة 15 -18. ع. 12. ص. 402

4- وهيبة غرارمي سعيدي. **المرجع السابق**. ص. 117

**4-7-1-1-2-3 الدكتوراه:** التكوين في هذا المستوى يستلزم الحصول على شهادة الماجستير بمعدل عام يساوي على الأقل 20/12 فأكثر،[1] ويكون التكوين في هذا الطور من خلال اعداد أطروحة حول موضوع أصيل، ولا تناقش هذه الأطروحة إلى بعد أربعة تسجيلات متتابعة (أربع سنوات على الأقل)،[2] وكان يتوج التكوين في الدكتوراه بلقب دكتوراه دولة قبل المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت سنة 1998م السابق الذكر، ثم أصبح بعده يلقب دكتوراه في العلوم.

**4-7-1-2 علم المكتبات في إطار نظام ل، م، د (L.M.D)**

وضع نظام ل. م. د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) لأخذ معادلة الشهادات الجامعية الأوربية منذ انشاء النظام الاقتصادي الأوربي، وتم العمل بشهادة هذا النظام من أجل تناسق الشهادات الجامعية في أوروبا عند حدود الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، غير أن هذا النظام صار يرمي إلى أن يصبح أحد الأنماط العالمية، بحيث يتم تبنيه من طرف كل بلدان العالم[3]، ويعتمد نظام ل. م. د (L.M.D) على مخطط المقاربة بالكفاءات، الذي يهدف إلى تحقيق تعليم نوعي، بحيث تأخذ نوعية التعليم في هذا النظام مصدرها من البيداغوجية النشطة، التي تترك للطالب مجالا واسعا للمبادرة.[4]

وقد شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر نحو تطبيق هذا النظام سنة 2004، من أجل الحصول على إحدى الشهادات المكونة للنظام[5]، ويشمل مسار التكوين فيما يتعلق بشهادة الليسانس 06 ستة سداسيات، وأما فيما يتعلق بشهادة الماستر أربعة 04 سداسيات، وأما التكوين في الدكتوراه يتطلب ثلاث 03 سنوات متتالية على الأقل لتحضير أطروحة الدكتوراه، وتمتد مدة التكوين

---

1- مرسوم تنفيذي رقم 98-254. يتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي. مؤرخ في 17 أوت سنة 1998م. المادة 51. ع. 60. ص. 19

2- مرسوم وزاري رقم 87-70 **يتضمن تنظيم الدراسات العليا**. مؤرخ في 17 مارس 1987م. المادة 39. ع. 12. ص. 404

3- بداري كمال؛ حرز الله عبد الكريم. **التحكم في مؤشرات التكوين: ل م د 2 = Maîtriser les indicateurs de la formation: LMD 2**. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2012م. ص. 7

4- بداري كمال؛ حرز الله عبد الكريم. **مرجع ل.م.د تجويد التعليم في نظام ل.م.د : التعرف على القواعد المنتهجة للتعليم ، التقييم والانتقال أسئلة شائعة وأجوبة مناسبة**. الجزائر: الديوان الوطني المطبوعات الجامعية، 2015م. ص. 13

5- بداري كمال؛ حرز الله عبد الكريم. **التحكم في مؤشرات التكوين: ل م د 2 = Maîtriser les indicateurs de la formation: LMD 2**. المرجع السابق. ص. 7

بصفة استثنائية إلى أربع 04، أو خمس 05 سنوات.[1] لذلك يعرف التكوين في هذا النظام بنظام 8/5/3 اعتبارا لسنوات الدراسة اللازمة بعد البكالوريا، وهي كالآتي:[2]

- 3 سنوات بعد البكالوريا = شهادة ليسانس
- 5 سنوات بعد البكالوريا = شهادة ماستر
- 8 سنوات بعد البكالوريا = شهادة دكتوراه

ينظم التكوين في الطور الأول (ليسانس) والثاني (ماستر) في مؤسسات التعليم العالي، في سداسيات تتضمن وحدات تعليمية، تتميز هذه الوحدات بتعليم اجباري وتعليم اختياري، تكتسب وتقيم بنقطة وتقاس بأرصدة، ويمكن تحويلها،[3] وهناك أربع وحدات تعليم، تتمثل فيما يلي:[4]

- **وحدة التعليم الأساسية:** تشمل هذه الوحدة دروسا يجب على كل الطلبة متابعتها، والنجاح فيها، بمرحلة التخصص، تتكون وحدات التعليم الأساسية من مواد أساسية يجب على الطالب استيعابها.
- **وحدة التعليم المنهجية:** تحتوي هذه الوحدة على دروس ومعارف تُمكّن الطالب من الاستقلالية.
- **وحدة التعليم الاستكشافية:** تُمكّن هذه الوحدة من تعميق المعارف، والتوجيه والمعابر.
- **وحدة التعليم الأفقية:** تُمكّن هذه الوحدة من اقتناء أدوات إضافية مثل المعلوماتية واللغات.

وتطبيق هذا النظام في الجزائر جاء من خلال جملة من الاصلاحات التي تهدف إلى تكييف النظام الجامعي الجزائري مع النظام العالمي ومتطلبات العولمة في مجال التكوين الجامعي، لا سيما النظام الجامعي الأوروبي، بالإضافة إلى الانفتاح على المستجدات العلمية والتكنولوجية، وكذلك تسهيل اندماج الطلبة الجزائريين في الجامعات الأجنبية، ومن النتائج المنتظرة من هذه الإصلاحات ما يلي:[5]

- التمكّن من تلبية احتياجات سوق العمل حسب الخصوصيات الجهوية، وحسب التوزيع الجغرافي للطلبة المتخرجين.

---

1- قرار وزاري رقم 191. **يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه.** 191مؤرخ في 16 جويلية 2012م. المادة 09. ص. 03

2- بداري كمال؛ حرز الله عبد الكريم. **التحكم في مؤشرات التكوين : ل م د 2 = : Maîtriser les indicateurs de la formation LMD 2**. المرجع السابق. ص. 7

3- مرسوم تنفيذي رقم 08-265. **يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.** الجريدة الرسمية الجزائرية. مؤرخ في 19 أوت سنة 2008م.ع. 48. ص. 06

4- بداري، كمال؛ حرز الله، عبد الكريم. **مرجع ل.م.د تجويد التعليم في نظام ل.م.د : التعرف على القواعد المنتهجة للتعليم ، التقييم والانتقال أسئلة شائعة وأجوبة مناسبة.** المرجع السابق. ص. ص.: 14- 15

5- بطوش كمال. **المرجع السابق**. ص. ص: 111-112

- التمكّن من استغلال وتحويل وحدات التعليم عند تغيير نوع التكوين لتسهيل التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل، بما يُمكّن من الاندماج السريع والفعال داخل البيئة المهنية.
- تهدف التخصصات المقترحة إلى تقديم تكوين عام لفتح آفاق بحثية مستقبلية للطلبة، كمرحلة أولى تمهيدا للتكوين في الماستر والدكتوراه.
- تمكين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للاتصال، من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات.

ويسعى التكوين في إطار نظام (ل. م. د)، إلى فتح مجال التشاور، وتبادل الآراء مع مختلف الجهات المسؤولة عن الهيئات العمومية، والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي، بالإضافة إلى محافظي ومديري المكتبات بمختلف أنواعها، ومراكز التوثيق والأرشيف، لرصد احتياجاتها، وتكيف محتوى التكوين المقترح معها، وتوجه هذه الشراكة بين أقسام المكتبات، والأطراف الأخرى إلى:

- تكفل أقسام المكتبات بتقديم تكوين يتماشى مع احتياجات الجهات الشريكة.
- تكفل الجهات الشريكة بالإسهام في عملية التكوين من خلال استقبال الطلبة المتربصين.

**4-7-2 البرامج التعليمية لعلم المكتبات في الجامعة الجزائرية وفق نظام (ل. م. د):**

تم تعديل البرامج التعليمية في الآونة الأخيرة بصورة ملحوظة لصالح التطبيقات التكنولوجية والحوسبة، والرقمنة والمكتبات الرقمية، والانترنت ... وغيرها من المقاييس التي توحي بمدى مجاراة التخصص لحاجة سوق العمل، بغض النظر عن نوع المؤسسة المستقبلة للإطارات المتخصصة في هذا النوع من التكوين.[1] ويمكن الحديث عن هذه البرامج حسب كل مستوى دراسي فيما يلي:

**4-7-2-1 البرامج التعليمية في مرحلة الليسانس:**

لكي يتخصص الطالب في علم المكتبات في الجزائر لابد أن يدرس سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية، باعتبار أن تخصص علم المكتبات يندرج ضمن العلوم الإنسانية، وخلال هذه السنة يدرس الطالب عدة مواد تعليمية لها علاقة مشتركة مع تخصصات أخرى (تاريخ، الإعلام والاتصال، علم المكتبات) ومن بين المواد التي يدرسها ذات علاقة مباشرة بعلم المكتبات هي؛ كل من مادة مدخل لمناهج الببليوغرافيا، وتنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، ومجتمع المعلومات، وبعد النجاح في السنة الأولى يمكن للطالب أن يدرس تخصص علم المكتبات في السنة الثانية.

---

1- بوداني لزهر بوشارب. **مدى ملائمة مناهج تكوين أخصائي المعلومات لقطاع الأعمال في الجزائر: دراسة تحليلية لبرامج علم المكتبات والعلوم الوثائقية.** أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد بالسودان. مؤتمر رقم 22. 2011م. ديسمبر. ص. 2474

**4-7-2-1-1 السنة الثانية ليسانس علم المكتبات:** لقد مرت البرامج التعليمية في هذا المستوى بعدة تغييرات، وآخرها كان عام 2015م، وذلك بمقتضى القرار رقم 167 المؤرخ في 13 أفريل 2015 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية للتأهيل وتشكيلاتها وصلاحياتها وسيرها، وبناء على محضر الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان البيداغوجية الوطنية للميدان ورؤساء ندوات العمداء للميدان المنعقد بمقر الندوة الجهوية لجامعات الشرق بجامعة قسنطينة 01، وذلك من تاريخ 03 إلى 05 ماي 2014، ويهدف هذا القرار الى تحديد برنامج البيداغوجي للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات، ويتمثل البرنامج المحدد فيما يوضحه الجدول التالي:[1]

| وحدة التعليم | السداسي الثالث | السداسي الرابع |
|---|---|---|
| | المواد | المواد |
| وحدة تعليم أساسية | لغات التوثيق -1- | لغات التوثيق -2- |
| | علم الكتاب: تاريخ المكتوب | المؤسسات الأرشيفية في الجزائر |
| | مدخل إلى علم الأرشيف | البيبليوغرافيا والوابوغرافيا المتخصصة |
| | تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات | صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات |
| | مناهج وتقنيات البحث -1 | مناهج وتقنيات البحث -2- |
| وحدة تعليم منهجية | المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية | الوصف المقنن للأوعية غير المطبوعة. |
| | تكنولوجيا المعلومات والتوثيق -1 | تكنولوجيا المعلومات والتوثيق -2 |
| وحدة تعليم استكشافية | **المادة الاختيارية:**<br>1.المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة<br>2. التراث المادي واللامادي في الجزائر<br>**(اختيار مادة واحدة)** | **المادة الاختيارية:**<br>1- نظريات الإعلام<br>2- الفكر الخلدوني **(اختيار مادة واحدة)** |
| وحدة تعليم أفقية | إعلام آلي وثائقي 1 | إعلام آلي وثائقي 2 |
| | لغة أجنبية 1 | لغة أجنبية 2 |
| **المجموع** | **10 مواد تعليمية** | **10 مواد تعليمية** |

**الجدول رقم (09): برنامج السنة الثانية ليسانس علم المكتبات -فرع علوم انسانية (السداسي 3-4)**

يدرس طالب السنة الثانية ليسانس علم المكتبات برنامج دراسي متمثل في أربع وحدات تعليمية وهي؛ وحدات تعليمية أساسية، ومنهجية، واستكشافية، وأفقية، كما هو موضح في الجدول رقم 09 مع العلم أن كل وحدة تحتوي على مواد تعليمية، وفي المجموع 10 عشرة مواد تعليمية بكل سداسي،

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **قرار رقم 488: يحدد البرنامج البيداغوجي للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس، في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، فرع علم المكتبات**، مؤرخ في تاريخ 30 جويلية 2015م.

ولكل مادة تعليمية حصتين؛ حصة خاصة بالمحاضرة، وخصة خاصة بالأعمال الموجهة، ماعدا بعض المواد مثل؛ مادة علم الكتاب، والمواد الاختيارية بالنسبة للوحدة التعليمية الاستكشافية، فهما عبارة عن حصص محاضرة فقط، بعكس مواد الوحدة التعليمية الأفقية المتمثلة في مادة الاعلام الآلي، واللغة الأجنبية، بالإضافة إلى كل من مادة المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية، ومادة الوصف المقنن للأوعية غير المطبوعة، فهم عبارة عن حصص أعمال موجهة فقط.

**4-7-2-1-2 السنة الثالثة ليسانس:** هناك ثلاثة جسور عبر هذا المستوى، ولكل جسر برنامج تعليمي خاص، وتتمثل تلك الجسور الثلاث في تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق، وعلم المكتبات والمعلومات، وعلم الأرشيف، ونوضح برنامج كل تخصص على حدة فيما يلي:

**أ- السنة الثالثة ليسانس تكنولوجيا المعلومات والتوثيق**

| وحدة التعليم | السداسي الخامس | السداسي السادس |
|---|---|---|
| | المواد | المواد |
| وحدة تعليم أساسية | الأرشفة الإلكترونية | تقييم مواقع الويب والويبومترية |
| | النشر الالكتروني | تطبيقات الأنترنت: الوصول الحر للمعلومات والأرشيفات الحرة |
| | تطبيقات الأنترنت: الويب 2.0 | التسيير الإلكتروني للوثائق |
| | التسويق عبر الأنترنت | تقييم أنظمة المعلومات |
| وحدة تعليم منهجية | منهجية وأدوات البحث | تطبيقات الرقمنة في أنظمة المعلومات |
| | معالجة المعلومات والوصف المقنن للوسائط الإلكترونية | تدريب ميداني(تربص) |
| وحدة تعليم استكشافية | الحوكمة وأخلاقيات المهنة | النشر وحقوق التأليف (بكل أنواعها) |
| | نظرية الأنساق المعلوماتية | إدارة المخاطر |
| وحدة تعليم أفقية | لغة أجنبية 1 | المخدرات والمجتمع |
| | | لغة أجنبية 2 |
| **المجموع** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية + تربص ميداني** |

**الجدول رقم (10): برنامج السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات (السداسي 5-6)** [1]

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

يدرس الطالب في السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات سداسيين، وبكل سداسي تسعة مواد تعليمية، بالإضافة إلى تربص ميداني في السداسي الأخير، ومعظم المواد التعليمية تدرّس على شكل دروس محاضرة وأعمال موجهة، في حين نجد مادة نظرية الأنساق المعلوماتية، ومادة إدارة المخاطر ومادة المخدرات والمجتمع تقدم على شكل دروس (محاضرة) فقط، وهناك مادة واحدة التي تقدم في شكل حصص أعمال موجهة فقط في كلا السداسيين، وهي مادة اللغة الأجنبية، سواء كانت لغة فرنسية أو لغة إنجليزية.

**ب- السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات والمعلومات:**

| وحدة التعليم | السداسي الخامس | السداسي السادس |
|---|---|---|
| | المواد | المواد |
| وحدة تعليم أساسية | التحليل الوثائقي | المكتبات الرقمية |
| | تسويق أنظمة المعلومات | البرمجيات الوثائقية |
| | بنوك وقواعد المعطيات | سياسة تنمية المجموعات |
| | معالجة الأرشيف | تقييم أنظمة المعلومات |
| وحدة تعليم منهجية | منهجية وأدوات البحث | تطبيقات الرقمنة في أنظمة المعلومات |
| | معالجة المعلومات والوصف المقنن للوسائط الإلكترونية | تدريب ميداني (تربص) |
| وحدة تعليم استكشافية | علم النفس الاجتماعي للاتصال | النشر وحقوق التأليف (بكل أنواعها) |
| | الحوكمة وأخلاقيات المهنة | إدارة المخاطر في انظمة المعلومات |
| وحدة تعليم أفقية | لغة أجنبية 1 | المخدرات والمجتمع |
| | | لغة أجنبية 2 |
| **المجموع** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية + تربص ميداني** |

**الجدول رقم (11): برنامج السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات والمعلومات (السداسي 5-6)**[1]

الطالب الذي يدرس هذا التخصص (علم المكتبات والمعلومات) في السنة الثالثة ليسانس، عليه بدراسة سداسيين اثنين من أجل نيل شهادة الليسانس، بحيث هناك 09 مواد تعليمية في كل سداسي، إلا أن السداسي الأخير يتضمن تربص ميداني، بالإضافة للمواد التعليمية المذكورة.

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص علم المكتبات والمعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

ومعظم المواد التي تدرّس هي على شكل دروس محاضرات وأعمال موجهة، أو أعمال تطبيقية معا، باستثناء بعض المواد، مثل مادة الحوكمة وأخلاقيات المهنة، ومادة المخدرات والمجتمع، فهما عبارة عن دروس تقدم في شكل محاضرة فقط، بعكس مادة اللغة الأجنبية (الفرنسية أو الإنجليزية)، تقدم على شكل حصص أعمال موجهة فقط في كلا السداسيين.

**ج-السنة الثالثة ليسانس علم الأرشيف:**

| وحدة التعليم | السداسي الخامس | السداسي السادس |
|---|---|---|
| | المواد | المواد |
| وحدة تعليم أساسية | علم الأرشيف: مفاهيم ومصطلحات | تبليغ الأرشيف: المبادئ والتنظيم |
| | وظائف الأرشيف | التسيير الإلكتروني للمعلومات والوثائق |
| | معالجة الأرشيف 01 | معالجة الأرشيف 02 |
| | - الأرشفة الإلكترونية | وسائل البحث في الأرشيف |
| وحدة تعليم منهجية | منهجية وأدوات البحث | تطبيقات الرقمنة في أنظمة المعلومات |
| | معالجة المعلومات والوصف المقنن للوسائط الإلكترونية | تدريب ميداني(تربص) |
| وحدة تعليم استكشافية | الحوكمة وأخلاقيات المهنة | المؤسسات الاقتصادية والإدارية في الجزائر |
| | نظرية الأنساق المعلوماتية | إدارة المخاطر بأنظمة المعلومات |
| وحدة تعليم أفقية | لغة أجنبية 1 | المخدرات والمجتمع |
| | | لغة أجنبية 2 |
| المجموع | 09 مواد تعليمية | 09 مواد تعليمية + تربص ميداني |

**الجدول رقم (12): برنامج السنة الثالثة ليسانس علم الأرشيف (السداسي 5-6)**[1]

التكوين في هذا التخصص لا يختلف عن سابقيه، بالرغم من اختلاف الهدف من التكوين، فهناك تسعة 09 مواد تعليمية لابد أن يدرسها الطالب في كل سداسي، بالإضافة إلى إلزامية اجراء تربص ميداني بمؤسسة وثائقية في السداسي الثاني، بحيث أن كل مواد وحدات التعليم الأساسية والمنهجية تتمثل في حصص على شكل دروس محاضرات، وأعمال موجهة أو أعمال تطبيقية، ماعدا بعض مواد وحدات التعليم الاستكشافية الأفقية مثل مادة الحوكمة وأخلاقية المهنة، ومادة نظرية الأنساق المعلوماتية، ومادة إدارة المخاطر بأنظمة المعلومات، ومادة المخدرات والمجتمع فهم مواد يقدمون على شكل محاضرات فقط، في حين نجد مادة اللغة الأجنبية تقدم على شكل حصص أعمال موجهة.

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص علم الأرشيف:** الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

**4-7-2-2 البرامج التعليمية في مرحلة الماستر:** على إثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة الفرعية لشعبة علم المكتبات بجامعة وهران 01 بتاريخ 15 و16 مارس 2017م، تحت رئاسة اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، في إطار عملية مواءمة عروض التكوين المؤهلة في الماستر، تم تحديد وتوحيد برامج الماستر على المستوى الوطني، بحيث وافقت اللجنة الفرعية على مدونة تخصصات الماستر للموائمة، وهي أربعة تخصصات للتكوين في هذه المرحلة نذكرها كالتالي:[1]

**أ-إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات:** يهدف هذا التخصص لإكساب الطالب العلم والمعارف التي تمكنه من تنظيم الإطار المهني للتسيير والتحكم في المؤسسة، بهدف تسهيل حفظ، وتنظيم، واتاحة، واسترجاع المعلومات، ويدرس أربع سداسيات (عامين) للحصول على شهادة الماستر في هذا التخصص، ونبين المواد التعليمية التي يدرسها الطالب من خلال الجدول التالي:[2]

| وحدة التعليم | السداسي الأول | السداسي الثاني | السداسي الثالث | السداسي الرابع |
|---|---|---|---|---|
| وحدات التعليم الأساسية | الإدارة العلمية لأنظمة المعلومات | رهانات واستراتيجيات المؤسسة | الجودة في المؤسسات الوثائقية | تربص في مؤسسة يتوج بمذكرة تناقش |
| | مدخل إلى مبادئ المانجمنت | إدارة الموارد البشرية | إدارة وتنمية مصادر المعلومات | |
| | تقييم أنظمة المعلومات والتوثيق | إدارة الموارد المالية والميزانية | تشريعات ومواصفات دولية للمعلومات | |
| | أنظمة المعلومات الإدارية | اقتصاد وتوزيع المعلومات | اقتناء البرمجيات الوثائقية | |
| وحدات التعليم المنهجية | علم النفس الاجتماعي للاتصال | التحرير الإداري | قيادة المشاريع ومقاولاتية | |
| | مناهج البحث العلمي | الاتصال المؤسساتي | منهجية البحث العلمي | |
| وحدات التعليم الاستكشافية | الصناعة الثقافية | الهندسة البشرية الأرقونمية في المكتبات | spss وإحصاء | |
| | الملكية الفكرية وحقوق المؤلف | إدارة الوقت | الوساطة الثقافية | |
| وحدة التعليم الأفقية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | |
| **المجموع** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية** | |

**الجدول رقم (13): برنامج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات (أربع سداسيات 1-4)**

1- اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. **محضر الاجتماع لعملية المواءمة: علم المكتبات**. جامعة وهران 01، يوم: 15-16 مارس، 2017م.

2- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**ب-تسيير ومعالجة المعلومات:** يهدف هذا التخصص إلى المعرفة الدقيقة، علميا، وتطبيقيا، لكل عمليات المعالجة، داخل نظم المكتبات والمعلومات، سواء بمستواه الوصفي، أو بمستواه التحليلي، أي الفهرسة الوصفية، والموضوعية والتحليلية، والتصنيف، والتحليل الوثائقي، والتكشيف. والاستخلاص، وإعداد المكانز، كما يتمثل أيضا في تقديم المهارات اللازمة في إعداد أدوات البحث البيليوغرافي على أشكالها المختلفة؛ التقليدية والإلكترونية، وتحديد الكيفيات المناسبة في استخدامها من طرف المستفيد، هذا ما يسهل على المتكوّن سهولة الاندماج داخل نظام المعلومات، وتقديم أداء فعال، وسرعة تلبية حاجيات المستفيدين، مما يُسهّل عملية تسيير نظام المعلومات ككل، ومن أجل التأهيل لتحقيق ما يهدف إليه هذا التخصص، تم وضع برنامج خاص يتمثل في عدة مواد تعليمية تدرّس في أربعة سداسيات متمثلة في أربع وحدات تعليمية، كما يوضحه الجدول التالي:[1]

| وحدة التعليم | السداسي الأول | السداسي الثاني | السداسي الثالث | السداسي الرابع |
|---|---|---|---|---|
| وحدات التعليم الأساسية | الاستخلاص والتكشيف | المعالجة الموضوعية | بناء نظم المكانز | تربص في مؤسسة يتوج بمذكرة تناقش |
| | تصميم وتسيير قواعد البيانات | معالجة مصادر المعلومات الحديثة | البرمجيات الوثائقية | |
| | الإدارة العلمية لنظم المعلومات 1 | الإدارة العلمية لنظم المعلومات 2 | تنمية المجموعات الرقمية | |
| | تنمية المجموعات المكتبية | التسيير الالكتروني للوثائق | تقييم المجموعات المكتبية | |
| وحدات التعليم المنهجية | منهجية وتقنيات البحث 1 | منهجية وتقنيات البحث 2 | التنشيط والتوجيه | |
| | البحث البيبليوغرافي 1 | البحث البيبليوغرافي 2 | التحرير الإداري | |
| وحدات التعليم الاستكشافية | المعلومات والوثائق الرقمية | المصادر الرقمية | المقاولاتية | |
| | الملكية الفكرية | تقنيات الاتصال | مصطلحات | |
| وحدة التعليم الأفقية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | |
| المجموع | 09 مواد تعليمية | 09 مواد تعليمية | 09 مواد تعليمية | |

**الجدول رقم (14): برنامج الماستر تخصص تسيير ومعالجة المعلومات (أربع سداسيات 1-4)**

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص تسيير ومعالجة المعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

ج- **تكنولوجيا وهندسة المعلومات**: يهدف هذا التخصص إلى دعم النظام الوطني للمعلومات، وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة علم المكتبات، والإسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها، وفق ما يتعلق بآخر المستجدات العالمية، خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية المختصة، مع إكساب الطالب المهارات اللازمة، والتقنيات الضرورية للتعامل مع أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها، من خلال التفتح على آخر المستجدات العلمية والتقنية في التخصص، ولتحقيق هذا لابد على الطالب أن يدرس الوحدات التعليمية الموضحة في الجدول التالي:[1]

| وحدة التعليم | السداسي الأول | السداسي الثاني | السداسي الثالث | السداسي الرابع |
|---|---|---|---|---|
| وحدات التعليم الأساسية | تصميم وتسيير المواقع الإلكترونية | إدارة المشاريع الرقمية | الخدمات والمنتوجات الرقمية | تربص في مؤسسة يتوج بمذكرة تناقش |
| | إنشاء المجموعات الرقمية | تهيئة وتجهيز الفضاءات الرقمية | أمن المعلومات | |
| | تطبيقات الأنترنت 1: البوابات | تطبيقات الأنترنت 2: المدونات | تطبيقات الأنترنت 3: الويب الدلالي | |
| | المحيط التشريعي للفضاء الرقمي | نظم المعلومات الافتراضية | اليقظة الاستراتيجية | |
| وحدات التعليم المنهجية | منهجية البحث العلمي 1 | منهجية البحث العلمي 2 | منهجية البحث العلمي 3 | |
| | أدوات وتقنيات البحث الرقمي 1 | أدوات وتقنيات البحث الرقمي 2 | أدوات وتقنيات البحث الرقمي 3 | |
| وحدات التعليم الاستكشافية | علم النفس الاجتماعي للاتصال | الحوكمة والسمعة الإلكترونية | اقتصاد المعلومات | |
| | الصناعات الثقافية | شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي | المقاولاتية | |
| وحدة التعليم الأفقية | تفافة المعلومات، الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية 1 | ثقافة المعلومات، الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية 2 | النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي | |
| | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | |
| **المجموع** | **10 مواد تعليمية** | **10 مواد تعليمية** | **10مواد تعليمية** | |

**الجدول رقم (15): برنامج الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات (أربع سداسيات 1-4)**

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**د-علم الأرشيف**: يهدف هذا التخصص إلى تكوين أرشيفين قادرين على إدارة وتسيير المصالح والمؤسسات الأرشيفية بكفاءة ومهنية، وذلك من خلال اكتساب المهارات العلمية والعملية اللازمة للمعالجة الفكرية والمادية للأرشيف، وكذا المعايير والتشريعات التي تضبط تسيير وحفظ المعلومة الأرشيفية، مع الإدراك الجيد للرهانات التقنية المتعلقة باستعمال التكنولوجيات الجديدة بمؤسسات الأرشيف، ولتحقيق هذه الأهداف، تم وضع برنامج دراسي متمثلا في المواد التعليمية التي يوضحها الجدول التالي:[1]

| وحدة التعليم | السداسي الأول | السداسي الثاني | السداسي الثالث | السداسي الرابع |
|---|---|---|---|---|
| وحدات التعليم الأساسية | تيارات ومبادئ علم الأرشيف | المحيط التشريعي والقانوني في إدارة الوثائق الأرشيفية | إدارة الأرشيف الافتراضي | تربص في مؤسسة يتوج بمذكرة تناقش |
| | إدارة ومعالجة الأرشيف الجاري والوسيط | إدارة ومعالجة الأرشيف النهائي | هندسة برمجيات الأرشيف | |
| | استراتيجية تنظيم وتسيير مصلحة أرشيف | الرقمنة والأرشفة الالكترونية | تهيئة وتجهيز مراكز الأرشيف | |
| | تقنيات حفظ الأرشيف | معايير الأرشيف | مبادئ وتقنيات تبليغ الأرشيف | |
| وحدات التعليم المنهجية | البحث البيبليوغرافي الآلي | الأرشيف والمجتمع: العلاقات والتحولات | منهجية البحث العلمي | |
| | تسويق الوثائق الأرشيفية | الانترنت والأرشيف: الخدمات والتطبيقات | التحرير الإداري | |
| وحدات التعليم الاستكشافية | تاريخ المؤسسات الادارية الجزائرية | أتمتة الخدمات الأرشيفية | المقاولاتية | |
| | الاتصال المؤسساتي | تقنيات الاتصال | تاريخ الجزائر الاقتصادي الاجتماعي: 1830-1962 | |
| وحدة التعليم الأفقية | اللغة الأجنبية | اللغة الأجنبية | مصطلحات | |
| **المجموع** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية** | **09 مواد تعليمية** | |

**الجدول رقم (16): برنامج الماستر علم الأرشيف (أربع سداسيات 1-4)**

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص علم الأرشيف**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**8-4 تحديات التعليم الجامعي لعلم المكتبات:**

بما أننا نحن الآن على مشارف العقد الثالث من الألفية الثالثة، يجب على أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية عامة، وفي الجامعة الجزائرية خاصة، مواكبة التطورات الحاصلة، والعمل على التغيير في مناهجها التعليمية، لكي لا يكون مصيرها مشابها لتلك الكليات العريقة في علوم المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي اضطرت للإغلاق، نتيجة عدم تحديث مناهجها التعليمية، وتعزيز تلك المناهج بمقررات مساندة، مثل الدراسات المعلوماتية، وادارة المعلومات، ونظم المعلومات، وادارة موارد المعلومات، وادارة المعرفة وغيرها، كما يجب عليها أيضا أن تسعى لرفع المستوى العلمي الواجب توافره في أعضاء هيئة التدريس، وأيضا مواصفات الطالب الذي يجب أن يلتحق بهذه الأقسام، من أجل إيجاد التكامل المعرفي الواجب توافره في خريج أقسام المكتبات والمعلومات.[1]

وكما يجب الاتفاق على اسم مقنن للتخصص، للقضاء على الاختلافات القائمة في هذا المجال، وليس من الضروري ربط قسم علم المكتبات بكلية معينة (الآداب، علوم انسانية واجتماعية، وتربوية...)، لأن علم المكتبات يخدم جميع فروع المعرفة، ولا يرتبط بفرع محدد، بحيث نرى أن هذا الارتباط الإداري حد من تطور تخصص علم المكتبات، نظرا للارتباط بتطورات الكليات الأكاديمية التي تتبع لها أقسام التخصص، بالإضافة أنه مازالت طرق التدريس غير واضحة المعالم من الناحيتين النظرية والعملية، ونادرا ما تتوافر مؤلفات في هذا المجال، وحتى في البلدان التي تدرس هذا التخصص منذ زمن بعيد، وان توفرت فهناك تكرار كثير في المحتوى، مع ندرة الإنتاج الفكري المترجم إلى اللغة العربية.[2] وعليه يمكن القول أنه يجب على أقسام علم المكتبات أن تسعى للاهتمام بمقومات الأطراف الرئيسية للعملية التعليمية، من أجل جعلها في صورة تؤهلها للتميز، وتتمثل تلك الأطراف فيما يلي:

- **الأستاذ:** لابد من تأهيل الأساتذة من خلال الأخذ بالأساليب المستحدثة في التكوين والتدريس، مع ضرورة التكوين المستمر لهم وفقا للاحتياجات التعليمية المتجددة،[3] وتوفير كل الامكانيات التي تُمكِّنهم

---

1- جرجيس جاسم محمد. **المرجع السابق**. [متاح على الخط]:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=769:jjerjis&catid=301:opening&Itemid=93 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/20)

2- عبد الله محمد الشريف. **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007م. ص. ص: 178-199

3- قداري سماح. **الجودة في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: دراسة تقييمية لعروض ومقررات التكوين**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. الجزائر: جامعة قسنطينة 2، 2018م. ص. 334

من أداء مهمتهم التعليمية على أكمل وجه، مع التأكيد على التعاون بين مدارس علم المكتبات على المستوى الوطني والعربي والعالمي، في مجالات إعداد البحوث، وتبادل الأساتذة والمحاضرين.[1]

- **الطالب:** من الضروري تفعيل دور الطالب كعنصر أساسي في تحقيق جودة التعليم العالي، والتركيز على اعداده بصورة تضمن له مستوى عال من الإبداع والابتكار، من خلال الاعتماد على الجانب التطبيقي أكثر من النظري في الوحدات التعليمية التقنية، مع تمكينه من استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى التوسيع في نشاطات التوجيه والارشاد الأكاديمي والمهني، لمساعدة الطالب على الاندماج في سوق العمل.[2] من دون الشعور بالانبهار الذي يشعر به طالب اليوم عند دخوله ميدان الشغل أول مرة.

- **المنهج التعليمي:** لابد أن ترتبط المناهج باحتياجات البلد، وتساعد في تطوير خدمات المعلومات، وتحقيق النمو الشامل الذي يفيد الطالب في حياته العلمية والعملية، كما يجب أن تراجع هذه المناهج باستمرار لتحديثها بما يلائم التطورات الحاصلة.[3] علما أن بعض الدراسات العملية أثبتت أن "برامج علم المكتبات في الجامعة الجزائرية لا تزال تفتقد لمعايير الجودة اللازمة بصورة تؤهلها إلى التميز والحصول على الاعتماد الكلي من طرف الهيئات المختصة محليا وعالميا."[4]

- **الأدوات المساعدة:** هناك العديد من الأدوات المساعدة التي لابد أن تكون موجودة في البيئة الجامعية والمتمثلة خصوصا في مخابر البحث، ومختلف الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة، والفضاءات الخاصة بإجراء الأعمال التطبيقية، بحيث يمكن الاتفاق مع المؤسسات الوثائقية (المكتبات بمختلف أنواعها، ومراكز التوثيق، ومراكز أرشيف) من أجل تكثيف التربصات والخرجات العلمية التطبيقية لطلبة علم المكتبات، وكذلك القيام بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية التي تدرّس الإعلام الآلي بصفة خاصة، وذلك من أجل تضمّين برامجها مواردا عن استخدام تكنولوجيا الحاسوب في الأعمال الببليوغرافية، بالإضافة الى الاستثمار فيها من أجل التعليم الإلكتروني لبعض المقررات والمناهج التعليمية لعلم المكتبات.[5] خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يعرفها العالم.

---

1- عبد الله محمد الشريف. **المرجع السابق**. ص. 205

2- قداري سماح. **المرجع السابق**. ص. 334

3- عبد الله محمد الشريف. **المرجع السابق**. ص. ص. 200- 202

4- قدراي سماح. **المرجع السابق**. ص. 333

5- عبد الله محمد الشريف. **المرجع السابق**. ص. 205

وخلاصة لما تقدّم في هذا الفصل، فإن الحديث عن تخصص علم المكتبات في التعليم الجامعي، قادنا للحديث عنه عالميا وعربيا، ومحليا، وبالرغم من أنّنا لم نتمكن من الإلمام بكل جوانبه، إلا أننا قد حاولنا تقديم المفاهيم الأساسية لهذا العلم، وأهميته، وعلاقته بالعلوم الأخرى، وكيفية نشأته وتطوره في العالم الغربي والعربي، حيث تبين أنه انتشر ببطيء شديد في هذا العالم الأخير.

وبتسليط الضوء على تعليم هذا التخصص العلمي في الجزائر، لاحظنا أنه عرف عدة تحولات سواء من ناحية المؤسسات المشرفة على هذا التعليم، أو من ناحية الأنظمة التعليمية وعروض التكوين، ومن أبرز تلك التحولات هي الاصلاحات التي حدثت في العقدين الأخيرين، في إطار ما يعرف بنظام ل. م. د، الذي جعل من التخصص الواحد عدة تخصصات، وهذا ما قاد منظومة التعليم العالي إلى تحديد وتوحيد تلك التخصصات على المستوى الوطني، وفي ظل هذه التحولات لاحظنا أن علم المكتبات تواجهه عدة تحديات لابد من مجابهتها، من خلال الاهتمام بالأطراف الرئيسية للعملية التعليمية.

# 📖 الفصل الخامس :

## أساسيات الدراسة الميدانية بأقسام علم المكتبات في الجزائر

تتطلب عملية البحث في موضوع أثر التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية، النزول إلى الميدان، والنظر عن كثب إلى واقع هذا التداول عند أساتذة وطلبة علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، ومحاولة التعرف على أهم القنوات والأجهزة المستخدمة لديهم لتداول المعلومات، ومدى تأثيرها على العملية التعليمية، ويظهر هذا التأثير أكثر عند التعرف على أكثر الأطراف تفاعلا مع الأساتذة والطلبة، والإيجابيات المحققة من هذا التفاعل، وكذا بالكشف عن مختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية جراء القيام بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات، سواء الإيجابية منها أو السلبية.

والقيام بالدراسة الميدانية يستلزم توضيح كل الإجراءات المنهجية المتبعة، واحتراما لأعراف منهجية البحث العلمي، وعملا بها، سنحاول عرض كل تلك الإجراءات في هذا الفصل، وذلك من خلال التعريف بمجالات الدراسة، المتمثلة في المجال المكاني والزماني والبشري، محاولين الإحاطة بكل ما يتعلق بالمقومات المادية والبشرية المتعامل معها لإنجاز هذا البحث. مع توضيح منهج البحث المتبع.

ومن أجل الوصول إلى ما تقدم ذكره لابد لنا من استخدام أدوات تساعدنا في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، من أجل عرضها وتحليلها ومناقشتها، ويعتبر الاستبيان أداة أساسية في هذه الدراسة، بحيث استخدمت لتجميع البيانات من أفراد عينة الدراسة المتمثلين في أساتذة وطلبة علم المكتبات لأعرق ثلاث أقسام بالجامعة الجزائرية؛ قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر العاصمة 02، ومعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 20، وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 01.

ولكي يتم لنا هذا العمل بصفة منهجية، لابد من ضبط العينة الممثلة لمجتمع البحث ضبطا علميا، مع تبيين طبيعة وخصائص عينة الدراسة، وفق المعلومات والبيانات الشخصية، والمتمثلة في الجنس، والرتبة العلمية (للأستاذ)، والمرحلة الدراسية (للطالب)، بالإضافة الى مؤسسة الانتماء، بالإضافة إلى ذكر وتوضيح كل الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة؛ كالمعادلات الإحصائية المعتمدة لضبط العينة، وعمليات التحقق من صدق وثبات أداة تجميع البيانات (الاستبيان).

**5 -1مجالات الدراسة الميدانية :**

يتفق الكثير من المختصين في مناهج البحث العلمي على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط إجراءات الدراسة الميدانية، وهذه المجالات الثلاث تتمثل في كل من المجال الجغرافي أو المكاني، والمجال البشري والمجال الزمني،[1] وهو ما نحاول توضيحه أكثر فيما يلي:

**5-1- 1المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني أو الجغرافي لهذه الدراسة في ثلاثة أقسام لعلم المكتبات، موزعة على ثلاثة مناطق جغرافية في الجزائر، (وسط، شرق، غرب)، وهي كل من قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، ومعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02، وقسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 01، بحيث قصدنا أخذ هذه الجامعات الثلاثة دون غيرها من الجامعات الأخرى التي تُدرّس تخصص علم المكتبات والمعلومات، وذلك لعدة اعتبارات أهمها؛ أنها من أوائل الأقسام التي بدأت تدريس هذا التخصص في الجزائر، وهي تقع في مناطق جغرافية متفرقة (وسط، شرق، غرب)، كما أن هذه الأقسام تقدم كل عروض التكوين، وبكل المستويات التعليمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، بالإضافة إلى رؤيتنا لها أنها تتوفر بها كل المقومات التي تمكننا من اجراء هذه الدراسة، ويمكننا الحديث عن كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة محل الدراسة فيما يلي:

**5-1-1-1 قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله :**

تعتبر جامعة الجزائر من أول جامعات الدول العربية التي وعت مبكرا بضرورة بدأ التكوين الأكاديمي في علوم المكتبات، وذلك بعد أن تولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التكفل رسميا بالتكوين العالي في مجال علم المكتبات والمعلومات ضمن الأقسام الجامعية التابعة لها، وقد أصبح التدريس رسميا في جامعة الجزائر ابتداء من سنة 1975، وذلك بموجب المرسوم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975م المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات، وبعد سنوات أصبحت الدراسة في هذا القسم منتظمة، وارتقت إلى مستويات عليا كالماجستير والدكتوراه.

وقد بدأت الدراسة في قسم علم المكتبات والتوثيق بالجامعة المركزية، وظل هكذا إلى غاية 1988م، ثم انتقل بعدها إلى ملحقة دالي إبراهيم، بالمبنى القديم الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل، ثم انتقل إلى بناية أخرى لنفس الملحقة سنة 1990م، وظل بجانب معهد التربية البدنية والرياضية لسنوات؛ إلى غاية سنة 1999، حيث انتقل بعدها إلى ملحقة بوزريعة، والتي لا يزال بها إلى غاية اليوم.

1- محمد الغريب عبد الكريم. **البحث العلمي: التصميم والمنهج والاجراءات**. ط.2. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1982م. ص. 61

والقسم حاليا عبارة عن عمارة تتكون من ثلاثة طوابق؛ (طابق أرضي +طابقين علويين)، يتوزع عليها عدد من القاعات الدراسية، فنجد الطابق الأول يضم المصالح الإدارية للقسم، قاعة الأساتذة، قاعة السحب، قاعتين للدراسة وقاعتين للإعلام الآلي، وأما الطابق الثاني يضم ثمان (8) قاعات للدراسة، في حين الطابق الأرضي يضم (6) قاعات للدراسة، ومكتبة صغيرة خاصة بالقسم.[1] مع وجود هناك مدرجات خارج المبنى لكنها تابعة للقسم.

**5-1-1-2 معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري:**

ترجع نشأة معهد علم المكتبات إلى سنة 1982م، لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين، تلتها دفعات لتكوين التقنيين، وكذا الليسانس، اجتهد هذا المعهد لتطوير هذا التخصص بما كان يملكه من أساتذة رغم قلتهم، وكذلك من خلال الاستعانة بالخبرات العربية، والأجنبية. وقد مر المعهد بمراحل متعددة، أهمها تم تحويله إلى قسم علم المكتبات في إطار نظام الكليات سنة 1998م، حيث أسند إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وخلال هذه المرحلة عرف القسم تطورا كبيرا على جميع الأصعدة، بحيث توج بإنشاء ثلاثة مخابر بحث، وهذا ما ساهم في تنشيط الجو العلمي محليا وخارجيا. وقد عمل القسم على تخريج عدة دفعات من حاملي الماجستير، كانت أساسا لفتح تخصصات المكتبات والمعلومات في العديد من الجامعات، وكل هذه المقومات رشحت هذا القسم ليرتقي إلى مرتبة معهد لعلم المكتبات.

وينتمي معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا إلى جامعة قسنطينة 02، وقد أنشئا بموجب القرار الوزاري رقم 424 المؤرخ في 12 نوفمبر 2012. ويمر المعهد بمرحلة انتقالية من أجل وضع الهياكل الأساسية له مستقبلا، بحيث يتحدد الهيكل الحالي للمعهد في نيابة مديرية المعهد للبيداغوجيا، ونيابة مديرية المعهد للدراسات العليا، ورئاسة قسم المكتبات والتوثيق، ورئاسة قسم التقنيات الأرشيفية، ومكتبة المعهد، ومصلحة الانخراط، وجميعها تتطلب إنشاء مصالح متخصصة لأداء وظائف معينة، ويحتوي المعهد على تسعة (09) مشاريع للتكوين موزعة بين كل المستويات؛ (الليسانس والماستر والدكتوراه)[2]. ويتشكل المعهد من قسمين رئيسيين هما قسم التقنيات الأرشيفية، وقسم المكتبات ومراكز التوثيق، ويمكن أن نبين هدف كل قسم فيما يلي:

1- موقع جامعة الجزائر 02. **قسم علم المكتبات والتوثيق**. [متاح على الخط]: http://www.fshumaines-univ-alger2.dz/sitefshar/index.php/ar/2018-02-07-09-34-18?id=46 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/15)

2- موقع جامعة قسنطينة 02. **معهد علم المكتبات والتوثيق**. [متاح على الخط]: https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/director-s-word/?lang=en. (تم الاطلاع يوم 2020/11/12م.)

**5-1-1-2-1 قسم التقنيات الأرشيفية:** يهدف التكوين في هذا التخصص لمنح الطالب ما يلي:[1]

- التعرف على مجال التقنيات والإجراءات المطبقة في مراكز المعلومات والأرشيف
- تنمية وتطوير المهارات المعرفية والعلمية للطالب في تخصص الأرشيف.
- تقديم تكوين متخصص يفتح آفاق بحثية للطلبة، كمرحلة أولى تمهيدا للتكوين في الماستر والدكتوراه.
- التمكن من التعامل مع كل أنواع الأرصدة في مجال الأرشيف.
- القدرة على التعامل مع مختلف البرمجيات الوثائقية وتطبيقاتها لتسيير مختلف المؤسسات الأرشيفية.

ويتوقف تنفيذ المشروع على استغلال جملة من القدرات الوطنية في شكل المؤسسات الوثائقية وأهمها مراكز الأرشيف الموجودة بالولايات والبلديات والمؤسسات العامة والخاصة، بالإضافة إلى المركز الوطني للأرشيف ومصالح الأرشيف بكافة المؤسسات الاقتصادية.

**5-1-1-2-2 قسم المكتبات ومراكز التوثيق:** يهدف التكوين في هذا القسم إلى تحقيق الأهداف التالية:[2]

- تحضير باحثين قادرين على الاندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكور.
- تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم أخصائيوا المكتبات والمعلومات من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للإدارة وتسيير المؤسسات من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة لمتابعة المصالح والأقسام وفروع المكتبات في إقليم الاختصاص.
- تقديم تكوين يمكن من الاندماج السريع والفعال في سوق العمل
- مزاولة ادراج النظم الإدارة الحديثة المرتبطة بالاقتصاد في مجال تنظيم المكتبات
- فتح فضاء جديد للمتكونين لمعرفة القيمة الحقيقية للدور الإداري.

**5-1-1-3 قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة:**[3]

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسس كمعهد سنة 1983م، لكن القرار الوزاري الرسمي الذي أنشأه كان في 5 جوان 1984م، مع العلم أن مقر القسم كان في جامعة السانيا، ثم حول إلى حي الأمير عبد القادر، وأخيرا نُقل إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية.

---

1- موقع جامعة قسنطينة 02. **قسم التقنيات الأرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق**. [متاح على الخط]: https://cutt.us/voGbQ . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/12م.)

2- موقع جامعة قسنطينة 02. **قسم المكتبات ومراكز التوثيق بمعهد علم المكتبات والتوثيق**. [متاح على الخط]: https://cutt.us/gvID3 (تم الاطلاع يوم: 2020/11/12 )

3- موقع جامعة وهران 01. **قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية**. [متاح على الخط]: https://fshsi.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=230&Itemid=1054 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/13م)

**5-1-2 المجال البشري:** تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في مجموع أساتذة وطلبة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، ومعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02، وقسم علم المكتبات بجامعة وهران 01، بحيث بلغ عد الأساتذة الدائمين بكل الأقسام والمعهد 151 أستاذ، كما هو موضح في الجدول رقم 17، وأما بالنسبة لعدد الطلبة فقد بلغ 2956 طالب، بكل المستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كما هو موضح في الجدول رقم 18.

**5-1-3 المجال الزماني:** حاولت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجزائر في السنة الجامعية 2020/2019، علما أن قيامنا بإجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث تزامن مع الأزمة الصحية التي عرفها العالم، مما جعل الجامعة الجزائرية تؤجل دراسة السداسي الثاني للسنة الجامعية المذكورة أعلاه إلى الفترة التي أجرينا فيها هذه الدراسة الميدانية، والممتدة من بداية شهر سبتمبر إلى غاية منتصف شهر ديسمبر من سنة 2020م.

**5-2 منهج الدراسة:**

باعتبار أن طبيعة دراستنا هذه ذات موضوع معاصر، والمتمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجزائر، توجب علينا استخدام منهج دراسة الحالة، حتى يتيسر لنا إيجاد حل للإشكالات المتعلقة بهذا الموضوع، وفهم كل جوانبه المرتبطة بأطراف العملية التعليمية، وخاصة بكل ما يتعلق بأساتذة وطلبة علم المكتبات.

ويعتبر منهج دراسة الحالة هو المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة، لأنه منهج يستخدم لدراسة ظاهرة (حالة) معاصرة بعمق، وفي سياقها الحقيقي، خصوصا عندما تكون الحدود بين الظاهرة وسياقها غير واضحة، أي من خلال هذا المنهج يمكن فهم حالة واقعية معاصرة، قد تتطلب لنوع ما من العمل الميداني.[1] وهذا ما نسعى إليه من خلال هذه الدراسة الميدانية.

**5-3 مجتمع وعينة الدراسة:** تتطلب الدراسات الميدانية تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة الممثلة لهذا المجتمع، والذي يمكن تحديدهما، وتوضيحها فيما يلي:

**5-3-1 مجتمع الدراسة:** يطلق مصطلح مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها، وليس لهذا المجتمع في الإحصاء حجم ثابت ومعروف مسبقا، وإنما يُشكل وفقا لهدف الباحث وامكاناته، فقد يكون صغيرا لا يتعدى طلبة قسم واحد، أو كبيرا يشمل كل

1- روبرت. ك. ين. **بحوث دراسة الحالة: التصميم والأساليب**. تر. بركات بن مازن العتيبي؛ عبيد بن عبد الله العمري. السعودية: معهد الإدارة العامة، 2020م. ص. ص: 58-70

طلبة البلاد.[1] وعليه فإن مجتمع البحث لهذه الدراسة يتمثل في فئتين، هما كل من الأساتذة الدائمين، والطلبة المسجلين بالسنة الجامعية 2020/2019م، بأقسام علم المكتبات، بجامعة الجزائر02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01، ويمكننا توضيح فئتي مجتمع البحث لهذه الدراسة فيما لي:

**5-3-1-1 فئة الأساتذة:**

يبلغ عدد أعضاء أساتذة علم المكتبات محل الدراسة 151 أستاذ دائم، بحيث يُشكّل قسم جامعة الجزائر 02 أكبر نسبة، ويليه معهد جامعة قسنطينة 02، ثم قسم جامعة وهران01، وهذا ما يوضحه بالتفصيل الجدول التالي:

| الجامعة / الرتبة العلمية | قسم جامعة الجزائر02 | | | معهد جامعة قسنطينة 02 | | | قسم جامعة وهران 01 | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | مجموع | ذكر | أنثى | مجموع | ذكر | أنثى | مجموع | |
| أستاذ تعليم عالي | 05 | 04 | 09 | 06 | 03 | 09 | 02 | 01 | 03 | **21** |
| أستاذ محاضر أ | 07 | 10 | 17 | 03 | 05 | 08 | 07 | 05 | 12 | **37** |
| أستاذ محاضر ب | 06 | 08 | 14 | 04 | 08 | 12 | 05 | 04 | 09 | **35** |
| أستاذ مساعد أ | 10 | 21 | 31 | 04 | 07 | 11 | 02 | 06 | 08 | **50** |
| أستاذ مساعد ب | 00 | 01 | 01 | 00 | 03 | 03 | 00 | 01 | 01 | **05** |
| أستاذ معيد | 00 | 03 | 03 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | **03** |
| **المجموع** | 29 | 46 | **75** | 17 | 26 | **43** | 16 | 17 | **33** | **151** |

**جدول رقم (17): مجتمع البحث الخاص بأساتذة أقسام علم المكتبات محل الدراسة[2]**

يبين الجدول رقم 17عدد الأساتذة الدائمين بأقسام علم المكتبات محل الدراسة، بمختلف الرتب العلمية، بحيث نجد مجموع 21 أستاذ تعليم عالي، هناك تسعة (09) أساتذة تعليم عالي لكل من جامعة الجزائر 02 وجامعة قسنطينة، وثلاثة أساتذة فقط بجامعة وهران 01، ولكن بحكم وجود 12 أستاذ محاضر أ بهذه الأخيرة، سيشهد القسم عدة ترقيات لمصاف الأستاذية في السنوات القليلة القادمة، وهذا ينطبق أيضا على قسم جامعة الجزائر 02، نظرا لوجود 17 أستاذ محاضر أ.

1- رحيم يونس كرو العزاوي. **مقدمة في منهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة، 2008م. ص. ص: 181-182

2- البيانات الواردة في الجدول محصل عليها من الاحصاءات والوثائق المقدمة من رؤساء الأقسام والمعهد، ورؤساء مصالح الدراسات العليا

ويلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الرتب العلمية نسبة هي رتبة أستاذ مساعد أ، بحيث يمثل 50 أستاذ، ما يعادل ثلث مجتمع بحث الأساتذة، منهم 31 أستاذ بجامعة الجزائر 02، وهذا يدل على أمرين اثنين، أولهما مدى توجه أقسام علم المكتبات إلى توظيف أساتذة في السنوات الأخيرة، والأمر الثاني هو معظم هؤلاء الأساتذة لم ينهوا آخر مرحلة تعليمية (مناقشة أطروحة الدكتوراه)، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 18.

ونجد رتبة أستاذ مساعد ب، وأستاذ معيد هما الأقل رتب تواجدا بالأقسام محل الدراسة، وذلك بـ 05 و03 أساتذة على التوالي، ففيما يخص الأستاذ مساعد ب، لا يمكث سوى سنة أو سنتين في هذ الرتبة ويرتقي للرتبة الأعلى، وذلك ان كان مسجلا في الدكتوراه طبعا، أو من الحاصلين على شهادة الدكتوراه عند التوظيف، وأما بالنسبة للأساتذة المعيدين فلا نجدهم إلا بجامعة الجزائر 02، وقد يرجع السبب لعدم توظيف الجامعات الأخرى لهذا النوع من الرتب العلمية، لعدم الحاجة إلى ذلك.

**5-3-1-2 فئة الطلبة:**

يبلغ عدد طلبة أقسام علم المكتبات محل الدراسة المسجلين بالسنة الجامعية 2020/2019 ما يقدر بـ 2956 طالب، بمختلف مستوياتهم التعليمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، بحيث يمثل قسم جامعة الجزائر 02 النسبة الأكبر بعدد 1380 طالب في كل المستويات التعليمية، ثم يليه معهد جامعة قسنطينة 02 بـ 938 طالب، ثم قسم جامعة وهران 01 بـ 638 طالب، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 17.

وأما فيما يخص أكثر المستويات التعليمية نسبة، فنجد بالدرجة الأولى مستوى الليسانس بـ 1450 طالب في كل الأقسام، منها 746 طالب بالسنة الثانية، و 704 طالب بالسنة الثالثة، ثم يليها ثانيا مستوى الماستر بـ 1263 طالب، منهم 741 في السنة أولى، وهناك 522 طالب بالسنة الثانية ماستر، وأما فيما يخص مرحلة الدكتوراه فيقدر العدد الاجمالي للطلبة بـ 243 طالب، نجد ثلثهم (77 طالب) في التسجيل السادس فما فوق، وهي نسبة كبيرة جدا، متأخرة في انهاء هذه المرحلة التعليمية، وبحكم احتكاكنا بهذه الفئة فحجتهم في التأخر ترجع لعدة أسباب، أبرزها الانشغال بالتدريس والأعمال الإدارية في الجامعة، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية.

ونجد عدد الطلبة في التسجيلات الأخرى متقاربة نسبيا، إلا أنها تختلف من جامعة إلى أخرى، فمثلا هناك 18 طالبا في التسجيل الأول بقسم جامعة الجزائر 02، في حين هناك 09 تسعة طلبة في معهد جامعة قسنطينة 02، وأما بالنسبة لقسم جامعة وهران 01 فهناك طالب واحد فقط، وهذا يدل أن هذا الأخير لا يفتح مشاريع دكتوراه كل سنة، بعكس قسم جامعة الجزائر 02، وهذا مرتبط بالقدرة على

الاشراف والتأطير، وعدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لذلك، مثلما يوضحه الجدول رقم 18، وللاطلاع أكثر على مجتمع بحث فئة الطلبة يمكن الرجوع إلى الجدول التالي:

| الجامعة / المرحلة الدراسية | قسم جامعة الجزائر02 | | | معهد جامعة قسنطينة 02 | | | قسم جامعة وهران 01 | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | مجموع | ذكر | أنثى | مجموع | ذكر | أنثى | مجموع | |
| الثانية ليسانس | 96 | 249 | 345 | 39 | 209 | 248 | 61 | 92 | 153 | **746** |
| الثالثة ليسانس | 147 | 170 | 317 | 62 | 174 | 236 | 48 | 103 | 151 | **704** |
| **المجموع** | **243** | **419** | **662** | **101** | **383** | **484** | **109** | **195** | **304** | **1450** |
| أولى ماستر | 151 | 204 | 355 | 52 | 187 | 239 | 54 | 93 | 147 | **741** |
| الثانية ماستر | 82 | 155 | 237 | 33 | 107 | 140 | 44 | 101 | 145 | **522** |
| **المجموع** | **233** | **359** | **592** | **85** | **294** | **379** | **98** | **194** | **292** | **1263** |
| التسجيل 01 دكتوراه | 06 | 12 | 18 | 7 | 2 | 9 | | 1 | 1 | **28** |
| التسجيل 02 دكتوراه | 03 | 12 | 15 | 1 | 5 | 6 | 8 | 4 | 12 | **33** |
| التسجيل 03 دكتوراه | 03 | 15 | 18 | 3 | 6 | 9 | 1 | 2 | 3 | **30** |
| التسجيل 04 دكتوراه | 07 | 10 | 17 | 5 | 10 | 15 | 1 | 7 | 8 | **40** |
| التسجيل 05 دكتوراه | 09 | 07 | 16 | 1 | 7 | 8 | 9 | 2 | 11 | **35** |
| أكثر من التسجيل 05 | 22 | 20 | 42 | 13 | 15 | 28 | 1 | 6 | 7 | **77** |
| **المجموع** | **50** | **76** | **126** | **30** | **45** | **75** | **20** | **22** | **42** | **243** |
| **المجموع العام** | **508** | **872** | **1380** | **216** | **677** | **938** | **227** | **411** | **638** | **2956** |

**جدول رقم (18): مجتمع البحث الخاص بطلبة أقسام علم المكتبات محل الدراسة[1]**

وبعد أن تم توضيح وتحديد مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة، سواء ما تعلق بأقسام علم المكتبات محل الدراسة، أو ما تعلق بأعضاء هيئة التدريس، والطلبة المسجلين بالسنة الجامعية 2020/2019، فيمكننا أن ننتقل إلى المرحلة الموالية، والمتمثلة في تحديد العينة الممثلة لهذا المجتمع.

1- البيانات الواردة في الجدول محصل عليها من الاحصاءات والوثائق المقدمة من رؤساء الأقسام والمعهد، ورؤساء مصالح الدراسات العليا

### 2-3-5 عينة الدراسة:

نظرا لكون حجم مجتمع البحث كبير نسبيا، خاصة بالنسبة للطلبة، فقد لجأنا إلى عملية تحديد العينة الممثلة للمجتمع الكلي للبحث، وذلك من خلال اخضاع هذا المجتمع الى عدة معادلات إحصائية أبرزها معادلة رتشارد جيجر، والتي حددت العينة الممثلة للطلبة بـ 340 مفردة، إلا أننا عملنا على تحليل 350 مفردة، وأما بالنسبة للأساتذة، قد عملنا على تحليل 114 مفردة مسترجعة، علما أنه تم اخضاع العدد الكلي للأساتذة أيضا إلى معادلة رتشارد جيجر، فتبين أن العينة الممثلة لمجتمع بحث عدده 151 هو 109، وبالتالي صار بالإمكان تعميم النتائج على مجتمع البحث بـ 114 مفردة، ويمكننا توضيح أطراف هذه المعادلة فيما يلي:[1]

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

شكل رقم (04): معادلة رتشارد جيجر Richard Geiger

**n** = العينة الممثلة

**N** = حجم مجتمع البحث

**Z** = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

**d** = نسبة الخطأ وتساوي (5%)

وكما سبق الاشارة إليه، قد تم اخضاع مجتمع بحث هذه الدراسة إلى معادلات أخرى خاصة بتحديد حجم عينات البحوث العلمية، وهي معادلة ستيفن ثامسون، ومعادلة روبيرت ماسون، فتحصلنا على نفس العينة الممثلة، المحصل عليها عن طريق معادلة رتشارد جيجر.

| القسم/ المعهد علم المكتبات | مجتمع البحث | نسبة تمثيل كل قسم في مجتمع البحث | عدد أفراد العينة موزعين على الأقسام | عدد أفراد العينة الممثلة |
|---|---|---|---|---|
| قسم جامعة الجزائر02 | 75 | %50.00 | 57 | 114 |
| معهد جامعة قسنطينة 02 | 43 | %28.10 | 32 | |
| قسم جامعة وهران 01 | 33 | %21.90 | 25 | |
| المجموع | 151 | %100.00 | 114 | |

جدول رقم (19): مجتمع البحث والعينة الممثلة لأساتذة أقسام علم المكتبات محل الدراسة

1 - Sattam Allahawiah; Sultan Altarawneh; Aola Altarawneh. **The Utilization of Education Management Information System (EMIS) to Predict Future Maintenance Plans for Buildings: A Case Study of Karak Governorate Schools**. International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering. India: The World Academy of Research in Science and Engineering. September - October 2019. V. 8, N.5. p. 2496

وبعد تحديد حجم العينة الممثلة تم استخدام العينة الطبقية التناسبية التي تعرف بأنها" أسلوب للعينة الاحتمالية، يتم فيها تقسيم المجتمع المستهدف أولا إلى فئات غير متداخلة، وأقسام متجانسة (طبقات)، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة، وتؤلف العينات المختارة من الطبقات المختلفة مع بعضها لتكون عينة واحدة ... ويتم توزيع عدد العناصر على الطبقات المختلفة حسب نسبة تمثيل أو وجود الطبقة في المجتمع، ولذلك يتناسب حجم العينة المسحوبة من كل طبقة مع حجم هذه الطبقة في المجتمع المستهدف"[1]، وقد طبق هذا الأسلوب على كلا العينتين (الأساتذة والطلبة). مثلما هو موضح في كل من الجدول رقم 19 والجدول رقم 20.

| القسم/ المعهد علم المكتبات | مجتمع البحث | نسبة تمثيل كل قسم في مجتمع البحث | عدد أفراد العينة موزعين على الأقسام | عدد أفراد العينة الممثلة |
|---|---|---|---|---|
| **قسم جامعة الجزائر02** | 1380 | %46.60 | 163 | 350 |
| **معهد جامعة قسنطينة 02** | 938 | %31.70 | 111 | |
| **قسم جامعة وهران 01** | 638 | %21.70 | 76 | |
| **المجموع** | 2956 | %100.00 | 350 | |

**جدول رقم (20): مجتمع البحث والعينة الممثلة الخاصة بطلبة الجامعات محل الدراسة**

ونلاحظ في الجدول رقم 19 أن نسبة تمثيل قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 بالنسبة للأساتذة 50% نظرا لارتفاع عدد الأساتذة في هذا القسم مقارنة مع معهد جامعة قسنطينة 02، وقسم جامعة وهران 01، وأيضا نفس الملاحظة في الجدول رقم 20 بالنسبة لعدد الطلبة، اذ بلغ قسم جامعة الجزائر 02 نسبة 46.60%، ثم تليها نسبة معهد قسنطينة 02 بـ 31.70%، ثم قسم جامعة وهران 01 بنسبة 21.70%.

**5-3-2-1 خصائص عينة الدراسة:**

نظرا لوجود عينتين لهذه الدراسة، عينة خاصة بالأساتذة، وعينة خاصة بالطلبة، وجب الحديث عن خصائص كل عينة منهما على حدة فيما يلي:

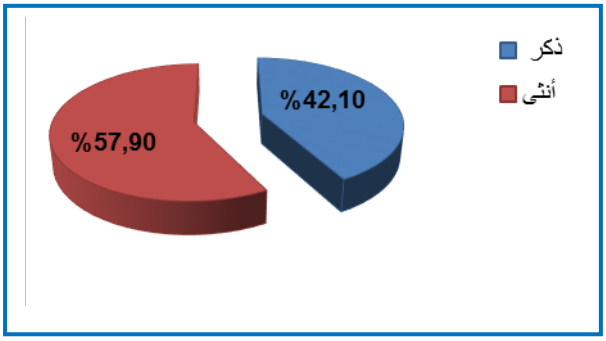
**5-3-2-1-1 عينة الأساتذة:** الحديث عن خصائص عينة الأساتذة البالغ عددهم 114 أستاذ، يكون وفقا للبيانات العامة المتمثلة في الجنس، والرتبة العلمية، ومؤسسة الانتماء (الجامعة، المعهد، القسم)، مع توضيح كل ذلك في جداول وأشكال بيانية.

1- جوني دانييل. **أساسيات اختيار العينة في البحث العلمية: مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية**. تر. طارق عطية عبد الرحمن؛ محمد بن ابراهيم عقيل. السعودية: معهد الإدارة العامة، 2015م. ص. ص: 190-191

**أ-عينة الأساتذة وفق بيانات الجنس**: نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 والشكل رقم 05 أن نسبة الأساتذة الإناث أكبر من نسبة الأساتذة الذكور، وذلك بـ 66 أستاذة ما يقدر بـ 57.90%، مقابل 48 أستاذ بنسبة 42.10%، وهذا أمر منطقي نظرا لارتفاع عدد نسبة التمثيل للأساتذة الإناث في كل الأقسام الثلاثة محل الدراسة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 17 الخاص بمجتمع البحث.

| الجنس | تكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكر | 48 | 42.10 |
| أنثى | 66 | 57.90 |
| المجموع | 114 | 100.00 |

جدول رقم (21): عينة الأساتذة وفق بيانات الجنس

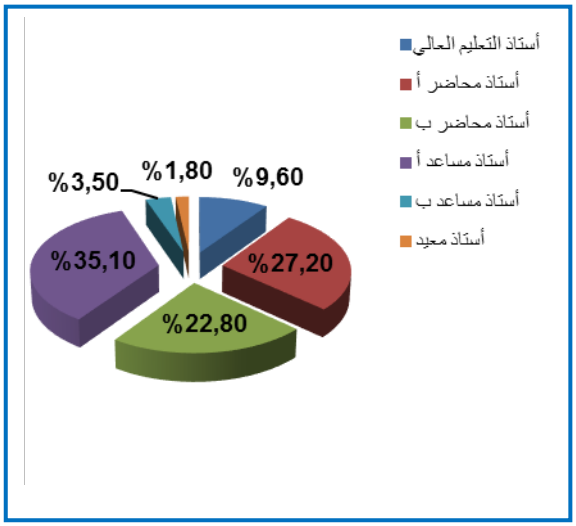



شكل رقم (05): عينة الأساتذة وفق بيانات الجنس

**ب- عينة الأساتذة وفق الرتبة العلمية**: نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 والشكل رقم 06 أن نسبة الرتبة العلمية الخاصة بأستاذ مساعد أ هي الأكثر تمثيلا بما يقدر بـ 40 أستاذ، بنسبة 35.10%، ثم تليه رتبة أستاذ محاضر أ بنسبة 27.20%، ثم أستاذ محاضر. بنسبة 22.80، ثم أستاذ تعليم عالي بنسبة 9.60%، وبنسبة أقل أستاذ مساعد ب 03.50%، وأستاذ معيد بـ 01.80، وهذه النسب تعكس نسبة وجود أصحاب هذه الرتب العلمية في المجتمع العام للبحث كما يؤكده الجدول رقم 17 الخاص بمجتمع بحث الأساتذة.

| الرتبة العلمية | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| أستاذ التعليم العالي | 11 | 09.60 |
| أستاذ محاضر أ | 31 | 27.20 |
| أستاذ محاضر ب | 26 | 22.80 |
| أستاذ مساعد أ | 40 | 35.10 |
| أستاذ مساعد ب | 04 | 03.50 |
| أستاذ معيد | 02 | 01.80 |
| المجموع | 114 | 100.00 |

جدول رقم (22): عينة الأساتذة وفق بيانات الرتبة العلمية



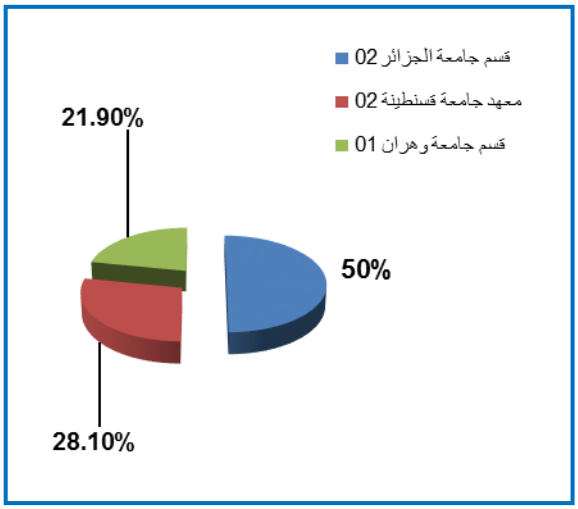

شكل رقم (06): عينة الأساتذة وفق بيانات الرتبة العلمية

**ج- عينة الأساتذة وفق مؤسسة الانتماء**: بالنسبة لمؤسسات انتماء أفرادا عينة الدراسة سبق وأن وضحنا ذلك عند تحديد حجم العينة الممثلة في الجدول رقم 19 بحيث أن الأساتذة الذين ينتمون لجامعة

الجزائر 02 يمثلون نصف أفرادا عينة الدراسة (50%)، كما يوضحه الجدول رقم 23، والشكل رقم 07، في حين نجد الذين ينتمون إلى جامعة قسنطينة يمثلون نسبة 28.10%، وأما المنتمين لجامعة وهران 01 بنسبة 21.9%، وهذه النسب جاءت بناء على نسبة تمثيل كل جامعة في مجتمع البحث، ونتيجة لاعتماد العينة الطبقية التناسبية في هذه الدراسة، وارتفاع نسبة عدد الأساتذة في قسم جامعة الجزائر 02 هو أمر منطقي باعتبار أنها تعد أول جامعة تدرّس تخصص علم المكتبات في الجزائر، وسبقت الجامعتين الأخريتين بسنوات عديدة، كما سبق الحديث عن هذا في الفصل الرابع والخامس من هذه الدراسة، بالإضافة إلى عمل هذه الجامعة على استقطاب وتكوين المئات من الطلبة كل سنة دراسية، كما يوضحه الجدول رقم 18، وهو ما يتطلب نسبة كافية ومناسبة في عدد الأساتذة لتأطير هؤلاء الطلبة.

| الجامعة/ القسم/ المعهد | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 | 57 | 50.00 |
| معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02 | 32 | 28.10 |
| قسم علم المكتبات بجامعة وهران 01 | 25 | 21.90 |
| المجموع | 114 | 10.00 |

جدول رقم (23): عينة الأساتذة وفق بيانات مؤسسة الانتماء




شكل رقم (07) عينة الأساتذة وفق بيانات مؤسسة الانتماء

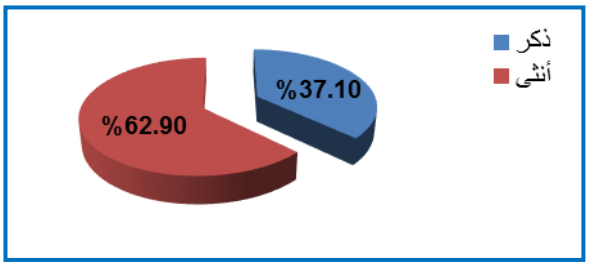
**5-3-2-1-2 عينة الطلبة:** الحديث عن خصائص عينة الطلبة المقدر عددهم بـ 350 طالب وطالبة، حاله حال الحديث عن عينة الأساتذة بحيث يكون وفقا للبيانات العامة المتمثلة في الجنس، والرتبة العلمية، ومؤسسة الانتماء (الجامعة، المعهد، القسم)، مع توضيح كل ذلك في جداول وأشكال بيانية.

**أ- عينة الطلبة وفق بيانات الجنس:** يلاحظ من خلال الجدول رقم 24 المرافق للشكل رقم 08 أن نسبة الطلبة الاناث تقدر بعدد 220 طالبة، وذلك بنسبة 62.90%، في حين نجد عدد الطلبة الذكور يقدر بـ 130 طالب بنسبة 37.10%، وهي نسب تعكس تمثيل عدد الطلبة لكلا الجنسين في مجتمع البحث للأقسام الثلاثة محل الدراسة، وهذا ما يؤكده الجدول رقم 18، مع العلم أن ارتفاع نسبة الإناث هو أمر

ملحوظ في أقسام علم المكتبات في الجزائر، وهذا نظرا لإقبال جنس الإناث على دراسة هذا التخصص، فأصبح ظاهرة نسوية بامتياز، وهذا ما تؤكده عدة دراسات علمية وطنية وعالمية.[1]

| الجنس | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكر | 130 | 37.10 |
| أنثى | 220 | 62.90 |
| مجموع | 350 | 100.00 |

الجدول رقم (24): عينة الطلبة وفق بيانات الجنس




الشكل رقم (08): عينة الطلبة وفق بيانات الجنس

ب- **عينة الطلبة وفق المرحلة التعليمية:** وأما فيما يخص المراحل التعليمية يتضح من الجدول رقم 25، الموضح في الشكل رقم 09 أن أكبر تمثيل هو مرحلة الليسانس بعدد 167 طالب وطالبة، بنسبة 51.50% للسنة الثانية، و48.50% للسنة الثالثة، وهي نسب تعكس تواجدها المتقارب نسبيا في مجتمع البحث، وأما فيما يخص مرحلة الماستر فتتمثل في 122 طالب وطالبة، بنسبة 56.60% للسنة أولى، و43.40% للسنة الثانية، وهذا أيضا يعكس نسبة تواجدها في مجتمع البحث حسب ما جاء في الجدول رقم 18.

| المرحلة التعليمية | التكرار | النسبة | السنة الجامعية | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|---|---|---|
| **مرحلة ليسانس** | 167 | 47.71 | السنة الثانية | 81 | 48.50 |
| | | | السنة الثالثة | 86 | 51.50 |
| **مرحلة الماستر** | 122 | 34.86 | السنة أولى | 69 | 56.60 |
| | | | السنة الثانية | 53 | 43.40 |
| **مرحلة الدكتوراه** | 61 | 17.43 | التسجيل الأول | 04 | 06.60 |
| | | | التسجيل الثاني | 05 | 08.20 |
| | | | التسجيل الثالث | 13 | 21.30 |
| | | | التسجيل الرابع | 09 | 14.80 |
| | | | التسجيل الخامس | 18 | 29.50 |
| | | | أكثر من التسجيل الخامس | 12 | 19.70 |
| **المجموع** | 350 | 100.00 | **المجموع** | 350 | 100.00 |

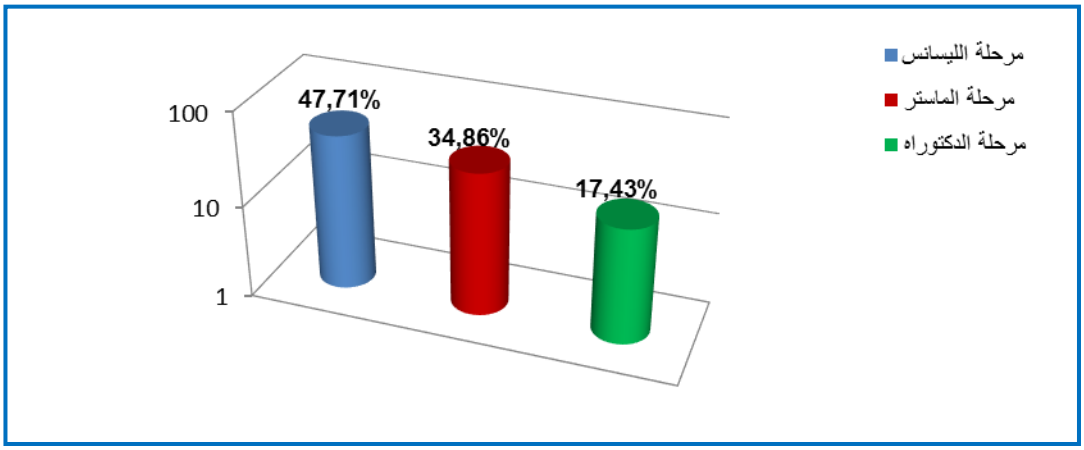
جدول رقم (25): عينة الطلبة وفق بيانات المرحلة التعليمية

1- للاطلاع أكثر حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى الدراسات التالية:

- Olanrewaju, F.T. **The Roles And Status Of Women Librarians And Their Leadership Impacts In Selected Tertiary Institutions In Ogun State, Nigeria**. International Journal of Library and Information Science Studies. Nigeria, June 2020. Vol.6, No.3, pp.15-24.

دراسة براهيم نبيلة. **مهنة المكتبي ظاهرة نسوية: دراسة وصفية تحليلية**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران 01: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2011م.

Emilie ROUX. **Documentaliste : un métier féminin**? Mémoire de maîtrise de sciences de l'Information et de la Documentation. Paris: Université Paris I Sorbonne, 2002.



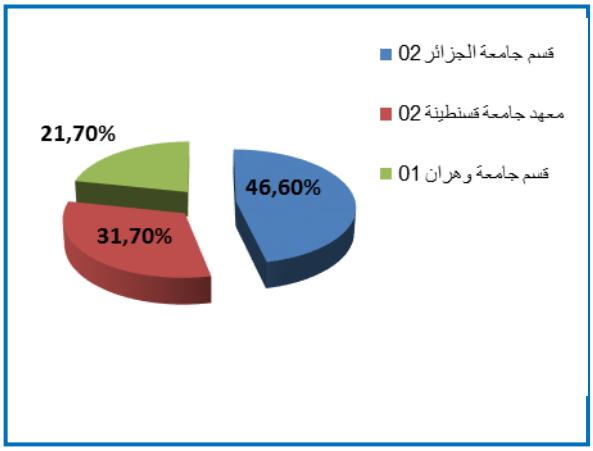

شكل رقم (09): عينة الطلبة وفق بيانات المرحلة التعليمية

وأما مرحلة الدكتوراه فتتمثل في 61 طالب وطالبة، بنسبة 17.43%، يمثل فيه من هم في التسجل الخامس أعلى نسبة بـ 29.50%، باعتبار أن هذه الفئة كانت الأكثر تجاوبا وتفاعلا مع الباحث في الرد على أسئلة الاستبيان، ثم يليهم أصحاب التسجيل الثالث بنسبة 21.30%، ثم الطلبة الذين لديهم أكثر من التسجيل الخامس بنسبة 19.70%، مع العلم أن هذه الفئة تمثل تقريبا ثلث طلبة مجتمع البحث في مرحلة الدكتوراه، كما يؤكده الجدول رقم 18، ثم يليهم الطلبة الذين هم في التسجيل الرابع بنسبة 14.80%، والأقل تمثيل هم طلبة التسجيل الثاني بـ 8.20%، والتسجيل الأول بـ 6.60%، وقد يمثل هذا نسبيا تواجد أصحاب هذه المرحلة التعليمية في مجتمع البحث.

**ج-عينة الطلبة وفق مؤسسة الانتماء:** يلاحظ من خلال الجدول رقم 26 والشكل رقم 10 بيانات مؤسسة انتماء كل طالب، فحاله حال عينة الأساتذة، بحيث يلاحظ أن قسم جامعة الجزائر 02 يحظى بأكبر نسبة تمثيل بما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة، وذلك بما يقدر بـ 46.60%، وقد تم الإشارة إلى هذا في قراءة وتحليل الجدول رقم 20 لما قمنا بتحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع البحث.

| الجامعة/ القسم/ المعهد | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 | 163 | 46.60 |
| معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 02 | 111 | 31.70 |
| قسم علم المكتبات بجامعة وهران 01 | 76 | 21.70 |
| المجموع | 350 | 100.00 |

جدول رقم (26): عينة الطلبة وفق بيانات مؤسسة الانتماء




شكل رقم (10): عينة الطلبة وفق بيانات مؤسسة الانتماء

**4-5 أدوات تجميع بيانات الدراسة:**

القيام بدراسة ميدانية يتطلب وجود عدة أدوات مساعدة لتجميع البيانات، وقد تخلف هذ الأدوات باختلاف طبيعة الدراسة، ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من الأدوات؛ منها ماهي أساسية ومنها ماهي ثانوية، بحيث كانت أداة الاستبيان هي الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، في حين استخدمنا كل من أداة المقابلة، والملاحظة، والسجلات والوثائق الإدارية، كأدوات مساعدة ومدعمة للأداة الرئيسية، ويمكننا فيما يلي توضيح طريقة استخدام كل أداة؛ مع تأخير الحديث عن الاستبيان لأن فيه شيء من التفصيل.

**1-4-5 المقابلة:** إن المقابلة عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص، أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على بيانات، أو الوصول إلى حقيقة، أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ويمكن اجراء هذه المقابلة عن طريق مقابلة شخصية يجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث، أو من خلال المقابلة التلفونية عن طريق الاتصال الهاتفي، أو عن طريق استخدام الحاسوب،[1] وشبكة الأنترنت وما يتوفر خلالهما من أدوات ووسائل للتواصل الإلكتروني (البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي ...).

وقد استخدمنا هذه الأداة بمختلف إجراءاتها المذكورة (مقابلة شخصية، تلفونية، وإلكترونية عبر الأنترنت؛ البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي ...) وذلك من أجل الحصول على بعض البيانات المتعلقة بالأقسام والمعهد محل الدراسة، وبعض الإحصائيات الخاصة بمجتمع البحث (أساتذة وطلبة علم المكتبات والتوثيق).

**2-4-5 الملاحظة:** تعتبر الملاحظة أداة من أدوات جمع البيانات من خلال عملية المراقبة أو المشاهدة لسلوك معين أو أحداث، بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، وهذه المراقبة أو المشاهدة تكون بطريقة منهجية تؤدي إلى الكشف عن دقائق الحالة المدروسة، بأسلوب علمي منظم،[2] وبالملاحظة يمكن الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات البحث الأخرى (الاستبيان، المقابلة ...)، مثل بعض سلوكيات الأشخاص، أو في حالة رفض أفراد عينة الدراسة التعاون مع الباحث.[3] ولعملية الملاحظة عدة أنواع أبرزها الملاحظة بالمشاركة والملاحظة من دون مشاركة.

---

1- محمد عبيدات؛ محمد أبو نصار؛ عقلة مبيضين. **منجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. ط.02. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، 1999م. ص. 55

2- رجاء وحيد دويدري. **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**. دمشق: دار الفكر، 2000م. ص. 317

3- ربحي مصطفى عليان. **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه**، إجراءاته. الأردن، السعودية: بيت الأفكار الدولية، [د. ت]. ص. 115

وقد اعتمدنا على هذه الأداة في دراستنا من أجل ملاحظة سلوكيات تداول المعلومات إلكترونيا بين أطراف العملية، والنظر في مدى التفاعل بين الأطراف محل الدراسة، كما استخدمنا هذه الأداة أيضا لملاحظة ردود فعل كل من الأساتذة والطلبة حول المعلومات المتداولة في البيئة الإلكترونية، والتي لها علاقة مباشرة بالعملية التعليمية.

**5-4-3 السجلات والوثائق الإدارية:** تعتبر هذه أداة مساعدة في البحوث العلمية، وذلك من أجل الحصول على احصائيات وبيانات تتعلق بمجتمع البحث وميدان الدراسة، ولقد ساعدتنا الوثائق الإدارية والسجلات والأدلة المقدمة إلينا من طرف إدارة الأقسام والمعهد محل الدراسة على معرفة العديد من الأمور المتعلقة بميدان الدراسة، ومجتمع البحث، مما سهل علينا عملية ضبط العمل منهجيا وعمليا، ومن تلك الوثائق نذكر القرارات الوزارية المتعلقة بعروض التكوين في علم المكتبات، وأدلة أقسام ومعهد علم المكتبات محل الدراسة، والاحصائيات المتعلقة بعدد الأساتذة والطلبة.

**5-4-4 الاستبيان:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات، بحيث هو "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بواقع معين"، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل مجموعة من الأفراد المعنيين بموضوع الدراسة،[1] وقد تكون إجابة المعني على أسئلة الاستبيان من خلال الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.[2] ويتم توزيع أسئلة الاستبيان وجمعها بعدة طرق أبرزها المقابلة الشخصية، والبريد بنوعيه التقليدي والإلكتروني،[3] بالإضافة إلى استخدام الانترنت وما توفره من امكانيات لتصميم الاستبيان، وتوزيعه واسترجاعه.

**5-4-4-1 تصميم وبناء أداة الاستبيان:**

لقد تم تصميم وبناء أداة الاستبيان من ناحية الشكل إلكترونيا وورقيا معا، لتسهيل عملية التوزيع والاسترجاع، وأما من ناحية المحتوى كان البناء انطلاقا من تساؤلات وفرضيات الدراسة، والنظر في أدبيات موضوع البحث، واستنادا على بعض الكتابات والبحوث والدراسات العلمية التي تناولت بعض متغيرات هذا البحث، على غرار الدراسات السابقة، ويوضح الجدول رقم 27 تلك البحوث والكتابات المستند عليها في بناء هذه الأداة.

---

1- ذوقان عبيدات؛ عبد الرحمن عدس؛ كايد عبد الحق. **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. الأردن: دار الفكر، 1984م. ص. 121

2- صالح بن حمد العساف. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م. ص. 342

3- محمد عبد الغني سعودي؛ محسن احمد الخضيري. **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م ص. 81

| الرقم | المؤلفين | بيانات المراجع | المعلومات المستقاة من المراجع |
|---|---|---|---|
| 01 | آل مقبل علي بن ناصر | البريد الإلكتروني وتحقيق التفاعل بين الطالب والأستاذ الجامعي: الواقع والطموح دراسة ميدانية. مجلة مستقبل التربية العربية. مج 13، ع. 4. مصر: المركز العربي للتعليم والتنمية، 2007. ص. ص: 229-314 | زيادة التفاعل بين الطالب والأستاذ، توفير الوقت والجهد والمال، مختلف أشكال المعلومات (نص، صورة، صوت فديو)، حرية التعبير وابداء الرأي للطالب وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي، زيادة التفكير الإبداعي للطالب، واكتساب مهارات التحليل |
| 02 | محمد بن عايض محمد القحطاني | أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الإلكتروني لدى مجتمع الممارسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، 2010م. | يحد من الابداع، زيادة التفاعل، التقليص من دور الأستاذ، يزيد من أعباء الأستاذ، يؤثر سلبا على العلاقة بين المعلم والطالب، الدافعية للتعلم، تبسيط المواضيع المعقدة، مضيعة للوقت والجهد والمال. |
| 03 | إيمان مهدي محمد | واقع توظيف طلاب كلية التربية للهواتف المتنقلة والذكية في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية. مج.3، ع. 36. مصر: جامعة عين شمس، 2012م. ص. ص: 126-203 | تقليص دور الأستاذ، وزيادة أعباء المعلم في ظل انتشار أدوات التعليم الإلكتروني، الشعور بالتوتر والقلق، توقع زيادة نسبة الدافعية للتعلم. |
| 04 | جمال علي خليل الدهشان. | التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة. مصر: دار جوانا للنشر والتوزيع، 2015. | غياب الوعي لدى مسؤولي التعليم، التشويش على أفكار الطالب واحداث فوضى في التلقي لديه، يصعب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية لانتشار استخدام التقنية في القسم، تعطيل الجانب الابداعي الطالب. |
| 05 | بيزان حنان الصادق | توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علم المكتبات والمعلومات. مج 2.ع 3. سوريا: المركز العربي للبحوث والدراسات، 2015م. ص. ص: 1-32 | الطلبة يتضايقون من وجود الأستاذ بصفحتهم، خشية الأستاذ عدم الحفاظ على حقوق الملكية. يشجع على التعاون بين أطراف العملية التعليمية. |
| 06 | وسار نوال | واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة الجلفة، 2016. ع.23. ص. ص: 392-374 | التواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، ارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة، القيام بدورات تدريبية للطلبة والأساتذة، عدم وجود تحفيزات تشجع الطلبة والأساتذة، المشاكل التقنية والأمنية. |
| 07 | Erin K. Wise ; Jack D Shorter | Social Networking And The Exchange Of Information. Issues in Information Systems, 2014. V. 15, N. 2. pp: 103-109 | المشكلات الأمنية والتقنية؛ تبادل مختلف أشكال المعلومات، الاطلاع على المستجدات، الاستخدامات الإيجابية والسلبية، مشكل الأمن والخصوصية، الاتصال الدائم بالأصدقاء والعائلة. |
| 08 | Wei Jeng ; Lei Li; Spencer DesAutels ; Daqing He | Information Exchange on an Academic Social Networking Site: A Multidiscipline Comparison on ResearchGate. Journal Of The Association For Information Science And Technology, 2017. V.68, N. 3. pp: 638-652. | أنواع وأشكال المعلومات المتداولة، تداول المعلومات العلمية، سلوكيات تداول المعلومات، التفاعلات العلمية، اثراء المحتوى، تواصل ذوي الاهتمامات المشتركة، مشاركة المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية |

**جدول رقم (27): المصادر المراجع (كتب، مقالات، دراسات) المستند عليها أثناء تصميم وبناء الاستبيان**

وقبل إخراج الاستبيان في شكله النهائي، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين،[1] وذلك من أجل النظر في عباراته وتحكيمه (الصدق الظاهري)، حتى نتمكن من تصويب ما يجب تصويبه، واضافة وتكميل ما يلزم إضافته من أسئلة حول موضوع الدراسة، بحيث كان في تصميمه الأول عبارة عن استبيان واحد موجه للأساتذة والطلبة معا، وكان هناك خمسة محاور للاستبيان قبل عملية التحكيم، تتضمن تلك المحاور 120 سؤال، وقد كانت المحاور الخمس التالية تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: التداول الإلكتروني للمعلومات بأقسام علم المكتبات

المحور الثاني: استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات

المحور الثالث: التفاعل بين أطراف العملية التعليمية

المحور الرابع: آثار التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية

المحور الخامس: العوامل المتحكمة في الاستثمار الأمثل في التداول الالكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية

وبعد عملية التحكيم تم تسجيل ملاحظات الأساتذة المحكمين، بحيث تكمن أبرز تلك الملاحظات في العمل على تخصيص لكل عينة استبيان خاص بها، لاختلاف طبيعة العينتين (الأساتذة، والطلبة)، وكذلك دمج المحور الخامس في المحور الرابع، ودمج بعض الأسئلة مع بعضها، وإضافة أسئلة وحذف أخرى، وإزالة الغموض عن البعض الآخر، وفتح المجال للإجابة في بعض الأسئلة المغلقة، بوضع حيز لإجابات واقتراحات أخرى، وفي ضوء هذه الملاحظات قام الباحث ببعض التصويبات والتعديلات اللازمة، وتم اخراج الاستبيانين في شكلهما النهائي بحيث يحتوي كل استبيان على 112 عبارة (سؤال).[2] وقد كان الاستبيانين يشتركان في كل العبارات والمحاور، ماعدا سبع عبارات سنوضحهما من خلال عرض محتوى كل محور من المحاور التالية:

**المحور الأول: التداول الإلكتروني للمعلومات بأقسام علم المكتبات**

يتشكل هذا المحور من خمسة أجزاء بمجموع 26 سؤال (1-26)، بحيث تناول الجزء الأول طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات، والجزء الثاني خاص بأنواع المعلومات المتداولة إلكترونيا، والجزء الثالث تناول أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا، وأما الجزء الرابع خاص بمدى تقييم المعلومات المتداولة إلكترونيا، والجزء الخامس تناول مدى تداول المعلومات التعليمية، مع العلم أن كل هذا المحور بأسئلته مشترك بين عينة الأساتذة وعينة الطلبة.

1- الملحق رقم 02

2- الملحق رقم 01

**المحور الثاني: استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات**

يتشكل هذا المحور من خمسة أجزاء بمجموع 28 سؤال (27-54)، بحيث تناول الجزء الأول قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة، وأما الجزء الثاني خاص بالأجهزة المستخدمة في تداول المعلومات، والجزء الثالث تناول أكثر القنوات تأثيرا على العملية التعليمية، والجزء الرابع خاص بتوظيف قنوات التداول في العملية التعليمية، وأما الجزء الخامس تعرّضنا فيه إلى مدى استخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة.

وتشترك العينتين في كل هذا المحور بأسئلته، ماعدا السؤال رقم 54 في الجزء الخامس؛ الخاص باستخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، كان هناك اختلاف في صياغة السؤال، نظرا لاختلاف طريقة استخدام المنصة بين الطالب والأستاذ، بحيث أن الأستاذ يعرض ويقدم دروس على المنصة، والطالب يأخذ ويطالع تلك الدروس، وهنا يكمن الاختلاف في السؤال والاجابة.

**المحور الثالث: التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية**

يتشكل هذا المحور من أربعة أجزاء بمجموع 25 سؤال (55-79)، بحيث كان الجزء الأول خاص بأطراف التفاعل الإلكتروني، وأما الجزء الثاني خاص بقنوات التفاعل الإلكتروني، والجزء الثالث تناول إيجابيات التفاعل الإلكتروني، والجزء الرابع خاص بأسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني.

وتشترك العينتين في هذا المحور بجميع الأسئلة ماعدا السؤالين رقم 71 ورقم 75، بحيث أردنا تجنب الحياد في الإجابة من بعض أفراد العينتين، فخصصنا لكل عينة سؤال خاص بها، لأن الطالب مثلا لا يمكنه أن يقدر تقديرا واضحا ومفيدا، إذا كان من الصعب على الأستاذ التفاعل والتجاوب مع كل الطلبة، وهذا الأمر ينطبق أيضا على الأستاذ، وكذلك بالنسبة للسؤال رقم 71 عن زيادة الوعي من خلال التفاعل.

**المحور الرابع: العوامل المؤثرة على العملية التعليمية**

يتشكل هذا المحور من جزئين اثنين بمجموع 33 سؤال (80-112)، بحيث تناول الجزء الأول العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية، وأما الجزء الثاني تناول العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية، علما أن كل الأسئلة كانت مغلقة إلا السؤال الأخير (رقم 112) كان مفتوحا.

وتشترك كلا العينيتين في هذا المحور بجميع الاسئلة ماعدا أربعة أسئلة، والمتمثلة في السؤال رقم 92، والسؤال رقم 99، والسؤال رقم 102، والسؤال رقم 110، وجاء هذا الاختلاف نتيجة لطبيعة الأسئلة وطبيعة الأفراد المعنيين بالدراسة، فعلى سبيل المثال في السؤال رقم 102 المتعلق بالعوامل السلبية فان مسار تحرك المعلومات بالنسبة للأستاذ عكس الطالب، إذ أن الأستاذ يقدم المعلومات ويقيّم النتائج،

والطالب يتلقى المعلومات لتحقيق نتائج أفضل، وللاطلاع أكثر على الاختلاف بين الأسئلة المذكورة يمكن الرجوع إلى الملحق رقم 01.

**5-4-4-1-1 صدق وثبات أداة الاستبيان:**

قبل استخدام أداة تجميع المعلومات المتمثلة في الاستبيان، والحصول على البيانات اللازمة والقابلة للتحليل والنقاش، لابد من التأكد من صدق وثبات هذه الأداة.

**أ-صدق الاستبيان:** يقصد بصدق أداة الاستبيان مدى تحقيق هذه الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، أي تقيس ما يجب قياسه،[1] بحيث تم التأكد من صدق أداة هذه الدراسة من خلال الصدق الظاهري للاستبيان (المحكمين)؛ وقد تم الحديث عنه سابقا، وصدق الاتساق الداخلي الذي سنبينه فيما يلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان لابد من القيام بقياس مدى اتساق جميع العبارات مع محاورها في الاستبيان، وذلك من خلال استخدام "معامل الارتباط بيرسون" لحساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وعادة ما تكون قيمة المعامل أقل من الواحد الصحيح،[2] كما يبينه الجدول التالي:

| محاور الاستبيان | الاستبيان الخاص الأساتذة | | | الاستبيان الخاص بالطلبة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيرسون r | sig | النتيجة | معامل ارتباط بيرسون r | sig | النتيجة |
| المحور الأول | 0.81 | 0.000 | يوجد ارتباط | 0.77 | 0.000 | يوجد ارتباط |
| المحور الثاني | 0.76 | 0.000 | يوجد ارتباط | 0.80 | 0.000 | يوجد ارتباط |
| المحور الثالث | 0.88 | 0.000 | يوجد ارتباط | 0.82 | 0.000 | يوجد ارتباط |
| المحور الرابع | 0.87 | 0.000 | يوجد ارتباط | 0.81 | 0.000 | يوجد ارتباط |

**جدول رقم (28): صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبيان**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم 28 معاملات الارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبيانين، ففيما يخص استبيان الأساتذة، نجد المحور الأول بلغ قيمة 0.81 والمحور الثاني بلغ قيمة 0.76 وأما المحور الثالث بلغ 0.88، والمحور الرابع 0.87 من محاور استبيان الأساتذة، وأما بالنسبة للاستبيان الخاص بالطلبة بلغت قيمة معاملات الارتباط بيرسون بالمحور الأول 0.77، والمحور الثاني 0.80، والمحور الثالث 0.82، والمحور الرابع 0.81 من محاور استبيان الطلبة، وعليه فإن المعدل الكلي لعبارات

1- ناجي بدر إبراهيم. **مبادئ الإحصاء للاجتماعيين**. مصر: [د. ن]، 2016م. ص. 66

2- سوسن شاكر الجلبي. **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، 2005م. ص. ص: 97-99

الاستبيانين دالة إحصائيا، بحيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه نستنتج أن كل المحاور متسقة، وأداة الدراسة صادقة وصالحة لقياس ما يجب قياسه.

**ب-ثبات الاستبيان:** يقصد بثبات الاستبيان مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، أي لو طبّق الاستبيان على نفس أفراد العينة عدة مرات، مع توفر نفس الظروف والشروط، فانه من الضروري الحصول على نفس النتائج، مهما اختلف القائمون على التحليل، وهناك معاملات عديدة لقياس الثبات،[1] أبرزها معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، الذي اعتمدناه للتحقق من ثبات استبيان هذه الدراسة كما يبينه الجدول التالي:

| محاور الاستبيان / قيمة معامل ألفا كرونباخ | | | الاستبيان الخاص بالأساتذة | | الاستبيان الخاص بالطلبة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | Alpha Cronbach's معامل | | Alpha Cronbach's معامل | |
| | | | القيمة | عدد العبارات | القيمة | عدد العبارات |
| محاور الاستبيان | 01 | المحور الأول | 0.78 | 26 | 0.71 | 26 |
| | 02 | المحور الثاني | 0.72 | 28 | 0.78 | 28 |
| | 03 | المحور الثالث | 0.88 | 25 | 0.76 | 25 |
| | 04 | المحور الرابع | 0.86 | 33 | 0.80 | 33 |
| جميع عبارات الاستبيان | | | 0.85 | 112 | 0.76 | 112 |

**الجدول رقم (29): التحقق من ثبات استبيان الدراسة**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 29 أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان الخاص بالأساتذة تتراوح بين (0.72 - 0.88) وهي معاملات مقبولة، ونجد معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.85، وكذلك بالنسبة للاستبيان الخاص بالطلبة، نلاحظ من خلال نفس الجدول رقم 29، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محاوره تتراوح بين (0.71 - 0.80) وهي معاملات مقبولة أيضا، ونجد معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.76، وباعتبار أن قيمة ألفا لكل محاور الاستبيانين بلغت 0.85 و0.76 للأساتذة والطلبة على التوالي، فهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع، لأن معامل الثبات ألفا كرو نباخ يتراوح بين الواحد (0-1)؛ بحيث أن الواحد (1) يدل على تمام التطابق، والصفر (0) يدل على انعدام العلاقة، ولكي يكون الاستبيان محل ثقة ينبغي أن لا يقل معامل ثباته عن 0.70 حتى يكون جيدا.[2] وعليه يمكن القول أن استبيان هذه الدراسة هو صادق وثابت، وصالح لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة من أجل قياس ما يجب قياسه.

1- عاطف عدلي العبد عبيد. **تنفيذ وتصميم استطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية**. مصر: دار الفكر العربي، 2003م. ص. 61

2- ناجي بدر إبراهيم. **المرجع السابق**. ص. 63

**5-5 الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

لقد تم استخدام عدة أدوات وأساليب احصائية من أجل عرض وتحليل نتائج الاستبيان المسترجع من عند طلبة وأساتذة علم المكتبات، وهي تتمثل فيما يلي:

**1-5-5 برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):**

يعد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences من أوسع برامج الحاسب الآلي انتشارا في مجال تحليل بيانات البحوث العلمية، وذلك نظرا لما يتوفر به من مزايا تجعل الباحثين يفضلون استخدامه دائما، ومن أبرز هذه المزايا سهولة استخدامه، ووضوح تعليماته، وتوافقه مع تطبيقات Microsoft، بحيث يستطيع الباحث نقل نتائج تحليلاتهم الإحصائية بكل سهولة إلى برامج الأوفيس الأخرى (.. Word, Excel, power point) ويُستخدم هذا البرنامج في البحوث العملية التي تشتمل على بيانات رقمية، كما بإمكانه القيام بمعظم الاختبارات الإحصائية.[1]

**2-5-5 المقياس المستخدم:** تم وضع خيارات الإجابة لعبارات الاستبيان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وهو من أكثر المقاييس استخداما في مجال الاتجاهات، ويتكون من مجموعة من العبارات يتطلب الإجابة عليها بخمسة اختيارات، والمتمثلة في؛ موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وتعطى لكل استجابة من هذه الاستجابات قيمة عددية،[2] على شكل أوزان أو درجات تتدرج من (1) إلى (5) بحيث تعطى أكبر قيمة (5) إلى إجابة موافق بشدة، وأما أصغر قيمة (1) فتعطى إلى إجابة غير موافق بشدة.[3] كما يوضحه الجدول رقم 30.

| الأوزان | خيارات الإجابة | مجال المتوسط الحسابي | درجة التداول والتأثير |
|---|---|---|---|
| 05 | موافق بشدة | [05.0 -4.21] | درجة مرتفعة جدا |
| 04 | موافق | [4.20 -3.41] | درجة مرتفعة |
| 03 | محايد | [3.40 -2.61] | درجة متوسطة |
| 02 | غير موافق | [2.60 -1.81] | درجة منخفضة |
| 01 | غير موافق بشدة | [1.80 -01] | درجة منخفضة جدا |

**جدول رقم (30): مجالات المتوسط الحسابي وفق أوزان مقياس ليكرت الخماسي**

1- محمود عبد الحليم منسي؛ خالد حسن الشريف. **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**. ج.1. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2014م. ص. 19

2- سناء محمد سليمان. **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**. القاهرة: عالم الكتاب، 2010م. ص. 27

3- محفوظ جودة. التحليل الاحصائي الأساسي باستخدام SPSS. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2008م. ص. ص: 23-24

وقد قمنا بتحديد مجالات المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى، وذلك تم بطرح أصغر قيمة من أكبر قيمة من أوزان مقياس ليكرت الخماسي (5-1 = 4)، والحاصل تم قسمته على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وناتج هذه العملية الأخيرة تم اضافته إلى أقل قيمة في المقياس وهي واحد (1)، وذلك من أجل تحديد الحد الأقصى لهذا المجال، وهكذا مع باقي قيم الأوزان الأخرى للمقياس،[1] كما هو موضح في الجدول رقم 30. وقد قمنا بالتعبير على كل مجال بدرجة تداول وتأثير محددة؛ أعلاها درجة مرتفعة جدا، وأدناها درجة منخفضة جدا.

**3-5-5 المعالجات الإحصائية:** لعرض وتحليل نتائج الاستبيان، والوصول إلى ما تصبوا إليه هذه الدراسة الميدانية، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

**1-3-5-5 المتوسط الحسابي:** يعرف المتوسط الحسابي لعدد من الدرجات بأنه معدل الدرجات في التوزيع، ويحسب مقداره بقسمة مجموع القيم على عددها.[2]

**2-3-5-5 الانحراف المعياري:** هو من أكثر مقاييس التشتت شيوعا وأهمية، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي.[3] "والانحراف المعياري حساس لبعد أو قرب العلامات من المتوسط، ولذلك كلما صغرت قيمته دل على أن طبيعة البيانات متقاربة ومتراكمة حول الوسط، وبالتالي التشتت قليل والعكس صحيح."[4]

**3-3-5-5 اختبار T ت:** يستخدم اختبارT ت في ثلاث حالات مختلفة وهي كالتالي:[5]

أ-في حالة مقارنة متوسط عينة ما (عينة واحدة) بمتوسط مجتمع معروف، وهذه الحالة تعد من الحالات الخاصة جدا لاختبارT ت.

ب-في حالة يكون لدينا مجموعة واحدة تم قياس المتغير لديها مرتين، ولذلك لكل فرد قيم متناظرة، أو متزاوجة في مرتي القياس.

ج-هي أكثر الحالات استخداما، والتي فيها يتم المقارنة بين متوسطين لمجموعتين مختلفتين مثل؛ التحصيل لدى الذكور والإناث، أو الرضى عن العمل لدى مجموعتين من العمال ... المهم من الضروري مراعاة

---

1 -Amal Mohammed. **Which method should I use to present the Mean of a 5-point Likert scale?.** 14th Dec, 2016. [On line]: https://www.researchgate.net/post/Which-method-should-I-use-to-present-the-Mean-of-a-5-point-Likert-scale . (Accessed: 27/12/2020)

2- موسى النبهان. **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. ط. 2. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013. ص. 205

3- نبيل جمعة صالح النجار. **الاحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية**. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015م. ص. 30

4- عبد الله فلاح المنيزل؛ عايش موسى غرايبة. **الاحصاء التربوي: تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية**. الأردن: مكتبة طريق العلم، [د. ت]. ص. 70

5- وليد عبد الرحمن خالد الفرا. **تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS**. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. [د. م]: إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 1430هـ. ص. 31

مجموعتين مختلفتين، وهذا ما تم استخدامه في هذه الدراسة نظرا لوجود مجموعة للأساتذة، ومجموعة أخرى للطلبة.

**5-5-3-4 معامل ألفا كرونباخ:** هي الطريقة التي اقترحها وطورها الأستاذ العالم؛ لي جوزيف كرونباخ Lee Joseph Cronbach عام 1951 لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاستبيان، ويشيع استخدامها في تقدير ثبات مقاييس الاتجاهات واستطلاع الرأي.[1]

**5-5-3-5 معامل ارتباط بيرسون:** يقصد بمعامل الارتباط ذلك القياس الإحصائي الذي يستخدم لبيان نوع العلاقة بين المتغيرات، سواء كانت هذه العلاقة طردية أو عكسية، ويعتبر معامل بيرسون أفضل مقياس للعلاقة بين متغيرين،[2] إلا أنه يقيس قوة واتجاه العلاقة الخطية فقط بين متغيرين كميين.[3] وهذا ما تم العمل عليه في هذه الدراسة.

وكخلاصة لهذا الفصل، يمكننا القول أننا تمكنا من التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بأقسام علم المكتبات في الجزائر، بحيث حددنا مجالات الدراسة؛ المكانية، والزمانية، والبشرية، وبعد تحديد مجتمع البحث، تم ضبط العينة الممثلة لأساتذة وطلبة علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01، مع توضيح خصائص كل عينة وفق البيانات الشخصية، وباعتبار أن الاستبيان هو الأداة الرئيسية لتجميع البيانات في هذه الدراسة، عملنا على شرح وتوضيح كل الطرق المتبعة في تصميم وبناء هذه الأداة، مع ذكر كل الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية في الفصول اللاحقة.

1- موسى النهان. **المرجع السابق**. ص. 300

2- محمود عبد الحليم منسي؛ خالد حسن الشريف. **المرجع السابق**. ص. ص. 159 - 160

3- نبيل جمعة صالح النجار. **المرجع السابق**. ص. 34

# 📖 الفصل السادس :

## تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية لدى أساتذة علم المكتبات

بعد التعرف على الحيثيات النظرية لموضوع هذا البحث، وتوضيح أهم الإجراءات المنهجية المتبعة للقيام بالدراسة الميدانية، في كل من قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، والمعهد الوطني بجامعة قسنطينة 02، وقسم جامعة وهران 01، نكون قد وصلنا إلى مرحلة عرض وتحليل البيانات المحصل عليها من خلال أداة الاستبيان، وتدعيما لها بما حصلنا عليه من احصائيات ومعلومات من خلال المقابلة مع رؤساء الأقسام والمعهد، ورؤساء المصالح ومديري الدراسات، بالإضافة إلى ما لاحظناه في ميدان الدراسة، من عادات وسلوكيات الأساتذة والطلبة في تداول المعلومات.

وللقيام بعرض وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات، فضلنا العمل على تحليل كل استبيان على حدة (الأساتذة والطلبة)، وذلك من أجل الحديث بدقة ووضوح عن كل فئة، نظرا لاختلاف طبيعة وخصائص الفئتين محل الدراسة، وهذا ما وضحناه سابقا أثناء الحديث عن العينة وخصائصها، كما سنعمل على التأكد منه أثناء التحقق من فرضيات الدراسة.

وقبل الشروع في عرض وتحليل بيانات هذه الفئة، نفضل إعادة التذكير بما سبق وأن تحدثنا عنه في الفصل السابق عن البيانات الشخصية لعينة الأساتذة، المتمثلة في مائة وأربعة عشر (114) أستاذ وأستاذة بمختلف أقسام ومعهد الجامعات الثلاثة محل الدراسة، بحيث كان توزيعهم بشكل متناسب على هذه الأخيرة.

وسيكون تحليل هذه البيانات حسب المحاور الأربعة للاستبيان، بحيث نتحدث عن مدى قيام الأساتذة بتداول المعلومات إلكترونيا، ونتعرف عن القنوات الإلكترونية التي يستخدمونها في تداول المعلومات، بالإضافة إلى التعرف على أكثر الأطراف تفاعلا مع هذه الفئة في البيئة الإلكترونية، ومن ثم يمكن الكشف عن كل العوامل المؤثرة على العملية التعليمية، سواء كانت عوامل سلبية أو إيجابية.

**1-6 المحور الأول: التداول الإلكتروني للمعلومات لدى أساتذة علم المكتبات**

سنحاول من خلال هذا المحور الكشف عن مختلف جوانب عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدى أساتذة علم المكتبات، وذلك من خلال تحليل البيانات المتمثلة في إجابات الأساتذة عن واقع وطبيعة تداولهم للمعلومات إلكترونيا، وأنواع وأشكال تلك المعلومات الأكثر تداولا من طرفهم، وما مدى قيامهم بتقييمهما قبل تداولها، والطرق المستخدمة في ذلك، بالإضافة إلى محاولة التعرف على نصيب المعلومات التعليمية من هذه العملية لديهم.

### 1-1-6 طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | جودة اتصال الأنترنت لديك تسمح بتداول المعلومات بصفة جيدة | التكرار | 21 | 60 | 07 | 22 | 04 | 114 | 3.63 | 1.09 | 02 |
| | | النسبة | 18.40 | 52.70 | 06.10 | 19.30 | 03.50 | 100 | | | |
| 02 | تقضي معظم وقت فراغك في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 08 | 47 | 21 | 35 | 03 | 114 | 3.19 | 1.03 | 05 |
| | | النسبة | 07.00 | 41.30 | 18.40 | 30.70 | 02.60 | 100 | | | |
| 03 | سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها | التكرار | 24 | 78 | 07 | 04 | 01 | 114 | 4.05 | 0.70 | 01 |
| | | النسبة | 21.10 | 68.40 | 06.10 | 03.50 | 0.90 | 100 | | | |
| 04 | تكون علاقتك ثنائية (بينك وبين طرف آخر) في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 06 | 51 | 33 | 21 | 03 | 114 | 3.31 | 0.92 | 04 |
| | | النسبة | 05.30 | 44.80 | 28.90 | 18.40 | 02.60 | 100 | | | |
| 05 | تكون علاقتك متعددة الأطراف في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 11 | 71 | 18 | 05 | 09 | 114 | 3.61 | 1.00 | 03 |
| | | النسبة | 09.60 | 62.30 | 15.80 | 04.40 | 07.90 | 100 | | | |
| 06 | توفر لك الجامعة مقومات التداول الالكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...) | التكرار | 07 | 20 | 14 | 41 | 32 | 114 | 2.37 | 1.23 | 06 |
| | | النسبة | 06.10 | 17.50 | 12.30 | 36.00 | 28.10 | 100 | | | |

**جدول رقم (31) طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات لدى الأساتذة**

تتعلق الأسئلة الستة المبينة في الجدول رقم 31 بطبيعة وواقع تداول المعلومات إلكترونيا من طرف أساتذة علم المكتبات، بحيث نجد العبارة الأولى خاصة بجودة الأنترنت بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.63، فهو ضمن مجال [3.41 – 4.20]، والذي يعني أن هناك موافقة بتحفظ من طرف الأساتذة، وبدرجة مرتفعة نوعا ما، على أن جودة الأنترنت لديهم تسمح بتداول المعلومات بصفة جيدة، ولكن قيمة الانحراف المعياري بلغت 1.09 مما يدل على وجود بعض التشتت في إجابات الأساتذة، بحيث هناك نسبة 22.80% غير موافقين منهم 03.50% غير موافقين بشدة، بالإضافة إلى وجود نسبة 6.10% ترددوا في الإجابة على هذا السؤال وكانوا محايدين، وهذا يدل على الرغم من أن غالبية الأساتذة لديهم جودة اتصال بالأنترنت، إلا أن هناك من لديه مشكلة مع هذه الأخيرة، لدرجة أنها لا تسمح لهم بتداول المعلومات، وهي نسبة لا يستهان بها، لأنها تمثل ما يقارب ربع العينة المدروسة من الأساتذة.

وأما فيما يخص العبارة المتعلقة بموضوع قضاء معظم وقت الفراغ في تداول المعلومات إلكترونيا، جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.19 الذي يدل على درجة متوسطة، بحيث نجد ما يقارب نصف عدد الأساتذة أجابوا بموافق وموافق بشدة معا، في حين هناك النصف الآخر أجاب بغير موافق ومحايد، وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.03، والتي تدل على وجود بعض التشتت في الإجابات بين مختلف الخيارات المتاحة، وهذا قد يعني أن هناك عادات وممارسات أخرى للأساتذة في وقت فراغهم، تشغلهم عن التداول الإلكتروني للمعلومات.

وبالنسبة للعبارة الخاصة بسهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية، تعتبر دافعا لتداولها بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.05 إذ تدل على الموافقة باعتبارها محصورة في مجال [3.41 – 4.20]، وبانحراف معياري قيمته 0.70 مما يدل على عدم تشتت إجابات الأساتذة، وتركّزها على درجة الموافقة بنسبة 68.40%، وموافق بشدة بنسبة 21.10% وهذا يعني أن معظم الأساتذة تدفعهم سهولة الوصول للمعلومات في الاقبال على عملية التداول الإلكتروني عبر مختلف المواقع والقنوات الإلكترونية.

وفي الإجابة عن سؤال نوع علاقة التداول الإلكتروني للمعلومات، فهناك نصف الأساتذة بنسبة 50.10% وافقوا، على أن علاقتهم ثنائية في التداول، منهم 5.30% وافقوا بشدة، في حين النصف الآخر متفرق بين الاجابة بالحياد بنسبة 28.90%، وغير موافق بتحفظ وبشدة معا بنسبة 21%، ولكن أثناء إجابتهم عن العلاقة المتعددة قدّرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 3.61 التي تدل على الموافقة على هذه العلاقة بدرجة مرتفعة، لأنها محصورة ضمن المجال [3.41- 4.20]، وذلك بنسبة 62.30% من الأساتذة أجابوا بموافق، ونسبة 9.60% موافق بشدة، وذلك لميل الأساتذة في تداول المعلومات مع مختلف الأطراف، وليس طرف واحد فقط، لأنه كلما تعددت الأطراف، كلما كان هناك اثراء للمعلومات، ويتم من خلالها اختيار الأفضل، والأحدث، وتحقيق فائدة أكبر، ومنفعة أعم.

ويلاحظ في العبارة الأخيرة من الجدول السابق أن إجابات الأساتذة حول مدى توفير الجامعة لهم مقومات التداول الالكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت ...)، معظمهم غير موافقين على هذه العبارة بحيث قدّرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 2.37، وهي محصورة ضمن مجال [1.81- 2.60]، والتي تدل على درجة منخفضة، بحيث وافق 23.60% من الأساتذة، منهم 6.10% فقط الذين وافقوا بشدة، وقد أجاب نسبة 36% بغير موافق، ونسبة 28.10% غير موافق بشدة، والتزم الحياد في الإجابة نسبة 12.30%، وهذه النسب عبارة عن مؤشر يدل على عدم وجود الاهتمام اللازم من طرف إدارة الجامعة، والهيئات الوصية، بتوفير مقومات التقنيات الحديثة التي تمكّن من دعم العملية التعليمية، بما فيها الأنترنت وأجهزة الاتصال، وفضاءات خاصة بالأساتذة.

**2-1-6 أنواع المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | المعلومات العلمية والتقنية | التكرار | 53 | 58 | 02 | 01 | 00 | 114 | 4.42 | 0.57 | 01 |
| | | النسبة | 46.40 | 50.90 | 01.80 | 0.90 | 0.00 | 100 | | | |
| 08 | المعلومات الثقافية | التكرار | 14 | 71 | 17 | 10 | 02 | 114 | 3.74 | 0.84 | 03 |
| | | النسبة | 12.30 | 62.20 | 14.90 | 08.80 | 01.80 | 100 | | | |
| 09 | المعلومات السياسية | التكرار | 07 | 24 | 37 | 32 | 14 | 114 | 2.80 | 1.09 | 07 |
| | | النسبة | 06.10 | 21.10 | 32.40 | 28.10 | 12.30 | 100 | | | |
| 10 | المعلومات الترفيهية | التكرار | 07 | 38 | 34 | 21 | 14 | 114 | 3.02 | 1.12 | 05 |
| | | النسبة | 06.10 | 33.30 | 29.90 | 18.40 | 12.30 | 100 | | | |
| 11 | المعلومات الشخصية والاجتماعية | التكرار | 10 | 21 | 28 | 31 | 24 | 114 | 2.66 | 1.24 | 08 |
| | | النسبة | 8.80 | 18.40 | 24.60 | 27.10 | 21.10 | 100 | | | |
| 12 | المعلومات الدينية | التكرار | 12 | 58 | 19 | 16 | 09 | 114 | 3.42 | 1.10 | 04 |
| | | النسبة | 10.50 | 50.90 | 16.70 | 14.00 | 07.90 | 100 | | | |
| 13 | المعلومات الحديثة | التكرار | 34 | 66 | 08 | 03 | 03 | 114 | 4.09 | 0.84 | 02 |
| | | النسبة | 29.90 | 57.90 | 07.00 | 02.60 | 02.60 | 100 | | | |
| 14 | المعلومات المتقادمة | التكرار | 04 | 37 | 41 | 18 | 14 | 114 | 2.99 | 1.06 | 06 |
| | | النسبة | 03.50 | 32.40 | 36.00 | 15.80 | 12.30 | 100 | | | |

**جدول رقم (32): أكثر أنواع المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الأساتذة**

للتعرف على أكثر أنواع المعلومات تداولا من طرف أساتذة علم المكتبات تم عرض عدة أنواع عليهم، وكانت الإجابات مختلفة على حسب كل نوع، كما توضحه نتائج الجدول رقم 32، بحيث نجد المعلومات العلمية والتقنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4.42 مما يدل على أن غالبية الأساتذة يوافقون على تداول هذا النوع من المعلومات، وبدرجة مرتفعة جدا، باعتبار أن هذه القيمة محصورة في مجال [421 - 5.0]، كما أن قيمة الانحراف المعياري قدّرت بـ 0.57 وهي تدل على عدم وجود تشتت في الإجابات، بحيث تميل معظمها إلى موافق بنسبة 50.90%، وموافق بشدة بنسبة 46.40%، ويعتبر تداول الأساتذة لهذا النوع من المعلومات أمر منطقي بحكم المهنة والرتبة العلمية، التي تتطلب من هذه الفئة تداول كذا معلومات من أجل عدة أغراض أهمها: التعليم والبحث العلمي.

وتعتبر المعلومات الحديثة ثاني أكثر المعلومات تداولا إذ قدّر متوسطها الحسابي بـ 4.09 والذي يدل على تداول هذا النوع من المعلومات بدرجة مرتفعة باعتبارها محصورة في مجال [341- 420]، وذلك بقيمة انحراف معياري 0.84 مما يدل على عدم تشتت إجابات الأساتذة، وتركزها على إجابة موافق بنسبة

57.90%، وموافق بشدة بنسبة 29.90%، وميل الأساتذة إلى تداول المعلومات التي تتميز بالحداثة هو أمر يستدعيه الانفجار المعلوماتي، والتجدد السريع للمعلومات، خاصة فيما يتعلق بمواضيع ذات علاقة بتكنولوجيا المعلومات، والتقنيات الحديثة، التي صارت معظم المقاييس المدرسة في علم المكتبات لها علاقة وطيدة بها، كما سبق وتحدثنا عنه في الفصل الرابع من هذه الدراسة، عندما تناولنا البرامج الدراسية لمستويات الليسانس والماستر بأقسام علم المكتبات في الجزائر.

ونجد المعلومات الثقافية ثالث أكثر المعلومات تداولا من طرف الأساتذة، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 3.74، وهو منحصر في مجال [3.41-4.20] ما يدل على الموافقة بدرجة مرتفعة أيضا، وبقيمة انحراف معياري تقدر بـ 0.84 الذي يعني على عدم تشتت إجابات الأساتذة، وتركّزها على الموافقة بنسبة 62.20%، والموافق بشدة بنسبة 12.30%، وكذلك بالنسبة للمعلومات الدينية قدّر متوسطها الحسابي بـ 3.42 وهي محصورة في مجال الموافقة، وأيضا بنفس قيمة الانحراف المعياري، شأنها شأن المعلومات الثقافية. وهذه النسب تعكس مستوى هذه الفئة من المبحوثين، المحبة للاطلاع والبحث، واكتشاف أشياء جديدة باستمرار، سواء تعلق ذلك بمجال التخصص العلمي أو غيره من المجالات الأخرى.

وأما فيما يخص باقي أنواع المعلومات كانت الإجابات بدرجة متوسطة، بحيث نجد المعلومات الترفيهية بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.02 وهو ضمن المجال [2.61- 3.40]، وبقيمة انحراف معياري 1.12 التي تدل على وجود بعض التشتت في إجابات الأساتذة، اذ نجد 29.90% محايد، ونسبة 18.40% غير موافق، و12.30% غير موافق بشدة، وهناك 6.10% فقط من يوافقون بشدة، و33.30% يوافقون بتحفظ على تداول معلومات ترفيهية، رغبة منهم في تغيير الروتين المهني، وتخفيف ضغط العمل، ورفع المعنويات، من أجل العودة لممارسة مهام التعليم والبحث العلمي بنفسية أكثر جاهزية لتقديم الأفضل.

وبالنسبة للمعلومات المتقادمة جاءت بمتوسط حسابي قيمته 2.99، إذ هناك 3.50% فقط ممن يوافقون بشدة على تداولها، و32.40% موافقين بتحفظ، وقد يعود هذا للإفادة والاستفادة من بعض المفاهيم والأدبيات التاريخية لمختلف مواضيع علم المكتبات والأرشيف، وكذلك الاطلاع على مختلف القضايا والمواضيع الثقافية والدينية، ذات الصبغة التاريخية، وأما الذين لا يوافقون على تداول هذا النوع من المعلومات بلغوا نسبة 28.10% منهم 12.30% لا يوافقون بشدة، وقد يرجع هذا إلى أن هذه الفئة تستخدم البيئة الإلكترونية في البحث عن المعلومات الحديثة فقط، وأما المعلومات المتقادمة يمكنهم الرجوع إليها من خلال المصادر التقليدية.

ونجد المعلومات السياسية بمتوسط حسابي قيمته 2.80، بحيث هناك 27.20% ممن يتداولون هذا النوع من المعلومات، منهم 6.10% من يوافقون بشدة فقط، في حين نجد 40.50% من الأساتذة غير

موافقين، منهم 12.30% غير موافقين بشدة، وهناك 32.40% التزموا الحياد في الإجابة على هذا السؤال، ومن خلال هذه النسب المتحصل عليها نستنتج أن معظم الأساتذة لا يحبذون تداول ما يتعلق بالأمور السياسية، وعدم الإقبال على تداول هذه المعلومات قد يكون بدرجة أولى بسبب انشغالهم واهتمامهم بتداول المعلومات العلمية والتقنية، والثقافية والدينية، وكل ما يتميز بالحداثة من هذه المعلومات، وهذا ما دلت عليه نسب وقيم إجاباتهم السابقة في نفس هذا الجدول.

وإنّ أقل المعلومات تداولا من طرف الأساتذة هي المعلومات الشخصية والاجتماعية بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.66 وهو محصور ضمن المجال [2.61-3.40]، الذي يدل على التداول بدرجة متوسطة قريبة جدا من المنخفضة، بحيث هناك نسبة 27.20% من يوافقون على ذلك، منهم 8.40% فقط ممن يوافقون بشدة، وفي المقابل نجد غالبية الأساتذة يتجنبون تداول هذا النوع من المعلومات، مما قد يرونه من الخصوصية، واطلاع الآخرين على معلوماتهم الشخصية والاجتماعية هو انتهاك لخصوصيتهم، مما قد يؤثر على حياتهم الاجتماعية والمهنية.

**3-1-6 أشكال المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | المعلومات النصية (في شكل PDF. DOC. PPT...HTML.) | التكرار | 56 | 58 | 00 | 00 | 00 | 114 | 4.49 | 0.50 | 01 |
| | | النسبة | 49.10 | 50.90 | 00.00 | 00.00 | 00.00 | 100 | | | |
| 16 | المعلومات الصورية (في شكل صورة ... PNG , GIF , JPG) | التكرار | 29 | 64 | 09 | 05 | 04 | 114 | 3.98 | 0.91 | 02 |
| | | النسبة | 25.40 | 58.80 | 07.90 | 04.40 | 03.50 | 100 | | | |
| 17 | المعلومات الصوتية المسموعة: ملفات mp3 ، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار ..وغيرها | التكرار | 15 | 58 | 26 | 07 | 08 | 114 | 3.57 | 1.03 | 04 |
| | | النسبة | 13.20 | 50.90 | 22.80 | 06.10 | 07.00 | 100 | | | |
| 18 | المعلومات السمعية البصرية (في شكل فيديو، تصميم أو تسجيل فيديوهات ...، بث مباشر (live) ...) | التكرار | 25 | 68 | 15 | 05 | 01 | 114 | 3.97 | 0.78 | 03 |
| | | النسبة | 21.90 | 59.60 | 13.20 | 04.40 | 00.90 | 100 | | | |

**جدول رقم (33): أكثر أشكال المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الأساتذة**

كما سبق وتعرفنا على أكثر أنواع المعلومات تداولا من قبل أساتذة علم المكتبات، سنتعرف أيضا من خلال الجدول رقم 33 على أكثر أشكال المعلومات تداولا من طرفهم، بحيث نرى أن المعلومات النصية تعتبر الأكثر شكل تداولا بمختلف صيغه (PDF. DOC. PPT...HTML)، بحيث قدّر المتوسط الحسابي بـ 4.49 وهو منحصر في مجال الموافق بشدة [4.21- 5.00]، والتي تدل على درجة تداول مرتفعة جدا، وبقيمة انحراف معياري 0.50 والتي تعني عدم وجود تشتت في إجابات الأساتذة، وتركيز كل الإجابات على موافق بشدة وموافق فقط، بنسبة 50.90%، و49.10 على التوالي، ويكون تداول هذا الشكل من المعلومات بهذه الدرجة نظرا لما يحققه من استفادة وإفادة للأساتذة عند القيام ببحوثهم العلمية، أو تحضير الدروس للطلبة، أو مشاركة ورفع الدروس عبر مختلف القنوات الالكترونية، خاصة تلك القنوات التي يتواجد عبرها الطالب، كالبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، وهذا ما تؤكده نتائج بيانات الجدول رقم 38، والجدول رقم 42

وأما باقي أشكال المعلومات فقد كانت بنسب متقاربة نوعا ما، وكل قيم المتوسطات محصورة في مجال [3.41- 4.20] الذي يدل على تداول هذه المعلومات بدرجة مرتفعة من قبل الأساتذة، إذ نجد المعلومات الصورية (في شكل صورة PNG , GIF , JPG) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته 3.98، وانحراف معياري قدّر بـ 0.91 وإن كان يدل على وجود بعض التشتت في الإجابات إلا أن معظمها تميل إلى موافق بنسبة 58.80%، وموافق بشدة بنسبة 25.40%، واقبال الأساتذة على تداول هذا الشكل من المعلومات نظرا لما يتميز به من خصائص تجعل القارئ يستمتع بقراءة ما تحتويه الصورة من معلومات ملخصة ومبسطة، وسهلة للفهم والاستيعاب، وأيضا سهلة للحفظ والمشاركة مع الآخرين في البيئة الالكترونية.

وكذلك فيما يخص المعلومات السمعية البصرية (في شكل فيديو، تصميم أو تسجيل فيديوهات ..، بث مباشر (live) ...) بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.97 وانحراف معياري بقيمة 0.78 الذي يدل على عدم وجود تشتت كبير في الإجابات بحيث تركّزت أغلبها على موافق بنسبة 59.60، وموافق بشدة بنسبة 21.90، وكان تداول هذا الشكل من المعلومات بدرجة مرتفعة لما له من مزايا، وهو يجمع بين الصورة والصوت والحركة مما يسهل إيصال الأفكار والمفاهيم المرجوة للقارئ.

ونجد أقل شكل للمعلومات تداولا من طرف الأساتذة، هي المعلومات الصوتية المسموعة (ملفات mp3، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار... وغيرها) بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.57، وبانحراف معياري قيمته 1.03 الذي يدل على وجود بعض التشتت في إجابات الأساتذة، بحيث بلغت نسبة الحياد 22.80%، ونسبة عدم الموافقة وعدم الموافقة بشدة معا 13.10%، والتزم الحياد نسبة 13.20%، وقد تردد وأعرض العديد من الأساتذة عن تداول هذا الشكل من المعلومات، نظرا لعدة اعتبارات أبرزها قلة

تداوله، وعدم توفره بصفة كبيرة في البيئة الإلكترونية مقارنة مع الأشكال الأخرى، بغض النظر عن الكتب المسموعة، وبعض المقاطع الصوتية المختلفة المجالات، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل صوتيات عبر خاصية الحوار والدردشة، مثل ما يوفره المسنجر، والواتساب، والفايبر ... وغيرها من التطبيقات، وعلى الرغم من توفر هذا إلا أنه لا توجد لدى العديد من الأساتذة ثقافة التعامل مع هذا الشكل من المعلومات، ولديهم اهتمام أكثر بالأشكال الأخرى التي تم ذكرها.

وبالرغم أننا نلاحظ إعراض بعض الأساتذة عن تداول بعض الأشكال، فإنه تبقى درجة تداول مختلف هذه الأشكال من المعلومات مرتفعة، وذلك لعدة أسباب، أبرزها أن بعض المحتويات يناسبها هذا الشكل أفضل من ذلك الشكل، من أجل ايصالها للمعنيين على أكمل وجه، كما أن لكل شكل مزايا تميزه عن الشكل الآخر. بالإضافة إلى أن تنويع تداول المعلومات بمختلف أشكالها، يؤثر إيجابا على العملية التعليمية من جهة فهم واستيعاب الطالب للمادة التعليمية، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 45.

**4-1-6 مدى تقييم المعلومات المتداولة إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | تبحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت | التكرار | 45 | 58 | 07 | 03 | 01 | 114 | 4.25 | 0.76 | 01 |
| | | النسبة | 39.50 | 50.90 | 06.10 | 02.60 | 00.90 | 100 | | | |
| 20 | تعرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لتعرف قيمتها ومدى صحتها | التكرار | 15 | 48 | 32 | 17 | 02 | 114 | 2.97 | 1.09 | 05 |
| | | النسبة | 13.20 | 42.00 | 28.10 | 14.90 | 01.80 | 100 | | | |
| 21 | تنظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة | التكرار | 14 | 67 | 11 | 14 | 08 | 114 | 3.57 | 1.08 | 03 |
| | | النسبة | 12.30 | 58.80 | 09.60 | 12.30 | 07.00 | 100 | | | |
| 22 | تقيّم المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير: المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع ... | التكرار | 39 | 66 | 05 | 04 | 00 | 114 | 4.22 | 0.69 | 02 |
| | | النسبة | 34.20 | 57.90 | 04.40 | 03.50 | 00.00 | 100 | | | |
| 23 | ترجع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة | التكرار | 07 | 34 | 33 | 29 | 11 | 114 | 3.50 | 0.96 | 04 |
| | | النسبة | 06.10 | 29.90 | 28.90 | 25.50 | 09.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (34): مدى تقييم الأساتذة للمعلومات المتداولة إلكترونيا**

بعدما تعرفنا على أكثر أنواع وأشكال المعلومات تداولا من طرف الأساتذة، سنتعرف من خلال الجدول رقم 34 على مدى قيام هؤلاء الأساتذة بتقييم تلك المعلومات أثناء وقبل تداولها إلكترونيا، بحيث نرى أن معظم الأساتذة يستخدمون عدة طرق لتقييم المعلومات قبل تداولها مع الآخرين، ومن أكثر تلك الطرق استخداما، هي القيام بالبحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت، بمتوسط حسابي قدر بـ 4.25 الذي هو ضمن مجال الموافقة بشدة [4.21- 5.00]، وبانحراف معياري قيمته 0.76 التي تدل على عدم وجود تشتت في اجابات الأساتذة، لأنها تركزت بنسبة 50.90% على خيار موافق، و 39.50% على موافق بشدة، وهذا دليل على وعي الأساتذة وحرصهم على تداول المعلومات الموثوقة، من خلال استخدام مهارات البحث عن المعلومات عبر الأنترنت.

ونجد ثاني أكثر الطرق المستخدمة من طرف الأساتذة لتقييم المعلومات الإلكترونية يكون وفقا لمعايير: المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع ...، بمتوسط حسابي قدر بـ 4.22 الذي يدخل ضمن مجال الموافقة بشدة أيضا، وبقيمة انحراف معياري تدل على عدم تشتت اجابات الأساتذة، بحيث تركّزت معظمها على موافق بنسبة 57.90%، وموافق بشدة بنسبة 34.20%، بحيث أن الاساتذة يقومون بالتعرف على مؤلف المعلومة إن كان أهل لما ينشره، وبأي تاريخ تم النشر وتداول تلك المعلومات لمعرفة مدى حداثتها، وعبر أي موقع لمعرفة سمعة وتخصص ذلك الموقع.

وأما طريقة التقييم من خلال النظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة، قدّرت بمتوسط حسابي قيمته 3.57، والتي تدل على أن غالبية الأساتذة يستخدمون هذه الطريقة أيضا، خاصة أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على المعلومات عبر المواقع التي تتيح خاصية التعليق للقراء والمشتركين، لأن هناك بعض المعلومات لا يمكن تقييمها إلا من خلال النظر في آراء الآخرين، ولكن نجد هناك نسبة 9.60% كانوا محايدين، ونسبة 19.30% لم يوافقوا على هذه الطريقة، منهم 7% لم يوافقوا بشدة، لأنهم قد لا يعتبرون تعليقات البعض حول المعلومات المتداولة معيارا لمعرفة قيمتها ومدى صحتها، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تجمع الكثير ممن يشاركون المعلومات غير المفيدة، ولا يحترمون مبادئ الحوار والنقاش في التعليقات كما تؤكده نتائج الجدول رقم 44.

وأما طريقة التقييم من خلال الرجوع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.50، وهو محصور في مجال الموافقة [341-4.20]. بحيث يتم الاستعانة ببعض المصادر التقليدية في حال احتواء هذه الأخيرة على المعلومات المراد تداولها، ويتعلق الأمر هنا خاصة بالمعلومات العلمية والتقنية التي تستخدم في البحوث العملية، وكذا في تقديم الدروس للطلبة، وهذا ما يضمن صدق وموثوقية أكبر لما يتم تداوله واستخدامه من طرف المعنيين.

ونجد بعض الأساتذة يعرضون المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين، ليعرفوا قيمتها ومدى صحتها، بدرجة متوسطة، الظاهرة من قيمة المتوسط الحسابي المقدّرة بـ 2.97 والانحراف المعياري الذي بلغ قيمة 1.08 وهو يدل على وجود بعض التشتت في اجابات الأساتذة، وهذا ما يظهر في تعدد الاجابة بنسب متقاربة، بحيث نجد نسبة 36% أجابوا بموافق منهم 6.10% وافقوا بشدة، والتزم الحياد نسبة 28.90%، ولم يوافقوا نسبة 35.10%، منهم 9.60% لم يوافقوا بشدة، ويعرض بعض الأساتذة عن هذه الطريقة لأنها تتطلب وقت كبير للرد، وهذا مالا يملكونه في ظل الانفجار المعلوماتي كما ونوعا، وأما الموافقين على هذه الطريقة في التقييم، فذلك يتعلق بتلك المعلومات العلمية الموجهة لمجتمع الباحثين بصفة خاصة.

وقد أجاب أربع أساتذة في الخيار المفتوح لذكر طريقة تقييم أخرى، أنه ليس لديهم معايير لتقييم المعلومات المتداولة، بحيث يعيدون ارسالها ومشاركتها مع الآخرين مباشرة دون تقييم، وذلك باعتبار أن تداول المعلومات وتشاركها أحيانا يتطلب السرعة في اتخاذ القرار، ولا يوجد هناك وقت لدى بعض الأساتذة للتدقيق في مدى صحة بعض المعلومات، خاصة ان كانت معلومات ذات طابع ترفيهي.

**6-1-5 مدى تداول معلومات العملية التعليمية إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية | التكرار | 45 | 58 | 07 | 03 | 01 | 114 | 4.08 | 0.78 | 02 |
| | | النسبة | 39.50 | 50.90 | 06.10 | 02.60 | 00.90 | 100 | | | |
| 25 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية | التكرار | 15 | 48 | 32 | 17 | 02 | 114 | 4.13 | 0.60 | 01 |
| | | النسبة | 13.20 | 42.00 | 28.10 | 14.90 | 01.80 | 100 | | | |
| 26 | تتداول المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية | التكرار | 14 | 67 | 11 | 14 | 08 | 114 | 3.72 | 0.82 | 03 |
| | | النسبة | 12.30 | 58.80 | 09.60 | 12.30 | 07.00 | 100 | | | |

**جدول رقم (35): معلومات العملية التعليمية المتداولة إلكترونيا من طرف الأساتذة**

يبين الجدول رقم 35 بيانات مدى تداول المعلومات الخاصة بالعملية التعليمية من طرف أساتذة علم المكتبات، بحيث نجدهم يتداولون المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية بدرجة أولى، وذلك

بمتوسط حسابي قدر بـ 4.13 وهو محصور في مجال [3.41- 4.20]، وبقيمة انحراف معياري تقدر بـ 0.60 والتي تدل على عدم وجود تشتت في إجابات الأساتذة، بحيث تركزت الإجابة بدرجة مرتفعة نوعا ما على موافق بنسبة 67.50% وموافق بشدة بنسبة 23.70%، لأن أغلب برامج المواد التعليمية تقدم على شكل دروس نظرية للطلبة كما سبق وعرضنا ذلك في الفصل الرابع من هذه الدراسة، لما تناولنا عروض التكوين والبرامج الدراسية بأقسام علم المكتبات في الجزائر.

ونجد تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية بمتوسط حسابي 4.08 وهو ضمن مجال [3.41- 420]، الذي يدل على موافقة أغلب الأساتذة أيضا في تداول هذا النوع من المعلومات ولكن بدرجة أقل نسبيا من المعلومات الخاصة بالمواد النظرية، ويقبل هؤلاء الأساتذة على تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية، لأن برامج بعض المواد التعليمية تحتاج إلى توضيح عملي واضح ومفهوم، في ظل غياب الوسائل والإمكانات التي تجعل الطلبة يطبقون ما يدرسونه في المحاضرات، مثل الممارسات العملية المتعلقة بخدمات المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف، وكذلك هناك بعض المقاييس خاصة بمواضيع تقنية رقمية، تحتاج إلى توضيحات من نفس البيئة، وهذا ما دعمته عملية تداول المعلومات في البيئة الإلكترونية.

وأما تداول المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية جاءت بمتوسط حسابي قدر بـ 3.72، وهو أيضا محصور في مجال الموافقة [3.41-420]، ولكن بدرجة أقل من النوعين السابقين، ولقد وافق معظم الأساتذة على تداول هذا النوع من المعلومات لنشر الوعي بين طلبتهم، وزملائهم الأساتذة حول كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية الجامعية، من حقوق وواجبات، في حين لاحظنا أن 07% من الأساتذة لم يوافقوا على هذه العبارة، والتزموا الحياد نسبة 27.20%،وذلك لعدم اهتمام بعض الأساتذة بتداول هذا النوع من المعلومات، نظرا لضيق الوقت، أو اعتبار نشر كذا معلومات ليس من مهامهم، وانشغالهم بتداول المعلومات الأخرى التي لها علاقة مباشرة بالعملية التعليمية والبحث العلمي.

**6-1-6 النتائج الجزئية للمحور الأول:**

تبين من خلال هذا المحور نتائج إجابات الأساتذة حول مدى تداولهم للمعلومات إلكترونيا، بحيث تعرفنا على طبيعة وواقع قيامهم بهذه العملية من خلال معرفة جودة الاتصال بالأنترنت لديهم، والتي كانت بدرجة مرتفعة نوعا ما، إذ تسمح لنسبة 71.10% منهم بتداول المعلومات بصفة جيدة، إلا أن هناك أقل من نصف عدد الأساتذة ممن يقضون وقت فراغهم في تداول المعلومات، وقد أقرّ معظمهم بنسبة 89.50% أن سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها، من خلال علاقة متعدد الأطراف بدرجة مرتفعة بلغت نسبة 71.90%، وبعضهم من خلال العلاقة الثنائية التي قدّرت

بنسبة 50.10%، وقد اتفق غالبية الأساتذة بنسبة 64.10% أن الجامعة لا توفر لهم مقومات التداول الالكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...).

وقد كانت المعلومات العلمية والتقنية أكثر أنواع المعلومات تداولا من طرف الأساتذة بدرجة مرتفعة جدا، والمقدرة بنسبة 97.30%، وكذلك المعلومات الثقافية، والمعلومات التي تتميز بالحداثة كانت بدرجة مرتفعة نوعا ما، إذ بلغت نسبة 74.50% و87.80% على التوالي، أما باقي المعلومات كان تداولها من طرفهم بدرجة متوسطة، وأقلها تداولا هي المعلومات السياسية والمعلومات الشخصية والاجتماعية بنسبة 27.20%لكل منهما، ومعظم هذه المعلومات يتداولونها في شكل نصوص (PDF. DOC. PPT...HTML) بدرجة مرتفعة جدا تقدر بنسبة 100%، إذ أن كل الأساتذة يتداولون المعلومات النصية، وأقل شكل للمعلومات تداولا من طرفهم هو الشكل الصوتي المسموع بنسبة 64.10%.

وقد تبين أن جل أساتذة علم المكتبات يقومون بتقييم المعلومات المتداولة، من أجل استخدامها أو تداولها مرة أخرى، ومن أكثر طرق التقييم استخداما من طرفهم، البحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت بنسبة 90.40% ومن ثم تقييمها وفقا لمعايير: المؤلف، وتاريخ التحديث، وعنوان الموقع الإلكتروني، بنسبة 92.10%، وكذلك النظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة بنسبة 71.10%، وأما الرجوع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة كانت بنسبة 55.20%، ووجدنا أقل طرق التقييم استخداما هي عرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لمعرفة قيمتها ومدى صحتها بنسبة 36%، بالإضافة إلى أن هناك بضع أساتذة (أربعة أساتذة) يتداولون بعض المعلومات دون تقييمها.

وبالنسبة لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، تبين أن معظم الأساتذة يتداولون المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية بدرجة مرتفعة نوعا ما، إذ بلغت نسبة 91.20%، وبدرجة أقل نسبيا المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية بنسبة 87.70%، فيما هناك أيضا نسبة 65.80% من الأساتذة يتداولون المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية من أجل توعية الآخرين من أساتذة وطلبة بواجباتهم وحقوقهم في البيئة الجامعية.

## 2-6 المحور الثاني: استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف أساتذة علم المكتبات

سنتعرف من خلال هذا المحور على مختلف القنوات والأدوات المستخدمة لتداول المعلومات إلكترونيا من طرف أساتذة علم المكتبات، مع تبيين أكثر هذه القنوات تأثيرا على العملية التعليمية لدى الأساتذة وكيف يتم توظيفها من طرفهم.

### 1-2-6 قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 27 | البريد الإلكتروني E-mail | التكرار | 73 | 37 | 01 | 01 | 02 | 114 | 4.56 | 0.72 | 01 |
| | | النسبة | 64.00 | 32.40 | 0.90 | 0.90 | 01.80 | 100 | | | |
| 28 | مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | 32 | 54 | 11 | 08 | 09 | 114 | 3.80 | 1.15 | 02 |
| | | النسبة | 28.10 | 47.40 | 09.60 | 07.00 | 07.90 | 100 | | | |
| 29 | تطبيقات العمل والتعليم عن بعد (zoom، webex، Google ... Gotowebinar، Classroom .. وغيرها) | التكرار | 19 | 55 | 17 | 17 | 06 | 114 | 3.56 | 1.09 | 03 |
| | | النسبة | 16.70 | 48.20 | 14.90 | 14.90 | 05.30 | 100 | | | |
| 30 | مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك، Coursera ... وغيرها) | التكرار | 07 | 35 | 40 | 25 | 07 | 114 | 3.08 | 1.00 | 04 |
| | | النسبة | 06.10 | 30.80 | 35.10 | 21.90 | 06.10 | 100 | | | |

**جدول رقم (36): قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الأساتذة**

يتبين من خلال الجدول رقم 36 أن أساتذة علم المكتبات يستخدمون البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.56 وهو محصور في مجال [4.21- 5.0]، والذي يدل على استخدام هذه القناة لتداول المعلومات بدرجة مرتفعة جدا، وبقيمة انحراف معياري تقدر بـ 0.76 والتي تعني عدم وجود تشتت كبير في إجابات الأساتذة، بحيث معظمها تركّز على موافق بشدة بنسبة 64.00%، وموافق بنسبة 32.40%، وارتفاع نسبة تداول المعلومات عبر البريد الإلكتروني لدى الأساتذة يرجع إلى ما يوفره من مزايا تجعلهم في راحة تامة أثناء تداولهم لمختلف أنواع المعلومات، ويجدونه مألوفاً وآمناً، ويجعلهم يتخلصون من مصادر الإزعاج التي هي موجودة في بعض القنوات الإلكترونية الأخرى، كما أنه سهل الاستخدام ولا يتطلب مهارات كبيرة، وقد تم الإشارة إلى هذا في الفصل الثاني من الجانب النظري لهذه الدراسة.

وأما استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتداول المعلومات كان بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.80، وهو قيمة محصورة في مجال الموافقة [3.41 – 4.20]، بحيث أن معظم الأساتذة يستخدمونها بدرجة مرتفعة نوعا ما، ولكن ما لوحظ على هذه القنوات أن قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.15 توحي بوجود بعض التشتت في الإجابات، كما يلاحظ أيضا أنها أقل نسبة استخدام من البريد الإلكتروني، ومن أهم تلك المواقع الأكثر استخداما من طرف أساتذة علم المكتبات؛ اليوتيوب YouTube، والماسنجر Messenger، والمدونات Blogs، والفيس بوك Facebook، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 38.

وكذلك بالنسبة لتطبيقات العمل والتعليم عن بعد (zoom، webex، Google ... Gotowebinar, Classroom .. وغيرها) كانت بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.56 وهو وأيضا يدخل ضمن مجال الموافقة، إلا أن قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.09 توحي كذلك بوجود بعض التشتت في الإجابات لدى الأساتذة، وبالنظر إلى نسبة غير الموافقين على استخدامها والمترددين في ذلك نجدها تقدر بثلث عينة الدراسة، وهي نسبة كبيرة مقارنة بما يتطلبه الوضع الراهن، من ضرورة الاستثمار في كل القنوات المتاحة من أجل دعم العملية التعليمية الجامعية، لأن هذه التطبيقات والمواقع تمكّن من جمع الأساتذة والطلبة في بيئة إلكترونية واحدة بطريقة مباشرة وتفاعلية، وأكثر تنظيما وجدية من بعض القنوات الأخرى.

ونرى كذلك من خلال الجدول السابق أن نسبة 36.90% فقط من يستخدمون مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك، Coursera...وغيرها)، منهم 6.10% يوافقون على استخدامها بشدة، وقد كانت بمتوسط حسابي قيمته 3.08 وهو محصور في مجال[2.61- 3.40]، والذي يدل على استخدام هذه المواقع من طرف الأساتذة بدرجة متوسطة، ونلاحظ قيمة الانحراف المعياري المقدّرة بـ 1.00 توحي بوجود بعض التشتت في الإجابات، بحيث نجد ما يتجاوز ثلث عينة الأساتذة كانوا مترددين في الاجابة على هذا السؤال، وما يقارب الثلث غير موافقين وغير موافق بشدة معا على استخدام هذه القنوات لتداول المعلومات، وهي نسبة كبيرة من الأساتذة إما مترددين، أو لا يستخدمونها، وقد يرجع هذا إلى عدم دراية هؤلاء الأساتذة بوجود هذه المواقع وما القيمة المضافة من استخدامها، كما قد يرجع الأمر إلى ضيق الوقت وانشغالهم باستخدام مواقع أخرى لها علاقة مباشرة بمجال المهنة والبحث العلمي.

**2-2-6 الأجهزة المستخدمة في التداول الإلكتروني للمعلومات**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | الحاسوب الثابت (المكتبي) | التكرار | 36 | 42 | 03 | 22 | 11 | 114 | 3.61 | 1.36 | 03 |
| | | النسبة | 31.60 | 36.90 | 02.60 | 19.30 | 09.60 | 100 | | | |
| 32 | الحاسوب المحمول | التكرار | 61 | 47 | 01 | 05 | 00 | 114 | 4.43 | 0.72 | 01 |
| | | النسبة | 53.50 | 41.20 | 0.90 | 04.40 | 00.00 | 100 | | | |
| 33 | الهاتف الذكي | التكرار | 41 | 54 | 05 | 07 | 07 | 114 | 4.00 | 1.10 | 02 |
| | | النسبة | 36.00 | 47.40 | 04.40 | 06.10 | 06.10 | 100 | | | |
| 34 | الجهاز اللوحي | التكرار | 02 | 27 | 31 | 35 | 19 | 114 | 2.63 | 1.07 | 04 |
| | | النسبة | 01.80 | 23.70 | 27.10 | 30.70 | 16.70 | 100 | | | |

**جدول رقم (37): الأجهزة المستخدمة في التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف الأساتذة**

يتضح من خلال الجدول رقم 37 الخاص بالأجهزة التي يستخدمها أساتذة علم المكتبات في تداول المعلومات، أن الحاسوب المحمول يعتبر من أكثر الأجهزة استخداما من طرفهم، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.43 والذي يدل على الموافق بشدة باعتباره محصورا في مجال [4.21- 5.0] وبقيمة انحراف معياري تقدر بـ 0.72 الدالة على عدم وجوت تشتت في إجابات الأساتذة، إذ أن معظم الأساتذة بنسبة 94.70% يوافقون على استخدامه، منهم 53.50% يوافقون بشدة، وهناك خمس أساتذة غير موافقين بتحفظ، وأستاذ واحد محايد، ويرجع ارتفاع درجة استخدام الحاسوب المحمول إلى ما له من مميزات وخصائص كالدقة والمرونة والسرعة العالية في أداء العمليات، وهو قادرة على تخزين واسترجاع حجم كبير من مختلف أنواع وأشكال المعلومات، وربطها بالأنترنت، بحيث يمكّن من تداول المعلومات وتشاركها مع عدة أطراف، بالإضافة إلى إمكانية حمله من مكان إلى مكان في أي زمان شاءوا، وهذا ما تم الحديث عنه في الفصل الثاني من الجانب النظري لهذه الدراسة.

ونجد في المرتبة الثانية الهاتف الذكي من أكثر الأجهزة استخداما من طرف الأساتذة، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.00 والذي يدل على الموافقة نظرا لوجوده ضمن مجال [3.41- 4.20]، ورغم وجود بعض التشتت في إجابات الأساتذة كما تدل عليه قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.10، إلا أن نسبة استخدام الهاتف الذكي في تداول المعلومات مرتفعة، بحيث نجد نسبة 83.40% من الأساتذة يوافقون على

استخدامه، منهم نسبة 36% يوافقون بشدة، وكان خمسة أساتذة محايدين في الإجابة، ولم يوافق بتحفظ وبشدة معا 12.20% من الأساتذة، وعليه فإن معظم الأساتذة يستخدمونه، وذلك لما يوفره هذا الجهاز من إمكانيات تمكّن الأساتذة من عرض وتحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الإلكتروني، وإرسال الرسائل الفورية والنصية، كما يستخدمونه أيضا للتخزين الشامل، والتعلم التفاعلي والتعاون العالمي، بحيث ركزت معظم تطبيقات الهواتف الذكية بشكل أساسي على جمع البيانات ونقل وتداول المعلومات، كما أشرنا إلى ذلك في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

وأما استخدام الأساتذة للحاسوب المكتبي كان بمتوسط حسابي قيمته 3.61 الذي يدل على ارتفاع درجة استخدامه نوعا ما باعتباره ضمن مجال [3.41- 4.20]، ولكن تعد قيمة الانحراف المعياري مرتفعة كذلك، إذ قدّرت بـ 1.36، مما يدل على وجود تشتت في إجابات الأساتذة، فبرغم من وجود 68.50% ممن يستخدمونه، إلا أن ما يقارب ثلث الأساتذة لا يستخدمونه، بحيث كانت اجابتهم بغير موافق بنسبة 19.30% وغير موافق بشدة بنسبة 09.60%، فيما التزم الحياد ثلاثة أساتذة، ويعود هذا التشتت لاختلاف وجهة نظر الأساتذة، بحيث هناك من يستخدمونه نظرا لما يحققه لهم من مزايا؛ كالقدرة على تخزين واسترجاع حجم كبير من المعلومات، وإمكانية ربطه بالأنترنت ...، وهناك من لا يستخدمونه نظرا لصعوبة إمكانية حمله من مكان إلى آخر متى أرادوا ذلك، وهذا يشعرهم بالتقييد وعدم الحرية أثناء التعامل مع هذا الجهاز.

ويعتبر الجهاز اللوحي أقل الأجهزة استخداما من طرف الأساتذة، بحيث قدّر المتوسط الحسابي بقيمة 2.63 التي بالرغم أنها محصورة في مجال الموافقة بدرجة متوسطة، إلا أنها قريبة جدا من الدرجة المنخفضة في الاستخدام، بالإضافة إلى وجود بعض التشتت في قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.07، بحيث نلاحظ نسبة 47.30% من الأساتذة أجابوا بغير موافق، منهم 16.70% غير موافقين بشدة على استخدام هذا الجهاز، فيما أجاب نسبة 27.10% بمحايد، ولا يستخدمه سوى 25.50% فقط، وهذه الإجابة توحي بعدم وجود ثقافة استخدم واسعة لهذا الجهاز بين الأساتذة، كما أن معظمهم يستخدمون أجهزة أخرى مثل الحاسوب المحمول، والهاتف الذكي، والحاسوب المكتبي.

### 3-2-6 التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 35 | البريد الإلكتروني E-mail | التكرار | 71 | 38 | 04 | 01 | 00 | 114 | 4.57 | 0.60 | 01 |
| | | النسبة | 62.30 | 33.30 | 03.50 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 36 | الفيس بوك Facebook | التكرار | 32 | 44 | 26 | 08 | 04 | 114 | 3.80 | 1.03 | 05 |
| | | النسبة | 28.10 | 38.60 | 22.80 | 07.00 | 03.50 | 100 | | | |
| 37 | التويتر Twitter | التكرار | 10 | 29 | 51 | 15 | 09 | 114 | 3.14 | 1.02 | 10 |
| | | النسبة | 08.80 | 25.40 | 44.70 | 13.20 | 07.90 | 100 | | | |
| 38 | الواتس اب WhatsApp | التكرار | 11 | 34 | 51 | 14 | 04 | 114 | 3.29 | 0.93 | 09 |
| | | النسبة | 09.60 | 29.90 | 44.70 | 12.30 | 03.50 | 100 | | | |
| 39 | اليوتيوب YouTube | التكرار | 38 | 54 | 17 | 02 | 03 | 114 | 4.07 | 0.88 | 03 |
| | | النسبة | 33.30 | 47.40 | 14.90 | 01.80 | 02.60 | 100 | | | |
| 40 | السكايب skype | التكرار | 09 | 39 | 54 | 07 | 05 | 114 | 3.35 | 0.88 | 08 |
| | | النسبة | 07.90 | 34.20 | 47.40 | 06.10 | 04.40 | 100 | | | |
| 41 | الانستقرام Instagram | التكرار | 04 | 18 | 62 | 22 | 08 | 114 | 2.89 | 0.87 | 11 |
| | | النسبة | 03.50 | 15.80 | 54.40 | 19.30 | 07.00 | 100 | | | |
| 42 | التلجرامtelegram | التكرار | 03 | 10 | 65 | 27 | 09 | 114 | 2.74 | 0.82 | 12 |
| | | النسبة | 02.60 | 08.80 | 57.00 | 23.70 | 07.90 | 100 | | | |
| 43 | الفايبر viber | التكرار | 15 | 40 | 44 | 09 | 06 | 114 | 3.42 | 0.99 | 07 |
| | | النسبة | 13.20 | 35.00 | 38.60 | 07.90 | 05.30 | 100 | | | |
| 44 | لينكدان Linked In | التكرار | 24 | 54 | 26 | 08 | 02 | 114 | 3.78 | 0.91 | 06 |
| | | النسبة | 21.00 | 47.40 | 22.80 | 07.00 | 01.80 | 100 | | | |
| 45 | الماسنجر Messenger | التكرار | 41 | 53 | 13 | 04 | 03 | 114 | 4.09 | 0.92 | 02 |
| | | النسبة | 36.00 | 46.50 | 11.40 | 03.50 | 02.60 | 100 | | | |
| 46 | المدونات blogs | التكرار | 22 | 64 | 19 | 06 | 03 | 114 | 3.84 | 0.88 | 04 |
| | | النسبة | 19.30 | 56.10 | 16.70 | 05.30 | 02.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (38): التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى الأساتذة**

يوضح الجدول رقم 38 التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى أساتذة علم المكتبات، بحيث يعتبر البريد الإلكتروني الأكثر تأثيرا لديهم بمتوسط حسابي 4.75 وهو محصور في مجال [4.21-

5.0] والذي يدل على تأثيره بدرجة مرتفعة جدا على العملية التعليمية، وانحراف معياري بقيمة 0.60 الذي يدل على عدم وجود تشتت في الإجابات بحيث تركزت الإجابة بشكل كبير على موافق بشدة بنسبة 62.30% وموافق بنسبة 33.30%، ويعود هذا لما يوفره البريد الالكتروني من مزايا لأساتذة علم المكتبات، كما تم الحديث عنه عند تحليل بيانات الجدول رقم 36.

ونجد أيضا من أكثر التطبيقات التي لديها درجة تأثير مرتفعة على العملية التعليمية، تلك التي تنتمي متوسطاتها الحسابية إلى مجال [341-4.20] وهي كالآتي:

- تطبيق الماسنجر Messenger، بمتوسط حسابي قيمته 4.09، وقد أعتبره الأساتذة أحد التطبيقات المؤثرة نظرا لما يوفره من أساليب مختلفة للتفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بإمكانية تكوين جماعات (groups)، ومشاركة الصوت والصور والفيديوهات حول ما يخص موضوع تخصص علم المكتبات، أو مواضيع لها علاقة مباشرة بالعملية التعليمية.

- اليوتيوب YouTube بمتوسط حسابي قيمته 4.07، إذ يعتبره الأساتذة من أكثر التطبيقات تأثيرا على العملية التعليمية، لسهولة استخدامه في مشاهدة وإعادة مشاهدة الفيديوهات التعليمية مرات عديدة وحسب الطلب، مع إمكانية إبداء الرأي وتحميل الفيديوهات وتقييمها، ومشاركة تلك الفيديوهات ذات الأغراض التعليمية، بالإضافة إلى توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب، وهذه المزايا بلا شك لها تأثير كبير على العملية التعليمية.

- المدونات blogs جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.84 والتي تدل على ارتفاع درجة التأثير على العملية التعليمية، وذلك لما لها من مميزات، بحيث تتيح للأساتذة إمكانية حصوله على موقع خاص من خلال المدونة، وهذا يمكنه من نشر ما يتعلق بتخصص علم المكتبات، كما يمكن للمشاركين أيضا وضع آرائهم، أو فتح باب التعليق على موضوعات ذات علاقة بالمواد التعليمية لتخصص علم المكتبات.

- الفيس بوك Facebook بمتوسط حسابي قيمة 3.80، ونلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري بلغت 1.03 والذي يدل على وجود بعض التشتت في إجابات الأساتذة، بحيث نجد نسبة 66.70% وافقوا على تأثير هذا الموقع على العملية التعليمية، منهم 28.10% وافقوا بشدة، والذين ترددوا في الإجابة كانوا بنسبة 22.80%، وأما غير الموافقين يمثلون نسبة 10.50%، وبالنظر إلى نسبة المحايدين وغير الموافقين نجد ما يعادل ثلث عدد الأساتذة، وهي نسبة كبيرة قد ترى بعدم تأثير الفيس بوك على العملية التعليمية، في الوقت الذي نجد فيها معظم الطلبة اليوم يستخدمونه بدرجة مرتفعة جدا، فإلى ماذا يعود هذا الاختلاف؟ بالرغم أن للفيس بوك مزايا كثيرة تدعم العملية التعليمية، مثل توفير امكانية التواصل مع المجتمعات الافتراضية المتخصصة في علم المكتبات، وذلك عبر خاصية المجموعات، بالإضافة إلى متابعة

الأخبار والأحداث الهامة، ومتابعة الأساتذة والعلماء في مجال التخصص، مع إمكانية التواصل الدائم 24/24 ساعة مع مختلف أطراف العملية التعليمية، وعليه نقول ربما الأساتذة الذين لا يرون بتأثير الفيس بوك، أنهم يعتبرونه مصدر ازعاج أكثر مما هو مدعم لهم، كما أكدته بيانات الجدول رقم 44، الخاص بأسباب احجام الأساتذة عن التفاعل الإلكتروني.

- موقع لينكد ان Linked In بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.78 بحيث يدل هو الآخر على ارتفاع درجة تأثيره على العملية التعليمية، بحيث يعتبر بيئة مهنية افتراضية تمكّن من اجتماع الأساتذة والمتخصصين في علم المكتبات من مختلف دول العالم، وذلك يمكّنهم من إيجاد الإجابات عن تساؤلاتهم المهنية، والعلمية، من قبل خبراء، وباحثين، وأساتذة، خاصة حول ما يخص العملية التعليمية، والبحث العلمي.

- تطبيق الفايبر viber بمتوسط حسابي قيمته 3.42 إذ يدل على ارتفاع درجة تأثيره على العملية التعليمية لدى العديد من أساتذة علم المكتبات، بحيث يكمن ذلك في توفير إمكانية تداول مختلف أشكال المعلومات (صورة، صوت، فديو، نص) مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بالإضافة الى اجراء مكالمات مجانية، شديدة الوضوح والدقة.

ومن التطبيقات التي يرونها الأساتذة أقل تأثيرا على العملية التعليمية، أو ليس لهم دراية بمدى تأثيرها هي تلك التي قيمة متوسطها الحسابي محصور في مجال [2.61-3.40]، وهي كالآتي:

- السكايب skype بمتوسط حسابي قيمة 3.35 اذ يدل على وجود درجة تأثير متوسطة على العملية التعليمية، بالرغم ما للسكايب من خصائص مؤثرة مثل محادثات الصوت والفيديو بجودة عالية بين أطراف العملية التعليمية، وإمكانية انشاء مجموعات، واجراء لقاءات مباشرة، ومشاركة الشاشة.

-الواتس اب WhatsApp بمتوسط حسابي قيمة 3.29 الذي يدل على درجة تأثير متوسطة على العملية التعليمية، بالرغم ما له من مزايا مؤثرة، كمجانية الاستخدام، ودعم المكالمات والتسجيلات الصوتية.

- التويتر Twitter بمتوسط حسابي قيمته 3.14 والتي تشير الى درجة تأثير متوسطة، وهو مجاني سهل وسريع الاستخدام في تداول التدوينات القصيرة، يوفر ميزة التتبع التي تمكّن من متابعة مختلف أطراف العملية التعليمية.

- الانستغرام Instagram بموتسط حسابي قيمته 2.89 الدالة على درجة تأثير متوسطة، بالرغم أنه تطبق مجاني يسمح للأساتذة بتحرير وتحميل الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، وارسال الرسائل الخاصة.

- التلجرام telegram بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.74 وهو آخر تطبيق في درجة التأثير، بالرغم ماله من مميزات مثل مجانية وسهولة الاستخدام، مع إمكانية تداول مختلف أشكال المعلومات، وانشاء عدة

قنوات بمثابة مجموعات تفاعلية تحتوي عدد كبير من المشتركين، لتداول المعلومات ذات الاهتمامات المشتركة، والغايات المحددة.

وقد تعود هذه الإجابات الأخيرة التي لها تأثير بدرجات متوسطة، وأقل من سابقيها، إلى عدم وجود ثقافة الاستخدام لهذه التطبيقات من طرف الأساتذة، وبالتالي عدم معرفتهم ان كان يوجد هناك تأثير لها على العملية التعليمية أو لا يوجد.

**4-2-6 مدى توظيف قنوات التداول في العملية التعليمة**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 47 | أنت مشترك بالقنوات والمواقع المتخصصة في علم المكتبات لمتابعة وتداول المستجدات | التكرار | 20 | 67 | 21 | 04 | 02 | 114 | 3.86 | 0.80 | 01 |
| | | النسبة | 17.50 | 58.80 | 18.40 | 03.50 | 01.80 | 100 | | | |
| 48 | تستخدم خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية | التكرار | 07 | 47 | 40 | 10 | 10 | 114 | 3.27 | 1.01 | 02 |
| | | النسبة | 06.10 | 41.20 | 35.10 | 08.80 | 08.80 | 100 | | | |
| 49 | تقوم بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية | التكرار | 03 | 42 | 37 | 22 | 10 | 114 | 3.05 | 1.01 | 03 |
| | | النسبة | 02.60 | 36.80 | 32.50 | 19.30 | 08.80 | 100 | | | |
| 50 | تقوم بتصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي | التكرار | 04 | 26 | 39 | 28 | 17 | 114 | 2.75 | 1.07 | 04 |
| | | النسبة | 03.50 | 22.80 | 34.20 | 24.60 | 14.90 | 100 | | | |
| 51 | تستخدم تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي | التكرار | 04 | 21 | 38 | 29 | 22 | 114 | 2.60 | 1.10 | 05 |
| | | النسبة | 03.50 | 18.40 | 33.30 | 25.50 | 19.30 | 100 | | | |
| 52 | لديك فضاء شخصي (موقع، مدونة، صفحة) تنشر فيه كل ما يتعلق بالتخصص | التكرار | 04 | 09 | 45 | 36 | 20 | 114 | 2.48 | 0.99 | 06 |
| | | النسبة | 03.50 | 07.90 | 39.50 | 31.60 | 17.50 | 100 | | | |

**جدول رقم (39): مدى توظيف الأساتذة لقنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية**

بعد التعرف على مختلف القنوات المستخدمة من طرف الأساتذة، والتي يرونها أكثر تأثيرا على العملية التعليمية، فمن خلال الجدول رقم 39 نحاول التعرف على طريقة توظيف أساتذة علم المكتبات لتلك القنوات في العملية التعليمية، ونلاحظ أن توظيفها كان ضعيفا مقارنة بدرجة استخدامها، فنجد الأساتذة مشتركين بالمواقع والقنوات المتخصصة في علم المكتبات بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.86، الذي يدل على درجة مرتفعة نوعا ما، بحيث هناك نسبة 58.80% بدرجة موافق، و17.50% بدرجة موافق بشدة، بينما هناك ست أساتذة أجابوا بغير موافق، منهم أستاذين غير موافقين بشدة، في حين هناك نسبة 18.40% التزموا الحياد في الإجابة، وبالرغم أن معظم الأساتذة مشتركين في هذه المواقع لمتابعة المستجدات في تخصص علم المكتبات، إلا أن النسبة المترددة وغير الموافقة رغم ضآلتها نرى أنها مبالغة في هذه الإجابة، لأنه من غير المنطقي نجد أستاذ غير مشترك في المواقع التي تخدم مجال تخصصه.

ونلاحظ أقل من نصف عدد الأساتذة بنسبة 47.30%، منهم 6.10% فقط ممن يوافقون بشدة على استخدام خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية، وهناك نسبة 17.60% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، وقد التزم الحياد في الاجابة 35.10% من الأساتذة، وهذا قد يعود لعدم وجود وقت كاف للقيام بهذه العملية، في ظل تعدد مهام الأستاذ بين التعليم والبحث العلمي، كما قد يعتبره البعض مصدر ازعاج لهم في ظل كثرة المشاركين للمعلومات غير المفيدة، وغياب الاحترام من البعض في الحوار والنقاش كما تؤكده نتائج الجدول رقم 44، لذلك هم يفضلون استخدام البريد الإلكتروني والتفاعل عبره بدرجة كبيرة مقارنة باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كما تؤكده نتائج الجدول رقم 38،والجدول رقم 42.

ونلاحظ أن عبارة القيام بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.05، التي تدل على قيام الأساتذة بذلك بدرجة متوسطة، حيث نجد 39.40% من الأساتذة من يوافقون على هذا، منهم 2.60% فقط من وافقوا بشدة، وقد التزم الحياد في الإجابة ما يقارب ثلث عدد الأساتذة (32.50%)، ولم يوافقوا نسبة 28.10% على هذه العبارة مما قد يدل على انشغال الأساتذة بالمهام التعليمية والبحثية المباشرة أكثر من القيام بهذه الأمور التقنية التي قد تأخذ الكثير من وقتهم، والتي قد يرونها من مهام الإدارة.

ونجد القيام بعملية تصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.75 والذي يدل على درجة متوسطة وقريبة جدا من المنخفضة، بحيث هناك نسبة 3.50% فقط ممن وافقوا بشدة، و22.80% وافقوا بتحفظ، وكان أيضا استخدام تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قيمته 2.60 الذي يدل على درجة منخفضة، بحيث هناك

عدد قليل جدا ممن يقوم بهذه العملية، إذ وافق بشدة نسبة 3.50%، ونسبة 18.40% وافقوا بتحفظ، وهذه النسب المذكورة، لا تعكس نسبة مدى استخدام الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي الواردة في الجدول رقم 36، والجدول رقم 38، مما يدل على أن معظمهم يستخدم هذه المواقع من أجل التصفح وتداول المعلومات وتشاركها مع الآخرين فقط، لأننا لاحظنا عدد قليل من الأساتذة من يملك ثقافة التعامل مع تقنية البث المباشر أو تصميم الفيديوهات، وذلك قد يرجع لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت، وعدم وجود دورات تدريبية تكسب الأساتذة مهارات التعامل مع هذه التقنيات، بالإضافة إلى غياب عامل التحفيز والتشجيع من طرف المسؤولين الذين قد لا يدركون أهمية دراية وتوظيف الأستاذ لهذه التقنيات في تسيير وإدارة العملية التعليمية، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 46.

وبالنسبة للأساتذة الذين لديهم فضاء شخصي (موقع، مدونة، صفحة رسمية) ينشرون فيه كل ما يتعلق بتخصص علم المكتبات، جاء بمتوسط حسابي قيمته 2.48، والذي يدل على درجة منخفضة، أي هناك عدد قليل جدا ممن وافقوا على امتلاك هذا الفضاء الشخصي، إذ يمثلون ثلاثة عشر (13) أستاذا، أربعة منهم فقط من وافقوا بشدة، وهذا يدل على أن معظم الأساتذة ليس لديهم ثقافة امتلاك موقع إلكتروني خاص بهم، وحتى وان كانوا يرون امتلاك هذا الموقع مهما، فقد يعتبرون أمر انشائه من مهام الإدارة، وليس من مهامهم، بالرغم من وجود بعض الطرق السهلة التي تمكنهم من امتلاك موقع من خلال المدونات الالكترونية، أو من خلال انشاء صفحات شخصية رسمية على مواقع التواصل، وذلك قد يعود لانشغال غالبية الأساتذة بالقضايا التعليمية المباشرة والبحث العلمي، أكثر من أي قضايا أخرى، بالإضافة إلى غياب عامل التدريب والتحفيز كما سبق وأشرنا إليه.

**6-2-5 مدى استخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 53 | تستخدم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | التكرار | 46 | 57 | 03 | 04 | 04 | 114 | 4.21 | 0.92 | 01 |
| | | النسبة | 40.40 | 50.00 | 02.60 | 03.50 | 03.50 | 100 | | | |
| 54 | أنت راض عما توفره منصة التعليم الإلكتروني للجامعة من خدمات وامكانيات لتقديم الدروس والأعمال للطلبة | التكرار | 09 | 50 | 31 | 19 | 05 | 114 | 3.34 | 0.99 | 02 |
| | | النسبة | 07.90 | 43.90 | 27.10 | 16.70 | 04.40 | 100 | | | |

**جدول رقم (40): مدى استخدام الأساتذة لمنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة**

تعتبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة من أهم القنوات التي خصصتها الجامعة الجزائرية للأساتذة من أجل وضع الدروس والأعمال للطلبة، ومن خلال الجدول رقم 40 نلاحظ أن معظم الأساتذة يستخدمون هذه المنصة بمتوسط حسابي قيمته 4.21، والذي يدل على درجة استخدام مرتفعة جدا، بحيث نجد نسبة 50.00% من الأساتذة أجابوا بموافق، ونسبة 40.40% أجابوا بموافق بشدة، وغالبية الأساتذة أجاب بأن طريقة الاستخدام تكون من خلال وضع دروس كل المقاييس التي يدرّسونها للطلبة على المنصة الإلكترونية، خاصة المقاييس التي تحتوي على محاضرات، ومعظم تلك الدروس تكون في شكل ملفات PDF، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 33، ولقد وجدنا هناك أستاذ واحد فقط من أجاب أن استخدامه للمنصة يكون من خلال وضع مقاطع فيديو توضيحية مساعدة لمحتوى الدرس المرفق على شكل .PDF. في حين بعض الأساتذة وجدناهم يتفاعلون مع الطلبة من خلال الرد على استفساراتهم حول ما يخص محتوى الدروس المنشورة، وأيضا التواصل مع زملائهم الأساتذة، وطرح بعض الانشغالات أحيانا على التقنيين المكلفين بإدارة المنصة الإلكترونية.

ونلاحظ نسبة 07% من الأساتذة لم يوافقوا بتحفظ وبشدة معا على استخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، وهو ما يمثل ثمانية (8) أساتذة، وهناك ثلاثة آخرين محايدين في الإجابة، مع العلم أن الهيئة الوصية حَثّت جميع الأساتذة بضرورة وضع الدروس على المنصة الإلكترونية في ظل الزمة الصحية (كوفيد 19)، إلا أن هناك من لم يستخدمها لأن بعضهم يقومون بإرسال الدروس إلى الإدارة، وهي من تتولى وضعها على المنصة، وهذا يعود إلى عدم دراية هؤلاء الأساتذة بكيفية استخدام هذه المنصة، مما جعل إدارة الأقسام والمعهد أيضا تلجأ إلى فتح حسابات، وتنشئ صفحات ومجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل وضع الدروس الخاصة بالطلبة حسب كل مستوى دراسي.

وأما فيما يخص مدى رضى الأساتذة على ما توفره لهم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة من خدمات وامكانيات لتقديم الدروس والأعمال للطلبة، كانت بمتوسط حسابي قيمته 3.34 الذي هو محصور في مجال [2.61- 3.41]، والذي يدل على درجة متوسطة من الرضى، وذلك لأن الإجابة افترقت إلى ثلاثة إجابات رئيسية، فنصف عدد الأساتذة بنسبة 51.80% راضيين عن ذلك، منهم نسبة 07.90% فقط من وافقوا بشدة، ونجد في النصف الآخر ما نسبته 27.10% التزموا الحياد في الاجابة، وأما غير راضين على ما توفره لهم المنصة من خدمات قدّر بنسبة 21.10%، وعدم رضى هذه الفئة الأخيرة يعود لعدة أسباب أبرزها، أن المنصة غير سهلة الاستخدام، وتتطلب وجود اتصال بشبكة الأنترنت.

**النتائج الجزئية للمحور الثاني:**

تعرفنا من خلال نتائج هذا المحور الثاني على مدى استخدام الأساتذة لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات بحيث توصلنا أن البريد الإلكتروني هو أكثر قناة استخداما بدرجة مرتفعة جدا بحيث هناك 96.40% من الأساتذة يستخدمونه، ثم تليه مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.50%، ثم تطبيقات العمل والتعليم عن بعد بنسبة 64.90%، في حين كانت مواقع التعليم الإلكتروني أقل القنوات استخداما من طرف الأساتذة بنسبة 36.90% فقط، ومعظم هذه القنوات تستخدم عن طريق الحاسوب المحمول بدرجة مرتفعة جدا مقدرة بنسبة 94.70%، في حين جاء استخدام الهاتف الذكي بنسبة 83.40%، والحاسوب المكتبي بـ 68.50%، بينما كان الجهاز اللوحي أقل الأجهزة استخداما من طرف الأساتذة بحيث بلغ نسبة 25.50% فقط.

ويجد الأساتذة البريد الإلكتروني هو أكثر القنوات تأثيرا على العملية التعليمية، بدرجة مرتفعة جدا، بنسبة 95.60%، ثم تليها مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص الماسنجر Messenger بنسبة 82.50%، وموقع اليوتيوب YouTube بـ 80.70%، والمدونات بـ 75.40%، والفيس بوك بـ 66.70%، ويعتبر موقع الانستقرام Instagram، والتلجرام telegram من أقل مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا على العملية التعليمية، بنسبة 19.30% و 11.40 فقط على التوالي، ويكمن تأثير هذه القنوات من خلال توظيفها في العملية التعليمية، بحيث نجد معظم الأساتذة بنسبة 76.30% مشتركين بالمواقع المتخصصة في علم المكتبات، لكن نجد أقل من نصف عدد الأساتذة ممن يستخدمون خاصية الدردشة لتبادل الرسائل، ويقومون بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وهناك ربع الأساتذة ممن يعملون على تصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي، بينما نجد أقل من الربع من لديهم فضاء شخصي (موقع، مدونة، صفحة) ينشرون فيه كل ما يتعلق بالتخصص.

وقد تبين أن معظم الأساتذة بنسبة 90.40% يستخدمون منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بدرجة مرتفعة جدا، وذلك من أجل وضع الدروس والمحاضرات، وتكليف الطلبة ببحوث وأعمال، إلا أن هناك نصف عدد الأساتذة فقط من هم راضين على ما توفره لهم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة من خدمات وإمكانيات، فيما نجد النصف الآخر بين الحياد وعدم الرضا، بحيث يرجع عدم رضى هذه الفئة إلى أسباب تقنية بدرجة أولى.

**3-6 المحور الثالث: التفاعل الإلكتروني مع أطراف العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة**

نسعى من خلال هذا المحور للتعرّف على مدى وجود تفاعل وتجاوب إلكتروني بين أساتذة علم المكتبات وبين مختلف الأطراف الأخرى على غرار أطراف العملية التعليمية، محاولين الكشف عن الإيجابيات المحققة من هذا التفاعل، ومعرفة ان كان هناك أسباب تعيق الأساتذة عن التفاعل الإلكتروني الإيجابي.

**1-3-6مدى وجود تفاعل إلكتروني مع الأطراف التالية:**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 55 | أساتذة علم المكتبات بجامعتك | التكرار | 34 | 62 | 09 | 05 | 04 | 114 | 4.02 | 0.93 | 03 |
| | | النسبة | 29.80 | 54.40 | 07.90 | 04.40 | 03.50 | 100 | | | |
| 56 | طلبة علم المكتبات بجامعتك | التكرار | 37 | 62 | 05 | 10 | 00 | 114 | 4.10 | 0.84 | 01 |
| | | النسبة | 32.50 | 54.40 | 04.40 | 08.70 | 00.00 | 100 | | | |
| 57 | إدارة الجامعة /القسم/ المعهد | التكرار | 38 | 56 | 09 | 11 | 00 | 114 | 4.06 | 0.89 | 02 |
| | | النسبة | 33.30 | 49.20 | 07.90 | 09.60 | 00.00 | 100 | | | |
| 58 | المكتبيين أو إدارة المكتبة بجامعتك | التكرار | 05 | 47 | 37 | 17 | 08 | 114 | 3.21 | 0.99 | 06 |
| | | النسبة | 04.40 | 41.20 | 32.50 | 14.90 | 07.00 | 100 | | | |
| 59 | طلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى | التكرار | 08 | 53 | 36 | 12 | 05 | 114 | 3.40 | 0.92 | 04 |
| | | النسبة | 07.00 | 46.50 | 31.60 | 10.50 | 04.40 | 100 | | | |
| 60 | عامة الناس: الأصدقاء، أفراد العائلة الأقارب | التكرار | 09 | 54 | 32 | 09 | 10 | 114 | 3.37 | 1.04 | 05 |
| | | النسبة | 07.90 | 47.30 | 28.10 | 07.90 | 08.80 | 100 | | | |
| 61 | تتفاعل مع كل الأطراف (تعرفهم أو لا تعرفهم) | التكرار | 06 | 28 | 33 | 33 | 14 | 114 | 2.81 | 1.10 | 09 |
| | | النسبة | 05.30 | 24.60 | 28.90 | 28.90 | 12.30 | 100 | | | |
| 62 | تتجاهل الرسائل التي تصلك من أطراف لا تعرفهم | التكرار | 17 | 26 | 33 | 32 | 06 | 114 | 3.14 | 1.14 | 08 |
| | | النسبة | 14.90 | 22.80 | 28.90 | 28.10 | 05.30 | 100 | | | |
| 63 | تقوم بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة | التكرار | 14 | 25 | 48 | 24 | 03 | 114 | 3.20 | 0.99 | 07 |
| | | النسبة | 12.30 | 21.90 | 42.10 | 21.10 | 02.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (41) أطراف التفاعل الإلكتروني مع الأساتذة**

يتضح من خلال الجدول رقم 41 أن هناك مجموعة من الأطراف هم الأكثر تفاعلا وتجاوبا إلكترونيا مع أساتذة علم المكتبات، بقيمة متوسطات حسابية محصورة في مجال الموافقة [3.41-4.20] والتي تدل على درجة تفاعل مرتفعة بين الأساتذة وهؤلاء الأطراف المتمثلين فيما يلي:

- طلبة علم المكتبات بنفس الجامعة بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.10، بحيث يكون التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم بدرجة أولى، وذلك من أجل توضيح وشرح، ما تم تداوله ونشره من دروس ومعلومات خاصة بالمقاييس المدرّسة، عبر مختلف القنوات، بالأخص البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، ومنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 38 والجدول رقم 42.

- إدارة القسم والمعهد بمتوسط حسابي قيمته 4.06، إذ تتواصل الإدارة مع الأساتذة بصفة مستمرة، وتتجاوب وتتفاعل معهم بشكل دائم، وغالبا ما يتم هذا عبر البريد الإلكتروني، وقد تعددت قنوات اتصال الإدارة مع مختلف أطراف العملية التعليمية في ظل جائحة وباء كورونا.

- الزملاء الأساتذة بنفس الجامعة بمتوسط حسابي قيمته 4.02، والذي يدل على درجة مرتفعة من التفاعل والتجاوب بين زملاء التخصص بنفس الجامعة من أجل التنسيق بينهم فيما يخص الدروس والأعمال المقدمة للطلبة، والتعاون من أجل إنجاح العملية التعليمية.

وأما باقي الأطراف الأخرى كانت درجات التفاعل والتجاوب معها بدرجة متوسطة، بحيث نلاحظ التفاعل مع طلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى بمتوسط حسابي قيمته 3.40. الذي يدل على وجود تفاعل وتجاوب نسبي مع الأساتذة من هؤلاء الأطراف، ومعظم هذا التفاعل يكون في إطار علمي، للاطلاع على البرامج الدراسية، والملتقيات، والندوات، والأحداث الجديدة والهامة التي تخدم التخصص، وكذلك الرد على بعض استفسارات الطلبة فيما يخص الدراسة والبحث العلمي. وبالرغم أن أكثر من نصف الأساتذة لديهم تفاعل وتجاوب مع عامة الناس (الأصدقاء، أفراد العائلة ..)، إلا أنهم لا يتفاعلون مع كل الأطراف (يعرفونهم أو لا يعرفونهم) بنسبة 41.10%، بالإضافة إلى أن هناك نسبة 28.10% من الأساتذة اجاباتهم كانت محايدة، والذي يؤكد هذا تجاهلهم للرسائل التي تصلهم من أطراف لا يعرفونهم بنسبة 37.70% مع الحياد بنسبة 28.90%.

والأساتذة الذين يقومون بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة يمثلون نسبة 34.10%، فيما التزم الحياد 42.10%، وهناك 23.70% لا يوافقون على الحظر والتبليغ عن الآخرين، ويلاحظ أن معظم الأساتذة ليس لديهم ثقافة الحظر والتبليغ، بحيث يكتفون بأسلوب التجاهل وعدم الرد، وقد يعود هذا أيضا إلى عدم وجود وقت كاف لدى الأساتذة لتتبع هؤلاء والتبليغ عليهم أو حظرهم، لأنهم صاروا يتكاثرون يوم بعد يوم في ظل تنوع وانتشار مواقع التواصل كما يؤكده الجدول رقم 44.

**2-3-6 أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات في التفاعل مع أطراف العملية التعليمية**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 64 | البريد الإلكتروني | التكرار | 86 | 27 | 00 | 01 | 00 | 114 | 4.73 | 0.49 | 01 |
| | | النسبة | 75.40 | 23.70 | 00.00 | 0.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 65 | مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | 29 | 47 | 19 | 11 | 08 | 114 | 3.68 | 1.16 | 03 |
| | | النسبة | 25.40 | 41.30 | 16.70 | 09.60 | 07.00 | 100 | | | |
| 66 | منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | التكرار | 49 | 54 | 08 | 03 | 00 | 114 | 4.30 | 0.71 | 02 |
| | | النسبة | 43.00 | 47.40 | 07.00 | 02.60 | 00.00 | 100 | | | |

**جدول رقم (42): القنوات الأكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية لدى الأساتذة**

يبين الجدول رقم 42 القنوات التي يكون الأساتذة أكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية، بحيث تتمثل أولا في البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.73، والذي يدل على وجود تفاعل بدرجة مرتفعة جدا بين الأساتذة ومختلف أطراف العملية التعليمية، وذلك يعود إلى ما يوفره البريد الالكتروني من مزايا لا يجدونها الأساتذة بمختلف القنوات الأخرى، كما سبق الحديث عنه في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وأيضا أثناء تحليل بيانات الجدول رقم .36

ونجد في المرتبة الثانية منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بمتوسط حسابي قيمته 4.30 الذي يدل أيضا على وجود تفاعل بدرجة مرتفعة جدا بين الأساتذة ومختلف أطراف العملية التعليمية من خلال منصة التعليم الإلكتروني، بحيث ذلك التجاوب والتفاعل يكون في إطار التواصل مع التقنيين حول كيفية التعامل مع المنصة، والاتصال مع الزملاء الأساتذة من أجل التنسيق مع بعضهم البعض، والرد على استفسارات الطلبة فيما يخص الدروس التي تم وضعها على المنصة، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 40 والجدول رقم 41.

وأما فيما يخص التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد جاء بنسبة أقل مقارنة مع القنوات الأخرى المذكورة، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.68، وبالرغم أنه ضمن مجال الموافقة المحصور في مجال [3.41- 4.20]، إلا أن قيمة الانحراف المعياري بلغت 1.16 مما يدل على وجود تشتت في إجابات الأساتذة، اذ تفرقت على الخيارات الخمس، ويلاحظ هناك ثلث الأساتذة (33.30%) بين مترددين وغير موافقين على وجود تفاعل مع أطراف العملية التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا قد يعود إلى عدة أسباب أبرزها ضيق الوقت، ومن الصعب التفاعل مع الكل الأطراف في آن واحد، بالإضافة

إلى وجود بعض العوامل الأخرى التي تجعل الأساتذة يحجمون على التفاعل أكثر مثل: غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل، وكثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 44، والجدول رقم 46.

**3-3-6 إيجابيات التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 67 | يساهم التفاعل في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية | التكرار | 42 | 65 | 06 | 01 | 00 | 114 | 4.29 | 0.60 | 03 |
| | | النسبة | 36.80 | 57.00 | 05.30 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 68 | التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي | التكرار | 43 | 69 | 01 | 01 | 00 | 114 | 4.35 | 0.54 | 01 |
| | | النسبة | 37.70 | 60.50 | 00.90 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 69 | يشجع التفاعل على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية | التكرار | 43 | 67 | 03 | 01 | 00 | 114 | 4.33 | 0.57 | 02 |
| | | النسبة | 37.70 | 58.80 | 02.60 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 70 | التفاعل مع المعلومات المتداولة ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي ينمي مهارات التفكير والابداع والتحليل | التكرار | 35 | 64 | 05 | 07 | 03 | 114 | 4.06 | 0.91 | 05 |
| | | النسبة | 30.80 | 56.10 | 04.40 | 06.10 | 02.60 | 100 | | | |
| 71 | التفاعل يزيد من وعي الأستاذ بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة | التكرار | 34 | 67 | 05 | 08 | 00 | 114 | 4.11 | 0.78 | 04 |
| | | النسبة | 29.80 | 58.80 | 04.40 | 07.00 | 00.00 | 100 | | | |

**جدول رقم (43): إيجابيات التفاعل الإلكتروني لدى الأساتذة**

يتضح من خلال الجدول رقم 43 أن هناك عدة إيجابيات محققة لدى أساتذة علم المكتبات، من جراء التفاعل الإلكتروني مع مختلف أطراف العملية التعليمية، ومن أهم تلك الإيجابيات بدرجة مرتفعة جدا، التي هي محصورة في مجال [4.21-5.0]، وتتمثل فيما يلي:

- التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قيمته 4.35 بحيث يكون هذا تفاعل بين الأساتذة وطلبتهم، اذ ينشرون ويشاركون معلومات، ودروس خاصة

بالمواد الدراسية، فيكون هناك التفاعل متمثلا في استفسارات، وتعقيبات، وشروحات، على ما تم تداوله، مما يثري المحتوى التعليمي أكثر.

- التفاعل يشجع على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 4.33، والذي يدل على أن تجاوب وتفاعل أطراف العملية التعليمية فيما بينهم يخلق روح حب التعاون بين كل الأطراف، ويقوي عملية التعلم التعاوني بين الطلبة بصفة خاصة.

- التفاعل يساهم في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 4.29 الذي يدل على أن التجاوب والرد على انشغالات مختلف أطراف العملية التعليمية، يساهم في توطيد العلاقة بينهم، وتكوين ثقة قوية تزيح كل العقبات التي قد تواجه العملية التعليمية، خاصة لما يكون هناك تفاعل وتجاوب بين الأطراف الثلاثة الرئيسية؛ الأستاذ، والإدارة، والطالب.

ويرى أساتذة علم المكتبات أن هناك إيجابيات أخرى بدرجة مرتفعة نوعا ما، وهي تلك الإجابات التي قيمة المتوسط الحسابي لها محصورة في مجال الموافقة [3.41-4.20]، وتتمثل فيما يلي:

- التفاعل الالكتروني يزيد من وعي الأستاذ بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة، وذلك بمتوسط حسابي قيمته 4.11 بحيث يرى معظم الأساتذة أن التفاعل من خلال الاستفسار وطلب توضيحات والرد عليها، فيما يتعلق بقوانين الجامعة، وحقوق وواجبات الأستاذ، وأخلاقيات المهنة، وغيرها من الأمور الإدارية والتنظيمية التي تحكم البيئة الجامعية ... كل هذا يزيد من وعي الأستاذ، مما يعود عليه بالفائدة، وعلى كل أطراف العملية التعليمية.

- التفاعل مع المعلومات المتداولة ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي ينمي مهارات التفكير والابداع والتحليل بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.06. والذي يدل على أنه كلما كان هناك تفاعل أكبر بين أطراف العملية التعليمية، وبالأخص الأستاذ والطالب، كلما زادت مهارات التفكير لديهم نماءا وابداعا، لأن ذلك ينتج عن الربط بين عدة معلومات متداولة، وأفكار مختلفة، تظهر توجهاتها من خلال التعليقات والردود حول ما تم نشره وتداوله في البيئة الإلكترونية، ومن خلال القيام بعملية الربط والتحليل، تتشكل هناك أفكار جديدة لدى مختلف الأطراف.

### 6-3-4 أسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 72 | وجود الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة يقلّل من التفاعل | التكرار | 10 | 30 | 41 | 29 | 04 | 114 | 3.11 | 1.00 | 07 |
| | | النسبة | 08.80 | 26.30 | 36.00 | 25.40 | 03.50 | 100 | | | |
| 73 | لا يمكنك التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها | التكرار | 18 | 61 | 28 | 06 | 01 | 114 | 3.78 | 0.80 | 03 |
| | | النسبة | 15.80 | 53.50 | 24.50 | 05.30 | 00.90 | 100 | | | |
| 74 | تخشى عدم الحفاظ على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها | التكرار | 27 | 56 | 17 | 14 | 00 | 114 | 3.84 | 0.92 | 01 |
| | | النسبة | 23.70 | 49.10 | 14.90 | 12.30 | 00.00 | 100 | | | |
| 75 | من الصعب على الأستاذ التفاعل والتجاوب مع كل الطلبة | التكرار | 22 | 64 | 11 | 15 | 02 | 114 | 3.78 | 0.96 | 03 |
| | | النسبة | 19.30 | 56.10 | 09.60 | 13.20 | 01.80 | 100 | | | |
| 76 | ضيق الوقت يجعلك تحجم عن التفاعل إلكترونيا | التكرار | 20 | 57 | 13 | 20 | 04 | 114 | 3.60 | 1.07 | 05 |
| | | النسبة | 17.50 | 50.00 | 11.50 | 17.50 | 03.50 | 100 | | | |
| 77 | كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل | التكرار | 23 | 61 | 21 | 04 | 05 | 114 | 3.81 | 0.94 | 02 |
| | | النسبة | 20.20 | 53.50 | 18.40 | 03.50 | 04.40 | 100 | | | |
| 78 | غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل | التكرار | 23 | 51 | 29 | 10 | 01 | 114 | 3.74 | 0.91 | 04 |
| | | النسبة | 20.20 | 44.70 | 25.40 | 08.80 | 00.90 | 100 | | | |
| 79 | تستخدم خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل تجنبا للتفاعل مع الآخرين | التكرار | 20 | 38 | 38 | 13 | 05 | 114 | 3.48 | 1.04 | 06 |
| | | النسبة | 17.50 | 33.30 | 33.30 | 11.50 | 04.40 | 100 | | | |

**جدول رقم (44): أسباب إحجام الأساتذة عن التفاعل الإلكتروني**

يبين الجدول رقم 44 أسباب احجام أساتذة علم المكتبات عن التفاعل الإلكتروني، بحيث هناك عدة أسباب بدرجات متفاوتة، إلا أن معظمها كانت بدرجة مرتفعة، وهي تلك التي انحصرت قيمة متوسطها الحسابي في مجال [3.41-4.20] ونذكرها فيما يلي:

- معظم الأساتذة يرون أن أول أسباب التراجع عن التفاعل هي خشية عدم المحافظة على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.84، سواء ذلك تعلق بمعلومات ومؤلفات الآخرين، أو تعلق بمؤلفات وبحوث الأساتذة أنفسهم، لأنهم لا يمكنهم السيطرة على عدم انتشارها خارج البيئة التعليمية المستهدفة، في ظل انتشار أدوات ووسائل التداول الإلكتروني للمعلومات، وقد واجه الأساتذة هذه المشكلة أكثر في ظل جائحة كورونا عندما ألزمت الهيئة الوصية كل الأساتذة دون استثناء بوضع كل دروس المقاييس المدرّسة على منصة التعليم الإلكتروني، ومختلف القنوات التي يتواجد عبرها الطلبة، خاصة وأن تلك الدروس هي عبارة عن مؤلفات وجهود هؤلاء الأساتذة، مما جعلهم يخشون من انتقالها إلى أطراف أخرى غير معنية.

- كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.81 بحيث يعتبر هذا أيضا من أكثر الأسباب احجاما عن التفاعل، لأن ذلك لا يمكن التحكم فيه، ويجد الأستاذ نفسه أحيانا في بيئة لا تليق به، فيفضل الاحجام والتراجع عن التفاعل.

- لا يمكن لأساتذة علم المكتبات التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها، بمتوسط حسابي قيمته 3.78 وهذا يحصل عندما تقع هناك استفسارات، وأسئلة، عن أشياء شخصية خاصة بالأساتذة، وعادة ما يكون هذا من بعض الطلبة، الذين لا يفرقون بين ما هو أمر أكاديمي تعليمي، وما هو أمر شخصي، فيضطر معظم الأساتذة لعدم التفاعل والرد، كما أن هذا يحصل هذا أيضا من أطراف آخرين غير معروفين لدى الأساتذة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 41.

- من الصعب التفاعل والتجاوب مع كل الطلبة، بمتوسط حسابي قيمته 3.78 أيضا، وذلك نظرا للعدد الكبير من الطلبة الذين يقوم بتدريسهم كل أستاذ، وقد تكون استفساراتهم، وانشغالاتهم مختلفة، قد تتعلق بمواضيع متفرقة حول عدة مقاييس مدرّسة، أو تتعلق بالإشراف على مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه، مما يجعل الأستاذ في ضغط كبير في بعض الأحيان، وعليه قد لا يتفاعل مع البعض، ويقل ذلك التفاعل بصفة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي كما يؤكده الجدول رقم 42.

- غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض هو أحد أسباب الاحجام عن التفاعل بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.74، إذ تعتبر هذه الظاهرة في تفاقم وانتشار أكثر مع تعدد وتنوع مواقع التواصل، لذلك نجد بعض الأساتذة يتجنبون التفاعل عبر هذه المواقع كما تم الحديث عنه سابقا، وكما أكدته كل من نتائج الجدول رقم 38، والجدول رقم 39 والجدول رقم 42.

- ضيق الوقت يجعل غالبية الأساتذة لا يتفاعلون إلكترونيا مع الآخرين بمتوسط حسابي قيمته 3.60، بحيث نلاحظ نسبة 67.50% يوافقون على هذا، منهم 17.50% موافقين بشدة، وذلك لتعدد مهام

وارتباطات الأساتذة، الخاصة بالتعليم الحضوري بالجامعة، والتعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية، بالإضافة إلى أعمال البحث العلمي التي يقومون بها في مجال التخصص، سواء تعلق ذلك بالمقالات والدراسات علمية، أو بأطروحاتهم في الدكتوراه، باعتبار أن معظم الأساتذة المعنيين بالدراسة أساتذة مساعدين، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 22. والشكل رقم 06 في الفصل السابق.

- يستخدم معظم الأساتذة خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل تجنبا للتفاعل مع الآخرين بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.48، بحيث نجد نسبة 50.80% يوافقون على هذه العبارة منهم 17.50% يوافقون بشدة، وهناك ثلث الأساتذة (33.50%) التزموا الحياد في الإجابة، بينما ما تبقى بنسبة 15.90% لم يوافقوا بتحفظ وبشدة معا على هذه العبارة، وقد يكون لجوء نصف عدد الأساتذة إلى استخدام هذه الخاصية نتيجة لتراكم الأسباب السابقة الذكر، مما يجعلهم يرون في تفعيل خاصية عدم الظهور حل يجنبهم بعض الضغوط، والممارسات والتفاعلات غير اللائقة، من بعض الأطراف المتواجدة في البيئة الإلكترونية.

وأما فيما يخص قضية تواجد الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة هو أحد الأسباب التي تقلل من التفاعل جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.11 والذي يدل على درجة تأثير متوسطة، بحيث نلاحظ أن نسبة 28.90% من الأساتذة لا يوافقون على هذا كسبب للإحجام عن التفاعل منهم 3.50% لا يوافقون بشدة، بينما وافق عليه نسبة 35.10%، منهم 8.80% وافقوا بشدة، فيما التزم الحياد نسبة 36% من الأساتذة، وهو ما جعل هناك تشتت نوعا ما في إجابات الأساتذة الظاهر من خلال قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.00، فبرغم أن هناك نسبة كبيرة نوعا ما من الأساتذة يوافقون على هذه العبارة، من خلال ما لاحظوه مع طلبتهم، أو شعروا به، إلا أن هناك نسبة أكبر منهم كانوا مترددين ومحايدين في الإجابة على هذا السؤال، مما يعني أن هؤلاء المحايدين ليس لهم دراية إن كان هذا سببا من أسباب عدم التفاعل أو لا، وإذا نظرنا إلى مجموع النسب المتحصل عليها في الإجابة على هذه العبارة، نلاحظ أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتدقيق للتعرف أكثر على حيثيات هذا الموضوع، وكيفية التصرف مع هذه القضية.

**النتائج الجزئية للمحور الثالث:**

توصلنا من خلال هذا المحور إلى معرفة مدى وجود تفاعل إلكتروني بين الأساتذة ومختلف أطراف العملية التعليمية حول المعلومات المتداولة، بحيث اتضح أن هناك تفاعل مع بعض الأطراف بدرجة مرتفعة نوعا ما، وهم يتمثلون في طلبتهم بنسبة 86.90%، وزملائهم الأساتذة بنسبة 84.20%، وإدارة الجامعة بـ 82.50% في حين كان التفاعل بدرجة متوسطة مع بعض الأطراف الأخرى كالمكتبيين وإدارة المكتبة الجامعية بنسبة 46.60%، وعامة الناس من أصدقاء وأقارب بـ 55.20%، وقد تبين أنه ما يقارب

نصف عدد أساتذة علم المكتبات لا يتفاعلون مع كل الأطراف، ويتجاهلون الرسائل التي تصلهم من أطراف لا يعرفونهم، ولكن هناك ثلث عدد الأساتذة ممن يملكون ثقافة الحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة.

وكان التفاعل بدرجة مرتفعة جدا مع أطراف العملية التعليمية عبر البريد الإلكتروني بنسبة 99.10%، ومنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بـ 90.40%، وقد تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أقل القنوات التي يتفاعل عبرها الأساتذة مع أطراف العملية التعليمية بنسبة 66.70%

وتم التوصل إلى أن أساتذة علم المكتبات يحققون عدة إيجابيات بدرجة مرتفعة جدا جراء التفاعل الإلكتروني حول المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية إذ ذلك يثري المحتوى التعليمي بنسبة 98.20%، ويشجع على استمرارية التعاون بـ 96.50%، ويساهم في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية بـ 93.80%، كما أن التفاعل يزيد من وعي الأستاذ بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة بنسبة 88.40%، وينمي مهارات التفكير والابداع والتحليل لدى الطالب بـ 86.90%.

ولكن بالرغم مما يحققه التفاعل الإلكتروني من إيجابيات إلا أن هناك بعض المعوقات التي كانت سببا في احجام الأساتذة عن هذا التفاعل، بحيث وجدنا معظم الأساتذة بنسبة 72.80% يخشون عدم المحافظة على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها، كما لا يمكنهم التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها بنسبة 69.30%، ومن أسباب احجامهم أيضا كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة مع غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 73.70% و 64.90% على التوالي، ونظرا لضيق الوقت صار من الصعب على الأستاذ التفاعل والتجاوب مع كل الطلبة بنسبة 69.30%، وباجتماع كل هذه الأسباب، أصبح نصف عدد الأساتذة يستخدمون خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجنبا للتفاعل مع الآخرين.

**4-6 المحور الرابع : العوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة**

نسعى من خلال هذا المحور للتعرف على مختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية جراء التداول الإلكتروني للمعلومات، لدى أساتذة علم المكتبات، وقد تختلف تلك العوامل بين الإيجابية والسلبية في التأثير، وهو ما يظهر في نتائج الجداول التالي:

### 1-4-6 العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 80 | إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لك الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية | التكرار | 46 | 62 | 05 | 01 | 00 | 114 | 4.34 | 0.60 | 01 |
| | | النسبة | 40.30 | 54.40 | 04.40 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 81 | ساهم التداول الإلكتروني في تسيير وتيسير العملية التعليمية | التكرار | 33 | 67 | 11 | 02 | 01 | 114 | 4.13 | 0.72 | 06 |
| | | النسبة | 28.90 | 58.80 | 09.60 | 01.80 | 00.90 | 100 | | | |
| 82 | المعلومات التي تتداولها إلكترونيا تساعد في إثراء المحتويات التعليمية | التكرار | 35 | 67 | 09 | 03 | 00 | 114 | 4.17 | 0.68 | 05 |
| | | النسبة | 30.70 | 58.80 | 07.90 | 02.60 | 00.00 | 100 | | | |
| 83 | تنوع أشكال المعلومات المتداولة: نص، صورة، صوت، فيديو .. يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية | التكرار | 41 | 66 | 01 | 06 | 00 | 114 | 4.24 | 0.72 | 04 |
| | | النسبة | 36.00 | 57.80 | 00.90 | 05.30 | 00.00 | 100 | | | |
| 84 | يتيح التداول الإلكتروني حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطالب. | التكرار | 32 | 65 | 12 | 05 | 00 | 114 | 4.08 | 0.74 | 08 |
| | | النسبة | 28.10 | 57.00 | 10.50 | 04.40 | 00.00 | 100 | | | |
| 85 | يجنّبك التداول الالكتروني إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليه | التكرار | 26 | 67 | 14 | 06 | 01 | 114 | 3.97 | 0.80 | 11 |
| | | النسبة | 22.70 | 58.80 | 12.30 | 05.30 | 00.90 | 100 | | | |
| 86 | تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم | التكرار | 28 | 58 | 16 | 12 | 00 | 114 | 3.89 | 0.89 | 12 |
| | | النسبة | 24.60 | 50.90 | 14.00 | 10.50 | 00.00 | 100 | | | |
| 87 | الاعتماد على التداول الإلكتروني كعملية مساعدة على التعليم والتعلم يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية | التكرار | 34 | 61 | 14 | 05 | 00 | 114 | 4.08 | 0.77 | 08 |
| | | النسبة | 29.80 | 53.30 | 12.30 | 04.40 | 00.00 | 100 | | | |
| 88 | يساهم التداول في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة | التكرار | 35 | 59 | 17 | 03 | 00 | 114 | 4.10 | 074 | 07 |
| | | النسبة | 30.70 | 51.80 | 14.90 | 02.60 | 00.00 | 100 | | | |
| 89 | التداول الإلكتروني يساهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم | التكرار | 25 | 61 | 14 | 12 | 02 | 114 | 3.83 | 0.94 | 13 |
| | | النسبة | 21.90 | 53.50 | 12.30 | 10.50 | 01.80 | 100 | | | |
| 90 | تتوقع زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في عملية التداول الإلكتروني | التكرار | 29 | 64 | 14 | 07 | 00 | 114 | 4.00 | 0.79 | 10 |
| | | النسبة | 25.50 | 56.10 | 12.30 | 06.10 | 00.00 | 100 | | | |
| 91 | لديك الرغبة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم | التكرار | 42 | 63 | 08 | 01 | 00 | 114 | 4.28 | 0.63 | 02 |
| | | النسبة | 36.80 | 55.30 | 07.00 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 92 | لديك الرغبة في العمل والتّدريس في البيئة الإلكترونية. | التكرار | 39 | 69 | 03 | 03 | 00 | 114 | 4.26 | 0.63 | 03 |
| | | النسبة | 34.20 | 60.60 | 02.60 | 02.60 | 00.00 | 100 | | | |
| 93 | انشاء نظام تعليمي قائم على مختلف قنوات التداول الالكتروني للمعلومات سيكون تأثيره أكثر إيجابية على العملية التعليمية | التكرار | 31 | 67 | 10 | 06 | 00 | 114 | 4.07 | 0.75 | 09 |
| | | النسبة | 27.10 | 58.80 | 08.80 | 05.30 | 00.00 | 100 | | | |

**جدول رقم (45): العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة**

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 45 أن هناك مجموعة من العوامل التي يرى أساتذة علم المكتبات أنها عوامل لديها تأثير اجابي على العملية التعليمية، بحيث سنذكر تلك العوامل الأكثر تأثيرا، والتي هي محصورة في مجال [4.21-5.0] الدال على الموافقة بشدة، وبدرجة تأثير مرتفعة جدا وهي كالآتي:

- معظم الأساتذة يرون أن إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لهم الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.34 لأن جل عمليات التداول تتم بمجانية، وبسهولة تامة، ومن أي مكان وفي أي وقت شاءوا.

- عامل تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو...) يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية بمتوسط حسابي قدره 4.24، وذلك ما جعلهم يتداولون مختلف هذه الأشكال بدرجة مرتفعة جدا كما تؤكده نتائج الجدول رقم 33.

- معظم الأساتذة لديهم الرغبة في العمل والتدريس في البيئة الإلكترونية بقيمة متوسط حسابي تقدّر بـ 4.26، وهذا دليل على أن الأساتذة مهيئين نفسيا للقيام بهذا لو قامت الهيئة الوصية بالاستثمار في رغبة هؤلاء ووفرت كل المقومات اللازمة، بالإضافة إلى العمل على تكوينهم في هذا المجال، لأن هناك رغبة كبيرة لدى العديد من الأساتذة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم والاتصال بمتوسط حسابي قدر بـ 4.28، خاصة وأن الأستاذ وجد نفسه أمام أمر الواقع الذي يتطلب منه اتقان بعض المهارات والتقنيات الخاصة بالتعليم الالكتروني، في ظل حدوث الأزمة الصحية العالمية.

وأما ما تبقى من العوامل الأخرى المؤثرة إيجابا على العملية التعليمية، فهي محصورة في مجال الموافقة [3.41-4.20]، الذي يدل على وجود تأثير بدرجة مرتفعة نوعا ما، بحيث تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- المعلومات التي يتداولونها الأساتذة إلكترونيا تساعد في إثراء المحتويات التعليمية بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.17، وذلك يعني أن غالبية الأساتذة يعملون على تداول المعلومات العلمية والتقنية، والمعلومات الخاصة بالمواد التعليمية بدرجة مرتفعة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 32، والجدول رقم 35، في حين هناك نسبة 2.60% غير موافقين على هذا، والتزم الحياد 7.90%، وهذا قد يعني أن هذه الفئة لا ترى بوجود تأثير إيجابي لهذا العامل ربما لأنهم غالبا ما يتداولون المعلومات التي ليست لها علاقة بالمحتويات التعليمية، وقد تكون ثقافية أو دينية أو غيرها من الأنواع الأخرى كما تؤكده نتائج الجدول رقم 32.

- التداول الإلكتروني للمعلومات ساهم في تسيير وتيسير العملية التعليمية وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.13، بحيث يرى معظم الأساتذة أن عملية التداول الإلكتروني ساعدتهم في إدارة العملية التعليمية، وفي الوقت ذاته جعلتها سهلة وميسرة من ناحية تقديم المعلومات والدروس للطلبة، بالإضافة إلى سهولة التجاوب والتفاعل معهم من أجل شرح وتوضيح ما أشكل عليهم، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 43.

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة بمتوسط حسابي مقدر بـ 4.10 بحيث يلاحظ ذلك من خلال سلوكيات الطلبة في البيئة الإلكترونية، وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، في نشر وتداول كل ما يخص المقاييس المدرّسة من معلومات، بالإضافة إلى قيام الحاضر بتبليغ الغائبين عن الحصص الدراسية، وافهامهم مالم يفهموه، وهذا ما تم ملاحظته من طرف الباحث عندما نظر في الصفحات والمجموعات الخاصة بطلبة علم المكتبات بالجامعات الثلاثة محل الدراسة، باعتباره عضو ملاحظ معهم.

- يتيح التداول الإلكتروني للمعلومات حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطالب بمتوسط حسابي قيمته 4.08 لأنه يقف وراء الشاشة التي تعد أداة مساعدة له على امتلاك شجاعة الرد والتجاوب مع الأساتذة والزملاء، فالكثير من الطلبة الخجولين وقليلي الكلام، تجدهم أكثرهم تجاوبا وتفاعلا مع الآخرين في البيئة الإلكترونية.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني كعملية مساعدة على التعليم والتعلم يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية بمتوسط حسابي قيمة 4.08 أيضا، بحيث أن الأزمة الصحية التي حصلت في الآونة الأخيرة، جعلت إدارة الجامعة، والأساتذة يهرعون إلى مختلف الوسائل الإلكترونية المتاحة من أجل تقديم الدروس والأعمال للطلبة، قد صار يراها معظم الأساتذة أنها طريقة غير متوقعة عملت على تهيئة المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية.

- معظم الأساتذة يوافقون على وضع نظام إلكتروني تعليمي قائم على مختلف القنوات التي تمكّن من تداول المعلومات إلكترونيا، وذلك بمتوسط حسابي قيمته 4.07 نظرا لما له من فوائد مادية، وزمانية، ومكانية على مختلف أطراف العملية التعليمية، ونجد ما نسبته 05.30% غير موافقين، ونسبة 8.80% مترددين ومحايدين في الإجابة، وهذين الفئتين قد يكونا ممن يشجعون العملية التعليمية التقليدية أكثر.

- غالبية الأساتذة يتوقعون زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في عملية التداول الإلكتروني، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 40.00، وقد كانت نسبة الموافقة على هذه العبارة بـ 81.60%، وذلك نظرا لما حققه من فوائد وإيجابيات على العملية التعليمية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 43.

- عملية التداول الإلكتروني للمعلومات جنبت الأساتذة إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها، وذلك بقيمة متوسط حسابي 3.97 وذلك من خلال اجراء ما يريدونه عن بعد، وفي ظرف وجيز، ولكن هناك سبعة أساتذة لا يوافقون على هذا العامل باعتبار أن هناك بعض الأشغال تتطلب منهم إلزامية الحضور وفي زمن محدد للقيام بها كما يجب.

ومن العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمة بدرجة مرتفعة أيضا هي أن تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم، وجاء هذا بمتوسط حسابي قيمته 3.89، بحيث لاحظ معظم الأساتذة أنهم كلما تداولوا معلومات خاصة بدروس معينة في البيئة الإلكترونية، ثم التقوا بطلبتهم في القسم لشرحها وتوضيحها، يجدون الطلبة أكثر تفاعلا معهم، ولكن هناك نسبة 10.50% لا يوافقون على هذا العامل كمؤثر إيجابي، بالإضافة إلى وجود 14% من الأساتذة مترددين ومحايدين في الإجابة على هذا السؤال، وهذا قد يدل على عدم قيام هؤلاء الأساتذة بتجربة وضع الدروس إلكترونيا، ثم إعادة مناقشتها مع الطلبة في القسم، أو أن هناك من الأساتذة من طبق هذا ولم يجد تفاعلا كبيرا من طرف الطلبة في القسم.

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم بمتوسط حسابي بلغ قيمة 3.83 وهو يعبر أقل عامل من ناحية درجة التأثير مقارنة بالعوامل السابقة الذكر، فبرغم من أن معظم الأساتذة يوافقون على هذه العبارة، إلا أن هناك نسبة لا يستهان بها ترى أن هذه العملية لا تقوم بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم، وهي تمثل نسبة 12.30% غير موافقين بشدة وبتحفظ معا، والذين أجابوا بالحياد كانوا بنفس نسبة غير الموافقين، وهذا قد يفسر أنه يرون حدوث العكس في عدم تحقيق تكافؤ الفرص، خاصة لدى الأساتذة والطلبة الذين لا يملكون مقومات التداول الإلكتروني للمعلومات، بما فيها جودة خدمة الأنترنت، والأجهزة المستخدمة.

وأما الخيار الأخير المفتوح لذكر عوامل ايجابية أخرى مؤثرة على العملية التعليمية ان وجدت جراء استخدام التقنيات الإلكترونية لتداول المعلومات، فكان هناك سبعة إجابات إضافية (07 أساتذة) في مجملهم ذكروا ثلاثة عوامل مؤثر إيجابا على العملية التعليمية وهي:

- تسهل على الأساتذة الاطلاع على التغيرات السريعة الحاصلة في مجال تخصص علم المكتبات، محليا وعالميا، مما يجعلهم مواكبين ومعايشين لذلك من خلال تحديث بحوثهم العلمية، والبرامج التعليمية.
- تساعد الأساتذة على تطوير العملية التعليمية من خلال تقديم العديد من النماذج العملية للطلبة، خاصة في تلك المقاييس المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- تساهم في تنمية قدراتهم التعلُمِية في شتى المجالات، واكتسابهم لمهارات جديدة، عبر ما يعرف بالتعلم الذاتي والمستمر في البيئة الإلكترونية.

### 2-4-6 العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 94 | الاكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلك تشعر بالتوتر والقلق | التكرار | 14 | 44 | 24 | 32 | 00 | 114 | 3.35 | 1.02 | 12 |
| | | النسبة | 12.30 | 38.60 | 21.00 | 28.10 | 00.00 | 100 | | | |
| 95 | التداول الإلكتروني يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي) | التكرار | 11 | 46 | 28 | 29 | 00 | 114 | 3.34 | 0.96 | 13 |
| | | النسبة | 09.60 | 40.40 | 24.60 | 25.40 | 00.00 | 100 | | | |
| 96 | قد ينتشر استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني داخل القسم بين الطلبة فيصعب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية | التكرار | 15 | 32 | 31 | 34 | 02 | 114 | 3.21 | 1.06 | 15 |
| | | النسبة | 13.20 | 28.10 | 27.10 | 29.80 | 01.80 | 100 | | | |
| 97 | استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي للطالب | التكرار | 18 | 44 | 24 | 26 | 02 | 114 | 3.43 | 1.06 | 11 |
| | | النسبة | 15.80 | 38.60 | 21.10 | 22.70 | 01.80 | 100 | | | |
| 98 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ | التكرار | 14 | 25 | 25 | 39 | 11 | 114 | 2.92 | 1.20 | 17 |
| | | النسبة | 12.30 | 21.90 | 21.90 | 34.30 | 09.60 | 100 | | | |
| 99 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الأستاذ | التكرار | 22 | 40 | 24 | 25 | 03 | 114 | 3.46 | 1.11 | 10 |
| | | النسبة | 19.30 | 35.10 | 21.10 | 21.90 | 02.60 | 100 | | | |
| 100 | التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا | التكرار | 07 | 28 | 29 | 42 | 08 | 114 | 2.85 | 1.06 | 18 |
| | | النسبة | 06.10 | 24.60 | 25.50 | 36.80 | 07.00 | 100 | | | |
| 101 | التداول الالكتروني ينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية لدى الطالب. | التكرار | 13 | 42 | 28 | 25 | 06 | 114 | 3.27 | 1.09 | 14 |
| | | النسبة | 11.40 | 36.80 | 24.60 | 21.90 | 05.30 | 100 | | | |
| 102 | تغير عادات تقديم المعلومات مباشرة للطلبة إلى تقديمها إلكترونيا يصعّب عملية التأكد من مدى استيعابها، ويعيق تقييم النتائج المحققة. | التكرار | 17 | 48 | 26 | 20 | 03 | 114 | 3.49 | 1.03 | 09 |
| | | النسبة | 14.90 | 42.10 | 22.80 | 17.60 | 02.60 | 100 | | | |
| 103 | عدم التحكم في بعض اللغات يجعلك تتردد في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية. | التكرار | 13 | 53 | 28 | 19 | 01 | 114 | 3.50 | 0.93 | 08 |
| | | النسبة | 11.40 | 46.50 | 24.60 | 16.60 | 00.90 | 100 | | | |

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 104 | رداءة خدمة الانترنت تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية | التكرار | 45 | 61 | 07 | 01 | 00 | 114 | 4.31 | 0.62 | 01 |
| | | النسبة | 39.50 | 53.50 | 06.10 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 105 | المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات يعيق عن الاستخدام الأمثل لأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 32 | 63 | 18 | 01 | 00 | 114 | 4.10 | 0.68 | 03 |
| | | النسبة | 28.10 | 55.20 | 15.80 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 106 | المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة تعيقك عن الاستخدام الأمثل لأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 28 | 60 | 23 | 03 | 00 | 114 | 3.99 | 0.74 | 05 |
| | | النسبة | 24.60 | 52.60 | 20.20 | 02.60 | 00.00 | 100 | | | |
| 107 | لا تملك أجهزة مناسبة تساعدك على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها | التكرار | 16 | 27 | 23 | 32 | 16 | 114 | 2.95 | 1.28 | 16 |
| | | النسبة | 14.00 | 23.70 | 20.20 | 28.10 | 14.00 | 100 | | | |
| 108 | غياب الوعي بأهمية التداول الإلكتروني في دعم العملية التعليمية لدى المسؤولين | التكرار | 23 | 55 | 24 | 10 | 02 | 114 | 3.76 | 0.93 | 06 |
| | | النسبة | 20.20 | 48.20 | 21.00 | 08.80 | 01.80 | 100 | | | |
| 109 | ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 14 | 57 | 22 | 18 | 03 | 114 | 3.53 | 0.98 | 07 |
| | | النسبة | 12.30 | 50.00 | 19.30 | 15.80 | 02.60 | 100 | | | |
| 110 | عدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة | التكرار | 39 | 64 | 10 | 01 | 00 | 114 | 4.23 | 0.74 | 02 |
| | | النسبة | 34.20 | 56.10 | 08.80 | 00.90 | 00.00 | 100 | | | |
| 111 | عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والابداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية | التكرار | 34 | 60 | 16 | 03 | 01 | 114 | 4.07 | 0.78 | 04 |
| | | النسبة | 29.80 | 52.70 | 14.00 | 02.60 | 00.90 | 100 | | | |

**جدول رقم (46) العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة**

يبين الجدول رقم 46 مجموعة من العوامل المؤثرة تأثيرا سلبيا على العملية التعليمية، وقد تراوحت درجات التأثير بين تأثير متوسط إلى تأثير مرتفع جدا لدى أساتذة علم المكتبات، وسنعرض هذه العوامل تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة في التأثير، بحيث نجد في المقام الأول العوامل التي لها متوسط حسابي محصور في مجال الموافقة بشدة [4.21-5.0] وهي كالتالي:

- عامل رداءة خدمة الأنترنت يحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.31 بحيث نلاحظ جل الأساتذة يرون أن هذا العامل له تأثير سلبي بدرجة مرتفعة جدا، لأن عدم وجود اتصال بالأنترنت، أو رداءة الاتصال بالشبكة، معناه انعدام وجود تداول، وبالتالي تتوقف العملية التعليمية المدعمة بالتداول الإلكتروني، لأن الانترنت هي البيئة التي تجمع بين مختلف أطراف العملية التعليمية عن بعد.

- عامل عدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة من أجل رفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.23 ، إذ وجدنا فيما سبق بالجدول رقم 45 أن غالبية الأساتذة لديهم الرغبة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم، لأن اصطدامهم بالواقع، في ظل الأزمة الصحية التي عصفت بالعالم، جعلهم يرون أنهم يفتقدون إلى الكثير من المهارات التي تمكنهم من استخدام الوسائل التقنية الحديثة لدعم العملية التعليمية، وفي الوقت ذاته لم تقم الإدارة والهيئة الوصية بتقديم دورات خاصة بهذا المجال، إلا بعض التوجيهات والمراسلات عن كيفية استخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة في وضع الدروس، أما فيما يخص تكوين الأساتذة على كيفية الاستخدام الفعلي لهذه المنصة، وغيرها من التقنيات مقتصر على الأساتذة حديثي التوظيف فقط.

ومن العوامل المؤثرة تأثيرا سلبيا بدرجة مرتفعة أيضا، تلك التي متوسطها الحسابي منحصر في مجال [3.41-4.20] هي تتمثل فيما يلي:

- عامل المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات، والمشكلات الأمنية كهاجس القرصنة من العوامل التي تعيق عن الاستثمار الأمثل في قنوات وأدوات التداول الإلكتروني، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ4.10 و 3.99 على التوالي، بحيث يرى الأساتذة أن هذين العاملين جعلهم يترددون في استخدام عدة قنوات إلكترونية، خاصة تلك التي يمكن أن تقدم إضافة للعملية التعليمية، وبالرغم من توفير جل قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تطبيقات وبرامج حماية المعلومات الشخصية وأجهزة المستخدمين، إلا أن معظم الأساتذة يخشون من مواجهة هذه المشكلات، مما يؤكد أن غالبية الأساتذة لا يثقون كثيرا في هذه الأدوات والقنوات الإلكترونية، مما يتطلب تقديم دورات تدريبية في كيفية التعامل مع هذه العوامل.

- عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والابداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قيمته 4.07 بحيث أن غالبية الأساتذة ينظرون إلى عملية تقديم معلومات ودروس خاصة بالعملية التعليمية عبر مختلف قنوات التداول الإلكتروني هي عمل وجهد إضافي، يقوم به الأستاذ تطوعا، وليس مرغما، فيحتاج إلى تحفيز وتشجيع من طرف الإدارة والهيئة الوصية لمزيد من الابتكار والابداع والمضي قدما في إنجاح العملية التعليمة، وهذا ما لم يلتمسه الأساتذة.

- عامل غياب الوعي بأهمية التداول الإلكتروني في دعم العملية التعليمية لدى مسؤولي التعليم، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.76، وهذا يدل على وجود نسبة كبيرة من الأساتذة لا يُرضيها ما يقدم في مجال التعليم الإلكتروني، وقد يفسر ذلك بغياب الوعي بأهمية هذا الموضوع لدى المسؤولين، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 40 المتعلق بعدم رضى بعض الأساتذة على منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، بالإضافة إلى وجود عدة وسائل إلكترونية متاحة لم تقم الجامعة بالاستثمار فيها على أكمل وجه.

- ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.53، فنجد هناك نسبة 62.30% من الأساتذة يرون أن هذا العامل له تأثير سلبي على العملية التعليمية، إذ أن هذه الملتقيات تكسب المجتمع الجامعي ثقافة الاستخدام الإيجابي لأدوات وقنوات التداول الالكتروني للمعلومات، وبالأخص الأساتذة والطلبة، في حين نجد ما نسبته 18.40% من الأساتذة يرون أن هذا العامل ليس له تأثير سلبي، والتزم الحياد ما نسبته 19.30، وهذا يدل على أن هذه الفئة قد ترى أنه لا تأثير لملتقيات لا تجسد مخرجاتها في الواقع، وكم هي كثيرة تلك الملتقيات والندوات التي تناولت بعض كذا جوانب لهذا الموضوع، وبالأخص التعليم الإلكتروني.

- عامل عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعلهم يترددون في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية كانت نتيجة الإجابة عليه بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.50 بحيث نجد غالبية الأساتذة يعتبرون التحكم في لغات الآخرين يحرر صاحبه ويجعله يشارك ويتفاعل مع كل ما يخدم العملية التعليمية دون أدنى تردد، لذلك عدم التحكم في اللغة هو عامل ذو تأثير سلبي.

- عامل تغير عادات تقديم المعلومات مباشرة للطلبة إلى تقديمها إلكترونيا يصعّب عملية التأكد من مدى استيعابها، ويعيق عملية تقييم النتائج المحققة، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.49 وذلك بأن غالبية الأساتذة بنسبة 57% يرون أن هذا العامل لديه تأثير سلبي على العملية التعليمية، بحيث من الصعب على الأستاذ التأكد من فهم الطلبة واستيعابهم للمعلومات والدروس المقدمة، بالإضافة إلى صعوبة تقييم نتائج الطلبة في حال تكليفهم إلكترونيا بأعمال، تحتاج إلى تقييم من طرف الأستاذ، وهذا ما يستدعي وضع معايير وقواعد لتقييم الطلبة في هذا الاطار، ولكن نجد هناك نسبة 22.80% كانوا محايدين في الإجابة، وقد يرجع هذا إلى عدم تعاملهم الفعلي مع هذه القضية، وأما نسبة 20.20% لا يوافقون على أن هذا العامل يؤثر سلبا، وذلك قد يرجع لامتلاك هؤلاء الأساتذة لمهارات تمكنهم من إيصال المعلومات والأفكار المرجوة، وتقييم النتائج المحققة بكل سهولة.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الأستاذ، وذلك بمتوسط حسابي قيمته 3.46 بحيث أقرّ أكثر من نصف عدد الأساتذة بأن هذا العامل له تأثير سلبي على الأستاذ بالدرجة

الأولى، بحيث يعتبر الاعتماد على التداول الالكتروني في التعليم جهدا إضافيا بحاجة إلى تثمين، وتشجيع وتحفيز من طرف الهيئة الوصية، ونجد هناك بعض الأساتذة بما يقارب الربع (24.50%) لا يرون هذا العامل سلبيا، وقد يكون إيجابيا على العملية التعليمية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 45.

- عامل استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطالب، كان بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.43، بحيث يعتقد أكثر من نصف الأساتذة المعنيين بهذه الدراسة أن الإكثار من استخدام أدوات التداول الالكتروني ينمي عادة الاتكال والتواكل على التقنية، التي توصل إلى درجة التفكير السطحي في كل المسائل العلمية، وهذا مع الوقت يعطّل الجانب الإبداعي لدى الطالب، ولكن هناك نسبة 24.50% من الأساتذة غير موافقين على هذه العبارة، كما أن هناك نسبة 21.10% كانوا محايدين في الإجابة، مما يدل على أنه ليس دائما ما يكون هذا العامل سلبي، فقد يكون إيجابي إذا حسن استخدام الأداة بحيث تجعل من الطالب أكثر ابداعا وابتكارا، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 43، ورقم 45.

وأما العوامل التي لها درجة تأثير متوسطة على العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة، تتمثل في تلك العوامل التي قيمة متوسطها الحسابي محصورة في مجال [2.61-3.40] وهي كالآتي:

- عامل الاكثار من تداول المعلومات إلكترونيا والتفاعل معها يجعل الأساتذة يشعرون بالتوتر والقلق، بحيث يؤيّد هذا الرأي نصف عدد الأساتذة بنسبة 50.90%، لأن استخدام هذه الأدوات والنظر باستمرار في الشاشة قد يؤثر بالسلب عليهم، وخاصة إن رافق ذلك تفاعل إلكتروني مع الآخرين، بينما افترق النصف الآخر من الأساتذة بين الحياد وغير الموافقة على هذا العامل كون له تأثير سلبي، وهذا قد يعود لثقافة التعامل مع هذه العملية.

- التداول الإلكتروني للمعلومات يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي)، بمتوسط حسابي قيمته 3.34، إذ يرى بتأثير هذا العامل سلبيا نصف عدد الأساتذة (50%)، وهذا نظرا لما تحتويه البيئة الالكترونية من كم هائل للمعلومات والأفكار المتضاربة، التي تجعل الطالب يقفز هنا وهناك متفاعلا مع معلومات تتطلب المرور على معلومات وأفكار أخرى قبلها، وبذلك يحدث معه نوع من الاضطراب في التلقي، ولكن نجد هناك رُبع عدد الأساتذة (25.40%) لا يوافقون على أن هذا العامل سلبي باعتبار أن الطالب في مرحلة جامعية، فهو أكثر نضجا لمعرفة ما يجب فعله أثناء مواجهة هذا الكم من المعلومات والأفكار، في حين نجد الرُبع المتبقي من عدد الأساتذة (24.60% ) التزموا الحياد في الإجابة على هذه العبارة، وهذا قد يعود إلى صعوبة حكمهم على الطلبة، وتأثير هذا العامل، في ظل العديد من المتغيرات الحاصلة في العالم الرقمي.

- التداول الالكتروني للمعلومات ينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية لدى الطالب بمتوسط حسابي قيمته 3.27 بحيث نجد نسبة 48.20%من الأساتذة من يوافقون على هذه العبارة، وذلك بسبب انبهار بعض الطلبة بما توفره البيئة الإلكترونية من معلومات، وقنوات لتداولها بكل سهولة، ونجد نسبة 24.60% من الأساتذة التزموا الحياد في الاجابة، ونسبة 27.20%، لم يوافقوا بشدة وبتحفظ معا، لأن العملية التعليمية التقليدية لا يمكن التخلي عنها بمجرد استخدام وسائل وأدوات إلكترونية جامدة في أصلها لولا المستخدم البشري، إذ يمكن استخدامها من طرف العام والخاص لتداول المعلومات في شتى المجالات.

- عامل انتشار استخدام قنوات وأجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات داخل القسم قد يصعّب على الأساتذة إدارة العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قيمته 3.21، بحيث نجد أن نسبة 41.30% من الأساتذة يعتبرون هذا عامل سلبي ومؤثر على العملية التعليمية، لأنه مع الوقت قد تصبح من الأمور العادية فيما يخص اجراء الطلبة لمكالمات فيديو، أو بث مباشر، أو محادثات جماعية، أثناء تقديم الأستاذ للدرس، وهذا ما قد يؤثر على سير العملية التعليمية، بينما هناك 31.60% من الأساتذة لا يوافقون بشدة وبتحفظ معا على هذه العبارة، لأن الأستاذ يتعامل مع طلبة في مرحلة التعليم العالي، فهم أكثر نضجا للقيام بهذه الممارسات، كما أن هناك واجبات لابد على الطلبة الالتزام بها، وأما فيما يخص الأساتذة المحايدين بلغوا نسبة 27.10% في الإجابة على هذا السؤال.

- عامل عدم امتلاك أجهزة مناسبة تساعد على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها بمتوسط حسابي قيمته 2.95 إذ نجد الإجابة بتشتت كبير نوعا ما، وهذا ما تدل عليه قيمة الانحراف المعياري المقدّرة بـ 1.28، بحيث هناك نسبة 14% أجابوا بموافق بشدة، ومثلهم في النسبة أجابوا بغير موافق بشدة، وأما نسبة 23.70% من الأساتذة أجابوا بموافق بتحفظ، ونسبة 28.10 غير موافقين، فيما التزم 20.20% من الأساتذة الحياد، وبشكل عام نرى أن هناك نسبة كبيرة لم توافق أن لهذا العامل تأثير سلبي بالنسبة لهم، وهذا يدل على أن معظم الأساتذة ليست لديهم مشكلة في امتلاك أجهزة مناسبة (هاتف ذكي، حاسوب ...) من أجل المشاركة في العملية التعليمية، على عكس الطلبة الذين تواجههم هذه المشكلة وتؤثر سلبا بدرجة مرتفعة على العملية التعليمية لديهم.

- عامل الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ بمتوسط حسابي قيمته 2.92 بحيث أن معظم الأساتذة بنسبة 43.90% لا يوافقون بشدة وبتحفظ معا، على هذه العبارة، لأن دور الأستاذ لا تقلصه أدوات ووسائل قد تتوقف عن العمل بانقطاع الكهرباء أو شبكة الأنترنت، فالأستاذ يبقى متابعا لطلبته في كل الأحوال، وبالعكس قد تزيد هذه التقنية من مهامه، من

خلال بذل مجهود إضافي لجعل العملية التعليمية أكثر تميزا، ونجد أكثر من ثلث الأساتذة يوافقون بشدة وبتحفظ معا على أن التداول الالكتروني يُمكن أن يقلص من دور الأستاذ، وذلك من خلال غياب العامل الاجتماعي المباشر بينه وبين الطلبة، وقد التزم 21.90% من الأساتذة الحياد في الإجابة على هذا السؤال، وقد بلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة قيمة 1.20 مما يدل على وجود تشتت في إجابات الأساتذة، مما يخلق إشكالية تستدعي التعمق بدراسات علمية أخرى في البحث حولها.

- التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا، بمتوسط حسابي قيمته 2.85 بحيث نجد غالبية الأساتذة لم يوافقوا على هذا العامل الذي يساوي بين الأستاذ والطالب في امتلاك المعلومات، وذلك بنسبة 43.80%، لأن ما يتوفر للأساتذة من إمكانيات في امتلاك المعلومات قد لا يتوفر لمعظم الطلبة، وعلى سبيل المثال لا الحصر أن الاستفادة من قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط غير متاح لكل الطلبة، إلا لمن هم في مرحلة الماستر والدكتوراه فقط، بالإضافة إلى إمكانية حصول الأستاذ على معلومات من مخابر البحث ومن جامعات محلية ودولية، في الوقت الذي قد يبقى هذا مستبعد جدا بالنسبة للطالب، ولكن نجد هناك ما يقارب ثلث الأساتذة ممن وافقوا على هذه العبارة باعتبار أن طلبة اليوم هم من جيل الأنترنت، ويمكنهم الحصول على ما يريدون من معلومات وفي أي وقت شاءوا ذلك، وقد التزم الحياد ما نسبته 25.50% من الأساتذة، وذلك بما يقدّر بربع عينة الدراسة، وهذا ما يجعلنا نرشح هذه القضية لتكون إشكالية بحث علمي آخر.

وأما فيما يخص الخيار المفتوح لذكر عوامل سلبية أخرى مؤثرة على العملية التعليمية جراء التداول الإلكتروني للمعلومات، فنجد هناك عشرون اجابة (20 أستاذ)، ذكروا خمسة عوامل أخرى مؤثرة سلبا على العملية التعليمية، وهي كالآتي:

- كثرة استخدام أدوات وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تسبب الإدمان، وتؤدي إلى الملل وعدم الجدية في تداول المعلومات المفيدة.

- استخدام بعض تقنيات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يضيّع الكثير من وقت الأساتذة دون تقديم فائدة علمية كبيرة للطلبة.

- الاعتماد على التداول الالكتروني للمعلومات يؤدي إلى اختزال العملية التعليمية من دون فهم عميق.

- غياب الإطار القانوني والتنظيمي الذي يكفل القيام بالعملية التعليمية عبر مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات مما يجعل الأساتذة في تراجع عن استخدام بعض تلك القنوات.

- تفشي عادة الاتكال والتواكل والتسويف بين الطلبة في القيام بواجباتهم، مما يؤدي الى الكسل في البحث عن المعلومات الأصلية، والاكتفاء بتكرار ما هو متداول على صفحات الويب، من خلال تقنية النسخ واللصق في انجاز بحوثهم العملية.

وعند إجابة الأساتذة عن السؤال الأخير في الاستبيان، قدّموا عدة **مقترحات قد تمكّن من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات في الجزائر**، وهي كالآتي:

- لابد من وضع سياسة وطنية موحدة في قطاع التعليم العالي، تهتم بوضع الأطر والأساليب المنهجية والتقنية للولوج إلى البيئة الرقمية، انطلاقا من الخدمات الإدارية، الى التنظيم البيداغوجي، والاستثمار في البحث العلمي، الذي يضفي القيمة على كل المستجدات في القطاع الجامعي على وجه الخصوص.

- تنمية البنية التحتية للاستثمار في التعليم عن بعد وتطويره، وتهيئة وتجهيز الجامعات لتبني هذا النوع من التعليم الذي يفرض نفسه بقوة.

- اجراء دورات تدريبية للأساتذة والطلبة من أجل تطوير مهاراتهم في استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية.

- رفع نسبة تدفق الأنترنت في جميع مناطق الوطن لخلق فرص متكافئة، وانشاء حسابات متخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات بين مختلف أطراف العملية التعليمية

- وضع استراتيجية واضحة طويلة المدى لتطوير العملية التعليمية، من خلال انتهاج خطة محكمة ودائمة في عملية التداول المعلوماتي، خطة لا تمليها الظروف الاستثنائية كما يحدث مع جائحة كورونا.

- العمل على مراقبة كل ما يبث عبر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، من خلال وضع وتطبيق القوانين التي تحمي حقوق المؤلف في ظل تحديات البيئة الرقمية.

- مرافقة الأساتذة وتحفيزهم على تقديم الأفضل عبر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وتثمين إتاحة أعمالهم العلمية على مختلف المواقع والمنصات (موقع الجامعة، منصة التعليم الالكتروني ...)

**النتائج الجزئية للمحور الرابع:**

تبين من خلال نتائج هذا المحور أن هناك عدة عوامل مؤثرة على العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة علم المكتبات، جراء التداول الإلكتروني للمعلومات، منها ما كانت إيجابية ومنها ما كانت سلبية التأثير، بحيث تمثلت العوامل الإيجابية فيما يلي:

- معظم الأساتذة بنسبة 94.70% يرون أن إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لهم الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، ونسبة 94.80% لديهم الرغبة في العمل والتدريس في البيئة الإلكترونية

- تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو.) يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية بنسبة 93.80%، والمعلومات التي يتداولها الأساتذة تساعد في إثراء المحتويات التعليمية بنسبة 89.50%، وساهم في تسيير وتيسير العملية التعليمية بنسبة 87.70%، والاعتماد عليه كأداة مساعدة يُهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية بنسبة 83.30%

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تنمية ثقافة التعلم التعاوني، ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة بنسبة 82.50%، ويتيح حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطالب بنسبة 85.10%، فمعظم الأساتذة بنسبة 85.90% يوافقون على وضع نظام إلكتروني تعليمي قائم على مختلف القنوات التي تمكّن من تداول المعلومات إلكترونيا، وغالبيتهم يتوقعون زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في ذلك بنسبة 81.60%.

- عملية التداول الإلكتروني للمعلومات جنبت معظم الأساتذة بنسبة 81.50% إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها.

- تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم بنسبة 75.50%، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم بنسبة 75.40%.

وهناك بعض العوامل الأخرى لديها تأثير إيجابي على العملية التعليمية لدى الأساتذة، وتتمثل في أن التداول الإلكتروني للمعلومات سهّل عليهم الاطلاع على التغيرات السريعة الحاصلة في مجال التخصص، وساعدهم على تطوير العملية التعليمية، بالإضافة الى مساهمته في اكتسابهم مهارات جديدة.

وأما فيما يخص العوامل المؤثرة سلبا على العملية التعليمية فهي تتمثل فيما يلي:

- رداءة خدمة الأنترنت بنسبة 93%، والمشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات، والمشكلات الأمنية كهاجس القرصنة بنسبة 83.30% و77.20% على التوالي، من العوامل التي تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية.

- عدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة من أجل رفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة بنسبة 90.30%، وعدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والابداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية بنسبة 82.50%

- ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني بنسبة 62.30%.

- عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعل الأساتذة يترددون في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية بنسبة 57.90%

- تغير عادات تقديم المعلومات مباشرة للطلبة إلى تقديمها إلكترونيا، يصعّب عملية التأكد من مدى استيعابها، ويعيق عملية تقييم النتائج المحققة بنسبة 57%

- الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الأساتذة بنسبة 54.40%، والاكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق بنسبة 50.90%

- استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطالب بنسبة 54.40%، ويشوش على أفكاره، ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي)، بنسبة 50%، وينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية بنسبة 48.20%

- انتشار استخدام قنوات وأجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات داخل القسم قد يصعّب على 41.30% من الأساتذة إدارة العملية التعليمية.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية لا يقلص من دور الأستاذ بنسبة 43.90%، في حين وافق على هذا العامل 34.20% من الأساتذة، والتزم الحياد 21.90%

- يرى ما نسبته 43.80% من الأساتذة أن التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا، وافترق النصف الآخر بين الحياد وغير الموافقة على هذا العامل.

وهناك عوامل أخرى يرى بعض الأساتذة أن لها تأثير سلبي على العملية التعليمية، كالإدمان على استخدام أدوات التداول الإلكتروني قد يؤدى الملل وعدم الجدية، كما أن استخدامها في العملية التعليمية يضيع كثير من وقت الأساتذة، دون تقديم الفوائد العلمية اللازمة، بالإضافة الى كل هذا غياب الإطار القانوني والتنظيمي الذي يكفل توظيف أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية الجامعية بكل أريحية.

وقد قدم الأساتذة مجموعة من المقترحات التي تمكّننا من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات، وكانت تصب

مجملها في تنمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ووضع سياسة وطنية موحدة، مع توفير إطار قانوني ينظم هذه العملية، بالإضافة الى اجراء دورات تدريبية للأساتذة والطلبة، ومرافقتهم وتحفيزهم في الاقبال على هذه العملية.

خلاصة لما تقدم في هذا الفصل يمكننا القول أننا تمكنا من التعرف على مدى قيام أساتذة علم المكتبات بتداول المعلومات إلكترونيا، من خلال الكشف عن طبيعة وواقع ذلك التداول، وأكثر أنواع وأشكال المعلومات تداولا من طرفهم، بالإضافة إلى تعرفنا على طرق تقييمهم لتلك المعلومات المتداولة، وكما اكتشفنا أيضا أكثر القنوات الإلكترونية استخداما وتفاعلا وتوظيفا في العملية التعليمية من طرفهم، ولقد توصلنا إلى أن هناك عدة أطراف يتفاعل معها إلكترونيا أساتذة علم المكتبات، ولكن بدرجات متفاوتة، وحسب القناة المتفاعل عبرها، وعلى الرغم من تحقيق الأساتذة لعدة إيجابيات جراء التفاعل الإلكتروني مع مختلف أطراف العملية التعليمية، إلا أن هناك بعض المعوقات أو الأسباب التي جعلت الأساتذة يحجمون عن التفاعل مع بعض الأطراف، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكما كان هناك أسباب للأحجام والاقبال على التفاعل الإلكتروني، كان هناك أيضا بعض العوامل التي أثرت إيجابا، وبعضها الآخر أثر سلبا على العملية التعليمية.

# 📖 الفصل السابع :

## تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية لدى طلبة علم المكتبات

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى مدى تأثير عملية التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية لدى أساتذة علم المكتبات، ننتقل من خلال هذا الفصل للحديث عن طلبة علم المكتبات وكيف أثر التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بالنسبة لهم، باعتبار أن الطلبة أحد الأطراف الرئيسية لهذه العملية.

وقبل الشروع في عرض وتحليل البيانات المحصل عليها من خلال الاستبيان، والمقابلة مع رؤساء أقسام ومعهد علم المكتبات، ومديري الدراسات، ورؤساء مصالح الدراسات العليا محل الدراسة، سنُذكِّر بمجتمع الطلبة، وعينة الدراسة، بحيث بلغ المجتمع الكلي للطلبة 2956 كما وضحناها سابقا في الفصل الخامس بالجدول رقم 18، وقد أخذنا عينة تقدر بـ 350 طالب وطالبة، وكذلك بينا خصائص هذه العينة فيما مضى بنفس الفصل المذكور.

وسيكون تحليل البيانات المحصل عليها وفق أربعة محاور، كما تم التعامل مع تحليل بيانات الأساتذة في الفصل السابق، نظرا لاشتراكهم في جل المحاور والأسئلة، كما تم توضيح ذلك في نفس الفصل المذكور، حيث تناول المحور الأول مدى قيام طلبة علم المكتبات بتداول المعلومات إلكترونيا، وأما المحور الثاني تناول القنوات الإلكترونية التي يستخدمها الطلبة لتداول المعلومات، وأما المحور الثالث خُصَّ بالحديث عن التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية حول المعلومات المتداولة، والمحور الرابع والأخير تم التطرق فيه إلى مختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى طلبة علم المكتبات..

**1-7 المحور الأول: التداول الإلكتروني للمعلومات لدى طلبة علم المكتبات**

إنّ الحديث عن التداول الإلكتروني للمعلومات في هذا المحور هو نفسه الحديث عنه في الفصل السابق الخاص بالأساتذة، بمعنى أننا سنأخذ كل بيانات إجابات طلبة علم المكتبات، التي تخص طبيعة وواقع هذا التداول لديهم، وأكثر أنواع وأشكال المعلومات المتداولة من طرفهم، بالإضافة إلى طرق تقييم وتمحيص تلك المعلومات، ومحل المعلومات التعليمية من هذه العملية، بحيث أننا نعمل على عرضها وتحليلها وفقا لتقديرات وآراء طلبة علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01.

### 1-1-7 طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | جودة اتصال الأنترنت لديك تسمح بتداول المعلومات بصفة جيدة | التكرار | 41 | 168 | 37 | 82 | 22 | 350 | 3.35 | 1.14 | 05 |
| | | النسبة | 11.70 | 48.00 | 10.60 | 23.40 | 06.34 | 100 | | | |
| 02 | تقضي معظم وقت فراغك في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 31 | 185 | 48 | 77 | 09 | 350 | 3.43 | 1.00 | 04 |
| | | النسبة | 08.90 | 52.90 | 13.60 | 22.00 | 02.60 | 100 | | | |
| 03 | سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها | التكرار | 123 | 169 | 22 | 27 | 09 | 350 | 4.05 | 0.97 | 01 |
| | | النسبة | 35.10 | 48.30 | 06.30 | 07.70 | 02.60 | 100 | | | |
| 04 | تكون علاقتك ثنائية (بينك وبين طرف آخر) في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 55 | 178 | 62 | 42 | 13 | 350 | 3.62 | 1.00 | 03 |
| | | النسبة | 15.70 | 50.90 | 17.70 | 12.00 | 03.70 | 100 | | | |
| 05 | تكون علاقتك متعددة الأطراف في تداول المعلومات إلكترونيا | التكرار | 55 | 192 | 42 | 50 | 11 | 350 | 3.65 | 1.00 | 02 |
| | | النسبة | 15.70 | 54.90 | 12.00 | 14.30 | 03.10 | 100 | | | |
| 06 | توفر لك الجامعة مقومات التداول الإلكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...) | التكرار | 26 | 91 | 53 | 100 | 22.90 | 350 | 2.66 | 1.28 | 06 |
| | | النسبة | 07.40 | 26.00 | 15.10 | 28.60 | 22.90 | 100 | | | |

**جدول رقم (47) طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات لدى الطلبة**

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 47 طبيعة تداول المعلومات إلكترونيا من طرف طلبة علم المكتبات، إذ نلاحظ جودة الاتصال بالأنترنت لدى الطلبة تسمح لهم بتداول المعلومات بمتوسط حسابي قيمته 3.35 وهو محصور في مجال [2.61- 3.40] والذي يدل على درجة متوسطة، بحيث نرى نسبة 59.70% من الطلبة موافقين على هذه العبارة، منهم 11.70% موافقين بشدة، وهناك 29.70% غير موافقين، منهم 06.30% غير موافقين بشدة، فيما كان هناك 10.60% محايدين في الإجابة، وبالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.14 نلاحظ وجود بعض التشتت في إجابات الطلبة، وهذا ما يبين أن امتلاك اتصال جيد بالأنترنت يختلف بين الطلبة، ولكن ذلك الاختلاف جعلنا نلاحظ أنه ما يقارب نصف الطلبة بين محايدين في الإجابة وغير موافقين، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 62 في العبارة الخاصة برداءة خدمة الأنترنت، وهو مؤشر يوحي بضرورة العناية أكثر بهذا الموضوع لدى الطلبة، باعتبار أن الأنترنت صارت ضرورة من ضروريات التعليم والتعلم، خاصة في ظل الأزمة الصحية التي يشهدها العالم.

وبالنظر إلى إجابة الأساتذة حول هذه العبارة في الجدول رقم 31 بالفصل السابق نلاحظ أن الأساتذة لديهم جودة اتصال بالأنترنت أفضل نسبيا من الطلبة وبدرجة مرتفعة، وهذا قد يرجع بالدرجة الأولى الى فارق الإمكانيات المادية بين الطالب والأستاذ، الذي يسمح لهذا الأخير بالاشتراك في مختلف العروض المتوفرة، وبصفة دائمة ومستمرة.

وأما فيما يخص قضاء الطلبة لمعظم أوقات فراغهم في تداول المعلومات إلكترونيا، كان بمتوسط حسابي قيمته 3.43، مما يدل على درجة مرتفعة نوعا ما من الموافقة على هذه العبارة، وذلك باعتباره منحصرا في مجال [3.41- 4.20]، وبالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري نلاحظ أنه قد بلغ 1.00 مما يدل على وجود بعض التشتت في إجابات الطلبة، وهو ما يظهر في نسبة 13.60% ممن كانوا محايدين، ونسبة 22.00% لغير الموافقين بتحفظ، و02.60% غير موافقين بشدة، ويقضي غالبية الطلبة أوقات فراغهم في تداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات كما تؤكده نتائج الجدول رقم 48 والجدول رقم 49، والمكوث مدة طويلة أمام الشاشة في تصفح الأنترنت، وتداول المعلومات صارت ظاهرة عالمية، وهذا ما أكدته عدة دراسات علمية، على غرار دراسة محمد أمين عبوب.[1]

وبالرغم من أن جودة الاتصال بالأنترنت لدى الطلبة أقل بكثير من جودتها لدى الأساتذة إلا أن غالبية الطلبة يقضون وقت أكبر في تداول المعلومات إلكترونيا، في حين نجد أقل من نصف عدد الأساتذة ممن يفعل ذلك في الفصل السابق بالجدول رقم 31، وهذا يدل على ضيق وقت وكثرة انشغالات وارتباطات الأساتذة، التي لا تسمح لمعظمهم بممارسة هذه العملية في كل وقت.

وتعتبر سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية لدى طلبة علم المكتبات دافعا لتداولها، إذ جاءت بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.05 وهي نفس القيمة لدى الأساتذة، والتي تدل على الموافقة بدرجة مرتفعة نوعا ما أيضا، باعتبارها محصورة في مجال [3.41 – 4.20]، بحيث نجد غالبية الطلبة بنسبة 83.40% يؤكدون على هذا، لأن امكانية الحصول على المعلومات صارت أسهل مع توفر مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها جُل الطلبة كما تؤكده نتائج الجدول رقم 52 والجدول رقم 54.

وأما بالنسبة لنوع علاقة التداول الإلكتروني للمعلومات المتمثلة في العلاقة الثنائية الأطراف كانت بدرجة مرتفعة حسب المتوسط الحسابي المقدّر بـ 3.62 إذ يرون في العلاقة الثنائية تحقق غايات لا

1- محمد أمين عبوب. تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا: دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيس بوك. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر 3 ص. ص: 211- 212

تحققها العلاقات المتعددة، وهذا ما تؤكد نتائج الجدول رقم 55 في العبارة الخاصة باستخدام خاصية الدردشة، ونجد العلاقة المتعددة الأطراف بنسبة متقاربة نوعا ما، بحيث قدّر المتوسط الحسابي بـ 3.65 مما يدل على موافقة الطلبة على كلا العلاقتين سواء كانت ثنائية أو متعددة، بحيث هدفهم تحقيق غايات وفوائد من جراء كل هذه العلاقات، وهذا ما يتفق مع دراسة أثيل عبد الواحد متعب[2].

وبالنظر إلى طبيعة علاقات التداول لدى الأساتذة والطلبة نلاحظ أن كلاهما لديهما علاقات متعددة الأطراف بدرجة مرتفعة، في حين نجد الأساتذة في العلاقات الثنائية بدرجة متوسطة، وذلك يرجع لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت، ومن الصعب الحديث مع كل طرف على حدة، بالإضافة إلى عزوف العديد من الأساتذة في التفاعل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ توفر الأخيرة كل مقومات إقامة العلاقات الثنائية من خلال تقنيات الحوار والدردشة.

ونلاحظ أن عبارة توفر لك الجامعة مقومات التداول الإلكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...) جاءت بمتوسط حسابي قيمته 2.66 التي تدل على درجة متوسطة قريبة جدا من المنخفضة في نسبة الموافقة، وذلك أنه لا يوافق أكثر من نصف عدد طلبة علم المكتبات (51.50%) على أن الجامعة توفر لهم هذه المقومات المذكورة، وقد كانت قيمة الانحراف المعياري تقدّر بـ 1.28% مما يدل على وجود تشتت كبير في إجابات الطلبة، لأن نسبة 15.10% التزموا الحياد في الإجابة، ونسبة 26% وافقوا بتحفظ، في حين هناك نسبة 07.40% وافقوا بشدة، وقد ترجع موافقة ما يقارب ثلث عدد الطلبة على هذه العبارة، إلى أنهم قد يعتبرون ما توفره مكتبة الجامعة من فضاء خاص، وحواسيب، مع إمكانية الاتصال بالأنترنت، يعدّ كافيا بالنسبة لهم.

وبالرغم من انخفاض درجة الموافقة على هذه العبارة من طرف الطلبة إلا أننا نلاحظ انخفاضها لدى الأساتذة كان بدرجة أكبر، وهذا يعني أنه إذا كانت قاعة الأنترنت بالمكتبة أو بالإقامة الجامعية تناسب بعض الطلبة في القيام بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات، فإن غالبية الأساتذة لا يناسبهم ذلك، ويبحثون عن طرق أكثر استقلالية، مثل تخصيص مكتب لكل أستاذ، أو على الأقل فضاء خاص بالأساتذة، مع توفير شبكة الوايفي Wi-Fi بكل مكان في الجامعة.

2- أثيل عبد الواحد متعب. **التبادل الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين: دراسة إحصائية. مجلة آداب المستنصرية.** مصر: الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. 2007م. ع. 45. ص. ص: 1-26

### 2-1-7 أنواع المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | المعلومات العلمية والتقنية | التكرار | 100 | 196 | 38 | 11 | 05 | 350 | 4.07 | 0.80 | 02 |
| | | النسبة | 28.60 | 56.00 | 10.90 | 03.10 | 01.40 | 100 | | | |
| 08 | المعلومات الثقافية | التكرار | 70 | 230 | 28 | 19 | 03 | 350 | 3.98 | 0.75 | 03 |
| | | النسبة | 20.00 | 65.70 | 08.00 | 05.40 | 00.90 | 100 | | | |
| 09 | المعلومات السياسية | التكرار | 22 | 107 | 97 | 93 | 31 | 350 | 2.98 | 1.08 | 07 |
| | | النسبة | 06.20 | 30.60 | 27.70 | 26.60 | 08.90 | 100 | | | |
| 10 | المعلومات الترفيهية | التكرار | 65 | 162 | 61 | 45 | 17 | 350 | 3.66 | 1.06 | 04 |
| | | النسبة | 18.60 | 51.10 | 14.30 | 10.60 | 05.40 | 100 | | | |
| 11 | المعلومات الشخصية والاجتماعية | التكرار | 65 | 162 | 61 | 45 | 17 | 350 | 3.60 | 1.07 | 05 |
| | | النسبة | 18.60 | 46.20 | 17.40 | 12.90 | 04.90 | 100 | | | |
| 12 | المعلومات الدينية | التكرار | 104 | 197 | 24 | 22 | 03 | 350 | 4.07 | 0.83 | 02 |
| | | النسبة | 29.70 | 56.30 | 06.90 | 06.20 | 00.90 | 100 | | | |
| 13 | المعلومات الحديثة | التكرار | 135 | **181** | **19** | 15 | **00** | 350 | 4.24 | 0.74 | 01 |
| | | النسبة | 38.60 | 51.70 | 05.40 | 04.30 | 00.00 | 100 | | | |
| 14 | المعلومات المتقادمة | التكرار | 45 | 177 | 70 | 45 | **13** | 350 | 3.56 | 0.99 | 06 |
| | | النسبة | 12.90 | 50.50 | 20.00 | 12.90 | 03.70 | 100 | | | |

**جدول رقم (48): أكثر أنواع المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الطلبة**

من خلال نتائج الجدول رقم 48 نلاحظ أن طلبة علم المكتبات يتداولون إلكترونيا مختلف أنواع المعلومات، بحيث نجد أكثرها تداولا تلك المعلومات التي تتميز بالحداثة بمتوسط حسابي قيمته 4.24 وهو محصور في مجال الموافقة بشدة [4.21- 5.0] إذ بلغ تداول هذا النوع من المعلومات درجة مرتفعة جدا من قبل الطلبة، وذلك لرغبة الطلبة في الاطلاع على كل ما هو جديد سواء تعلق بالتخصص العلمي أو غيره، وذلك ما يتضح في درجات تداول المعلومات الأخرى التي جاء المتوسط الحسابي لها محصور في مجال [3.40- 4.20]، وهي تتمثل فيما يلي:

- المعلومات العلمية والتقنية، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.07 والذي يدل على درجة تداول مرتفعة لهذه المعلومات من طرف طلبة علم المكتبات، إذ يبحث العديد من الطلبة على هذا النوع من المعلومات ويتداولونه فيما بينهم، من أجل اجراء بحوثهم العملية، وفهم أكثر للدروس والأعمال المقدمة إليهم.

- المعلومات الدينية هي بنفس المتوسط الحسابي للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا يدل على الوازع الديني الكبير لدى الطلبة، والمستمد من بيئتهم الاجتماعية المسلمة.

- المعلومات الثقافية بمتوسط حسابي قيمته 9.38 والذي يعني هناك نسبة كبيرة من الطلبة يتداولون معلومات عامة في مجالات مختلفة للاستزادة من الثقافة، وتنمية ميولاتهم الثقافية، لأنهم في مستوى يجعلهم يتطلعون لثقافات الآخرين في شتى الميادين.

- المعلومات الترفيهية بمتوسط حسابي قيمته 3.66 بحيث نرى غالبية الطلبة يبحثون عن بيئة للترفيه عن أنفسهم، بمختلف الطرق كتداول القصص والصور والفيديوهات المضحكة.

- المعلومات الشخصية والاجتماعية بمتوسط حسابي قيمته 3.60 إذ نلاحظ أن معظم الطلبة ليست لديهم مشكلة في تداول معلوماتهم الشخصية والاجتماعية، بحيث نراهم ينشرون معلومات لأحداث تجري معهم في الواقع (في البيت، الجامعة ... السوق) أو في أي مكان آخر، فنجدهم يشاركون تلك الأحداث مع أصدقائهم بكل عفوية، ولا يعتبرون اطلاع الآخرين على هذه المعلومات انتهاك لخصوصيتهم، وهذا يرجع لطبيعة شخصية هذا الجيل، كما تحدثنا عنه في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وهذه السلوكيات كثيرا ما تسبب لأصحابها مشكلات أمنية وتقنية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 62.

- المعلومات المتقادمة بمتوسط حسابي قيمته 3.56 وهي نسبة مرتفعة نوعا ما مما يدل على أن الطلبة لا يتداولون المعلومات التي تتميز بالحداثة فقط، بل يقومون بتداول هذا النوع من المعلومات أيضا من أجل الاستزادة من الثقافة في مجالات ذات طابع تاريخي، أو للبحث في المجال العلمي لما له علاقة بأحداث ودراسات جرت في زمن مضى، مثل تلك المواضيع التي نجدها في مقاييس علم الأرشيف، وتاريخ المكتبات ومراكز المعلومات ... وغيرها من المواضيع التي تتطلب من الطالب أن يرجع إلى المعلومات القديمة.

وأما بالنسبة للمعلومات الأقل تداولا من طرف طلبة علم المكتبات هي المعلومات السياسية بمتوسط حسابي قيمته 2.98 بحيث نجد ما نسبته 36.80% من الطلبة فقط الذين يوافقون على تداولها، منهم 06.20% موافقين بشدة، وقد التزم الحياد نسبة 27.70%، والذين لم يوافقوا على تداول هذا النوع من المعلومات قدّروا بـ 35.50% منهم 8.90% لم يوافقوا بشدة، ونتيجة لتفرق هذه الإجابات على عدة خيارات كانت قيمة الانحراف المعياري تقدّر بـ 1.08 مما يدل على أن الطلبة افترقوا بنسب متقاربة نوعا ما في الموافقة والحياد وغير الموافقة، وهذا يرجع إلى ميولات البعض منهم إلى مواضيع المجال السياسي، خاصة في ظل التحولات السياسية التي يعرفها العالم عامة وبلادنا خاصة، إذ هناك عدة أحداث سياسية تدفعهم إلى تداول هذه المعلومات، وبالمقابل هناك البعض الآخر يرى تداول هذا النوع من المعلومات لا

يحقق غاياتهم وأهدافهم فيتجنبون الخوض فيه، وينشغلون بتتبع وتداول معلومات أخرى، كالمعلومات العملية والتقنية، والدينية والثقافية، وغيرها مما سبق ذكره في الجدول رقم 48.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الطلبة أكثر تداولا لمختلف أنواع المعلومات مقارنة بالأساتذة، فبالرغم من تقارب النسب في عدة أنواع بينهما، إلا أن تداول المعلومات الترفيهية، والمعلومات الشخصية، والمعلومات المتقادمة كان بدرجة متوسطة لدى الأساتذة، لأنهم يركزون بدرجة مرتفعة على تداول ما يخدم البحث العلمي، والعملية التعليمية.

**7-1-3 أشكال المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | المعلومات النصية (في شكل PDF. DOC. PPT...HTML.) | التكرار | 190 | 141 | 07 | 10 | 02 | 350 | **4.44** | **0.72** | **01** |
| | | النسبة | 54.20 | 40.30 | 02.00 | 02.90 | 00.60 | 100 | | | |
| 16 | المعلومات الصورية (في شكل صورة ... PNG , GIF , JPG) | التكرار | 107 | 181 | 31 | 26 | 05 | 350 | **4.02** | **0.90** | **03** |
| | | النسبة | 30.60 | 51.70 | 08.90 | 07.40 | 01.40 | 100 | | | |
| 17 | المعلومات الصوتية المسموعة: ملفات mp3 ، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار ..وغيرها | التكرار | 91 | 142 | 58 | 47 | 12 | 350 | **3.72** | **1.09** | **04** |
| | | النسبة | 26.00 | 40.60 | 16.60 | 13.40 | 03.40 | 100 | | | |
| 18 | المعلومات السمعية البصرية (في شكل فيديو، تصميم أو تسجيل فيديوهات ..، بث مباشر (live) ...) | التكرار | 119 | 182 | 19 | 21 | 09 | 350 | **4.08** | **0.92** | **02** |
| | | النسبة | 34.00 | 52.00 | 05.40 | 06.00 | 02.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (49): أكثر أشكال المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الطلبة**

يتضح من خلال الجدول رقم 49 أن طلبة علم المكتبات يقبلون على تداول مختلف أشكال المعلومات، إلا أنه تختلف درجة التداول من شكل لآخر، بحيث نجد المعلومات النصية (في شكل PDF. DOC. PPT...HTML.) الأكثر تداولا من طرفهم بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.44 المحصور في مجال [5.0-4.21] والذي يدل على درجة مرتفعة جدا في تداول هذا الشكل من المعلومات، ويرجع ذلك إلى رغبة الطلبة في مشاركة الدروس والمعلومات في شكل نصوص مع الآخرين، وبالأخص مع زملائهم الطلبة كما تؤكده نتائج

الجدول رقم 57، خاصة وأن كل الأساتذة يشاركون الدروس في شكل نص، سواء كان ذلك على المنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة، أو على مواقع التواصل الاجتماعي كما سبق وتحدثنا عن ذلك في الجانب الخاص بالأساتذة في الجدول رقم 33

وأما تداول الطلبة للمعلومات السمعية البصرية (في شكل فيديو، تصميم أو تسجيل فيديوهات، بث مباشر (live) ...) جاء بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.08، والذي يدل على درجة مرتفعة في تداول هذا الشكل من المعلومات أيضا، بحيث أن المعلومات السمعية البصرية تتميز بمحتوى سهل الفهم والاستيعاب باعتبارها تستقبل بأكثر من حاسة، بالإضافة الى وجود عنصر التشويق في عرض المحتوى.

وفيما يخص تداول المعلومات الصورية (في شكل صورة JPG , GIF , PNG ..)، كانت بمتوسط حسابي قيمته 4.02 والذي يدل على درجة مرتفعة أيضا، بحيث يفضل معظم الطلبة استخدام هذا الشكل لما له من مميزات، إذ يمكن أن تعبر الصورة عن محتوى ما بأسلوب مختصر وموجز ومفيد، أفضل من أي شكل آخر من أشكال المعلومات المذكور.

وتعتبر المعلومات الصوتية المسموعة (ملفات mp3 ، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار... وغيرها) أقل تداولا من طرف الطلبة مقارنة بالأشكال الأخرى من المعلومات، وذلك بمتوسط حسابي قيمته 3.72 بحيث يتم هذا غالبا لدى الطلبة من خلال رسائل صوتية عبر المسنجر Messenger والفايبر viber، والواتس اب WhatsApp وغيرها من التطبيقات التي توفر هذه الخاصية، كما يؤكده الجدول رقم 54، والجدول رقم 55، ومن مزايا التداول بهذا الشكل أنه يُجنِّب المرسل عناء الكتابة في حيز المحادثات والدردشة، بالإضافة إلى إيجاد الكلمات المعبرة والواضحة لإيصال المعلومات وما تحتويه من أفكار إلى أطراف آخرين.

ومن خلال نتائج تحليل الجدول رقم 33، والجدول رقم 49 نلاحظ أن غالبية أساتذة وطلبة علم المكتبات يتداولون كل أشكال المعلومات بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا، وذلك حسب الحاجة إلى كل شكل، وهذا من أجل تحقيق تواصل فعال مع الآخرين، وبالأخص أطراف العملية التعليمية، (طلبة، أساتذة، إدارة) كما تؤكده نتائج الجدول رقم 41 والجدول 57.

### 4-1-7 مدى تقييم المعلومات المتداولة إلكترونيا

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | تبحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت | التكرار | 151 | 139 | 39 | 20 | 01 | 350 | 4.19 | 0.87 | 01 |
| | | النسبة | 43.20 | 39.70 | 11.10 | 05.70 | 00.30 | 100 | | | |
| 20 | تعرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لتعرف قيمتها ومدى صحته | التكرار | 67 | 134 | 61 | 72 | 16 | 350 | 3.40 | 1.03 | 05 |
| | | النسبة | 19.10 | 38.30 | 17.40 | 20.60 | 04.60 | 100 | | | |
| 21 | تنظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة | التكرار | 98 | 173 | 32 | 42 | 05 | 350 | 3.90 | 0.98 | 03 |
| | | النسبة | 28.10 | 49.40 | 09.10 | 12.00 | 01.40 | 100 | | | |
| 22 | تقيّم المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير: المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع ... | التكرار | 124 | 157 | 41 | 25 | 03 | 350 | 4.06 | 0.91 | 02 |
| | | النسبة | 35.40 | 44.80 | 11.70 | 07.20 | 00.90 | 100 | | | |
| 23 | ترجع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة | التكرار | 50 | 130 | 86 | 78 | 06 | 350 | 3.46 | 1.14 | 04 |
| | | النسبة | 14.30 | 37.10 | 24.60 | 22.30 | 01.70 | 100 | | | |

**جدول رقم (50): مدى تقييم الطلبة للمعلومات المتداولة إلكترونيا**

إن تقييم المعلومات في البيئة الإلكترونية هو عملية تمحيص وتحقق من تلك المعلومات المتداولة في هذه البيئة، وقيام الطلبة بتداول مختلف أنواع وأشكال المعلومات دعانا للكشف عن مدى تقييمهم لتلك المعلومات، فوجدنا من خلال نتائج بيانات الجدول رقم 50 أن معظم الطلبة يقومون بتقييم المعلومات قبل تداولها مع الآخرين، ولكن تختلف درجة التقييم من طريقة إلى أخرى، بحيث أن البحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت جاء بمتوسط حسابي قيمته 4.19 وهو أكثر الطرق استخداما من طرفهم بدرجة مرتفعة، اذ أن غالبية الطلبة عندما يريدون مشاركة بعض المعلومات يلجؤون إلى التحقق من مدى صحتها من خلال البحث عن مصدرها في الأنترنت.

وتليها طريقة تقييم المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير: المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع .. بمتوسط حسابي قيمته 4.06 بحيث في حال تم ايجاد المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت، لابد من تقييم ثان وفق المعايير المذكورة، وذلك للتأكد إن كان صاحب المعلومات أهلٌ لما ينشره، وكذلك تاريخ

النشر باعتباره مهم جدا بالنسبة للطلبة، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 48 فيما يخص اقبال الطلبة بدرجة مرتفعة جدا على تداول المعلومات التي تتميز بالحداثة.

وكذلك من بين الطرق المعتمدة في التقييم من خلال النظر في تعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة بمتوسط حسابي قيمته 3.90 وهذا يدل على بعض خصائص هذا الجيل في البيئة الإلكترونية، إذ يقدمون الآراء والنصائح لبعضهم البعض في التعليقات حول ما يتم تداوله من معلومات في شتى المجالات، وهذه من أهم الخصائص التي تطرقنا إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

ونجد أقل طرق التقييم المستخدمة من طرف الطلبة هي الرجوع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.46 بحيث هناك 57.40% من الطلبة يوافقون بشدة وبتحفظ معا على الرجوع إلى المصادر التقليدية، خاصة لما يتعلق الأمر ببعض المعلومات العلمية والتقنية في مجال تخصص علم المكتبات، في حين نجد نسبة 25.20% لا يوافقون بتحفظ وبشدة معا على هذه العبارة، لعدم وجود وقت لذلك، أو لعدم توفر المصادر المطبوعة لديهم، أو لا يفكرون أبدا في هذه الطريقة، وقد التزم الحياد نسبة 17.40%، ونلاحظ قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.14 تدل على وجود بعض التشتت في اجابات الطلبة على هذا السؤال.

وهناك نسبة ما يعادل نصف عدد الطلبة، يعرضون المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لمعرفة قيمتها ومدى صحتها، بمتوسط حسابي قيمته 3.40 مما يدل على حرص هؤلاء الطلبة على تداول ما يجب تداوله فقط، من خلال استشارة المختصين من الأساتذة والباحثين في مجال التخصص، سواء بجامعتهم أو جامعات أخرى وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 57، وقد التزم ربع عدد الطلبة الحياد في الاجابة، ولم يوافق الربع الآخر على عرض المعلومات المتداولة على الآخرين، لأن ذلك يتطلب وقت كبير للرد وهو ما يتنافى مع سياسة التداول الإلكتروني للمعلومات التي تتطلب السرعة في التعامل معها.

وأما فيما يخص الخيار المفتوح لذكر طرق أخرى ان وجدت لتقييم المعلومات التي يستخدمها الطلبة، فقد أجاب واحد وعشرون طالبا أنهم يعيدون ارسال ومشاركة المعلومات المتداولة مباشرة مع الآخرين دون تقييمها، بحيث أن القيام بتداول بعض المعلومات من عدمه في غالب الأحيان يتطلب السرعة في اتخاذ القرار، خاصة ان كانت تلك المعلومات غير موجهة لأطراف العملية التعليمية.

ويلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 34، والجدول رقم 50 أن معظم الطلبة والأساتذة يستخدمون مختلف الطرق لتقييم المعلومات بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا، إلا أن استخدامهم لطريقة عرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين فكانت بدرجة متوسطة، لأن ذلك يتطلب وقتا كبيرا للرد، وهذا ما لا يناسبهم، فيلجؤون إلى طرق تقييم أخرى.

**7-1-5 مدى تداول معلومات العملية التعليمية إلكترونيا**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية | التكرار | 89 | 194 | 45 | 20 | 02 | 350 | 3.99 | 0.81 | 01 |
| | | النسبة | 25.40 | 55.40 | 12.90 | 05.70 | 00.60 | 100 | | | |
| 25 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية | التكرار | 72 | 192 | 65 | 20 | 01 | 350 | 3.89 | 0.79 | 02 |
| | | النسبة | 20.60 | 54.80 | 18.60 | 05.70 | 00.30 | 100 | | | |
| 26 | تتداول المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية | التكرار | 57 | 207 | 61 | 21 | 04 | 350 | 3.83 | 0.80 | 03 |
| | | النسبة | 16.30 | 59.20 | 17.40 | 06.00 | 01.10 | 100 | | | |

**جدول رقم (51): معلومات العملية التعليمية المتداولة إلكترونيا من طرف الطلبة**

تتمثل المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية الجامعية في المعلومات الخاصة بالجوانب التطبيقية والميدانية، ومعلومات أخرى خاصة بالجوانب النظرية، بالإضافة إلى وجود معلومات تتعلق بالإرشاد والتوجيه، والتي تبين للطالب ماله من حقوق، وما عليه من واجبات في الجامعة، وانطلاقا من هذه الثلاثة أنواع الرئيسية حاولنا معرفة مدى قيام الطلبة بتداولها، وقد توصلنا إلى أن معظم الطلبة يوافقون على تداول كل هذه الأنواع، وبدرجات جد متقاربة، تنتمي كل متوسطاتها الحسابية إلى مجال الموافقة [3.41-4.20] بحيث نجدهم يتداولون المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية بمتوسط حسابي قيمته 3.99 لأن هؤلاء الطلبة يفضلون اللجوء إلى الأنترنت للبحث وتداول ما يتعلق ببعض المواد الدراسية التطبيقية، في ظل قلة الوسائل التقنية الموضحة بالجامعة.

وكذلك فيما يخص المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.89 وهي غالبا ما تتعلق بمشاركة ما ينشره الأساتذة، أو ما يتعلق بالبحوث والأعمال التي يُكلّف بها الطلبة، وذلك من خلال ارسالها إلى الأستاذ عبر البريد الإلكتروني، أو مشاركتها مع الزملاء في الصفحات والمجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 58.

وأما تداول المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية جاءت بمتوسط حسابي قيمته 3.83 الذي يدل على مدى وعي الطلبة بأهمية الاطلاع على الإطار الذي ينظم البيئة الجامعية، للتعرف أكثر على حقوقهم وواجباتهم، ويعملون على تداول هذه المعلومات للتوعية أكثر، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 59.

ومن خلال نتائج الجدول رقم 35، والجدول رقم 51 نلاحظ أن معظم الطلبة والأساتذة يتداولون مختلف أنواع المعلومات التعليمية بدرجة مرتفعة وبنسب متقاربة، مما يعني أن كلا الطرفين لديهما حرص كبير على مشاركة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، من أجل الإفادة والاستفادة.

**النتائج الجزئية للمحور الأول:**

من خلال نتائج إجابات طلبة علم المكتبات توصلنا في هذا المحور إلى معرفة مدى تداول هؤلاء الطلبة للمعلومات إلكترونيا، بحيث تعرفنا على طبيعة وواقع قيامهم بهذه العملية من خلال معرفة جودة الاتصال بالأنترنت لديهم، والتي كانت بدرجة متوسطة، إذ تسمح لنسبة 59.70% منهم بتداول المعلومات بصفة جيدة، ووجدنا معظم الطلبة بنسبة 61.80% يقضون وقت فراغهم في تداول المعلومات، وقد وافق معظمهم بنسبة 83.40% أن سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها، من خلال علاقة متعددة الأطراف، وثنائية الأطراف بدرجات مرتفعة إذ بلغت نسبة 70.60% ونسبة 66.60%، وقد اتفق نصف عدد الطلبة أن الجامعة لا توفر لهم مقومات التداول الإلكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...)، بينما هناك ثلث الطلبة وافقوا على هذه العبارة.

وكانت أكثر المعلومات تداولا من طرف الطلبة بدرجة مرتفعة جدا هي المعلومات التي تتميز بالحداثة بنسبة 90.30%، ثم تلتها المعلومات الأخرى بدرجة مرتفعة نوعا ما، مثل المعلومات الدينية بنسبة 86%، والمعلومات الثقافية بـ 85.70%، والمعلومات العلمية والتقنية بنسبة 84.60%، والمعلومات الترفيهية 69.70%، والمعلومات الشخصية والاجتماعية بنسبة 64.80%، والمعلومات المتقادمة بـ 63.40%، وأقل نوع من المعلومات تداول من طرف الطلبة هو المعلومات السياسية بنسبة 36.80% فقط، ومعظم هذه المعلومات يتداولونها في شكل نصوص (PDF. DOC. PPT...HTML ) بدرجة مرتفعة جدا تقدر بنسبة بنسبة 94.50%، ثم المعلومات في شكلها السمعي البصري بنسبة 86%، ثم على شكل صورة بنسبة 82.30%، وأقل شكل للمعلومات تداولا من طرفهم هو الشكل الصوتي المسموع بنسبة 66.60%.

وقد تبين أن غالبية الطلبة يقومون بتقييم المعلومات المتداولة، من أجل استخدامها أو تداولها مرة أخرى، ومن أكثر طرق التقييم استخداما من طرفهم، البحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت بنسبة 82.90% ومن ثم تقيمها وفقا لمعايير: المؤلف، وتاريخ التحديث، وعنوان الموقع الإلكتروني، بنسبة 80.20%، وكذلك النظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة بنسبة 77.50%، وأما الرجوع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة كانت بنسبة 57.40%، ووجدنا أقل طرق التقييم استخداما هي عرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لمعرفة قيمتها ومدى صحتها بنسبة 51.40%، بالإضافة إلى أن هناك واحد وعشرون طالبا يتداولون بعض المعلومات دون اخضاعها لعملية التقييم.

ولوحظ أن معظم الطلبة يتداولون المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية بدرجة مرتفعة نوعا ما وبنسب متقاربة جدا، بحيث وجدناهم يتداولون المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية بنسبة

80.80%، وبدرجة أقل نسبيا كل من المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية بنسبة 75.50%، والمعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية بنسبة 75.40%.

**2-7 المحور الثاني: استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف طلبة علم المكتبات**

تعددت قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وتعددت استخداماتها، وهذا ما جعلنا نخصص هذا المحور من أجل التعرف على هذه القنوات، ومدى استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية من قبل طلبة علم المكتبات، بعد أن تعرفنا على كل هذا عند الأساتذة في الفصل السابق.

**1-2-7 قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 27 | البريد الإلكتروني E-mail | التكرار | 195 | 118 | 21 | 14 | 02 | 350 | **4.40** | **0.81** | **01** |
| | | النسبة | 55.70 | 33.70 | 06.00 | 04.00 | 00.60 | 100 | | | |
| 28 | مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | 174 | 145 | 14 | 12 | 05 | 350 | **4.34** | **0.82** | **02** |
| | | النسبة | 49.80 | 41.40 | 04.00 | 03.40 | 01.40 | 100 | | | |
| 29 | تطبيقات العمل والتعليم عن بعد (zoom، webex، Gotowebinar ... Google, Classroom .. وغيرها) | التكرار | 89 | 107 | 79 | 56 | 19 | 350 | **3.54** | **1.18** | **03** |
| | | النسبة | 25.40 | 30.60 | 22.60 | 16.00 | 05.40 | 100 | | | |
| 30 | مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك، Coursera ... وغيرها) | التكرار | 54 | 120 | 87 | 68 | 21 | 350 | **3.33** | **1.13** | **04** |
| | | النسبة | 15.40 | 34.30 | 24.90 | 19.40 | 06.00 | 100 | | | |

**جدول رقم (52): قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الطلبة**

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 52 أن طلبة علم المكتبات يستخدمون عدة قنوات لتداول المعلومات إلكترونيا مع الآخرين، وأكثر تلك القنوات استخداما، التي كانت بمتوسط حسابي قيمته محصورة في مجال [4.21-5.0] والذي يدل على درجة مرتفعة جدا في استخدام هذه القنوات، ويمكننا ذكرها فيما يلي:

- البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي قيمته 4.40 مما يدل أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الأداة كقناة لتداول المعلومات فيما بينهم وبين مختلف الأطراف الأخرى، وذلك نظرا لسهولة استخدامه، وهو أكثر أمنا

في التعامل معه، كما تم ذكر أهم مميزاته في الفصل الثاني من هذه الدراسة، ونلاحظ أن هناك 6% من الطلبة كانوا محايدين في الإجابة، ونسبة 4.60% لا يستخدمونه بتحفظ وبشدة معا، وبالرغم من ضآلة هذه النسبة إلا أنه لا يجب الاستهانة بها، في وقت صار ضروريا استخدام هذه القناة، خاصة بين أطراف العملية التعليمية، وهو ما يستدعي البحث في أسباب ذلك، والتي قد تعود لانعدام ثقافة الاستخدام، أو عدم توفر الإمكانيات والمقومات التي تدعوا الطالب لاستخدام هذه القناة، كجهاز حاسوب أو هاتف ذكي، أو شبكة الأنترنت ... كما جاء في نتائج الجدول رقم 62 في العبارتين الخاصة برداءة خدمة الأنترنت، وعدم امتلاك أجهزة مناسبة.

- مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.34 بحيث نلاحظ أن غالبية الطلبة بنسبة 91.20% منهم 49.80% موافقين بشدة في استخدام هذه المواقع كقنوات لتداول المعلومات، ومن أبرز هذه المواقع استخداما هي موقع الفيس بوك Facebook، واليوتيوب YouTube، والماسنجر Messenger، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 54، ويرجع الاقبال الكبير عليها من قبل الطلبة لعدة أسباب، أبرزها أنها توفر لهم جو يشعرهم بالاحتواء والانتماء إلى بيئة تساعدهم على تجاوز بعض الحواجز التي تواجههم في حياتهم اليومية، سواء كانت تلك الحواجز نفسية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيرها من العوامل السلبية، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 61، في حين نجد هناك نسبة 4.80% من الطلبة لا يستخدمون هذا المواقع، ونسبة 04% التزموا الحياد، وهذا قد يعود إلى تفضيل هذه الفئة إلى قنوات أخرى غير هذه القنوات لتداول المعلومات.

ونجد الطلبة يستخدمون بعض القنوات الأخرى بدرجات مرتفعة أيضا، غير البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، ولكن بأقل نسبة نوعا ما، بحيث نلاحظ قيمة متوسطها الحسابي محصور في مجال [3.41- 4.20]، وتتمثل تلك القنوات فيما يلي:

- تطبيقات العمل والتعليم عن بعد (zoom، webex، Google Classroom ... Gotowebinar, .. وغيرها) بمتوسط حسابي قيمته 3.54 بحيث يتم استخدام الطلبة لهذه القنوات في اجراء لقاءات عن بعد مع الأساتذة، أو مع بعضهم البعض، أو من أجل حضور ملتقيات واجتماعات عن بعد، ولكن نلاحظ هناك انحراف معياري بلغ 1.18 مما يشير إلى وجود تشتت في إجابات الطلبة، بحيث هناك 22.60% كانوا محايدين في الإجابة، ونسبة 21.40% كانوا بين غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، مما يدل على وجود نسبة كبيرة من الطلبة ليست لديهم ثقافة استخدام هذه التطبيقات، وهذا يستدعي البحث في أسبابه أيضا، إذ يمكن أن تعود تلك الأسباب إلى عدم دراية الطلبة بعمل ووجود مثل كذا تطبيقات، بالإضافة إلى قلة استخدامها نوعا ما من طرف عدة أساتذة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 36، وكذا إدارة الجامعة.

- مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك، Coursera...) هي الأقل استخداما من طرف الطلبة مقارنة مع القنوات الأخرى، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.33 بحيث هناك أقل من نصف الطلبة ممن يستخدمونها، في حين هناك ربع الطلبة كانوا محايدين في الإجابة على هذا السؤال، فيما لم يوافق 25.40% على استخدامها، ونتيجة لتعدد خيارات هذه الإجابات وبنسب مرتفعة، لاحظنا هناك ارتفاع نسبي في قيمة الانحراف المعياري الذي بلغ 1.13، وقلة نسبة استخدام هذه المواقع قد يكون راجع لغياب الوعي لدى الطلبة بأهمية استخدام مثل كذا مواقع لاكتساب مهارات جديدة.

وبالنظر إلى النتائج المحصل عليها من الجدول رقم 36، والجدول رقم 52 نلاحظ أن طلبة وأساتذة علم المكتبات يستخدمون كل قنوات التداول الإلكتروني المذكورة بدرجات متقاربة، إلا مواقع التواصل الاجتماعي فلاحظنا أنها تستخدم بدرجة مرتفعة جدا لدى الطلبة، في حين استخدامها بدرجة أقل لدى الأساتذة، مما يدل على أن هناك العديد من الأساتذة لا يفضلون هذه القناة لتداول المعلومات لعدة أسباب، أبرزها يرجع الى ضيق الوقت، في ظل وجود الكثير ممن يشاركون معلومات غير مفيدة، مع غياب الاحترام أثناء التفاعل مع البعض.

**2-2-7 الأجهزة المستخدمة في التداول الإلكتروني للمعلومات**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | الحاسوب الثابت (المكتبي) | التكرار | 83 | 120 | 40 | 81 | 26 | 350 | 3.43 | 1.27 | 03 |
| | | النسبة | 23.70 | 34.30 | 11.50 | 23.10 | 07.40 | 100 | | | |
| 32 | الحاسوب المحمول | التكرار | 179 | 118 | 25 | 21 | 07 | 350 | 4.26 | 0.96 | 02 |
| | | النسبة | 51.10 | 33.70 | 07.20 | 06.00 | 02.00 | 100 | | | |
| 33 | الهاتف الذكي | التكرار | 226 | 109 | 04 | 08 | 03 | 350 | 4.56 | 0.71 | 01 |
| | | النسبة | 64.60 | 31.10 | 01.10 | 02.30 | 00.90 | 100 | | | |
| 34 | الجهاز اللوحي | التكرار | 69 | 87 | 66 | 94 | 34 | 350 | 3.18 | 1.29 | 04 |
| | | النسبة | 19.70 | 24.90 | 18.80 | 26.90 | 09.70 | 100 | | | |

**جدول رقم (53): أجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الطلبة**

يبين الجدول رقم 53 الأجهزة المستخدمة من طرف طلبة علم المكتبات في تداول المعلومات، بحيث نجد بعض الأجهزة تستخدم بدرجة مرتفعة جدا باعتبار أن قيمة متوسطها الحسابي محصورة في مجال [4.21- 5.0]، وتتمثل تلك الأجهزة فيما يلي:

- الهاتف الذكي بمتوسط حسابي قيمته 4.56 إذ يعدّ أكثر الأجهزة استخداما من طرف الطلبة بنسبة 95.70% منهم 64.60% موافقين بشدة على استخدامه، وهذا يرجع إلى ما يوفره هذا الجهاز من مميزات تجعل الطلبة يقبلون على استخدامه في تداول المعلومات مع الآخرين، ومن أهم تلك المميزات إمكانية ربطه بالشبكة، وحمله في الجيب، وغيرهما من المزايا والخصائص المذكورة في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

- جهاز الحاسوب المحمول بمتوسط حسابي قيمته 4.26 بحيث يُعدّ ثاني أكثر جهاز استخداما من طرف الطلبة بنسبة 84.80% منهم 51.10% موافقين بشدة على استخدامه، وذلك نظرا لما له من مميزات، والمتمثلة في إمكانية حمله من مكان إلى آخر، وربطه بشبكة الأنترنت، وسعة التخزين العالية، وغيرها من المزايا المذكورة في الفصل الثاني من هذه الدراسة أيضا.

ونجد الحاسوب الثابت (المكتبي) بمتوسط حسابي قيمته 3.43 وهو محصور في مجال [3.41-4.20] وذلك بانحراف معياري بلغت قيمته1.27 مما يدل على وجود تشتت كبير في إجابات الطلبة، بحيث نجد 58% من الطلبة يستخدمونه منهم 23.70% موافقين بشدة على استخدامه، وهناك 11.50% كانوا محايدين في الاجابة، و23.10% لا يوافقون بتحفظ على استخدام هذا الجهاز، فيما أجاب 7.40% بغير موافق بشدة، وهذا يدل على وجود نسبة ما يقارب ثلث عدد الطلبة ممن لا يستخدمون هذا الجهاز، نظرا لجعل مستخدميه يشعرون بالتقييد أثناء التعامل معه لأنه لا يمكن حمله، أو تغيير مكانه بسهولة.

ونلاحظ أن الجهاز اللوحي هو أقل جهاز استخداما من طرف الطلبة بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.18، إذ نلاحظ 44.60% ممن يستخدمونه بتحفظ وبشدة معا، وقد كان هناك تشتت في إجابات الطلبة، وهذا ما دلت عليه قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.29، بحيث نجد 18.80% محايد، ونسبة 26.90% غير موافق، ونسبة 9.70% غير موافقين بشدة، مما يدل على تفضيل الطلبة للأجهزة الأخرى على هذا الجهاز لما يتوافق مع رغباتهم ومتطلباتهم.

ونتيجة لما توصلنا إليه بعد تحليل نتائج الجدول رقم 37، والجدول رقم 53 فيما يخص الأجهزة المستخدمة لتداول المعلومات، فنلاحظ أن الطلبة والأساتذة لديهم نفس درجة استخدام هذه الأجهزة نوعا ما، إلا أن استخدام الهاتف الذكي كان بدرجة أكبر لدى الطلبة، باعتبارهم من جيل الهواتف الذكية، فيما نجد الأساتذة أكثر استخداما للحاسوب المحمول، نظرا لما يوفره من خصائص تمكنهم من تحقيق أغراضهم التعليمية والبحثية أكثر من أي جهاز آخر.

### 3-2-7 التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 35 | البريد الإلكتروني E-mail | التكرار | 202 | 123 | 13 | 10 | 02 | 350 | 4.46 | 0.75 | 01 |
| | | النسبة | 57.70 | 35.10 | 03.70 | 02.90 | 00.60 | 100 | | | |
| 36 | الفيس بوك Facebook | التكرار | 160 | 124 | 37 | 23 | 06 | 350 | 4.16 | 0.97 | 02 |
| | | النسبة | 45.70 | 35.40 | 10.60 | 06.60 | 01.70 | 100 | | | |
| 37 | التويتر Twitter | التكرار | 28 | 66 | 117 | 99 | 40 | 350 | 2.83 | 1.10 | 12 |
| | | النسبة | 08.00 | 18.80 | 33.50 | 28.30 | 11.40 | 100 | | | |
| 38 | الواتس اب WhatsApp | التكرار | 49 | 86 | 99 | 83 | 33 | 350 | 3.10 | 1.18 | 08 |
| | | النسبة | 14.00 | 24.60 | 28.30 | 23.70 | 09.40 | 100 | | | |
| 39 | اليوتيوب YouTube | التكرار | 152 | 142 | 25 | 20 | 11 | 350 | 4.15 | 0.99 | 03 |
| | | النسبة | 43.40 | 40.60 | 07.20 | 05.70 | 03.10 | 100 | | | |
| 40 | السكايب skype | التكرار | 38 | 73 | 101 | 103 | 35 | 350 | 2.93 | 1.15 | 10 |
| | | النسبة | 10.90 | 20.90 | 28.90 | 29.30 | 10.00 | 100 | | | |
| 41 | الانستقرام Instagram | التكرار | 52 | 82 | 81 | 104 | 31 | 350 | 3.05 | 1.21 | 09 |
| | | النسبة | 14.90 | 23.40 | 23.10 | 29.70 | 08.90 | 100 | | | |
| 42 | التلجرامtelegram | التكرار | 33 | 61 | 115 | 105 | 36 | 350 | 2.85 | 1.11 | 11 |
| | | النسبة | 09.40 | 17.40 | 32.90 | 30.00 | 10.30 | 100 | | | |
| 43 | الفايبر viber | التكرار | 56 | 122 | 69 | 71 | 32 | 350 | 3.28 | 1.21 | 06 |
| | | النسبة | 16.00 | 34.90 | 19.70 | 20.30 | 09.10 | 100 | | | |
| 44 | لينكدان Linked In | التكرار | 52 | 92 | 96 | 81 | 29 | 350 | 3.16 | 1.18 | 07 |
| | | النسبة | 14.90 | 26.30 | 27.40 | 23.10 | 08.30 | 100 | | | |
| 45 | الماسنجر Messenger | التكرار | 158 | 119 | 40 | 18 | 15 | 350 | 4.10 | 1.07 | 04 |
| | | النسبة | 45.20 | 34.00 | 11.40 | 05.10 | 04.30 | 100 | | | |
| 46 | المدونات blogs | التكرار | 99 | 132 | 62 | 41 | 16 | 350 | 3.73 | 1.12 | 05 |
| | | النسبة | 28.30 | 37.70 | 17.70 | 11.70 | 04.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (54): التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى الطلبة**

يبين الجدول رقم 54 بيانات إجابات طلبة علم المكتبات حول التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية بالنسبة لهم، بحيث نلاحظ أن الطلبة يرون بعض القنوات لها تأثير بدرجة مرتفعة جدا باعتبار

أن قيمة متوسطها الحسابي محصورة في مجال [4.21- 5.0] مثل البريد الإلكتروني E-mail بمتوسط قيمته 4.46 الذي يدل أن غالبية الطلبة يوافقون على تأثيره في العملية التعليمية بنسبة 92.80% منهم 57.70% موافقين بشدة، لأن معظم الأعمال والبحوث المكلَّفِين بها من طرف الأساتذة صار يطلب منهم ارسالها عبر البريد الإلكتروني، خاصة في ظل هذه الأزمة الصحية (جائحة كورونا)، ولكن نلاحظ هناك 3.50% من الطلبة لا يرون بتأثير البريد الإلكتروني على العملية التعليمية، وقد التزم الحياد كذلك نسبة 3.70% وهذه الفئة قد يكونوا أولئك الطلبة الذين لا يستخدمون البريد الإلكتروني، أو لا يملكون ثقافة استخدامه، كما سبق الإشارة إليهم في تحليل نتائج بيانات الجدول رقم 52.

ويلاحظ أيضا من بين التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى طلبة علم المكتبات تلك التطبيقات التي متوسطها الحسابي محصور في مجال [3.41-4.20] وهي تتمثل فيما يلي:

- الفيس بوك Facebook بمتوسط حسابي قيمته 4.16. بحيث يعد من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا بدرجة مرتفعة على العملية التعليمية، وذلك نظرا لارتفاع نسبة استخدامه لدى طلبة علم المكتبات كما تؤكده نتائج الجدول رقم 52، ولما له من مميزات وخصائص تجعل الطلبة يستثمرونها في العملية التعليمية.

- اليوتيوب YouTube بمتوسط حسابي قيمته 4.15 إذ يعد الفيس بوك ثاني أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا لدى الطلبة بنسبة 84%، وذلك يرجع لعدة اعتبارات أهمها أن اليوتيوب يقدم من خلاله فيديوهات توضح وتشرح المادة العلمية بأكثر دقة وفعالية.

- الماسنجر Messengerبمتوسط حسابي قيمته 4.10 إذ يراه غالبية الطلبة بنسبة 79.20%، أن له تأثير بدرجة مرتفعة، ويظهر ذلك من خلال امكانية تواصل الطالب مع الآخرين من أجل الحديث والاستفسار حول كل ما يهمه من مواضيع تخصص علم المكتبات، وتصله رسائل بشأنها باستمرار، مع وجود خاصية مشاركتها وتداولها مع الآخرين، بالإضافة الى إمكانية اجراء محادثات ومكالمات فيديو، وغيرها من المميزات التي لها تأثير مباشر على العملية التعلمية.

- المدونات blogs بمتوسط حسابي قدّرت قيمته بـ 3.73، مما يعني أن لها تأثير بدرجة مرتفعة أيضا على العملية التعليمية، ويكون ذلك من خلال إمكانية متابعة المدونات الشخصية على شكل مواقع خاصة للأساتذة والعلماء في التخصص، بالإضافة إلى توفير إمكانية انشاء الطلبة لموقع شخصي من خلال المدونة، ونشر كل ماله علاقة بتخصص علم المكتبات كما جاء في بيانات الجدول رقم 55.

ومن القنوات التي يرونها الطلبة الأقل تأثيرا على العملية التعليمة، تلك التطبيقات والمواقع التي ينتمي متوسطها الحسابي إلى مجال [2.61-3.40] وهي تتمثل فيما يلي:

- الفايبر viber بمتوسط حسابي قيمته 3.28، الذي يدل على درجة تأثير متوسطة، نوعا ما، لأن هناك نصف عدد الطلبة كانت اجابتهم بموافق وموافق بشدة معا، وأما الطلبة غير الموافقين على تأثير هذه القناة كانوا بنسبة 29.40% منهم 9.10% غير موافقين بشدة، وهناك نسبة 19.70% التزموا الحياد، وقد يعود هذا إلى عدم وجود ثقافة استخدامه من طرف هذه الفئة الأخيرة من الطلبة، وأما من يرون أن له تأثير، نظرا لما له من خصائص يمكن أن تؤثر على العملية التعليمية، كما سبق الحديث عنها في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

- موقع لينكد ان Linked In ، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.16 بحيث هناك نسبة 41.20% من يوافقون بتحفظ وبشدة معا على وجود تأثير لهذا الموقع على العملية التعليمية، في حين أن ما يقارب ثلث عدد الطلبة بنسبة 31.40% لا يوافقون على ذلك، و27.40% التزموا الحياد في الإجابة، وهذا يعود أيضا إلى عدم وجود ثقافة واسعة بين الطلبة في استخدام هذا الموقع، كما أنه موجه للمهنيين بدرجة أولى.

- تطبيق الواتس اب WhatsApp بمتوسط حسابي قيمته 3.10، إذ هناك نسبة 38.60% من الطلبة يرون أن له تأثير، منهم نسبة 14% موافقين بشدة، بينما نجد ما يقارب ثلث الطلبة غير موافقين بنسبة 33.10% منهم نسبة 9.40% غير موافقين بشدة، وهناك نسبة 28.30% أجابوا بالحياد، وهذا يعني أن هناك غالبية الطلبة بين مترددين وغير موافقين أن لهذا التطبيق تأثير على العملية التعليمية، وأيضا هذه الردود تعكس ثقافة الطلبة نحو استخدامه.

- موقع الانستقرام Instagram بمتوسط حسابي قيمته 3.05 بحيث نجد نسبة 38.30% من الطلبة من يوافقون على تأثير هذا الموقع، منهم نسبة 14.90% موافقين بشدة، في حين نجد غالبية الطلبة إما مترددين، أو أجابوا بأنه لا يوجد تأثير لهذا الموقع على العملية التعليمية، وذلك بنسبة 38.60%، غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، والذين التزموا الحياد بنسبة 23.10%.

- السكايب Skyp بمتوسط حسابي قيمته 2.93، بحيث نجد 39.30% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، و28.90% محايدين، والنسبة الأقل المتبقية المتمثلة في 31.80% موافقين بإمكانية تأثير السكايب على العملية التعليمية، وهي نسبة قليلة جدا من الطلبة الذين لديهم دراية بدرجة تأثير هذه القناة.

- التلجرام telegram بمتوسط حسابي قدّر بـ .2.85 إذ نلاحظ بنسبة 40.30% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، ونسبة 32.90% التزموا الحياد، ولم يوافق على إمكانية تأثير هذا التطبيق على العملية التعليمية سوى 26.80% فقط، والذي يشد الانتباه هي نسبة المحايدين والمترددين، والتي قد تدل على عدم وجود ثقافة استخدام هذا التطبيق، أو لا يعلمون بوجوده اطلاقا، في ظل انتشار وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي.

- التويتر Twitter بمتوسط حسابي قيمته 2.83 إذ يعتبر هو الأقل تطبيق تأثيرا على العملية التعليمية حسب رأي طلبة علم المكتبات، بحيث نجد نسبة 39.70% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا، ونسبة 33.50% أجابوا بمحايد، فيما وافق بتحفظ وبشدة معا 26.80% فقط، مما يعني أن الطلبة ليست لديهم ثقافة استخدام هذا الموقع أيضا رغم أن اسمه معروف لدى العام والخاص، وقد يعود هذا لعدم الميول إلى استخدامه، بالإضافة إلى انشغالهم بمواقع وتطبيقات أخرى يرون أنها الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية، مثل الفيس بوك، واليوتيوب، والبريد الإلكتروني.

وقد وجدنا الإجابة عن ذكر تطبيقات أخرى في السؤال المفتوح، أن هناك بعض الطلبة (خمس طلبة) يرون موقع السناب شات Snapchat لديه تأثير على العملية التعليمية، فيما ذكر آخرون (أربع طلبة) موقع الفليكرFlickr، وهناك طالب واحد ذكر موقع هاي Hi 5، وعليه نقول أنه يمكن لكل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون له تأثير مباشر على العملية التعليمية في حال استغلاله من طرف الطلبة، وأما التأثير الإيجابي أو السلبي له تحدده طريقة الاستخدام.

وبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول رقم 38، والجدول رقم 54، عن أكثر التطبيقات تأثيرا على العملية التعليمية لدى الطلبة والأساتذة معا، نلاحظ أنهم تقريبا يرون بنفس درجة التأثير لكل القنوات ماعدا الفايبر viber، ولينكدان Linked In، فهو بدرجة مرتفعة لدى الأساتذة، لأن الفايبر يمكّنُهم من الاتصال بزملائهم الأساتذة بمجانية، وبكل سهولة نظرا لانتشار استخدامه بين الأساتذة، ويعتبر موقع لينكدان موقع مهني يهم الأساتذة أكثر باعتبارهم يزاولون مهنة التعليم، عكس الطلبة الذين نجد جلّهم ان لم نقل كلهم من دون مهنة، لذلك قد يكون أقل استخداما من طرفهم، وبالتالي لا يرون له تأثير كبير على العملية التعليمية.

### 4-2-7 توظيف قنوات التداول في العملية التعليمة

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 47 | أنت مشترك بالقنوات والمواقع المتخصصة في علم المكتبات لمتابعة وتداول المستجدات | التكرار | 110 | 178 | 37 | 21 | 04 | 350 | 4.05 | 0.87 | 01 |
| | | النسبة | 31.40 | 50.90 | 10.60 | 06.00 | 01.10 | 100 | | | |
| 48 | تستخدم خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية | التكرار | 94 | 179 | 46 | 29 | 02 | 350 | 3.95 | 0.88 | 02 |
| | | النسبة | 26.90 | 51.10 | 13.10 | 08.30 | 00.60 | 100 | | | |
| 49 | تقوم بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية | التكرار | 57 | 120 | 82 | 73 | 18 | 350 | 3.35 | 1.13 | 03 |
| | | النسبة | 16.30 | 34.30 | 23.40 | 20.90 | 05.10 | 100 | | | |
| 50 | تقوم بتصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي | التكرار | 26 | 64 | 10 | 121 | 34 | 350 | 2.79 | 1.08 | 04 |
| | | النسبة | 07.40 | 18.30 | 10.00 | 34.60 | 09.70 | 100 | | | |
| 51 | تستخدم تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي | التكرار | 26 | 71 | 84 | 125 | 44 | 350 | 2.74 | 1.13 | 05 |
| | | النسبة | 07.40 | 20.30 | 24.00 | 35.70 | 12.60 | 100 | | | |
| 52 | لديك فضاء شخصي (موقع، مدونة، صفحة) تنشر فيه كل ما يتعلق بالتخصص | التكرار | 30 | 41 | 85 | 144 | 50 | 350 | 2.59 | 1.13 | 06 |
| | | النسبة | 08.60 | 11.70 | 24.30 | 41.10 | 14.30 | 100 | | | |

**جدول رقم (55): مدى توظيف الطلبة لقنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية**

يتضح من خلال الجدول رقم 55 مدى توظيف قنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية من طرف طلبة علم المكتبات، بحيث أن معظمها تتطلب اشتراكا من مستخدميها، ونجد أن غالبية الطلبة مشتركين بالقنوات والمواقع المتخصصة في علم المكتبات بمتوسط حسابي قيمته 4.05، إذ يمكنهم هذا

الاشتراك من متابعة كل ما يتعلق بالتخصص، ويزيدهم معرفة واحاطة بهذا العلم، بالإضافة إلى تداول ذلك مع أصدقائهم، ودعوتهم للاشتراك بتلك المواقع.

وكذلك معظم الطلبة يستخدمون خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 3.95 مما يدل على أنهم يوظفون هذه الخاصية بدرجة مرتفعة، نظرا لما تتميز به من السرعة في الرد والتفاعل لفهم واستيعاب المعلومات الخاصة بالوحدات التعليمية التي يدرسونها.

وأما فيما يخص قيام الطلبة بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، نلاحظ نصف الطلبة يقومون بهذا، في حين نجد النصف الآخر منهم افترق بين الحياد في الإجابة، وغير موافقين على القيام بهذا العمل، لذلك لاحظنا قيمة الانحراف المعياري 1.13 التي تدل على وجود بعض التشتت في إجابات الطلبة بين مختلف الخيارات.

ونجد القيام بعملية تصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.79 بحيث نلاحظ معظم الطلبة بنسبة 44.30% لا يقومون بهذا، ولكن هناك نسبة 25.70% موافقين على القيام بذلك، منهم نسبة 7.40 موافقين بشدة، في حين التزم الحياد نسبة 10%. من الطلبة، وهذا ما يدل على أن ثلث عدد طلبة علم المكتبات يقومون بتصميم فيديوهات، وبالرغم من أنهم النسبة الأقل مقارنة بغير الموافقين، لكنها مؤشر إيجابي يوحي بتوجه الطلبة للقيام بهذا العمل التقني، فيجب الاستثمار في هذا لدعم العملية التعليمية.

وأما بالنسبة لتوظيف تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي نجد معظم الطلبة لا يوظفون ذلك بنسبة 35.70% غير موافقين بتحفظ، و12.60% غير موافقين بشدة، ونجد 27.70% وافقوا بتحفظ وبشدة معا، وقد أجاب بالحياد 24% من الطلبة، ونلاحظ تعدد الإجابات على هذا السؤال، وقد دلت عليه قيمة الانحراف المعياري المقدّرة بـ 1.13

وفي العبارة الأخيرة من الجدول رقم 55 المتعلقة بمدى امتلاك الطلبة لفضاء إلكتروني شخصي (موقع، مدونة، صفحة) ينشرون فيه كل ما يتعلق بتخصص علم المكتبات بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.59 وهو محصور في مجال [1.81- 2.60] والذي يدل على درجة منخفضة، بحيث هناك 55.40% غير موافقين، منهم 14.30% غير موافقين بشدة، وهناك ما يقارب ربع الطلبة التزموا الحياد في الإجابة على هذا السؤال بنسبة 24.30%، وأما من وافق بتحفظ بنسبة 11.70، ونسبة قليلة جدا من وافقت بشدة بحيث بلغت 8.60%، بحيث أن معظم الموافقين على هذه العبارة ترجع طبيعة فضاءاتهم الشخصية إلى مجموعات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما تؤكده العبارة الواردة في نفس الجدول، الخاصة بقيام بعض الطلبة بإنشاء مجموعات وصفحات، كما أنه قد تتمثل المواقع الشخصية للبعض منهم في شكل

مدونات، نظرا لسهولة انشاء موقع من خلال مدونة، وهذا نظرا لوجود العديد من الطلبة يرون للمدونات درجة تأثير مرتفعة على العملية التعليمية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 54.

وكنتيجة حول مدى توظيف الطلبة والأساتذة لقنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية، نلاحظ من خلال تحليل نتائج الجدول رقم 39، والجدول رقم 55، أنهم يوظفونها بدرجات متقاربة نسبيا، إلا في توظيف بعض التقنيات، بحيث نجد استخدام الطلبة لخاصية الدردشة بدرجة مرتفعة، وأما الأساتذة بدرجة متوسطة، كما أن الطلبة أكثر نسبيا في استخدام تقنية البث المباشر (live)، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت لدى الأساتذة، بالإضافة إلى أنهم يعتبرون توظيف ذلك هو مصدر ازعاج لهم من طرف البعض أحيانا.

**5-2-7 مدى استخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 53 | تستخدم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | التكرار | 101 | 142 | 46 | 48 | 13 | 350 | 3.77 | 1.11 | 01 |
| | | النسبة | 28.90 | 40.60 | 13.10 | 13.70 | 03.70 | 100 | | | |
| 54 | أنت راض عما يقدم من خدمات ودروس عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | التكرار | 41 | 94 | 77 | 91 | 47 | 350 | 2.97 | 1.24 | 02 |
| | | النسبة | 11.70 | 26.90 | 22.00 | 26.00 | 13.40 | 100 | | | |

**جدول رقم (56): مدى استخدام الطلبة لمنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة**

من خلال نتائج الجدول رقم 56 نلاحظ أن الطلبة الذين يستخدمون منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة كانت بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.77 وهو محصور في مجال [3.41- 4.20] والذي يدل على الموافقة بدرجة مرتفعة نوعا ما، بحيث تركزت معظم الإجابات على موافق بنسبة 40.60%، وموافق بشدة بنسبة 28.90%، ونجد هناك 13.10% التزموا الحياد في الإجابة على هذا السؤال، وهناك نسبة 17.40% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا على استخدام هذه المنصة، وقد يعود هذا الى عدم معرفتهم هؤلاء الطلبة، بوجود هذه المنصة أو يعتبرون من طلبة الدكتوراه الذين قد لا يكونوا معنيين باستخدام منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة.

وأما فيما يخص مدى رضا الطلبة عما يقدم من خدمات ودروس عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة كانت اجاباتهم متفرقة، وذلك ما دل عليه الانحراف المعياري بقيمة 1.24، بحيث أن معظم الطلبة غير راضين على ذلك بنسبة 39.40%، وهناك نسبة 22% التزموا الحياد، ونجد نسبة 38.60% من الطلبة راضين على المنصة وما يتوفر عبرها من خدمات ودروس، ويعود عدم رضا العديد من الطلبة على المنصة لعدة أسباب أبرزها؛ أن معظم تلك الدروس في شكل نصوص PDF تحتاج الى شرح وتوضيح، ويفضلونها على شكل فيديوهات، أو بث مباشر لها، كما أن استخدام المنصة يتطلب وجود انترنت بتدفق جيد، بالإضافة أن الوصول إلى الدروس والملفات غير ممكن في بعض الأحيان بسبب وجود كلمة السر التي يضعها بعض الأساتذة خشية عدم الحفاظ على الملكية الفكرية مثلما تؤكده نتائج الجدول رقم 60، والجدول رقم 62، وفي حالة الوصول إليها يجد الطلبة كل الدروس عبارة عن ملفات نصية معظمها في شكل PDF، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 33 التي تظهر ان الأساتذة يوافقون 100% على تداول المعلومات في شكلها النصي، بالإضافة إلى استياء الطلبة من عدم وجود تفاعل كبير مع الأساتذة ومع التقنيين عبر منصة التعليم الإلكتروني، للرد على استفساراتهم وانشغالاتهم .

وبالنظر إلى مدى استخدام كل من أساتذة وطلبة علم المكتبات لمنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 40، والجدول رقم 56؛ أن الأساتذة يستخدمونها بدرجة مرتفعة جدا، وبنسبة أكبر من الطلبة، وذلك لأن الأساتذة ملزمون باستخدام هذه المنصة من طرف الهيئة الوصية، ولكن نجد هناك درجة رضى متوسطة على هذه المنصة سواء من الطلبة أو الأساتذة، وذلك لوجود عدة نقائص أبرزها، استخدام المنصة معقد نوعا ما، بالإضافة إلى أنها تتطلب وجود أنترنت، كما أن معظم المحتويات التعليمية التي ترفع على المنصة عبارة عن نصوص فقط، في ظل غياب التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية.

**النتائج الجزئية للمحور الثاني:**

توصلنا من خلال نتائج هذا المحور الثاني إلى معرفة مدى استخدام طلبة علم المكتبات لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات، بحيث تبيّن أن البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر القنوات استخداما بدرجة مرتفعة جدا بنسبة 89.40% و 91.20% على التوالي، يستخدمونه، ثم تليه مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.50%، ثم تطبيقات العمل والتعليم عن بعد بنسبة 56%، في حين كانت مواقع التعليم الإلكتروني أقل القنوات استخداما من طرف الطلبة بدرجة متوسطة بلغت نسبة 49.70%، ومعظم هذه القنوات تستخدم من خلال الهاتف الذكي بدرجة مرتفعة جدا قدّرت بنسبة

95.70%، وأيضا الحاسوب المحمول بنسبة 84.80%، في حين كان استخدامهم للحاسوب المكتبي بنسبة 58%، ويعتبر الجهاز اللوحي أقل الأجهزة استخداما من طرف الطلبة بنسبة 44.60% فقط.

ومعظم الطلبة يعتبرون البريد الإلكتروني هو أكثر القنوات تأثيرا على العملية التعليمية، بدرجة مرتفعة جدا، بنسبة 92.80%، ثم تليها مواقع التواصل الاجتماعي، وبدرجة مرتفعة كل من الفيس بوك بنسبة 81.10% Facebook، وموقع اليوتيوب YouTube بـ 84%، والماسنجر Messenger بنسبة 79.20%، والمدونات blog بـ 66%، وأما باقي المواقع والتطبيقات جاءت بدرجة متوسطة، ويعد التويتر Twitter، والتلجرام telegram من أقل المواقع تأثيرا على العملية التعليمية حسب رأي الطلبة، بنسبة 26.80% فقط لكل منهما، وهناك بعض الطلبة يرون أن لموقع السناب شات Snapchat ، وموقع فليكر Flickr تأثيرا على العملية التعليمية، أثناء اجابتهم على الخيار المفتوح لذكر قنوات أخرى.

ويكمن تأثير هذه القنوات من خلال توظيفها في العملية التعليمية، بحيث نجد معظم الطلبة بنسبة 82.30% مشتركين بالمواقع المتخصصة في علم المكتبات، ونجد غالبية الطلبة بنسبة 78% يستخدمون خاصية الدردشة لتبادل الرسائل، وأكثر من نصف عدد الطلبة يقومون بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وأما من يقومون بتصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي فهم بنسبة .25.70% فقط، وأيضا نجد نسبة 27.70% فقط ممن يستخدمون تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يتعلق بالمحتوى التعليمي، وأما فيما يخص امتلاك الطلبة لفضاء شخصي (موقع، صفحة، مجموعة) ينشرون فيه كل ما يتعلق بالتخصص، فقد جاء بدرجة منخفضة بنسبة 20.30%.

وقد تبين أن غالبية الطلبة بنسبة 69.50% يستخدمون منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بدرجة مرتفعة نوعا ما، وذلك من خلال الاطلاع على الدروس والمحاضرات، والأعمال التي وضعها الأساتذة، إلا أن هناك نسبة 39.40% من الطلبة غير راضين عما يقدم عبر هذه المنصة، بسبب وجود الدروس في شكل ملفات نصية، وهي تحتاج إلى توضيح، ويفضلون تواجدها على شكل مقاطع فديو، أو بث مباشر لها، وبنفس النسبة تقريبا 38.60% هم راضين على هذه المنصة، فيما نجد 22% منهم التزموا الحياد في الإجابة.

**3-7 المحور الثالث: التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية بالنسبة للطلبة**

قد يعتبر التفاعل الإلكتروني مع المعلومات المتداولة أمرا محفزا ومشجعا للمزيد من تداول وتشارك مختلف أنواع وأشكال تلك المعلومات، وهو الأمر الذي جعلنا نخصص هذا المحور لمعرفة مدى تفاعل أطراف العملية التعليمية مع المعلومات المتداولة إلكترونيا، والكشف عن آثار هذا التفاعل لدى طلبة علم المكتبات، كما سبق وأن خصصنا نفس هذا المحور للأساتذة في الفصل السابق.

**1-3-7 مدى وجود تفاعل إلكتروني مع الأطراف التالية:**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 55 | أساتذة علم المكتبات بجامعتك | التكرار | 96 | 158 | 47 | 36 | 13 | 350 | 3.82 | 1.06 | 02 |
| | | النسبة | 27.40 | 45.20 | 13.40 | 10.30 | 03.70 | 100 | | | |
| 56 | طلبة علم المكتبات بجامعتك | التكرار | 109 | 199 | 19 | 16 | 07 | 350 | 4.10 | 0.84 | 01 |
| | | النسبة | 31.10 | 56.90 | 05.40 | 04.60 | 02.00 | 100 | | | |
| 57 | إدارة الجامعة /القسم/ المعهد | التكرار | 46 | 141 | 86 | 53 | 24 | 350 | 3.37 | 1.10 | 04 |
| | | النسبة | 13.10 | 40.30 | 24.60 | 15.10 | 06.90 | 100 | | | |
| 58 | المكتبيين أو إدارة المكتبة بجامعتك | التكرار | 38 | 96 | 79 | 94 | 43 | 350 | 2.97 | 1.21 | 08 |
| | | النسبة | 10.90 | 27.40 | 22.50 | 26.90 | 12.30 | 100 | | | |
| 59 | طلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى | التكرار | 47 | 117 | 89 | 74 | 23 | 350 | 3.26 | 1.13 | 05 |
| | | النسبة | 13.40 | 33.50 | 25.40 | 21.10 | 06.60 | 100 | | | |
| 60 | عامة الناس: الأصدقاء، أفراد العائلة الأقارب | التكرار | 81 | 146 | 70 | 42 | 11 | 350 | 3.69 | 1.05 | 04 |
| | | النسبة | 23.10 | 41.80 | 20.00 | 12.00 | 03.10 | 100 | | | |
| 61 | تتفاعل مع كل الأطراف (تعرفهم أو لا تعرفهم) | التكرار | 48 | 122 | 83 | 65 | 32 | 350 | 3.25 | 1.17 | 06 |
| | | النسبة | 13.70 | 34.90 | 23.70 | 18.60 | 09.10 | 100 | | | |
| 62 | تتجاهل الرسائل التي تصلك من أطراف لا تعرفهم | التكرار | 61 | 78 | 81 | 84 | 46 | 350 | 3.06 | 1.29 | 07 |
| | | النسبة | 17.40 | 22.40 | 23.10 | 24.00 | 13.10 | 100 | | | |
| 63 | تقوم بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة | التكرار | 118 | 107 | 74 | 35 | 16 | 350 | 3.78 | 1.14 | 03 |
| | | النسبة | 33.70 | 30.60 | 21.10 | 10.00 | 04.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (57): أطراف التفاعل الإلكتروني مع الطلبة**

يتبين من خلال الجدول رقم 57 أن أكثر الأطراف تجاوبا وتفاعلا مع طلبة علم المكتبات هم زملائهم الطلبة بنفس الجامعة بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.10، وبنسبة موافقة بلغت 88%، ثم يليهم أساتذتهم في

التخصص بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.82، وبنسبة موافقة بلغت 72.60%، ثم عامة الناس من أصدقاء وأقارب بقيمة متوسط حسابي 3.69، ونسبة موافقة 64.90%، وهي قيم محصورة في مجال [3.41- 4.20] والتي تدل على وجود تفاعل بدرجة مرتفعة مع الأطراف المذكورة، وذلك يدل على العلاقة القوية بين هذه الأطراف من خلال تبادل المعلومات بين الطلبة وزملائهم وأساتذتهم، بالإضافة إلى الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي، في تقوية الروابط الاجتماعية أكثر بين الأصدقاء والأقارب.

ونجد أقل الأطراف تفاعلا مع طلبة علم المكتبات أولئك الذين تحصلت اجاباتهم على متوسط حسابي قيمته محصورة في مجال [2.61-3.40] ويتمثل هؤلاء الأطراف فيما يلي:

- إدارة الجامعة أو القسم من أقل الأطراف تفاعلا، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.37 بحيث وافق الطلبة بتحفظ على تفاعل الإدارة معهم بنسبة 40.30%، فيما التزم الحياد 24.60%، وغير الموافقين بتحفظ وبشدة معا 22%، وبالرغم أن هناك 13.10% ممن وافقوا بشدة على أن الإدارة تتفاعل وتتجاوب معهم إلا أن هذه النسبة تبقى ضئيلة جدا، مقارنة بالإمكانيات التي توفرها البيئة الإلكترونية، ليكون هناك تواصل فعال ومستمر بين الطالب والإدارة.

- طلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى بمتوسط حسابي قيمته 3.26 مما يدل أن هناك علاقة تداول بدرجة متوسطة مع هذه الأطراف، وذلك من أجل تقوية العلاقات مع أطراف أخرى في التخصص، من خلال الاطلاع على برامجهم الدراسية، والامتحانات، ومذكرات التخرج، والبحوث العلمية في شتى المقاييس المدرّسة، والاستفسار عن كل ما أشكل عليهم من مواضيع علمية.

- يتفاعل الطلبة مع كل الأطراف سواء يعرفونهم أو لا يعرفونهم بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.25، إلا أنهم يتصرفون بتجاهل تلك الرسائل التي تصل من أطراف لا يعرفونها بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.06، وهي قيم منحصرة في المجال المذكور، بحيث تفرقت الإجابات بين مختلف الخيارات بنسب متقاربة خاصة بين الموافق والمحايد وغير الموافق، وهذا ما دل عليه الانحراف المعياري بقيمة1.17، و1.29 على التوالي.

- المكتبيين أو إدارة المكتبة الجامعية بمتوسط حسابي قدّر بـ 2.97، إذ تركزت معظم الإجابات على غير موافق بتحفظ وبشدة معا بنسبة 39.20%، وبنسبة محايد 22.50%. مما يعني أن غالبية الطلبة لا يجدون تفاعل مع إدارة المكتبة الجامعية، إذ تعتبر هذه الأخيرة أقل الأطراف تفاعلا مع الطلبة، وهي نسبة ذات مؤشر يوحي بعدم أداء المكتبة الجامعية لدورها كما يجب في دعم العملية التعليمية في ظل انتشار قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات.

ونرى أيضا من خلال الجدول رقم 57 أن للطلبة ثقافة الحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة، وذلك بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.78 وهو محصور في مجال [3.41- 4.20]، الذي يدل

على درجة مرتفعة من الوعي بهذا، إذ أن الإجابة على موافق بشدة بنسبة 33.70%، وموافق بنسبة 30.60% وهي تعكس ثقافة الطلبة في التعامل مع المخالفين للأعراف الاجتماعية والآداب العامة.

وبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها حول أطراف التفاعل الإلكتروني مع الطلبة والأساتذة، بالجدول رقم 41، والجدول رقم 57؛ نلاحظ أن هناك درجات تفاعل متقاربة بينهما مع كل الأطراف، ماعدا درجة تفاعل الإدارة مع الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأقل بكثير من الأساتذة الذين كانت لديهم مرتفعة، لأن الذي يربط الإدارة بالأستاذ هو المهنة بدرجة أولى، لذلك هناك تفاعل كبير، بينما نجد بعض التقصير في التفاعل مع الطلبة، ونلاحظ أن الأساتذة أقل تفاعلا مع عامة الناس مقارنة بالطلبة، نظرا لضيق الوقت لديهم، وبالنسبة للقيام بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة، فنجد الطلبة الأكثر قياما بذلك، وبدرجة مرتفعة، لأن معظم الطلبة من جيل الأنترنت، الذي يعتبر هذا العمل أحد أبرز خصائصه، ومميزاته كما تم الحديث عن في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

**2-3-7 أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات في التفاعل مع أطراف العملية التعليمية**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 64 | البريد الإلكتروني | التكرار | 216 | 115 | 13 | 06 | 00 | 350 | 4.54 | 0.65 | 01 |
| | | النسبة | 61.70 | 32.90 | 03.70 | 01.70 | 00.00 | 100 | | | |
| 65 | مواقع التواصل الاجتماعي | التكرار | 171 | 132 | 17 | 23 | 07 | 350 | 4.24 | 0.95 | 02 |
| | | النسبة | 48.80 | 37.70 | 04.90 | 06.60 | 02.00 | 100 | | | |
| 66 | منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | التكرار | 79 | 129 | 66 | 53 | 23 | 350 | 3.53 | 1.18 | 03 |
| | | النسبة | 22.50 | 36.90 | 18.90 | 15.10 | 06.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (58): القنوات الأكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية لدى الطلبة**

يلاحظ من خلال الجدول رقم 58 القنوات التي يكون طلبة علم المكتبات أكثر تفاعلا عبرها مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بحيث نجد أولا البريد الإلكتروني بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي قيمته 4.54 إذ نلاحظ غالبية الأساتذة بنسبة 94.60% يوافقون، على أن التفاعل يكون أكثر مع مختلف أطراف العملية التعليمية من خلال البريد الإلكتروني، نظرا لما يوفره من مميزات وخصائص تشجع على التفاعل عبره، بالإضافة إلى أن هذا راجع أيضا إلى اتباع نظام الإدارة والأساتذة في تكليف الطلبة بإرسال الأعمال والبحوث عبر البريد الإلكتروني.

وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي ثاني أكثر القنوات التي يكون التفاعل عبرها بين الطلبة ومختلف أطراف العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.24 والتي تدل على درجة مرتفعة جدا من التفاعل، خاصة في ظل اتجاه الإدارة إلى انشاء صفحات رسمية ومجموعة خاصة بها على هذه المواقع، وذلك للتقرب أكثر من الطلبة، خاصة في ظل انتشار وباء كورونا، ومن أكثر تلك المواقع تفاعلا هي موقع الفيس بوك، واليوتيوب، أكثر من المواقع الأخرى، وذلك نظرا لارتفاع نسبة استخدامهما من طرف طلبة علم المكتبات كما تؤكده نتائج الجدول رقم 52.

ونجد التفاعل عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.53 وهو محصور في مجال [3.41-4.20] وبالرغم أن هذا يدل على موافقة الطلبة بدرجة مرتفعة نوعا ما في التفاعل عبر هذه القناة بنسبة 59.40%، إلا أن هناك نسبة 21.70% غير موافقين، بالإضافة إلى وجود نسبة 18.90% كانوا محايدين في الإجابة، مما يعني أن هناك نسبة لا يستهان بها ممن لا يتفاعلون عبر هذه المنصة، وذلك يعود لعدة أسباب أبرزها، غياب ثقافة الاستخدام لديهم، وعدم رضى العديد منهم عما يقدّم من خدمات ودروس عبر هذه المنصة، بالإضافة إلى عدم تجاوب بعض الأساتذة والتقنيين معهم كما تؤكده نتائج الجدول رقم 56.

وبالنظر إلى القنوات التي يكون الأساتذة والطلبة أكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية نلاحظ من خلال الجدول رقم 42، والجدول رقم 58؛ أن كل منهما يتفاعلون بدرجة مرتفعة جدا عبر البريد الإلكتروني، بينما التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو بدرجة أقل لدى الأساتذة، لأنهم لا يستخدمونها بنفس درجة الطلبة، وبالتالي التفاعل يكون بقدر الاستخدام، في حين نجد العكس بالنسبة للتفاعل عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، فالأساتذة أكثر تفاعلا من الطلبة، وهذا يعكس ثقافة الاستخدام لدى كل منهما أيضا.

### 3-3-7 إيجابيات التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 67 | يساهم التفاعل في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية | التكرار | 177 | 140 | 24 | 07 | 02 | 350 | 4.38 | 0.75 | 01 |
| | | النسبة | 50.50 | 40.00 | 06.90 | 02.00 | 00.60 | 100 | | | |
| 68 | التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي | التكرار | 143 | 173 | 20 | 11 | 03 | 350 | 4.26 | 0.77 | 03 |
| | | النسبة | 40.90 | 49.40 | 05.70 | 03.10 | 00.90 | 100 | | | |
| 69 | يشجع التفاعل على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية | التكرار | 149 | 164 | 26 | 08 | 03 | 350 | 4.28 | 0.76 | 02 |
| | | النسبة | 42.50 | 46.90 | 07.40 | 02.30 | 00.90 | 100 | | | |
| 70 | التفاعل مع المعلومات المتداولة ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي ينمي مهارات التفكير والإبداع والتحليل | التكرار | 151 | 153 | 30 | 14 | 02 | 350 | 4.24 | 0.81 | 05 |
| | | النسبة | 43.20 | 43.70 | 08.60 | 04.00 | 00.60 | 100 | | | |
| 71 | التفاعل يزيد من وعي الطالب بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة | التكرار | 142 | 170 | 28 | 06 | 04 | 350 | 4.25 | 0.76 | 04 |
| | | النسبة | 40.60 | 48.60 | 08.00 | 01.70 | 01.10 | 100 | | | |

**جدول رقم (59): إيجابيات التفاعل الإلكتروني لدى الطلبة**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 59 أن كل قيم المتوسط الحسابي لكل العبارات منحصرة في مجال [4.21-5.0] والذي يدل على تحقيق طلبة علم المكتبات للإيجابيات بدرجة مرتفعة جدا، من خلال التفاعل الإلكتروني مع مختلف أطراف العملية التعليمية، إذ تكمن تلك الإيجابيات المحققة فيما يلي:

- يساهم في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين مختلف أطراف العملية التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 4.38 لأن التفاعل والتجاوب مع الطلبة يجعلهم يشعرون أنهم محل اهتمام كبير من طرف الإدارة والأساتذة، مما يزيد من الثقة والتقدير والاحترام، والشعور بمسؤولية أكبر.

- يشجع التفاعل الإلكتروني على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.28 لأن اظهار الاهتمام والاحترام للطلبة من خلال التفاعل والتجاوب معهم باستمرار يجعلهم أكثر إيجابية في التعاون من أجل إنجاح العملية التعليمية إلكترونيا، سواء كان ذلك التعاون مع الإدارة والأساتذة، أو مع زملائهم الطلبة كما تؤكده نتائج الجدول رقم 61 في العبارات الخاصة بتيسير وتسيير العملية التعليمية، وتقوية العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة.

- التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي بمتوسط حسابي قيمته 4.26 بحيث أن ردود الأساتذة أو ردود الطلبة على زملائهم عبر البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال التعليقات على المنشورات المتداولة ذات العلاقة بالمواد التعليمية، يثري المحتوى التعليمي لتلك المواد، ويجعلها أكثر وضوحا كما تؤكده نتائج الجدول رقم 61 في العبارة الخاصة بأن المعلومات المتداول تساعد في اثراء المحتويات التعليمية.

- يعمل التفاعل الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير والإبداع والتحليل لدى طلبة علم المكتبات بمتوسط حسابي قيمته 4.24 بحيث أن التفاعل يكون عبارة عن الرد على تساؤلات وانشغالات الطلبة، سواء ما تعلق بالمواد التعليمية التي يدرسونها أو الأعمال والبحوث المكلفين بها، وفي إطار هذا التفاعل والتجاوب يكتسب الطلبة مهارات التفكير في حل المشكلات، وتحليل المعطيات.

- التفاعل الإلكتروني يزيد من وعي الطالب بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.25 لأن هناك بعض الأدلة والقوانين التي توضح حقوق الطالب وواجباته في البيئة الجامعية، وهناك العديد من الطلبة لا يعرفون هذه القوانين، ومن خلال تداولها معهم عبر مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المذكورة في الجدول رقم 54 وشرح محتويات تلك القوانين، والتعليق عليها، يزيدهم وعيا أكثر بكل ما يتعلق بالبيئة الجامعية.

وبالنظر إلى النتائج المتحصل عليها لدى الطلبة والأساتذة حول إيجابيات التفاعل الإلكتروني، من خلال كل من الجدول رقم 43، والجدول رقم 59؛ نلاحظ أن كلاهما يرون بوجود ايجابيات بدرجات مرتفعة ومرتفعة جدا، خاصة فيما يخص المساهمة في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، والتشجيع على استمرارية التعاون بينهم، بالإضافة إلى أن التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي.

### 4-3-7 أسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني:

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 72 | وجود الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة يقلّل من التفاعل | التكرار | 53 | 87 | 70 | 123 | 17 | 350 | 3.10 | 1.18 | 08 |
| | | النسبة | 15.10 | 24.90 | 20.00 | 35.10 | 04.90 | 100 | | | |
| 73 | لا يمكنك التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها | التكرار | 53 | 173 | 78 | 44 | 02 | 350 | 3.66 | 0.90 | 07 |
| | | النسبة | 15.10 | 49.40 | 22.30 | 12.60 | 00.60 | 100 | | | |
| 74 | تخشى عدم الحفاظ على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها | التكرار | 62 | 183 | 57 | 42 | 06 | 350 | 3.72 | 0.94 | 06 |
| | | النسبة | 17.70 | 52.30 | 16.30 | 12.00 | 01.70 | 100 | | | |
| 75 | من الصعب على الطالب التفاعل والتجاوب مع كل الأساتذة | التكرار | 93 | 165 | 35 | 42 | 15 | 350 | 3.79 | 1.09 | 04 |
| | | النسبة | 26.60 | 47.10 | 10.00 | 12.00 | 04.30 | 100 | | | |
| 76 | ضيق الوقت يجعلك تحجم عن التفاعل إلكترونيا | التكرار | 87 | 177 | 39 | 34 | 13 | 350 | 3.83 | 1.02 | 03 |
| | | النسبة | 24.90 | 50.60 | 11.10 | 09.70 | 03.70 | 100 | | | |
| 77 | كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل | التكرار | 122 | 140 | 49 | 26 | 13 | 350 | 3.94 | 1.05 | 01 |
| | | النسبة | 34.90 | 40.00 | 14.00 | 07.40 | 03.70 | 100 | | | |
| 78 | غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل | التكرار | 114 | 136 | 55 | 38 | 07 | 350 | 3.89 | 1.04 | 02 |
| | | النسبة | 32.60 | 38.80 | 15.70 | 10.90 | 02.00 | 100 | | | |
| 79 | تستخدم خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل تجنبا للتفاعل مع الآخرين | التكرار | 91 | 144 | 60 | 40 | 15 | 350 | 3.73 | 1.09 | 05 |
| | | النسبة | 26.00 | 41.10 | 17.20 | 11.40 | 04.30 | 100 | | | |

**جدول رقم (60): أسباب احجام الطلبة عن التفاعل الإلكتروني**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 60 جملة من الأسباب التي تجعل طلبة علم المكتبات يحجمون عن التفاعل الإلكتروني، بحيث نجد أن كل الأسباب الواردة هي بدرجة مرتفعة باعتبار أن كل المتوسطات

محصورة في مجال [3.41-4.20] ماعدا سبب واحد باعتباره منحصرا في مجال [2.61-3.40]، ويمكننا ذكر أسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة فيما يلي:

- كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة بمتوسط حسابي قيمته 3.94 وذلك نظرا لانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين عامة الناس بمختلف مستوياتهم.

- غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.89 لأن بعض المواضيع تحتاج إلى مناقشة مع أطراف ذوي مستوى أهل لذلك، وأيضا تحتاج إلى الالتزام بقوانين تضبط عملية الحوار والنقاش، وهذا ما يصعب تحقيقه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عكس ما يكون عليه الأمر وجه لوجه.

- ضيق وقت الطلبة بمتوسط حسابي قيمته 3.83، بحيث يرى معظم الطلبة أنه من الصعب التفاعل مع كل الأساتذة بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.79، بالإضافة إلى أنه في الغالب نجد لكل مادة تعليمية أستاذ خاص بها مما يجعل هناك عدة أساتذة للطالب الواحد، وهذا يصعب من عملية التفاعل معهم كلهم.

- استخدام الطلبة لخاصية عدم الظهور تجنبا للتفاعل مع الآخرين بمتوسط حسابي قيمته 3.73 بحيث يلجأ الطلبة لاستخدام هذه الخاصية لعدة أسباب قد ذكر بعضها سابقا في نفس هذا الجدول، كضيق الوقت، وغياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض.

- يخشى طلبة علم المكتبات عدم الحفاظ على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها بمتوسط حسابي قيمته 3.72 لان هناك بعض المعلومات العلمية أو الأفكار لا يرخّص بتداولها إلكترونيا مع الآخرين، سواء كانت تلك المعلومات العلمية خاصة بأساتذتهم أو بأساتذة ومؤلفين آخرين.

- لا يمكن للطلبة التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.66 لأننا نلاحظ بعض المنشورات عبر مواقع التواصل تطلب بعض المعلومات الشخصية من الآخرين سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثل العمر، والعنوان ورقم الهاتف ... وغيرها.

ونلاحظ أن وجود الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة يقلّل من التفاعل بمتوسط حسابي قيمته 3.10، بحيث تفرقت إجابات الطلبة كما تؤكده قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.18 إذ يوافق 40% من الطلبة، في حين أنه بنفس النسبة 40% لا يوافقون، فيما التزم الحياد 20% مما يجعل هذا السبب محل لدراسة علمية أخرى على مجموعتين من الطبة أحدهما بوجود الأستاذ، والأخرى من دونه.

وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم 44، والجدول رقم 60؛ نلاحظ أن للطلبة والأساتذة نفس أسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني، وبنفس الدرجات، مما يعني أنهم يواجهون عدة معوقات تجعلهم يحجمون عن التفاعل الإيجابي في البيئة الإلكترونية، وعليه لابد من البحث في طرق لمعالجتها وتجاوزها.

**النتائج الجزئية للمحور الثالث:**

تبين لنا من خلال هذا المحور مدى وجود تفاعل إلكتروني بين طلبة علم المكتبات ومختلف أطراف العملية التعليمية، بحيث وجد هناك تفاعل مع بعض الأطراف بدرجة مرتفعة نوعا ما، وهم يتمثلون في زملائهم الطلبة بنسبة 88%، وأساتذتهم في التخصص بنسبة 72.60%، وعامة الناس من أصدقاء وأقارب بنسبة 64.90%، وأما التفاعل مع باقي الأطراف كان بدرجة متوسطة، بحيث كانت إدارة الجامعة بنسبة 53.40% وطلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى بنسبة 46.90%، وأما مع المكتبيين وإدارة المكتبة الجامعية بلغت نسبة 38.30% فقط، وتوصلنا أن نسبة 48.60% من الطلبة يتفاعلون مع كل الأطراف، و39.80% يتجاهلون الرسائل التي تصلهم من أطراف لا يعرفونهم، وهناك ما يقارب هذه النسبة أيضا (37.10) لا يتجاهلون تلك الرسائل، وقد تبين أن معظم طلبة علم المكتبات بنسبة 64.30% لديهم ثقافة الحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة.

ولاحظنا أن الطلبة يتفاعلون بدرجة مرتفعة جدا مع أطراف العملية التعليمية عبر البريد الإلكتروني بنسبة 94.60%، وأيضا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 86.50% وقد تبين أن منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة هي أقل القنوات التي يتفاعل عبرها طلبة علم المكتبات مع أطراف العملية التعليمية بنسبة 59.40%.

وبالرغم من ضعف التفاعل مع بعض الأطراف إلا أن الطلبة يحققون عدة إيجابيات جراء هذا التفاعل الإلكتروني، وكل تلك الإيجابيات كانت بدرجة مرتفعة جدا، بحيث تبين أن التفاعل الإلكتروني يساهم في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية بنسبة 90.50%، ويشجع على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية بنسبة 89.40%، والتفاعل حول المعلومات المتداولة ذات العلاقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي بنسبة 90.30%، كما أن التفاعل يزيد من وعي الطلبة بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة بنسبة 89.20%، وينمي مهارات التفكير والإبداع والتحليل لديهم بنسبة 86.90%.

ولكن بالرغم مما يحققه التفاعل الإلكتروني من إيجابيات إلا أن هناك بعض المعوقات التي كانت سببا في احجام الطلبة عن التفاعل، بحيث تبين أن معظم تلك الأسباب كانت بدرجة مرتفعة ومتقاربة في النسب، بحيث غالبية الطلبة بنسبة 74.90% يوافقون على كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل، وأيضا غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض بنسبة 71.40%، كما أن ضيق الوقت لديهم بنسبة 75.50%، ويرون أنه من الصعب على الطالب التفاعل والتجاوب مع كل

الأساتذة بنسبة 73.70%، كما يخشى 70% منهم على عدم المحافظة على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها، ولا يمكنهم التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها بنسبة 64.50%، وأما فيما يخص عبارة وجود الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة يقلّل من التفاعل، فقد وافق عليها 40%، ولم يوافق عليها بنفس النسبة (40%) والتزم الحياد 20% من الطلبة، وباجتماع كل هذه الأسباب المذكورة، أصبح غالبية الطلبة بنسبة 67.10% يستخدمون خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجنبا للتفاعل مع الآخرين.

**4-7 المحور الرابع: العوامل المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة**

نظرا لتعدد العوامل المؤثرة على العملية التعليمية جراء انتشار استخدام أدوات التداول الإلكتروني للمعلومات، خصصنا هذا المحور للتعرف على مختلف تلك العوامل حسب رأي طلبة علم المكتبات، كما كنا رأينا ذلك عند الأساتذة في الفصل السابق.

**1-4-7 العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية**

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 80 | إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لك الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية | التكرار | 193 | 125 | 11 | 21 | 00 | 350 | 4.40 | 0.81 | 01 |
| | | النسبة | 55.20 | 35.70 | 03.10 | 06.00 | 00.00 | 100 | | | |
| 81 | ساهم التداول الإلكتروني في تسيير وتيسير العملية التعليمية | التكرار | 140 | 157 | 25 | 21 | 07 | 350 | 4.14 | 0.93 | 08 |
| | | النسبة | 40.00 | 44.80 | 07.20 | 06.00 | 02.00 | 100 | | | |
| 82 | المعلومات التي تتداولها إلكترونيا تساعد في إثراء المحتويات التعليمية | التكرار | 130 | 161 | 40 | 16 | 03 | 350 | 4.14 | 0.85 | 08 |
| | | النسبة | 37.10 | 46.00 | 11.40 | 04.60 | 00.90 | 100 | | | |
| 83 | تنوع أشكال المعلومات المتداولة: نص، صورة، صوت، فيديو يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية | التكرار | 185 | 133 | 17 | 15 | 00 | 350 | 4.39 | 0.77 | 02 |
| | | النسبة | 36.00 | 57.80 | 00.90 | 05.30 | 00.00 | 100 | | | |
| 84 | يتيح التداول حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطالب. | التكرار | 143 | 150 | 31 | 21 | 05 | 350 | 4.15 | 0.91 | 07 |
| | | النسبة | 40.80 | 42.90 | 08.90 | 06.00 | 01.40 | 100 | | | |
| 85 | يجنّبك التداول الإلكتروني إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها | التكرار | 113 | 145 | 39 | 42 | 11 | 350 | 3.87 | 1.08 | 11 |
| | | النسبة | 32.40 | 41.40 | 11.10 | 12.00 | 03.10 | 100 | | | |

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 86 | تداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم | التكرار | 134 | 456 | 38 | 19 | 03 | 350 | 4.14 | 0.87 | 08 |
| | | النسبة | 38.30 | 44.50 | 10.90 | 05.40 | 00.90 | 100 | | | |
| 87 | الاعتماد على التداول الإلكتروني كعملية مساعدة على التعليم والتعلم يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية | التكرار | 144 | 155 | 31 | 17 | 03 | 350 | 4.21 | 0.85 | 04 |
| | | النسبة | 41.10 | 44.20 | 08.90 | 04.90 | 00.90 | 100 | | | |
| 88 | يساهم التداول في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة | التكرار | 128 | 175 | 28 | 17 | 02 | 350 | 4.17 | 0.81 | 05 |
| | | النسبة | 36.50 | 50.00 | 08.00 | 04.90 | 00.60 | 100 | | | |
| 89 | التداول الإلكتروني يساهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم | التكرار | 116 | 154 | 50 | 22 | 08 | 350 | 3.99 | 0.96 | 09 |
| | | النسبة | 33.10 | 44.00 | 14.30 | 06.30 | 02.30 | 100 | | | |
| 90 | تتوقع زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في عملية التداول الإلكتروني | التكرار | 105 | 160 | 53 | 25 | 07 | 350 | 3.94 | 0.95 | 10 |
| | | النسبة | 30.00 | 45.70 | 15.10 | 07.20 | 02.00 | 100 | | | |
| 91 | لديك الرغبة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم | التكرار | 166 | 139 | 23 | 16 | 06 | 350 | 4.26 | 0.89 | 03 |
| | | النسبة | 47.40 | 39.70 | 06.60 | 04.60 | 01.70 | 100 | | | |
| 92 | لديك الرغبة في الدراسة والتعلم في البيئة الإلكترونية. | التكرار | 150 | 145 | 26 | 17 | 12 | 350 | 4.15 | 0.99 | 07 |
| | | النسبة | 42.90 | 41.40 | 07.40 | 04.90 | 03.40 | 100 | | | |
| 93 | انشاء نظام تعليمي قائم على مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات سيكون تأثيره أكثر إيجابية على العملية التعليمية | التكرار | 148 | 149 | 23 | 21 | 09 | 350 | 4.16 | 0.96 | 06 |
| | | النسبة | 42.30 | 42.50 | 06.60 | 06.00 | 02.60 | 100 | | | |

**جدول رقم (61): العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة**

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 61 أن هناك عدة عوامل مؤثرة بالإيجاب على العملية التعليمية لدى طلبة علم المكتبات، ولكن ذلك بدرجة تأثير متفاوتة من عامل إلى آخر، وبالنظر إلى قيم المتوسطات الحسابية في الجدول المذكور يمكننا ذكر تلك العوامل تنازليا، إذ نجد العوامل ذات درجة تأثير مرتفعة جدا هي التي قيمة المتوسط الحسابي لها محصورة في مجال [4.21-5.0] وهي كالتالي:

- إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت للطلبة الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.40 بحيث يجد الطلبة امكانية التواصل مع زملائهم أو الأساتذة او الإدارة في أي وقت شاءوا 24/24 ساعة و 7/7 أيام ومن أي مكان، وبالمجان، من خلال مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وعلى رأسها البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

- تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو ..) ساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 4.39 لأن كلما تعددت أشكال المعلومة الواحدة كلما ازدادت وضوحا، بحيث لاحظنا أن الطلبة يقبلون على تداول كل أشكال المعلومات كما تؤكده نتائج الجدول رقم 49

- الرغبة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.26 بحيث نلاحظ أن معظم الطلبة لديهم الرغبة في هذا التدريب، نظرا لما صارت تتطلّبه تكنولوجيا التعليم من مهارات لدى مستخدمها، لكي يحسن الاستثمار فيها على أكمل وجه.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني كعملية مساعدة على التعليم والتعلم يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية بمتوسط حسابي قيمته 4.21، وذلك مما يجعل الطلبة في احتكاك دائم مع الوسائل التكنولوجية القائمة على مبدأ التفاعل، مما يؤدي إلى وجود التآلف مع التقنية، وذهاب الانبهار التكنولوجي من نفسية وذهنية الطالب.

ومن خلال نفس هذا الجدول رقم 61 نجد هناك عوامل أخرى ذات تأثير إيجابي بدرجة مرتفعة نوعا ما، وهي تلك العوامل التي قيمة متوسطها الحسابي محصورة في المجال [3.41- 4.20] وهي تتمثل فيما يلي:

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.17 ويظهر هذا في تلك التكتلات والمجموعات الخاصة بانشغالات ومجالات محددة، على مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يهدف منشئو تلك المجموعات إلى لم شمل ذوي الاهتمامات المشتركة، مثل طلبة علم المكتبات لجامعة وهران، وطلبة علم المكتبات معهد قسنطينة وغيرها من المجموعات، وبإلقاء نظرة على سلوكيات أعضاء تلك المجموعات، نلاحظ أن هناك تعاون كبير فيما بينهم، وفي شتى المجالات والمواضيع، سواء تعلق الأمر بقضايا الدراسة والتعليم، أو قضايا الحياة اليومية للطلبة.

- وضع نظام تعليمي قائم على مختلف القنوات التي تمكّن من تداول المعلومات إلكترونيا، بمتوسط حسابي قيمته 4.16 بحيث يوافق غالبية الطلبة على هذا العامل، نظرا لما له من تأثيرات إيجابية على العملية التعليمية لديهم، والذي يؤكد هذه النتيجة أكثر هو أن معظمهم لديه الرغبة في الدراسة والتعلم في البيئة الإلكترونية بمتوسط حسابي قيمته 4.15، في حين نجد البعض منهم بنسبة 8.30% ليست لديهم

الرغبة في ذلك، وقد يعود هذا لعدة أسباب، أبرزها؛ الأسباب النفسية في تعاملهم مع التقنية، والأسباب الثقافية من ناحية الاستخدام، بالإضافة إلى الأسباب المادية المتمثلة في عدم توفر الامكانيات المادية (أجهزة، أنترنت ..) كما تؤكده نتائج الجدول رقم 62 في العبارة الخاصة بعدم امتلاك أجهزة مناسبة، وعبارة رداءة خدمة الأنترنت.

- يتيح التداول الإلكتروني للمعلومات حرية التعبير وابداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات بمتوسط حسابي قيمته 4.15 مما يجعلهم أكثر حرية في التفاعل والتجاوب مع الأساتذة والزملاء ومختلف أطراف العملية التعليمية.

- عملية تداول المعلومات إلكترونيا ساهمت في تسيير وتيسير العملية التعليمية بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.14 إذ يرى معظم الطلبة أن ذلك التأثير يظهر في حسن تسيير الأساتذة للعملية التعليمية عن بعد، بالإضافة إلى تسهيل العملية على الطلبة، من خلال التفاعل والتجاوب معهم، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 57، والجدول رقم 59، بالإضافة إلى تبسيط عملية إعداد الأعمال وإرسالها إلى الأساتذة، وتداولها مع زملائهم الطلبة، ولكن هناك بعض الطلبة بنسبة 8% لا يوافقون بشدة وبتحفظ معا، على أن هذا العامل ساهم في تسيير وتيسير العملية التعليمية، وقد ترجع عدم موافقتهم بسبب ثقافة استخدام التقنية بدرجة أولى.

- التداول الإلكتروني للمعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم، بمتوسط حسابي قيمته 4.14، وذلك من خلال تداول الطلبة لما سيقدمه الأساتذة في الدرس مسبقا عبر مختلف القنوات الإلكترونية، وهذا ما يؤكده جواب معظم الطلبة الذين يقرّون أن المعلومات المتداولة تساعد على اثراء المحتويات التعليمية بنفس المتوسط حسابي المقدّر بقيمة 4.14.

- ساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.99، لكن هناك ما نسبته 8.60% لا يوافقون على هذا العامل، وكذلك نسبة 14.30% محايدين، وبالرغم أنها نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الموافقة إلا أنه لا يستهان بها، بحيث لابد من البحث في الأسباب التي جعلتهم يرون أنه لا يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم، بل قد يكون العكس تماما في ظل عدم امتلاكهم لأجهزة مناسبة، وخدمات انترنت رديئة أو منعدمة، كما تؤكده نتائج الجدول رقم 62.

- غالبية طلبة علم المكتبات يتوقعون زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات بمتوسط حسابي قيمته 3.94 وذلك لما تحقق لديهم من إيجابيات، كما يؤكده الجدول رقم 59، في حين هناك البعض غير موافقين على هذا العامل كمؤثر إيجابي بنسبة 9.10% وقد يكون حكمهم هذا منطلقا من العدائية لكل ما هو تكنولوجي، لعدم امتلاكهم للتقنية وثقافة الاستخدام

أيضا، في حين هناك 15.10% التزموا الحياد في الجواب عن التوقع المستقبلي، وترددهم هذا في الإجابة قد يعكس مدى وعيهم بأهمية الاستثمار في هذا العامل.

- التداول الإلكتروني للمعلومات جنّب الطلبة إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها بمتوسط حسابي قيمته 3.87 إذ وافق معظم الطلبة على تأثير هذا العامل بشكل إيجابي في إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد، وهذا تؤكده نتائج العبارة الخاصة بأن إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية في نفس الجدول، ولكن هناك نسبة 15.10% غير موافقين على هذا، لأن هناك بعض الأمور تحتّم على الطالب المجيء إلى الجامعة في زمن محدد مثل تقديم أو أخذ وثائق أصلية، أو اجراء امتحانات، وغيرها من الأعمال التي لازالت الجامعة الجزائرية تتعامل معها بصفة تقليدية.

ويلاحظ من خلال إجابات الطلبة حول العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية، أنه لا يوجد تشتت كبير في الإجابات، بحيث معظم الإجابات كانت مركزة على خيار موافق وموافق بشدة، ماعدا العبارة الخاصة بالتداول الإلكتروني للمعلومات يجنب الطلبة إلزامية الحضور إلى الجامعة ..، فقد كانت قيمة الانحراف المعياري لها تقدّر بـ 1.08 والتي تدل على وجود بعض التشتت في الإجابات، ويظهر ذلك في نسبة 11.10% كانوا محايدين، ونسبة 12% غير موافقين بتحفظ، و3.10% غير موافقين بشدة، مما يدل على اختلاف تعاملات الطلبة مع ما توفره تقنيات التداول الإلكتروني للمعلومات، وما تفرضه إدارة الجامعة على الطلبة، في ظل تعدد حاجياتهم وأغراضهم كأسباب لحضورهم إلى الجامعة في زمن محدد.

وأما فيما يخص الخيار المفتوح لذكر عوامل إيجابية أخرى مؤثرة على العملية التعليمية، فقد تم ذكر عدة إجابات بما يمثل عشرون طالب، تمحورت معظم اجاباتهم حول التعلم الذاتي، واكتساب مهارات جديدة في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية.

وعند النظر في النتائج المتحصل عليها حول العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية لدى طلبة وأساتذة علم المكتبات، من خلال الجدول رقم 45، والجدول رقم 61؛ نلاحظ أن كل العوامل المذكورة مؤثرة بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا، مما يدل على أن للتداول الإلكتروني عدة إيجابيات على العملية التعليمية سواء لدى الأساتذة أو الطلبة.

### 2-4-7 العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 94 | الاكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلك تشعر بالتوتر والقلق | التكرار | 79 | 142 | 72 | 50 | 07 | 350 | 3.67 | 1.03 | 10 |
| | | النسبة | 22.50 | 40.60 | 20.60 | 14.30 | 02.00 | 100 | | | |
| 95 | التداول الإلكتروني يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي) | التكرار | 84 | 141 | 65 | 52 | 08 | 350 | 3.68 | 1.06 | 09 |
| | | النسبة | 24.00 | 40.20 | 18.60 | 14.90 | 02.30 | 100 | | | |
| 96 | قد ينتشر استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني داخل القسم بين الطلبة فيصعب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية | التكرار | 69 | 147 | 72 | 46 | 16 | 350 | 3.59 | 1.08 | 13 |
| | | النسبة | 19.70 | 42.00 | 20.60 | 13.10 | 04.60 | 100 | | | |
| 97 | استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي للطالب | التكرار | 88 | 135 | 62 | 54 | 11 | 350 | 3.67 | 1.10 | 10 |
| | | النسبة | 25.10 | 38.60 | 17.70 | 15.50 | 03.10 | 100 | | | |
| 98 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ | التكرار | 87 | 131 | 56 | 67 | 09 | 350 | 3.62 | 1.12 | 11 |
| | | النسبة | 24.90 | 37.40 | 16.00 | 19.10 | 02.60 | 100 | | | |
| 99 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الطالب | التكرار | 49 | 115 | 88 | 74 | 24 | 350 | 3.26 | 1.14 | 16 |
| | | النسبة | 14.00 | 32.90 | 25.10 | 21.10 | 06.90 | 100 | | | |
| 100 | التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا | التكرار | 75 | 135 | 60 | 56 | 24 | 350 | 3.51 | 1.18 | 14 |
| | | النسبة | 21.40 | 38.60 | 17.10 | 16.00 | 06.90 | 100 | | | |
| 101 | التداول الإلكتروني ينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية لدى الطالب. | التكرار | 67 | 122 | 58 | 74 | 29 | 350 | 3.35 | 1.23 | 15 |
| | | النسبة | 19.10 | 34.90 | 16.60 | 21.10 | 08.30 | 100 | | | |
| 102 | تغير عادات تلقي المعلومات مباشرة من الأستاذ إلى تلقيها إلكترونيا يُصعّب من عملية استيعابها، و يعيق في تحقيق نتائج أفضل. | التكرار | 82 | 137 | 64 | 49 | 18 | 350 | 3.61 | 1.13 | 12 |
| | | النسبة | 23.40 | 39.20 | 18.30 | 14.00 | 05.10 | 100 | | | |
| 103 | عدم التحكم في بعض اللغات يجعلك تتردد في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية. | التكرار | 84 | 167 | 58 | 27 | 14 | 350 | 3.80 | 1.01 | 08 |
| | | النسبة | 24.00 | 47.70 | 16.60 | 07.70 | 04.00 | 100 | | | |

| رقم السؤال | العبارات | التكرار / النسبة المئوية | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 104 | رداءة خدمة الأنترنت تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية | التكرار | 188 | 126 | 20 | 11 | 05 | 350 | 4.37 | 0.84 | 01 |
| | | النسبة | 53.80 | 36.00 | 05.70 | 03.10 | 01.40 | 100 | | | |
| 105 | المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات يعيق عن الاستخدام الأمثل لأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 140 | 152 | 35 | 16 | 07 | 350 | 4.14 | 0.91 | 05 |
| | | النسبة | 40.00 | 43.40 | 10.00 | 04.60 | 02.00 | 100 | | | |
| 106 | المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة تعيقك عن الاستخدام الأمثل لأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 140 | 153 | 32 | 21 | 04 | 350 | 4.15 | 0.90 | 04 |
| | | النسبة | 40.00 | 43.80 | 09.10 | 06.00 | 01.10 | 100 | | | |
| 107 | لا تملك أجهزة مناسبة تساعدك على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها | التكرار | 96 | 122 | 57 | 55 | 20 | 350 | 3.62 | 1.20 | 11 |
| | | النسبة | 27.40 | 34.90 | 16.30 | 15.70 | 05.70 | 100 | | | |
| 108 | غياب الوعي بأهمية التداول الإلكتروني في دعم العملية التعليمية لدى المسؤولين | التكرار | 125 | 155 | 51 | 16 | 03 | 350 | 4.09 | 0.86 | 06 |
| | | النسبة | 35.70 | 44.20 | 14.60 | 04.60 | 00.90 | 100 | | | |
| 109 | ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني | التكرار | 125 | 138 | 60 | 24 | 03 | 350 | 4.02 | 0.93 | 07 |
| | | النسبة | 35.70 | 39.40 | 17.10 | 06.90 | 00.90 | 100 | | | |
| 110 | عدم تقديم دورات تدريبية للطلبة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة | التكرار | 148 | 161 | 26 | 11 | 04 | 350 | 4.25 | 0.80 | 03 |
| | | النسبة | 42.30 | 46.10 | 07.40 | 03.10 | 01.10 | 100 | | | |
| 111 | عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والإبداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية | التكرار | 160 | 150 | 26 | 10 | 04 | 350 | 4.29 | 0.81 | 02 |
| | | النسبة | 45.70 | 42.90 | 07.40 | 02.90 | 01.10 | 100 | | | |

**جدول رقم (62): العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 62 أن هناك عوامل ذات تأثير سلبي على العملية التعليمية أيضا، كما كانت هناك عوامل ذات تأثير ايجابي، بحيث نجد بعض العوامل لديها تأثير سلبي بدرجة مرتفعة جدا على العملية التعليمية، وهي تلك العوامل التي لديها متوسط حسابي محصور في مجال [4.21-5.0] وهي كالآتي:

- رداءة خدمة الأنترنت لدى طلبة علم المكتبات تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية بمتوسط حسابي قدّر 4.37 وهو يعد أكثر عامل له تأثير سلبي لدى طلبة علم المكتبات، لأن الأنترنت هي البيئة التي يتم فيها التداول الإلكتروني للمعلومات، وقد لاحظنا في الجدول رقم 47 أن معظم الطلبة ليس لديهم اتصال جيد بالأنترنت، بالإضافة أن الجامعة لا توفر لهم المقومات الأساسية لإجراء هذه العملية.

- عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والإبداع عبر قنوات التداول الإلكتروني بمتوسط حسابي قيمته 4.29 فبالرغم من أن كل القنوات والوسائل المتاحة، وغالبية الطلبة لديهم اقبال كبير على استخدامها كما تؤكده نتائج الجدول رقم 47 والجدول رقم 52، إلا أن الإدارة والمسؤولين حسب رأي الطلبة لا يقومون بتحفيز وتشجيع الطلبة أكثر على الإبداع والابتكار من خلال الاستثمار في هذه القنوات فيما يخدم ويدعم العملية التعليمية.

- عدم تقديم دورات تدريبية للطلبة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة للتعلم، بمتوسط حسابي قيمته 4.25، بحيث يعتبر معظم الطلبة أن هذا العامل لديه تأثير سلبي على العملية التعليمية لأن هذه التقنيات تتطلب مهارات خاصة للاستثمار فيما توفره من إمكانيات في دعم العملية التعليمية، وهو ما يحتاجه طلبة علم المكتبات في ظل تعدد هذه التقنيات.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم 62 أن هناك عوامل أخرى لديها تأثير سلبي على العملية التعليمية، بدرجة مرتفعة نوعا ما، وهي تلك العوامل التي قيمة متوسطها الحسابي محصورة في مجال [3.41-4.20] ويمكننا ذكرها فيما يلي:

- المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة يعيق عن الاستخدام الأمثل لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني بمتوسط حسابي قدّر بـ 4.15، وكذلك المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات والذي تقريبا بنفس قيمة المتوسط حسابي بحيث قدّر بـ 4.14، مما يدل على أن الطلبة لديهم تخوف كبير من هذين العاملين، وقد يرجع هذا التخوف لقلة وعيهم بكيفية تجنب هذه العوامل، وهذا ما يستدعي تقديم دورات تدريبية لإكسابهم مهارات التعامل مع كذا مشكلات، في ظل انعدام هذه الدورات كما تؤكده نتائج العبارة ما قبل الأخيرة في نفس هذا الجدول رقم 62.

- غياب الوعي بأهمية التداول الإلكتروني في دعم العملية التعليمية لدى مسؤولي التعليم بمتوسط حسابي قيمته 4.09 بحيث يرى معظم الطلبة أن هذا العامل يؤثر سلبيا على العملية التعليمية، لأن بحضور وعي المسؤولين تغيب العشوائية والفوضوية في استخدام أدوات وقنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، ويكون هناك استثمار فعلي في هذه القنوات لدعم العملية التعليمية.

- ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني بمتوسط حسابي قدّر بـ 402، والذي يدل على أن غالبية الطلبة يوافقون على هذا العامل كمؤثر سلبي على العملية التعليمية، نظرا لما للملتقيات من مخرجات علمية تلامس الواقع، ومقترحات وتوصيات، قابلة للتطبيق في الجامعة الجزائرية.

- عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعلهم يترددون في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية، بمتوسط حسابي قدّر ب 3.80 بحيث يبقى عامل اللغة عامل مؤثر جدا في التواصل مع مختلف الأطراف الفاعلين في العملية التعليمية، فان عدم اتقان بعض اللغات يجعل الطلبة في حيرة في كيفية إيصال الأفكار، وتداول المعلومات مع الآخرين، سواء كانوا أساتذة، أو زملائهم الطلبة، أو مسؤولي الإدارة، أو حتى أطراف آخرين في جامعات أخرى محلية ودولية، ولكن نجد هناك نسبة 4% غير موافقين بشدة، و7.70% غير موافقين بتحفظ على أن عامل اللغة ليس مشكلة في تداول المعلومات إلكترونيا في ظل وجود تقنية الترجمة الفورية لمختلف لغات العالم.

- التداول الإلكتروني للمعلومات يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي)، بمتوسط حسابي قدّر بـ 3.68 مما يعني أن معظم الطلبة يقرّون بتأثير هذا العامل عليهم، فمن كثرة استخدام وتداول المعلومات إلكترونيا يجدون أنفسهم مشوشي الأفكار قليلي التركيز، خاصة في ظل الزخم الهائل من المعلومات في البيئة الإلكترونية، والتي تؤدي لأفكار متضاربة حول الموضوع الواحد، وما يؤكد هذا التحليل هو نتيجة العبارة الخاصة بالإكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعل الطلبة يشعرون بالتوتر والقلق بمتوسط حسابي قيمته 3.67، ويرون أن استخدام أدوات وقنوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطالب، بمتوسط حسابي قيمته 3.67 وهذا ما يستدعي عملية البحث في كيفية تنظيم الوقت وتحديد القنوات الأكثر أهمية، وكذلك ضبط محيط الإبحار في البيئة الإلكترونية، وأطراف التداول عبر مختلف القنوات، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي ظلت تجمع بين الغث والسمين.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ، بمتوسط حسابي قيمته 3.62 بحيث يوافق معظم الطلبة على التأثير السلبي لهذا العامل، وذلك لغياب بعض أدوار الأستاذ، مثل الملاحظة عن قرب والمراقبة، والتقييم المباشر، وتذليل صعوبات الفهم .. وغيرها من الأدوار الاجتماعية التي يفتقدها الطالب في البيئة الإلكترونية مع الأستاذ، ولكن هناك بعض الطلبة بنسبة 21.70% يرون أن التداول الإلكتروني للمعلومات لا يقلص من دور الأستاذ، بل يزيده أدوار أخرى لم تكن موجودة في البيئة التقليدية، كالتواصل الدائم معهم، والرد على انشغالاتهم واستفساراتهم في أي وقت شاءوا، وغيرها من المهام التي صار يؤديها الأستاذ في البيئة الإلكترونية.

- عدم امتلاك معظم طلبة علم المكتبات لأجهزة مناسبة تساعد على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها، وذلك بمتوسط حسابي قيمته 3.62 والذي يعني أن هناك نسبة كبيرة من طلبة علم المكتبات ليس لديهم أجهزة تقدّر بـ 62.30% في ظل التطور الهائل الذي تعرفه هذه الأخيرة، بحيث أن معظمهم يستخدمون الهاتف الذكي بدرجة أولى كما تؤكده نتائج الجدول رقم 53، فهم بحاجة إلى أجهزة أكثر قوة، تتماشى والتطورات الحاصلة باستمرار، بأسعار معقولة حتى يتمكنوا من الاستثمار الأمثل فيما توفره من تقنيات تساعد في المشاركة بإيجابية في العملية التعليمية، مثل أجهزة ذات آخر اصدرا من الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة، وأجهزة قارئات الكتب الإلكترونية.

- تغير عادات تلقي المعلومات مباشرة من الأستاذ إلى تلقيها إلكترونيا يُصعَّب من عملية استيعابها، ويعيق في تحقيق نتائج أفضل. بمتوسط حسابي قيمته 3.61 بحيث يواجه غالبية الطلبة بنسبة 62.60% مشكلة في عملية استيعاب المعلومات المقدمة إلكترونيا من طرف الأستاذ، وهذا ما يؤثر سلبا على نتائجهم مقارنة مع نتائج العملية التقليدية المباشرة، في حين هناك نسبة 19.10% لا يوافقون بتحفظ وبشدة معا على التأثير السلبي لهذا العامل، وهذا قد يعود إلى وجود مهارات وثقافة تلقي وتتبع المعلومات التي تمكنهم من الفهم والاستيعاب أكثر، مما يجعلهم يحققون نتائج أفضل.

- قد ينتشر استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني داخل القسم بين الطلبة فيصعب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية بمتوسط حسابي قيمته 3.59، إذ وافق على هذا التصور ما نسبته 61.70% من الطلبة، وهذه الموافقة لم تأتي من العدم وانما جاءت من ملاحظاتهم لبعض زملائهم في القسم، وهم يستخدمون مختلف قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات (الهاتف الذكي، مواقع التواصل الاجتماعي ...) في الوقت الذي يكون الأستاذ يشرح في الدرس، أو يكون زملائهم يلقون بحوثهم، في حين نجد هناك 17.70% غير موافقين بتحفظ وبشدة معا على هذا التصور، لأنهم قد يعتبرون الطلبة في مرحلة نضج، ويمكنهم أن يتحملوا مسؤولياتهم كاملة تجاه هذا التصرف، وقد التزم الحياد 20.60%.

- التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا بمتوسط حسابي قيمته 3.51 وهو حكم معظم الطلبة على هذه القضية بالموافقة بشدة وبتحفظ معا بنسبة 60% والدافع لهذا الحكم قد يكون سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 47، ولكن هناك نسبة 22.90% لا يوافقون بتحفظ وبشدة معا على هذا العامل، لأن ما يملكه الأستاذ من إمكانيات ومهارات لا يمتلكه الطالب، في حين التزم الحياد والتردد في الإجابة عن هذا السؤال ما نسبته 17.10% إذ يرون من الصعب الحكم على العامل.

ومن خلال الجدول رقم 62 نلاحظ أيضا أن هناك عوامل أخرى لها تأثير سلبي ولكن بدرجات أقل من العوامل السابقة الذكر، وهي تلك العوامل التي قيمة متوسطها الحسابي منحصر في مجال [2.61-3.40] والذي يدل على درجة متوسط التأثير، ويمكن ذكر تلك العوامل فيما يلي:

- التداول الإلكتروني ينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية لدى الطالب بمتوسط حسابي قيمته 3.35 بحيث نجد أغلب الطلبة بنسبة 54% يوافقون بتحفظ وبشدة معا على هذه العبارة، نظرا لما يشعرون به، وما يلاحظونه مع زملائهم وهم يتداولون الدروس والأعمال بينهم، ومع أساتذتهم، في جو تفاعلي قد يكون أكثر إيجابية منه في القسم في بعض الأحيان، لأن هناك العديد من الطلبة يجدون أنفسهم أكثر حرية في التعبير، كما أكدته نتائج الجدول رقم 61 في حين نجد نسبة 29.40% لا يوافقون على هذه العبارة، فيما التزم الحياد نسبة 16.60%، وبالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري المقدّر بـ 1.23 نلاحظ وجود تشتت في الإجابات، وهي بنسب تستدعي القيام بدارسة علمية أخرى معمقة حول هذا الموضوع.

- الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يزيد من أعباء الطالب بمتوسط حسابي قيمته 3.26 إذ افترقت إجابات الطلبة على عدة خيارات، بحيث نجد نسبة 32.90% موافقين بتحفظ، ونسبة 14% موافقين بشدة، في حين هناك نسبة 25.10% التزموا الحياد، ونسبة 21.10% غير موافقين بتحفظ، و6.90% غير موافقين بشدة، فهذا التفرق في الإجابة بنسب متقاربة في كل خيار جعل قيمة الانحراف المعياري تبلغ 1.14 بحيث نلاحظ هناك ما يقارب نصف عدد الطلبة يوافقون على هذه العبارة؛ لأنهم صاروا مطالبين بتتبع ما ينشر من دروس وأعمال لحظة بلحظة، في ظل رداءة خدمة الأنترنت، وعدم امتلاك أجهزة مناسبة كما سبق الحديث عنه، بينما هناك رُبع الطلبة لا يوافقون على هذه العبارة، بل يرون التداول الإلكتروني يَسَّرَ لهم العملية التعليمية كما تؤكده نتائج الجدول رقم 61.

وأما فيما يتعلق بالخيار المفتوح لذكر عوامل سلبية أخرى مؤثرة على العملية التعليمية، وجدنا هناك خمسة وثلاثون طالبا تتمحور معظم اجاباتهم في العوامل الستة التالية:

- ضعف البنية التحتية الرقمية، وخاصة في المناطق الريفية بحيث لا تسمح للطلبة بالمشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية.

- غياب التفاعل الإلكتروني في كثير من الأحيان من طرف بعض أطراف العملية التعليمية مما يغيّب الإطراء المعرفي ومناقشة بعض القضايا العلمية غير الواضحة.

- الإدمان على استخدام مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات في تتبع ما لا يفيد الطالب في حياته العلمية والعملية.

- عملية تداول المعلومات عبر بعض قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات غير منظمة، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، التي يجدون فيها خلط كبير بين ما هو علمي وبين ما هو شخصي.

- العديد من الطلبة لا يجيدون استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية التي تمكنهم من الاجتماع بالأستاذ في البيئة الإلكترونية مثل تطبيق zoom، Google classroom وغيرها من التطبيقات.

- عملية التداول الإلكتروني للمعلومات تفتقد للتنظيم والجدية، وغالبا ما تُوظف في ارسال واستقبال البحوث والمقررات التعليمية بين الطالب والأستاذ فقط، في حين يمكن أن تكون أكثر توظيفا وفاعلية.

ونتيجة لما توصلنا إليه حول العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية نلاحظ من خلال الجدول رقم 46، والجدول رقم 62؛ أن هناك عدة عوامل ذات تأثير سلبي مختلف الدرجات بين الطلبة والأساتذة، إذ نجد الاكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعل الطلبة يشعرون بالتوتر والقلق بدرجة مرتفعة أكثر من الأساتذة، الذين غالبا ما يتجنبون التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لكثرة المشاركين لمعلومات غير مفيدة، وغياب الاحترام في التفاعل، وبالتالي هذا يجنبهم الكثير من القلق والتوتر، وكذلك يرى الطلبة أن التداول الإلكتروني يشوش على أفكار الطالب بدرجة مرتفعة أكثر مما يراه الأساتذة، باعتبار أن الطالب هو محل القضية، ويعتبر الطلبة انتشار استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني داخل القسم بين الطلبة يُصعّب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية بدرجة مرتفعة أكثر من الأساتذة، الذين يرون أنه يمكنهم التحكم في ذلك، ولا يتفق الأساتذة مع الطلبة في الإجابة عن العبارة التي تنص أن التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا، بحيث يرى الأساتذة تأثير هذا بدرجة متوسطة، بينما الطلبة يرون تأثيره بدرجة مرتفعة، لأن ذلك يقلص من دور الأستاذ كثيرا حسب رأيهم، فيصبح العديد من الطلبة يشعرون بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية.

ونلاحظ أيضا أن غالبية الطلبة لا يملكون أجهزة مناسبة تساعدهم على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها، في حين نجد بعض الأساتذة من يواجه هذه المشكلة وهذا يرجع إلى الفروق في الإمكانيات المادية بين الأستاذ والطالب.

ومن خلال الإجابة على السؤال الأخير من أسئلة الاستبيان، قدم الطلبة عدة **مقترحات قد تمكّن من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات، لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات في الجزائر**، والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

- تقوية البنية التحتية التكنولوجية، لتفادي المشاكل التقنية والأمنية كرداءة خدمة الأنترنت، والأمن المعلوماتي، والقرصنة ... وغيرها من المشكلات التي تعيق عملية تداول المعلومات بكل أريحية وأمان.
- توفير أجهزة مناسبة، وخدمة اتصال بالأنترنت ذات جودة، ومختلف الوسائل التقنية، التي تسهل على الطالب عملية البحث والتعلم في البيئة الإلكترونية.
- التكوين الجيد والمستمر للأستاذ والطالب حول كيفية استخدام وتوظيف مختلف الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية، سيسهم بشكل متقدم في تسهيل عملية التداول الإلكتروني للمعلومات ويقلص من فجوة مقاومة التغيير لدى البعض منهم.
- تشجيع وتحفيز العمل الجماعي في البيئة الإلكترونية.
- تشجيع وتحفيز الأساتذة على التواجد بصورة أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل تقديم وشرح البرامج التعليمية للطلبة، وإعداد تظاهرات علمية افتراضية.
- إعداد منصة رقمية بصيغة التفاعل المرئي المسموع لتعليم تخصص علم المكتبات، من خلال الاستعانة بنماذج ناجحة في بلدان أخرى.
- انشاء قاعدة بيانات تضم كل الدروس والمقررات التعليمية لجميع مستويات طلبة علم المكتبات
- تصميم منصات وتطبيقات خاصة بالهواتف الذكية للتبادل الأمثل للمعلومات الخاصة والأكاديمية، موجهة لأطراف العملية التعليمية فقط، ومقيدة بكلمة مرور لكل طرف.
- وضع معايير محددة تنص على كيفية التداول الإلكتروني للمعلومات، ومنع كل من ليس له علاقة بالتخصص من الدخول إلى حلقات الحوار والمناقشة.
- يجب تبني الإتاحة الحرة للمعلومات بشكل رسمي في كل المؤسسات التعليمية الجامعية.

**النتائج الجزئية للمحور الرابع:**

أظهرت نتائج إجابات الطلبة في هذا المحور أن هناك عدة عوامل مؤثرة على العملية التعليمية لديهم، جراء التداول الإلكتروني للمعلومات، وتختلف تلك العوامل بين الإيجابية والسلبية في التأثير، بحيث تمثلت الإيجابية منها فيما يلي:

- يوافق معظم الطلبة بنسبة 90.90% منهم 55.20% وافقوا بشدة على أن إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لهم الوقت والجهد والمال، للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، خاصة أنها جنبت معظمهم بنسبة 73.80% إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات، أو الحصول عليها، فلذلك هناك نسبة 84.30% من الطلبة لديهم الرغبة في الدراسة والتعلم في البيئة الإلكترونية.

- يوافق غالبية الطلبة بنسبة 93.80% على أن تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو.) يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية منهم نسبة 36% وافقوا بشدة، وأن المعلومات التي يتداولونها تساعد في إثراء المحتويات التعليمية بنسبة 83.10%، وقد ساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تسيير وتيسير العملية التعليمية بنسبة 84.80%، ويرون الاعتماد عليه كأداة مساعدة يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية بنسبة 85.30%

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة بنسبة 86.50%، فمعظم الطلبة بنسبة 84.80% يوافقون على وضع نظام إلكتروني تعليمي قائم على مختلف القنوات التي تمكّن من تداول المعلومات إلكترونيا، لأنه يتيح حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لديهم بنسبة 83.70%، فغالبيتهم يتوقعون زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في ذلك بنسبة 75.70%، لأنه أيضا يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم بنسبة 82.80%، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم بنسبة 77.10%.

وهناك بعض العوامل الأخرى يرى طلبة علم المكتبات أن لها تأثير إيجابي على العملية التعليمية، وتتمثل في أن التداول الإلكتروني للمعلومات مكنّهم من التعلم الذاتي، واكتساب مهارات جديدة في استخدام التقنيات الحديثة للبحث عن المعلومات، وتداولها مع الآخرين في البيئة الإلكترونية.

وأما فيما يخص العوامل ذات التأثير السلبي على العملية التعليمية لدى الطلبة فهي تتمثل فيما يلي:

- رداءة خدمة الأنترنت بنسبة 89.80%، والمشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات، والمشكلات الأمنية كهاجس القرصنة بنسبة 83.80%، و 83.40% على التوالي، إذ تعتبر من العوامل التي تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية.

- عدم تقديم دورات تدريبية للطلبة من أجل رفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة بنسبة 88.40%، وعدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والإبداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية بنسبة 88.60%

- ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني بنسبة 75.10%.

- عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعل الطلبة يترددون في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية بنسبة 71.70%

- تغير عادات تلقي المعلومات مباشرة من الأستاذ إلى تلقيها إلكترونيا يصعّب من عملية استيعابها، ويعيق في تحقيق نتائج أفضل بنسبة 62.60%

- استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطالب بنسبة 63.70%، ويشوش على أفكاره، ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي)، بنسبة 64.20%، وينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية بنسبة 54%، كما أن الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الطلبة في التعلم بنسبة 46.90%، والإكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق بنسبة 63.10%

- الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ بنسبة 62.30%، كما أن انتشار استخدام قنوات وأجهزة التداول الإلكتروني داخل القسم قد يصعّب على الأساتذة إدارة العملية التعليمية بنسبة 61.70%

- يرى معظم الطلبة بنسبة 60% أن التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا.

وهناك عوامل أخرى يرى بعض الطلبة أن لها تأثير سلبي على العملية التعليمية، كضعف البنية التحتية الرقمية، وخاصة في المناطق الريفية، وأيضا غياب التفاعل الإلكتروني في كثير من الأحيان من طرف بعض أطراف العملية التعليمية، كما أن بعض الطلبة أدمنوا على استخدام مختلف قنوات التداول الإلكتروني التي جعلتهم يتتبعون ما لا يفيدهم في حياتهم العلمية والعملية، وهناك العديد من الطلبة الآخرين أيضا لا يجيدون استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية مثل تطبيق zoom، Google classroom، بالإضافة إلى غياب الحس النقدي لدى العديد منهم في البحث عن قيمة المعلومات المتداولة ومدى صحتها في البيئة الإلكترونية.

وقد قدم طلبة علم المكتبات مجموعة من المقترحات التي تمكّن من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات في الجزائر، وكانت في مجملها تتحدث عن تنمية وتقوية البنية التحتية التكنولوجية خاصة في المناطق الريفية، والتكوين الجيد والمستمر للطالب والأستاذ حول كيفية استخدام وتوظيف مختلف الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية، مع تشجيع وتحفيز الأساتذة على التواجد بصورة أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، وإعداد منصة رقمية بصيغة التفاعل المرئي والمسموع لتعليم تخصص علم المكتبات، مع تبني الإتاحة الحرة للمعلومات بشكل رسمي في كل المؤسسات التعليمية الجامعية.

وخلاصة لما تقدم في هذا الفصل نكون قد توصلنا إلى معرفة مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية لدى طلبة علم المكتبات، وقد كنا تعرفنا على ذلك عند الأساتذة أيضا في الفصل السابق، وذلك بعد عرض وتحليل ما جاء في المحاور الأربعة لاستبيان هذه الدراسة، والوصول إلى هذه النتائج يقودنا للتأكد من وجود علاقة ارتباط وتأثير بين هذه المحاور لدى الأساتذة والطلبة معا، وأيضا النظر في مدى وجود فروق دالة إحصائيا فيما بين هذين الأخيرين، وهو ما نوضحه في خاتمة هذه الدراسة عند عرض الفرضيات للتحقق منها.

# 📖 خاتمة:

# خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجود تأثير على العملية التعلمية بأقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية، جراء قيام كل من الأساتذة والطلبة بالتداول الإلكتروني للمعلومات، وفي ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

-تعرفنا على طبيعة وواقع قيام الأساتذة والطلبة بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات، من خلال معرفة جودة الاتصال بالأنترنت لديهم، والتي كانت بدرجة مرتفعة لدى الأساتذة، إذ تسمح لنسبة 71.10% منهم بتداول المعلومات بصفة جيدة، وأما الطلبة كانت بدرجة متوسطة بنسبة 59.70% ، وبينما وجدنا معظم الطلبة بنسبة 61.80% يقضون وقت فراغهم في تداول المعلومات، كان هناك أقل من نصف عدد الأساتذة ممن يقومون بذلك، ولكن وافق معظمهما بدرجة مرتفعة أن سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها، من خلال علاقات متعددة الأطراف، لكن العلاقة الثنائية الأطراف لدى الأساتذة كانت بدرجة متوسطة، وقد اتفق غالبية الأساتذة والطلبة على أن الجامعة لا توفر لهم مقومات التداول الالكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت....).

-أكثر أنواع المعلومات تداولا هي المعلومات العلمية والتقنية بدرجة مرتفعة جدا لدى الأساتذة اذ بلغت نسبة 97.30%، وعند الطلبة بنسبة 84.60% ، وكذلك المعلومات الحديثة عند الطلبة بدرجة مرتفعة جدا قدّرت بنسبة 90.30%، وعند الأساتذة بنسبة 87.80 %، وأما باقي أنواع المعلومات كانت بدرجة مرتفعة نوعا ما ومتوسطة، وتعتبر المعلومات الشخصية والاجتماعية أقل المعلومات تداولا لدى الأساتذة بنسبة 27.20 % ، بينما أقل المعلومات تداولا من طرف الطلبة هي المعلومات السياسية بنسبة 36.80%

-أكثر أشكال المعلومات تداولا بدرجة مرتفعة جدا من طرف أساتذة وطلبة علم المكتبات هي المعلومات في شكلها النصي (.PDF. DOC. PPT...HTML) إلا أننا لاحظنا كل الأساتذة دون استثناء يتداولون هذا الشكل من المعلومات) بنسبة (100%)، بينما كان الطلبة بنسبة 94.50%، وأقل الأشكال تداولا من طرفهما هي المعلومات الصوتية المسموعة (ملفات mp3 ، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار ...وغيرها) بنسبة 64.10% لدى الأساتذة، ونسبة 66.60% عند الطلبة.

- وجدنا معظم طلبة وأساتذة علم المكتبات يقومون بتقييم المعلومات الإلكترونية المتداولة بعدة طرق، وأكثر تلك الطرق استخداما بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا هي طريقة البحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت بنسبة 90.40% لدى الأساتذة، وبنسبة 82.90 %عند الطلبة، بالإضافة الى القيام بتقييم تلك المعلومات وفقا لمعايير :المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع .... بنسبة 92.10% عند الأساتذة، وبنسبة 80.20 % عند الطلبة، وتعتبر طريقة عرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على

المختصين لمعرفة قيمتها ومدى صحتها، هي أقل طريقة للتقييم يعتمدون عليها؛ بنسبة 36% لدى الأساتذة، ونسبة 51.40 %عند الطلبة.

-يتداول أساتذة وطلبة علم المكتبات المعلومات التعليمية بدرجة مرتفعة بحيث نجدهم يتداولون المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية، والنظرية بنسب متقاربة، والأقل نسبيا في التداول هي المعلومات التوجيهية الإرشادية والتنظيمية بنسبة 75.50% لدى الطلبة، وبنسبة 65.80 % لدى الأساتذة.

- يعتبر البريد الإلكتروني E-mail أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات استخداما من طرف أساتذة وطلبة علم المكتبات وبدرجة مرتفعة جدا بلغت نسبة 96.40 %عند الأساتذة، و 89.30% عند الطلبة، وأما مواقع التواصل الاجتماعي فتستخدم بدرجة مرتفعة جدا من طرف الطلبة بنسبة 91.20 % وبدرجة أقل نوعا ما لدى الأساتذة بنسبة75.50%، وتعتبر مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك...Coursera) الأقل استخداما لدى الأساتذة والطلبة، وذلك بدرجة متوسطة، وبنسبة 36.90% و 49.70% على التوالي.

-أكثر الأجهزة المستخدمة لتداول المعلومات بدرجة مرتفعة جدا لدى الأساتذة هو الحاسوب المحمول بنسبة94.70 %، وعند الطلبة 84.80% وأما أكثر جهاز مستخدم لدى الطلبة بدرجة مرتفعة جدا هو الهاتف الذكي بنسبة 95.70% وبنسبة 83.40 % عند الأساتذة، ويعتبر الجهاز اللوحي أقل الأجهزة استخداما لدى الأساتذة والطلبة معا بدرجة متوسطة .

- يُعد البريد الإلكتروني E-mail أكثر القنوات تأثيرا على العملية التعلمية بدرجة مرتفعة جدا لدى الأساتذة بنسبة 95.60 %ولدى الطلبة بنسبة 92.80 %، وأما بعض مواقع التواصل الاجتماعي يرون لها تأثير بدرجة مرتفعة نوعا ما، مثل موقع الفيس بوك Facebook بنسبة 66.70% لدى الأساتذة، وبنسبة 81.10 % لدى الطلبة، وموقع اليوتيوب YouTube بنسبة 80.70% عند الأساتذة، وبنسبة 84% لدى الطلبة، وأما الماسنجر Messenger بنسبة 82.50% لدى الأساتذة، وبنسبة 79.20% لدى الطلبة، وكذلك المدونات blogs بنسبة 75.40% لدى الأساتذة، وبنسبة 66% لدى الطلبة، وأما باقي القنوات والتطبيقات فهي تؤثر بدرجة متوسطة ما عدا الفايبر viber ولينكد ان Linked In يؤثران بدرجة مرتفعة عند الأساتذة فقط، وأقل التطبيقات تأثيرا على العملية التعليمية لدى الأساتذة والطلبة هو التلجرام telegram بنسبة 19.30% ونسبة 26.80% على التوالي، وكذلك التويتر Twitter بنفس النسبة لدى الطلبة فقط (26.80%).

- يقوم أساتذة وطلبة علم المكتبات بتوظيف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات بدرجات متفاوتة، بحيث نجد معظمهم مشتركين بالقنوات والمواقع المتخصصة في علم المكتبات، بنسبة 76.30% للأساتذة،

ونسبة 82.30% للطلبة، إلا أن استخدام الأساتذة لخاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية كان بدرجة متوسطة وبنسبة 47.30%، بينما الطلبة يستخدمون هذا الخاصية بدرجة مرتفعة نوعا ما، بحيث بلغت نسبة 78% ، وأما فيما يخص القيام بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وتصميم فيديوهات توضيحية، واستخدام تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي، كلها كان توظيفها من طرف الأساتذة والطلبة معا بدرجة متوسطة، وأما بالنسبة لامتلاك فضاء شخصي (موقع، صفحة، مدونة) ينشرون فيه كل ما يتعلق بالتخصص، فكان بدرجة منخفضة، إذ أن معظم الأساتذة والطلبة لا يملكون ذلك.

-يستخدم أساتذة علم المكتبات منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بدرجة مرتفعة جدا، بنسبة 90.40%، بينما استخدام الطلبة لها كان بدرجة أقل نوعا ما، بحيث بلغوا نسبة 69.50% من الذين يستخدمونها، ووجدنا أن نسبة 51.80% من الأساتذة راضين عما توفره المنصة من خدمات، ونسبة 39.40%من الطلبة غير راضين عما يقدم من دروس وخدمات عبر هذه المنصة.

- أكثر الأطراف تفاعلا مع الأساتذة بدرجة مرتفعة هم طلبتهم بنسبة 86.90%، وأيضا زملائهم الأساتذة بنسبة 84.20%، وبنفس الدرجة يتفاعل طلبة علم المكتبات مع زملائهم الطلبة، بنسبة 88%، وأقل نسبيا مع أساتذتهم بـ 71.60%، في حين وجدنا تفاعل الادارة مع الأساتذة بدرجة مرتفعة أيضا بنسبة 82.50%، بينما تفاعل الإدارة مع الطلبة كان بدرجة متوسطة بنسبة 53.40%، وأما تفاعل الأساتذة والطلبة مع باقي الأطراف الأخرى كان بدرجة متوسطة، ماعدا عبارة وجود تفاعل بين الطلبة وعامة الناس من أصدقاء وأقارب هي بدرجة مرتفعة نوعا ما، ومعظم الطلبة أيضا يقومون بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة بنسبة 64.30%، بينما الأساتذة يقومون بهذا، ولكن بدرجة متوسطة بنسبة 34.20%.

- التفاعل عبر البريد الإلكتروني كان بدرجة مرتفعة جدا مع أطراف العملية التعليمية بنسبة 99.10% للأساتذة، وبنسبة 94.60% للطلبة، وبنفس الدرجة يتفاعل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 86.50%، في حين كان تفاعل الأساتذة عبر هذه القناة الأخيرة بدرجة أقل، بنسبة 66.70%، وعلى العكس بالنسبة لمنصة التعليم الالكتروني الخاصة بالجامعة بحيث نجد الأساتذة الأكثر تفاعلا عبرها بنسبة 90.40%، وأما الطلبة بنسبة 59.40% فقط.

- توصلنا إلى أن أساتذة وطلبة علم المكتبات يحققون عدة إيجابيات بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا جراء التفاعل الإلكتروني مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية، بحيث ذلك يثري المحتوى التعليمي،

ويشجع على استمرارية التعاون، ويساهم في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، وينمي مهارات التفكير والإبداع والتحليل لدى الطالب، كما أن التفاعل الإلكتروني يزيد من وعي الأساتذة والطلبة بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة.

- بالرغم مما يحققه التفاعل الإلكتروني من إيجابيات إلا أن هناك بعض المعوقات التي كانت سببا في احجام أساتذة وطلبة علم المكتبات عن التفاعل بدرجة مرتفعة. بحيث وجدنا معظم الأساتذة بنسبة 72.80% يخشون عدم المحافظة على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها، وبنسبة 70% لدى الطلبة، كما لا يمكنهم التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها بنفس النسبة تقريبا، ومن أسباب احجامهم أيضا كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة مع غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 73.70% و 64.90% على التوالي لدى الأساتذة، وبنسبة 74.90%، و71.40% لدى الطلبة، ونظرا لضيق الوقت صار من الصعب على معظم الأساتذة والطلبة التفاعل والتجاوب مع بعضهم البعض، وباجتماع كل هذه الأسباب، أصبح نصف عدد الأساتذة، وما يقارب ثلثي عدد الطلبة، يستخدمون خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجنبا للتفاعل مع الآخرين.

- تبين أن هناك عدة عوامل مؤثرة على العملية التعليمية لدة أساتذة وطلبة علم المكتبات، جراء التداول الإلكتروني للمعلومات، وتختلف تلك العوامل بين الإيجابية والسلبية في التأثير، بحيث تمثلت العوامل الإيجابية فيما يلي:

- معظم الأساتذة والطلبة يرون أن إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لهم الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، بدرجة مرتفعة جدا، خاصة أنها جنبتهم إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها.

- يتفق غالبية الأساتذة والطلبة على أن تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو ..) يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية، وأن المعلومات التي يتداولونها تساعد في إثراء المحتويات التعليمية، وقد ساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تسيير وتيسير العملية التعليمية، ويرون أن الاعتماد عليه كأداة مساعدة يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة والتعلم في الجامعة الرقمية، بحيث أن معظمهم لديه الرغبة في ذلك.

- يساهم التداول الإلكتروني للمعلومات في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة حسب رأي معظم الأساتذة والطلبة، لذلك هم يوافقون بدرجة مرتفعة على وضع

نظام إلكتروني تعليمي قائم على مختلف القنوات التي تمكّن من تداول المعلومات إلكترونيا، لأنه قد يحقق عدة ايجابيات للعملية التعليمية وأطرافها.

- يتيح التداول الإلكتروني للمعلومات حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، ويساهم بدرجة مرتفعة في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم، لذلك فمعظم أساتذة وطلبة علم المكتبات يتوقعون زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في التداول الإلكتروني للمعلومات.

هناك عدة عوامل تؤثر سلبا على العملية التعليمية لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات، والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

- رداءة خدمة الأنترنت تؤثر سلبا بدرجة مرتفعة جدا لدى الأساتذة والطلبة معا، إذ تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية.

- المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات، والمشكلات الأمنية كهاجس القرصنة تعتبر من العوامل التي تؤثر سلبا بدرجة مرتفعة نوعا ما، إذ تحد معظم الأساتذة والطلبة من الاستخدام الأمثل لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية.

-عدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة والطلبة من أجل رفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة، وعدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والإبداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية، يؤثر سلبا أيضا بدرجة مرتفعة.

-ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني تؤثر سلبا على العملية التعليمية بدرجة مرتفعة حسب رأي الطلبة والأساتذة.

-عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعل معظم الطلبة، وأكثر من نصف الأساتذة يترددون في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية، وهذا ما يؤثر سلبا على هذه الأخيرة وبدرجة مرتفعة نوعا ما.

-تغير عادات تقديم المعلومات مباشرة للطلبة إلى تقديمها إلكترونيا يصعّب عملية التأكد من مدى استيعابها، ويعيق تقييم النتائج المحققة، لدى معظم الأساتذة، وهذا ما أكده معظم الطلبة، إذ يرون فعلا تغير عادات تلقي المعلومات مباشرة من الأستاذ إلى تلقيها إلكترونيا يصعّب من عملية استيعابها، ويعيق في تحقيق نتائج أفضل.

- غالبية الأساتذة والطلبة يرون أن استخدام أدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الإبداعي لدى الطالب، ويشوش على أفكاره، ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف

بالتدرج المعرفي) وينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية، وهذا ما يكون له تأثيرات سلبية بدرجة مرتفعة.

-الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء معظم الأساتذة والطلبة في التعليم والتعلم، خاصة أن الإكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق.

-الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ بدرجة مرتفعة حسب رأي معظم الطلبة، بينما يرى غالبية الأساتذة عكس ذلك.

- يتفق معظم الأساتذة والطلبة أن انتشار استخدام قنوات وأجهزة التداول الإلكتروني داخل القسم قد يصعّب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية.

-يرى معظم الطلبة بدرجة مرتفعة أن التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا، في حين لا يوافق معظم الأساتذة على ذلك.

وهناك عوامل أخرى يرى بعض الأساتذة والطلبة أن لها تأثير سلبي على العملية التعليمية، والتي كانت معظمها حول ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب التفاعل الإلكتروني الإيجابي من طرف بعض أطراف العملية التعليمية، خاصة مع غياب ثقافة استخدام بعض الأساتذة والطلبة لعدة قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات.

ولقد قدم أساتذة وطلبة علم المكتبات مجموعة من المقترحات التي يرون أنها قد تمكّن من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات في الجزائر، وكانت في مجملها تدور حول تنمية وتقوية البنية التحتية التكنولوجية خاصة في المناطق الريفية، والتكوين الجيد والمستمر للطالب والأستاذ حول كيفية استخدام وتوظيف مختلف الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى العمل على تنظيم وتأطير وتقنين بعض جوانب البيئة الإلكترونية، من أجل القيام بممارسات تعليمية جدّية ومنظمة، من طرف مختلف أطراف العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجزائر.

وعلى ضوء هذه النتائج المتحصل عليها، يمكننا عرض فرضيات الدراسة، للتأكد من مدى تحققها وصدقها، بحيث أوردناها كما يلي:

**الفرضية الأولى: تَعَدُّد المعلومات نوعا وشكلا، مع سهولة الحصول عليها في البيئة الإلكترونية، يشجع على عملية تداولها إلكترونيا من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.**

تحققت هذه الفرضية كُلّيا، وذلك لأن معظم أساتذة وطلبة علم المكتبات يتداولون عدة أنواع من المعلومات، وبنسبة أكبر المعلومات العلمية والتقنية، والمعلومات الثقافية، والدينية، والمعلومات التي تتميز بالحداثة، وكل هذه الأنواع يتداولونها في كل الأشكال، وبدرجة مرتفعة جدا في شكل نص، وقد اتفق كل من الأساتذة والطلبة بنفس درجة المتوسط الحسابي، على أن سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية يعتبر دافعا لتداولها.

**الفرضية الثانية: يُعَدُّ البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي من أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تأثيرا على العملية التعليمية نتيجة لارتفاع نسبة استخدامهما من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.**

تحققت هذه الفرضية جزئيا، بحيث أن البريد الإلكتروني يؤثر بدرجة مرتفعة جدا على العملية التعليمية لدى الأساتذة والطلبة معا، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، وبدرجة أقل نسبيا عند الأساتذة، لأنهم يرون تأثير منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بدرجة مرتفعة جدا أكثر مما يرونها الطلبة، وكل هذه الاجابات تعكس نسبة مدى استخدام كل طرف للقنوات الثلاثة المذكورة.

**الفرضية الثالثة: يوجد هناك تفاعل إلكتروني بين أطراف العملية التعليمية نظرا لما يحققه من إيجابيات لدى كل من أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.**

تحققت هذه الفرضية جزئيا، لأن هناك تفاعل بدرجة مرتفعة بين مختلف أطراف العملية التعليمية خاصة بين الأساتذة وطلبتهم، إلا أن التفاعل بين الطلبة والإدارة كان بدرجة متوسطة، وقد يحقق التفاعل الإلكتروني عدة إيجابيات لدى الأساتذة والطلبة، أبرزها أنه يساهم في بناء الثقة، وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، كما أن التفاعل مع المعلومات المتداولة المتعلقة بالمواد الدراسية يثري المحتوى التعليمي، ويشجع على استمرارية التعاون بين مختلف الأطراف.

ولكن كما حقق التفاعل الإلكتروني عدة إيجابيات، أيضا كانت له بعض السلبيات التي كانت سببا في جعل معظم الأساتذة والطلبة يحجمون عن التفاعل في البيئة الإلكترونية، بحيث تمثل أبرزها في كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة، مع غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل عدة أساتذة وطلبة يستخدمون خاصية عدم الظهور عبر هذه المواقع تجنبا للتفاعل مع الآخرين.

**الفرضية الرابعة: تختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية بين الإيجابية والسلبية في التأثير جراء قيام أساتذة وطلبة علم المكتبات بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات.**

تحققت هذه الفرضية كُلّيا، لأن معظم الأساتذة والطلبة يرون أن هناك العديد من العوامل تؤثر إيجابا على العملية التعليمية بدرجة مرتفعة، ومرتفعة جدا، مثل إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لهم الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية، وتنوع أشكال المعلومات المتداولة يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية، ولكن هناك العديد من الأساتذة والطلبة يرون أيضا أن هناك عوامل تؤثر سلبا على العملية التعليمية بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا، مثل رداءة خدمة الانترنت، وعدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة والطلبة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة للتعلم، بالإضافة إلى عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والإبداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية.

**الفرضية الخامسة: توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية الجامعية.**

تحققت هذه الفرضية كُلّيا، وذلك يظهر من خلال نتائج الجدول رقم 63، بحيث نلاحظ أن متوسط درجات الأساتذة في المحور الأول الخاص بالتداول الإلكتروني للمعلومات يقدر بـ 93.78 وبانحراف معياري مقدر بـ 10.75 أما متوسط المحور الرابع الخاص بالعوامل المؤثرة على العملية التعليمية فقد قدّر بـ 113.79 وبانحراف معياري قيمته 16.42 فيما بلغ معامل بيرسون 0.200 عند مستوى دلالة0.05 . ومنه نقبل الفرضية الواردة على أنه توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية الجامعية عند مستوى دلالة 0.05 عند أساتذة علم المكتبات.

| المتغيرات | المحاور | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل بيرسون | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأساتذة | المحور الأول | 114 | 93.7895 | 10.75674 | 0.200 | 0.05 |
| | المحور الرابع | 114 | 113.7982 | 16.42531 | 0.200 | 0.05 |
| الطلبة | المحور الأول | 350 | 98.04 | 09.49504 | 0.306 | 0.01 |
| | المحور الرابع | 350 | 121.48 | 12.50024 | 0.306 | 0.01 |

**جدول رقم (63): علاقة الارتباط والتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية**

ونلاحظ أيضا من خلال نفس الجدول أعلاه أن متوسط درجات الطلبة في المحور الأول الخاص بالتداول الإلكتروني للمعلومات قدر بـ 98.04 وبانحراف معياري مقدر بـ 9.49 أما متوسط المحور الرابع الخاص بالعوامل المؤثرة على العملية التعليمية فقد قدر بـ 121.48 وبانحراف معياري بلغ قيمة 12.5 فيما بلغ معامل بيرسون 0.306 عند مستوى دلالة 0.01 ومنه نقبل هذه الفرضية التي تنص على أنه توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية الجامعية عند مستوى دلالة0.01 عند طلبة علم المكتبات.

**الفرضية السادسة: توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية.**

تحققت هذه الفرضية كُلّيا، وذلك يظهر من خلال نتائج الجدول رقم 64 بحيث نلاحظ أن متوسط درجات الأساتذة في المحور الثاني الخاص باستخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات يقدر بـ 98.50 وبانحراف معياري مقدر بـ 12.50 أما متوسط المحور الثالث الخاص بالتفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية فقد قدر بـ 97 وبانحراف معياري قيمته 8.69 فيما بلغ معامل بيرسون 0.431 عند مستوى دلالة 0.05 ومنه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية عند مستوى دلالة 0.05 لدى أساتذة علم المكتبات.

| المتغيرات | المحاور | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل بيرسون | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأساتذة | المحور الثاني | 114 | 98.5088 | 12.50716 | 0.431 | 0.05 |
| | المحور الثالث | 114 | 97.0088 | 8.69594 | 0.431 | 0.05 |
| الطلبة | المحور الثاني | 350 | 121.4800 | 12.50 | 0.340 | 0.05 |
| | المحور الثالث | 350 | 102.9314 | 13.00 | 0.340 | 0.05 |

**جدول رقم (64): علاقة الارتباط والتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية**

ومن خلال نفس الجدول أعلاه نلاحظ أن متوسط درجات طلبة علم المكتبات في المحور الثاني الخاص باستخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات يقدر بـ 121.48 وبانحراف معياري مقدر بـ 12.50 أما متوسط المحور الثالث الخاص بالتفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية، فقد قدّر بـ

102.93وبانحراف معياري قيمته 13.00 فيما بلغ معامل بيرسون 0.340 عند مستوى دلالة 0.05 ومنه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية عند مستوى دلالة 0.05 لدى طلبة علم المكتبات.

**الفرضية السابعة: توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين إجابات كل من الأساتذة والطلبة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجزائر.**

تحققت هذه الفرضية كُلّيا؛ وذلك يظهر من خلال نتائج الجدول رقم 65 بحيث نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط متغير إجابات كل من الأساتذة والطلبة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بين أساتذة وطلبة علم المكتبات، وذلك لأن الدلالة الإحصائية المتحصل عليها من الاختبار أكبر من 0.05 في كل المحاور.

| المحاور | المتغيرات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T test | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | الأساتذة | 114 | 140.114 | 18.30 | 1.89- | 462 | 0.75 |
| | الطلبة | 350 | 250.27 | 19.70 | 2.20- | 195.115 | 0.75 |
| المحور الثاني | الأساتذة | 114 | 181.32 | 12.40 | 1.33- | 462 | 0.75 |
| | الطلبة | 350 | 210.16 | 15.11 | 1.80- | 195.115 | 0.75 |
| المحور الثالث | الأساتذة | 114 | 89.90 | 17.03 | 2.74- | 462 | 0.75 |
| | الطلبة | 350 | 203.60 | 18.96 | 3.15- | 195.115 | 0.75 |
| المحور الرابع | الأساتذة | 114 | 108.27 | 16.90 | 1.91- | 462 | 0.75 |
| | الطلبة | 350 | 288.1 | 19.77 | 3.72- | 195.115 | 0.75 |

**جدول رقم (65): الفروق الفردية بين الطلبة والأساتذة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية**

ويمكن توضيح تلك الفروق بين الأساتذة والطلبة حسب كل محور من المحاور الأربعة، بحيث يوجد في المحور الأول الفروق التالية:

- جودة الاتصال بالأنترنت لدى الأساتذة بدرجة مرتفعة، إذ تسمح لنسبة 71.10% منهم بتداول المعلومات بصفة جيدة، ولكن كانت بدرجة متوسطة لدى الطلبة بنسبة 59.70%

- وجدنا الأساتذة في علاقة ثنائية الأطراف في تداول المعلومات بدرجة متوسطة، إذ قدّرت بنسبة 50.10% وأما عند الطلبة كانت بدرجة مرتفعة بلغت نسبة 66.60%

- يتداول أساتذة علم المكتبات المعلومات الشخصية والاجتماعية بدرجة متوسطة قريبة من المنخفضة، ما يقدّر بنسبة 27.20%، وأما الطلبة يتداولونها بدرجة مرتفعة بنسبة 64.80%

وأما فيما يخص الفروق الموجودة بينهما في المحور الثاني عند استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تتمثل أبرزها فيما يلي:

- يستخدم الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة جدا بما يقدر بنسبة 91.20% وأما الأساتذة يستخدمونها بدرجة أقل من الطلبة بنسبة 75.50%

- يرى الأساتذة أن كل من تطبيق الفايبر viber ولينكد ان Linked In لديهما تأثير بدرجة مرتفعة على العملية التعليمية، بينما الطلبة يرون تأثيرهما بدرجة متوسطة.

- يستخدم الطلبة خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية بدرجة مرتفعة، بنسبة 78%، بينما الأساتذة يستخدمون ذلك بدرجة متوسطة، بنسبة 47.30%

وتتمثل الفروق الموجود بين الأساتذة والطلبة في محور التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية حول المعلومات المتداولة، فيما يلي:

- يتفاعل الأساتذة مع إدارة الجامعة بدرجة مرتفعة بحيث بلغت نسبة 82.50% وأما الطلبة كانت بدرجة متوسطة بنسبة 53.40%

- يملك الطلبة ثقافة الحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة بدرجة مرتفعة، بنسبة 64.30%، بينما الأساتذة بدرجة متوسطة، ما يقدر بنسبة 34.20% فقط ممن لديهم هذه الثقافة.

- يكون تفاعل الأساتذة مع أطراف العملية التعليمية عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة بدرجة مرتفعة جدا بنسبة90.40% ، بينما الطلبة بنسبة59.40% .

- الطلبة يتفاعلون مع أطراف العملية التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة جدا بنسبة 86.50%، بينما الأساتذة يتفاعلون بنسبة 66.70%

ويمكن ذكر أبرز الفروق المجودة بين الأساتذة والطلبة فيما يخص محور العوامل المؤثرة على العملية التعليمية فيما يلي:

- إكثار الطلبة من تداول المعلومات إلكترونيا والتفاعل معها يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق بدرجة مرتفعة بنسبة 63.10%، بينما الأساتذة يشعرون بذلك بدرجة متوسطة، بنسبة 50.90%

- التداول الإلكتروني للمعلومات يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه بدرجة مرتفعة حسب رأي الطلبة، بنسبة 64.20%، وأما فيما يخص الأساتذة بدرجة متوسطة بنسبة 50%.

- انتشار استخدام قنوات وأجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات داخل القسم قد يصعّب على الأساتذة إدارة العملية التعليمية بدرجة مرتفعة حسب رأي الطلبة، وذلك بنسبة 61.70%، ويرى الأساتذة أن ذلك يؤثر بدرجة متوسطة بنسبة 41.30%.

- يرى الطلبة أن الاعتماد على التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ بدرجة مرتفعة بنسبة 62.30% بينما الأساتذة يرون ذلك بدرجة متوسطة، بنسبة 34.20%

- الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الأساتذة بدرجة مرتفعة نوعا ما بنسبة54.40% ، وأما الطلبة بدرجة متوسطة بنسبة 46.90 %.

- الطلبة يرون أن التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا، بدرجة مرتفعة بنسبة 60%، وأما الأساتذة يرون ذلك بدرجة متوسطة بنسبة 30.70% .

- لا يملك الطلبة أجهزة مناسبة تساعدهم على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها بدرجة مرتفعة، بلغت نسبة 62.30%، بينما الأساتذة بدرجة متوسطة بنسبة 37.70%.

وبعد التطرق إلى هذا الموضوع والبحث في مختلف زواياه، نكون قد فتحنا المجال للباحثين من أجل القيام بدراسات أخرى تتناول موضوع التداول الإلكتروني للمعلومات، ونقترح المواضيع التالية:

- التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على البحث العلمي.

- التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية في التخصصات العلمية الأخرى، والأطوار التعليمية قبل الجامعية (الثانوية، المتوسطة، الابتدائية).

- دراسة سلوكيات متداولي المعلومات في البيئة الإلكترونية.

- تنظيم وتأطير عملية تداول المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الإلكترونية

- مستقبل العملية التعليمية في ظل انتشار قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات.

- دراسة تجريبية حول درجة تفاعل الطلبة والأساتذة في مجموعات وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

- سهولة الوصول للمعلومات في البيئة الإلكترونية وتأثيرها على نظرة الطالب للأستاذ والعملية التعليمية.

# خاتمة

وختاما لما تقدم في هذه الدراسة، حول مدى وجود تداول إلكتروني للمعلومات لدى أساتذة وطلبة علم المكتبات، ومدى توظيف مختلف قنواته وأدواته في العملية التعليمية، وصولا إلى العوامل الإيجابية والسلبية المؤثرة على العملية التعليمية، يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات التي قد تحقق قيمة مضافة للعملية التعليمية ومختلف أطرافها، في حال توفرها والاستثمار فيها، وهي كما يلي:

- ضرورة توفير فضاء خاص في الجامعة مجهز بأحدث أجهزة وبرمجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تمكّن الطلبة والأساتذة من الاستثمار في البيئة الإلكترونية للتعليم والتعلم.

-يجب على المسؤولين الاهتمام بخلق المنافسة بين وكالات الاتصال لتقديم خدمات أفضل، وذلك من خلال السماح بفتح عدة وكالات اتصال أخرى على مستوى الوطن.

- اكساب الطلبة الحس النقدي في البحث عن قيمة المعلومات المتداولة، ومدى صحتها في البيئة الإلكترونية، من خلال استحداث دروس في البرامج التعليمية، أو تقديم دورات تدريبية، ونصائح توعوية.

- تطوير وترقية الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية من خلال توظيف وايجاد أخصائيي المعلومات على مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، والعمل على توفير الرصيد الإلكتروني (الرقمنة) الذي يساهم في تقوية عملية تداول المعلومات العلمية والتقنية مع الأساتذة والطلبة.

- العمل على تقديم دورات تدريبية بصفة مستمرة حول كيفية استخدام وتوظيف الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية الجامعية.

- ضرورة امتلاك كل أستاذ موقع إلكتروني خاص به، أو صفحة شخصية، أو على الأقل مدونة إلكترونية.

- العمل على تقوية البنية التحتية الرقمية، وتوفير المقومات اللازمة التي تسمح للأستاذ والطالب من استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية والبحث العلمي، بأقل تكلفة وجهد، سواء داخل الجامعة أو خارجها (البيت)

- تطوير منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، واستحداث منصات أخرى تكون أكثر مرونة.

- القيام بحملات تحسيسية للرفع من وعي الطلبة والأساتذة بأهمية التحول نحو بيئة رقمية تعليمية.

- الأخذ بآراء الأساتذة والطلبة فيما يخص احتياجاتهم للتحول من البيئة التقليدية إلى البيئة الإلكترونية.

- توفير إطار قانوني وتنظيمي يكفل القيام بالعملية التعليمية الالكترونية في أحسن الظروف.

- الاستثمار في مزايا الهواتف الذكية باعتبارها الأكثر استخداما اليوم، وذلك من خلال تصميم تطبيقات علمية وتعليمية تفاعلية خاصة بطلبة وأساتذة علم المكتبات.

- ضرورة توفير مختصين تقنيين على مستوى أقسام ومعهد علم المكتبات من أجل مساعدة الطلبة والأساتذة في حال واجهتهم مشاكل تقنية وأمنية في البيئة الإلكترونية.

- تشجيع وتحفيز الأساتذة على التواجد عبر مختلف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل مرافقة الطلبة في الاستخدام الإيجابي والفعال لهذه المواقع.

- وضع لجان خاصة تعمل على اكتشاف مواهب الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وتقوم بمتابعتهم وتطوير مهاراتهم.

- انشاء مركز مستقل في الجامعة للإشراف على تسيير نظم وموارد المعلومات بالمكتبات الجامعية، مما يعمل على تفعيل استخدامها بشكل أفضل، ويقوم بتطوير وسائل البحث والوصول الى المعلومات.

-قيام الهيئات الوصية بتثمين كل المنشورات العلمية الإلكترونية التي ينشرها الأساتذة عبر منصة التعليم الإلكتروني، أو عبر مواقعهم الشخصية، أو موقع الجامعة ... أو غيرها من المواقع الإلكترونية

- العمل على إيجاد طرق تمكّن من حماية حقوق المؤلفين في البيئة الإلكترونية، مما يجعل الأساتذة يشاركون بحوثهم ومخرجاتهم العلمية مع طلبتهم بكل أريحية.

# 📖 البيبليوغرافية :

**المصادر:**

**01.** القرآن الكريم. **سورة آل عمران**. الآية: (140)

**02**-القرآن الكريم. **سورة النمل**. الآية: (19)

**المصادر المرجعية:**

**أ - باللغة العربية:**

**03.** دسوقي، كمال محمد... وآخرون. **معجم علم النفس والتربية**. ج. 2. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2008م. 152 ص.

**04.** الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد. **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، انجليزي - عربي: Arabic Encyclopedia Of Library, Information, And Computer Terms, English-Arabic**.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج. 2. 1634 ص.

**05.** عبد الفتاح، هدي محمد السيد. **معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب (تخريج الدلالات السمعية للخزاعي)**. المنوفية: بلنسية للنشر والتوزيع، 2008م. 133 ص

**06.** عمر، أحمد مختار. **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج.1، 1381 ص.

**07.** عمر، أحمد مختار. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008م. مج. 1، 2523 ص.

**08.** فلية، فاروق عبده؛ زكي، أحمد عبد الفتاح. **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا.** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م. 283 ص.

**09.** مختار، محمود... وآخرون. **معجم الحاسبات: dictionary of computers.** ط. 3.. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2003م. 324 ص.

**10.** نعمه، أنطوان؛ مدور، عصام ؛ عجيل، لويس ؛ شماس، متري. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. ط.3. بيروت: دار المشرق، 2008م. 1641 ص.

**ب. باللغة الأجنبية:**

**11.** Cawkell; A. E.**. Encyclopaedic Dictionary of Information Technology and Systems**. New Jersey: BOWKER, 1993.342 P.

**12.** Feather, John; Sturges, Paul. **International Encyclopedia of Information and Library Science**. Second edition. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2003. 688. p.

**13.** Keenan, Stella; Johnston, Colin. **Concise Dictionary of Library and Information Science**. Ed. 2. Berlin: Walter de Gruyter GmbH. 2000. 265 p

**14.** Marcel; Danesi. **Dictionary of media and communications** .New York: M.E. Sharpe, 2009. 333 p.

**الكتب:**

**أ. باللغة العربية:**

**15.** ابراهيم، السعيد مبروك. **تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات**، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،2012م. 148 ص.

**16.** ابلسون، هال ... وآخرون. **الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا وحريتنا وسعادتنا**. تر. أشرف عامر. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014م. 428 ص.

**17.** ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. **مناقب الإمام أحمد**. ط.2. مصر: دار هجر للطباعة والنشر، 1409هـ 709 ص.

**18.** أبو الوفا، جمال محمد محمد ؛ عبدالفتاح، منال رشاد. **السياسة التعليمية والتعليم الالكتروني: رؤية عربية ونظرة عصرية وتجارب عالمية وآفاق مستقبلية**. القاهرة: دار الفرح للنشر والتوزيع، 2008م. 209 ص.

**19.** أحمد، أشرف السعيد. **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2011م. 179 ص.

**20.** أحمد، عبد الحي رمزي. **التعليم العالي الالكتروني محدداته، ومبرراته، ووسائطه**. الإسكندرية: دار الوفاء، 2005. 221 ص.

**21.** أحمدي، ناهد حمدي. **مناهج البحث في علوم المكتبات**. الرياض: دار المريخ للنشر، 1979م. 223 ص.

**22.** أعراب، عبد الحميد. **دراسات في المكتبات والمعلومات.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013م. 218 ص.

**23.** الأعصر، صفاء يوسف. **تعليم من أجل التفكير**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1998م. 205ص.

**24.** ايدروج، الأخضر. **ذكاء الاعلام في عصر المعلوماتية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999. 208 ص.

**25.** بداري، كمال؛ حرز الله، عبد الكريم. **مرجع ل.م.د تجويد التعليم في نظام ل.م.د : التعرف على القواعد المنتهجة للتعليم ، التقييم والانتقال أسئلة شائعة وأجوبة مناسبة**. الجزائر: الديوان الوطني المطبوعات الجامعية، 2015م. 79 ص.

**26.** بداري، كمال؛ حرز الله، عبد الكريم. **التحكم في مؤشرات التكوين: ل م د 2 = Maîtriser les indicateurs de la formation: LMD 2**. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2012م. 150 ص.

**27.** بدران، شبل؛ نجيب، كمال. **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006م. 257 ص.

**28.** براون، سالي؛ ريس، فل. **معايير لتقويم جودة التعليم لدى المدرسيين في الجامعات والمعاهد العليا**. تر: حليمة، أحمد مصطفى. لبنان: دار البيارق، 1997م. 170 ص.

**29.** بن أشنهو، مراد. **نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي**. تر. عائدة أديب بامية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د. ت]. 106 ص.

**30.** بن سليمان، خالد؛ القحطاني، محمد بن عبد الله. **أمن المعلومات بلغة ميسرة**. الرياض: مركز التميز لأمن المعلومات، 2009م. 226 ص.

**31.** البياتي، ياس خضير. **الاعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014م. ص. 380

**32.** تابسكوت، دون. **جيل الأنترنت : كيف يغير جيل الأنترنت عالمنا**. تر. محمود، حسام بيومي. القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر. 2012م. 518 ص.

**33.** تمام، اسماعيل تمام. **آفاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**. المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2000م. ص. 207 ص.

**34.** توفلر، ألفين. **بناء حضارة جديدة**. تر. زهران، سعد. مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 1996م. 137ص.

**35.** توفلر، ألفين. **حضارة الموجة الثالثة**. تر. عصام الشيخ قاسم. بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1990م. 485 ص.

**36.** جابر، السيد إبراهيم؛ النجار، عبد المقصود أحمد. **سلسلة علم المعلومات والتوثيق: الإنتاج الفكري للمكتبات كمصادر للمعلومات**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2020م. 338 ص.

**37.** جامعة الدول العربية. **ادارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. نحو تفعيل خطة عمل جنيف: رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية**. مصر: وزارة الاتصالات والمعلومات، 2005. 118 ص.

**38.** الجلبي، سوسن شاكر. **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، 2005م. 424 ص.

**39.** جنيدي، مها حامد. **السوشيال ميديا**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018م. 111ص.

**40.** جودة، محفوظ. **التحليل الاحصائي الأساسي باستخدام SPSS**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2008م. 346 ص.

**41.** حامد، محمود خضر. **الاعلام والمعلومات والانترنت**. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، 2015م. 238 ص.

**42.** حسن، مسلم عبد الله. **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**. عمان: دار المعتز، 2014م. 278 ص.

**43.**حشمت، قاسم. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات**. ط.2. القاهرة: دار غريب، 2007م. 367ص.

**44.** خالد، محمد خالد. **أمن المعلومات والمواقع وأجهزة الكمبيوتر والدفع الالكتروني**. الاسكندرية: المركز العلمي لتبسيط العلوم، 2006م. 128 ص.

**45.**خشبة، محمد السعيد. **المعالجة الالكترونية للمعلومات، سلسلة الحاسبات الالكترونية وتخطيط البرامج المطورة 2**. القاهرة: المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية، 1991م. 143 ص.

**46.** خشبة، محمد السعيد. **نظم المعلومات: المفاهيم والتكنولوجيا**. القاهرة: [د. ن]،1987م. ص. 46

**47.** خليفة، شعبان... وآخرون. **أخلاقيات المعلومات**. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1434هـ. 669ص.

**48.** دانييل، جوني. **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية: مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية**. تر. طارق عطية عبد الرحمن؛ محمد بن ابراهيم عقيل. السعودية: معهد الإدارة العامة، 2015م. 376 ص.

**49.** داود، حسن طاهر. **الحاسب وأمن المعلومات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. 431 ص.

**50.** دعمس، مصطفى نمر. **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011م. 172 ص.

**51.** الدهشان، جمال علي خليل. **التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة**. مصر: دار جوانا للنشر والتوزيع، 2015. 209 ص.

**52.** الدهشان، جمال علي. **التجديد في التعليم الجامعي**. الرياض: دار الزهراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006م. 250 ص.

**53.** دويدري، رجاء وحيد. **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**. دمشق: دار الفكر، 2000م. 504 ص.

**54.** ربحي، مصطفى عليان. **اقتصاد المعلومات: information economy** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010م. 423 ص.

**55.** ربحي، مصطفى عليان. **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه**، إجراءاته. الأردن، السعودية: بيت الأفكار الدولية، [د. ت]. 348 ص.

**56.** ربحي، مصطفى عليان. **دراسات في علوم المكتبات و التو ثيق والمعلومات: studies in Library documentation and information sciences.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005. 367 ص.

**57.** رحومة، علي محمد. **فضول في تكنولوجيا المعلومات وقضايا المجتمع الالكتروني**. طرابلس: دار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، 2007. ص. 319

**58.** روبرت، ك. ين. **بحوث دراسة الحالة: التصميم والأساليب.** تر. العتيبي، بركات بن مازن؛ العمري، عبيد بن عبد الله. السعودية: معهد الإدارة العامة، 2020م. 280 ص.

**59.** زاير، سعد علي؛ جري، خضير، عباس. **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية**. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020م. 285 ص.

**60.** زيتون، كمال عبد الحميد. **التدريس: نماذجه ومهاراته**. القاهرة: عالم الكتب، 2003م. 621 ص

**61.** سراج الدين، اسماعيل. **حرية تداول المعلومات في مصر.** مصر: مكتبة الاسكندرية، 2009م. 184 ص.

**62.** سعودي، محمد عبد الغني؛ الخضيري، محسن أحمد. **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م. 151 ص.

**63.**السليتي، فراس. **استراتيجيات التدريس المعاصرة**. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2015. ص. 441 ص.

**64.** سليمان، سناء محمد. **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**. القاهرة: عالم الكتاب، 2010م. 203 ص.

**65.** السويدي، جمال سند. **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك**. ط.4. الامارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014م. 157 ص.

**66.** سيد، أسامة محمد ؛ الجمل، عباس حلمي. **أساليب التعليم والتعلم النشط**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2012م. 328 ص.

**67.** الشبول، مهند أنور؛ ربحي، مصطفى عليان. **التعليم الالكتروني = e- Learning.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2014م. 495 ص.

**68.** شحاتة، حسن. **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**. مصر: الدار العربية للكتاب، 2001م. 323 ص.

**69.** شحاتة، حسن. **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2003م. 280 ص.

**70.** شرف الدين، عبد التواب. **المدخل إلى المكتبات والمعلومات.** القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001م. 186 ص.

**71**. الشرقاوي، محمد. **فن الكتابة في زمن الديجيتال**. مصر: وزارة الثقافة، 2014م. 348 ص.

**72**. الشريف، عبد الله محمد. **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007م. 521 ص.

**73**. شريف، محمد عبد الجواد. **وسائل الايضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. 207 ص.

**74**. شقرة، علي خليلي. **الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014م. 208 ص.

**75**. شميدت، أريك ؛ كوين، جاريد. **العصر الرقمي الجديد**. تر. حيدر، أحمد. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014م. 361 ص.

**76**. صادق، أمنية مصطفى. **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات وأثرها على الاتصال العلمي**. القاهرة، 2005. 197 ص.

**77**. صالح، أحمد محمد. **أثنوجرافيا الأنترنت و تداعياتها الاجتماعية و الثقافية و السياسية**. مصر: كتب عربية للنشر والتوزيع، 2005م. 561 ص.

**78**. صبطي، عبيدة. **الإعلام الجديد والمجتمع**. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، 2018م. 200 ص.

**79**. الصعيدي، سلمى. **المدرسة الذكية: مدرسة القرن الحادي والعشرين**. مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع، 2005. 291 ص.

**80**. الصيرفي، محمد. **نظم المعلومات الادارية**. سلسلة كتب المعارف الادارية، الكتاب الثالث والعشرون. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005. 344 ص.

**81**. طائي، محمد عبد حسين؛ الكيلاني، ينال محمد. **إدارة أمن المعلومات**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015م. 247 ص.

**82**. طعيمة، رشدي أحمد؛ البندري، محمد بن سليمان. **التعليم الجامعي بين رضى الواقع ورؤى التطوير**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004م. 892 ص.

**83**. العبادي، هاشم فوزي دباس؛ الطائي، يوسف حجيم؛ الأسدي، أفنان عبد علي. **إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008. 629 ص.

**84**. عباس، طارق محمود. **خدمات المكتبات الالكترونية: نموذج للمكتبات الأمريكية**. مصر: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2007م. 196 ص.

**85.** عبد الغفار، منى عبد العزيز؛ رجب، ايهاب سعيد. **مجتمع المعلومات والمعرفة**. جامعة الاسكندرية، 2010م. 240 ص.

**86.** عبد الكريم، محمد الغريب. **البحث العلمي: التصميم والمنهج والاجراءات**. ط.2. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1982م. 318 ص.

**87.** عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل: دراسات في علم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998م. 211 ص.

**88.** عبد الهادي، محمد فتحي. **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. [د. م]، [د.ت]. 206 ص.

**89.** عبد الهادي، محمد فتحي. **مقدمة في علم المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب، 1984م. 320 ص.

**90.** عبد الهادي، محمد فتحي؛ أبو السعود، ابراهيم. **النشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية**. القاهرة: دار الثقافات العلمية، 2003م. 139 ص.

**91.** عبد الهادي، محمد فتحي؛ محمود، أسامة السيد. **دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م. 240 ص.

**92.** عبيد، عاطف عدلي العبد. **تنفيذ وتصميم استطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية**. مصر: دار الفكر العربي، 2003م. 300 ص.

**93.** عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ كايد، عبد الحق. **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. الأردن: دار الفكر، 1984م. 324 ص.

**94.** عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ مبيضين، عقلة. **منجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. ط.02. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، 1999م. 251 ص.

**95.**العريني، محسن السيد. **مصادر المعلومات**. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2012م. 112 ص.

**96.** العزاوي، رحيم يونس كرو. **مقدمة في منهج البحث العلمي.** عمان: دار دجلة، 2008م. 239 ص.

**97.** عزب، خالد. **الهوية والاعلام: مستقبل المجتمعات وتدفق المعلومات**. مصر: مكتبة الإسكندرية، 2011. 78 ص.

**98.** عزت، أحمد. **حرية تداول المعلومات: دراسة قانونية.** ط.2. القاهرة: مؤسسة حرية الفكر والتعبير، 2013م. 111 ص.

**99.** العساف، صالح بن حمد. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م. 443 ص.

**100**. العلق، فاتن أحمد. **طلاب فيس بوكيون: تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على أدوات التواصل الاجتماعي**. القاهرة: شمس للنشر والعلوم، 2015م. 191 ص.

**101**. علم الدين، محمود. **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005م. 304 ص.

**102**. عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. **استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم: مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي**. الرياض: وكالة بحر المداد للدعاية والاعلان، 1435هـ. 72 ص.

**103**.عودة، جهاد. **المعلومات وصناعة القرار الاستراتيجي**. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2018م. 423 ص.

**104**. الغريب، زاهر اسماعيل. **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**. القاهرة: عالم الكتب، 2001م. 339 ص.

**105**. فضل الله، وائل مبارك خضر. **أثر الفيس بوك على المجتمع**. [د. م]: مدونة شمس النهضة، 2010م. 123 ص.

**106**. قنديل، أحمد ابراهيم. **المناهج الدراسية الواقع والمستقبل**. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008م. 352 ص.

**107**. قنديلجي، عامر إبراهيم؛ ربحي، مصطفى عليان؛ السامرائي، ايمان فاضل. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. الأردن: دار اليازوري، 2011م. 481 ص.

**108**. اللحام، مصطفى علي. **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016م. 329 ص.

**109**. لستر، جون ؛ كويلر، والاس سي الابن. **أسس دراسات المعلومات: الالمام بالمعلومات وبيئتها**. تر. حشمت، قاسم. ط.2. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2012م. 702 ص.

**110**. مازن، حسام محمد. **علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. 291 ص.

**111**. متولي، ناريمان إسماعيل. **اقتصاديات المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. 407 ص.

**112**. محمد، محمد محمد الهادي. **نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة**. القاهرة: دار الشروق، 1989. 442 ص.

**113**. محمد، هاني. **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات والتوثيق**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. 267 ص.

**114**. محمد، هاني. **خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات**. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. 275 ص.

**115**. محمود، أسامة السيد. **المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات – العلاقات – المؤسسات – الانتاج الفكري**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987م. 317 ص.

**116**. محمود، شوقي حساني. **تقنيات وتكنولوجيا التعليم: معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج**. ط.2. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م. 212 ص.

**117**. مدنيك، سارنوف أ؛ بوليو، هوارد ر؛ لوفتس، أليزابث ف. **التعلم**. تر. عماد الدين، إسماعيل محمد. ط. 2. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. 1973م. 196 ص.

**118**. معهد البحوث والاستشارات. **الجامعات الالكترونية**. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، 2005م. 148 ص.

**119**. ملوخية، أحمد فوزي. **نظم المعلومات الادارية**. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007م. 206 ص.

**120**. منسي، محمود عبد الحليم؛ الشريف، خالد حسن. **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**. ج.1. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2014م. 344 ص.

**121**. المنيزل، عبد الله فلاح؛ غرايبة، عايش موسى. **الاحصاء التربوي: تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية**. الأردن: مكتبة طريق العلم، [د. ت]. 284 ص.

**122**. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية. **مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي**. القاهرة: [د. ن]، 2019م. 108 ص.

**123**. ناجي، بدر إبراهيم. **مبادئ الإحصاء للاجتماعيين**. مصر: [د. ن]، 2016م. 212 ص.

**124**. النبهان، موسى. **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. ط. 2. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013. 456 ص.

**125**. نبهان، يحيى محمد. **مهارة التدريس**. عمان: دار اليازوري العلمية، 2008م. 238 ص.

**126**. النجار، رضا محمد. **مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية: المفاهيم والفئات ومعايير التقييم**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م. 211 ص.

**127**. النجار، نبيل جمعة صالح. **الاحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية**. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015م. 421 ص.

**128**. نيومان، فرانك؛ لاراكوتو ريبر؛ سكاري، جيمي. **مستقبل التعليم العالي: الشعارات والواقع ومخاطر السوق**. تر. شحادة، وليد. المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر، 2010 م. 408 ص.

**129**. الهادي، محمد محمد. **التعلم الإلكتروني المعاصر: أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011م. 327 ص.

**130**. الهادي، محمد محمد. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. القاهرة: دار الشروق، 1989م. 389 ص.

**131**. هتيمي، حسين محمود. **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م. 160 ص.

**132**. الهجرسي، سعد محمد؛ حسب الله، سيد. **المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومد خل منهجي عربي**. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. 1998م. 271 ص.

**133**. هيل، مايكل. **أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها**. الامارات العربية: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004م. 391 ص.

**134**. يوسف، المقدادي خالد غسان. **ثورة الشبكات الاجتماعية؛ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها**. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013م. 296 ص.

**135**. يونس، هاشم مجدي. **التعليم الالكتروني**. الجيزة: دار زهور المعرفة والبركة. 2017م. 149 ص.

**ب . باللغة الأجنبية:**

**136**. alcamí, Rafael Lapiedra; Carañana, Carlos Devece. **Introduction to Management Information Systems.** Spain: Universitat Jaume I, 2012. 38 p.

**137**. Borek, Alexander … Et al. **Total Information Risk Management : Maximizing the Value of Data and Information Assets**. USA: Elsevier Science Technology, 2013. 290 p.

**138**. Churchill, Daniel. **Digital Resources for Learning**. Singapore: Springer Nature Singapore, 2017. 246 P.

**139**. Dixon, Brian. **Social Media for School Leaders : A Comprehensive Guide to Getting the Most Out of Facebook, Twitter, and Other Essential Web Tools**. United States of America: Jossey-Bass, 2012. 272p.

**140**. Gudmundsdottir, Greta Björk; Vasbo, Kristin Beate**. Methodological Challenges When Exploring Digital Learning Spaces in Education**. Boston Taipei: Sense Publishers, 2014. 156 p.

**141**. Iinuma, Mizuho. **Learning and Teaching with Technology in the Knowledge Society: New Literacy, Collaboration and Digital Content**. Singapore: Springer Nature, 2016. 64 p.

**142**. Livingstone, Sonia; Green, Julian Sefton. **The Class Living and Learning in the Digital Age**. United States of America: New York University, 2016.357 p.

**143**. Marchionini, Gary. **Information Seeking In ElectroniEnvironments**. England: Cambridge University, 1997. 224 p.

**144**. Organisation For Economic Co-Operation And Development (OECD) **E-Learning In Tertiary Education: Where Do We Stand**. Paris: OECD. 2005. p. 289

**145**. Organisation For Economic Co-Operation And Development (OECD). **Beyond Textbooks: Digital Learning Resources As Systemic Innovation In The Nordic Countries**. Paris: OECD. 2009. 101 p

**146**. Organisation For Economic Co-Operation And Development (OECD). **Learning to Bridge the Digital Divide: Schooling For Tomorrow**. Paris: OECD, 2000. 141p.

**147**. Sharon Y. Tettegah; Martin, Gartmeier. Emotions, Technology, Design, and Learning. London: Elsevier Science Technology, 2015. 303 p.

**148**. Svärd, Proscovia. **Enterprise Content Management, Records Management and Information Culture Amidst e-Government Development.** India: Chandos, 2017. 112 p.

**149**. Taylor, Andy**. Information Security Management Principles**. Ed. 2. England: BCS Learning & Development Limited. 2013. 227 p.

**150**. Webster, Frank**. In Theories of the Information Society.** 3 edition. London: Routledge, 2006. 314p.

**151**. Yi-Chen, Lan. **Global Information Society: Operating Information Systems in a Dynamic Global Business Environment**. United States of America: Idea Group Publishing, 2005. 305 p.

**الدوريات:**

**أ. باللغة العربية:**

**الدوريات المطبوعة:**

**152**. أحمد، أبو بكر سلطان. **المجتمع المعرفي والانترنت.** في مجلة العلوم والتقنية. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2003م. ع. 65. ص. ص: 31-66

**153**. آل مقبل، علي بن ناصر. **البريد الإلكتروني وتحقيق التفاعل بين الطالب والأستاذ الجامعي: الواقع والطموح دراسة ميدانية**. مجلة مستقبل التربية العربية. مج 13، ع. .4. مصر: المركز العربي للتعليم والتنمية، 2007. ص. ص: 229-314

**154**. امام، إبراهيم. **التوازن بين مقتضيات التخطيط الإعلامي وحرية تداول المعلومات**. في مجلة المستقبل العربي. لبنان، 1980م. مج.2، ع. 12، ص. ص: 74-82

**155**. امام، كامل. **التنظيم القانوني للتداول الالكتروني في سوق الأوراق المالية**. مجلة الاقتصاد والمحاسبة. مصر، 2012. ع. 642. ص. ص: 14-15

**156**. بطوش، كمال. **التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقررات التكوين وتحدي متطلبات سوق الشغل: أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا**. مجلة اعلم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2008م. مج3. ع.2. يوليو-رجب. ص. ص: 98-127

**157**. بن صالح، عمر عمر. **حرية تداول المعلومات: رؤية فقهية**، في مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية. الكويت: جامعة الكويت، 2014م. مج. 29، ع. 96، ص. ص: 409-452

**158**. بيزان، حنان الصادق. **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي**. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علم المكتبات والمعلومات. مج 2.ع 3. سوريا: المركز العربي للبحوث والدراسات، 2015م. ص. ص: 1-32

**159**. تيتيلة، سارة... وآخرون. **تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل بجامعة سطيف 2 نموذجا**. مجلة العلوم الاجتماعية. الجزائر: جامعة الأغواط، 2018م. مج. 7، ع. 28. ص. ص: 63- 75

**160**. الحربي، عوض حمود؛ الخرينج، ناصر متعب. **العوامل المؤثرة في تقييم الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة بقسم علوم المكتبات في دولة الكويت**. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات، 2020م. مج. 55، ع.02، ص. ص: 14-52

**161**. حروش، موسى. **دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي**. في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 02، 2002م. مج. 1، ع.1. ص. ص: 81-87

**162**. حيان، الحافظ محمد. **ثقافة المعلومات والمجتمع**. في مجلة الأمن والحياة. المملكة السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م. مج. 34، ع. 391. ص. ص: 104 - 107

**163**. خلفة، نادية؛ بن يطو، أسامة. **التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفكرية**. في مجلة الاجتهاد القضائي. الجزائر: مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة، 2017. ع. 15. ص. ص: 125- 144

**164**. خليل، فائزة محمد الحسن. **دور المعلومات في الاقتصاد**. في مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والاحصائية. السودان: جامعة أم درمان، 2010. ص. ص: 115-129

**165**. الخناق، سناء عبد الكريم. **المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي: التجربة الماليزية والعربية.** في مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية. الجزائر: جامعة بسكرة، 2012م. ع. 11 . ص. ص: 191- 220

**166**. طعبلي، محمد طاهر؛ سراية، الهادي. **تأثير تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**. في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: عدد خاص بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011م. ع.06، ص. ص: 295-300

**167**. عبدالحفيظ، هلال رؤوف. **ثقافة المعلومات.** في مجلة مكتبات نت. مصر: ايبس كوم، 2008م. مج.09، ع. 02، 3 ص.

**168**. عكنوش، نبيل؛ بن تازير، مريم. **التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد**. مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة قسنطينة 2، 2010م. مج. 3. ع. 2. ص. ص: 111-131

**169**. علي، أسماء صلاح. **تداول المعلومات عبر بوابة الحكومة المصرية: دراسة تحليلية**. في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2017. مج.4، ع.3. ص. ص: 50-80

**170**. قشور، أمل. **الاتجاهات الحديثة في مناهج المكتبات والمعلومات: قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية نموذجا**. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. سوريا، 2017م. مج.04، ع. 7. ص. ص: 121-154

**171**. متعب، أثيل عبد الواحد. **التبادل الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين: دراسة إحصائية.** مجلة آداب المستنصرية. مصر: الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. 2007م. ع. 45. ص. ص: 1-26

**172**. محمد، إيمان مهدي. **واقع توظيف طلاب كلية التربية للهواتف المتنقلة والذكية في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها.** مجلة كلية التربية. مج.3، ع. 36. مصر: جامعة عين شمس، 2012م. ص. ص: 126-203

**173**. ملياني، عبد الوهاب. **إشكالية التوازن بين حرية تداول المعلومات الإلكترونية والحماية القانونية من الاعتداء عليها**. في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2015. ع.22. ص. ص: 31-44

**174**. النعيمي، أسامة أحمد محمد. **المسؤولية الجزائية الناشئة عن انتهاك أمن المعلومات.** مجلة دراسات إقليمية. العراق: جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، 2020م. ع. 43. ص. ص: 127-164

**175**. هدبا، الرشيدي حسين مجبل. **تنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت: تصور مقترح**. في مجلة التربية. مصر: جامعة الأزهر، 2015م. ع.163. ص. ص: 571-618

**176**. وديع، لميس عصام. **توظيف نظم تكنولوجيا المعلومات الجغرافية (GIS) في العملية التعليمية – التعلمية**. في مجلة كلية التربية للبنات، العراق: جامعة بغداد، 2015. مج. 26، ع.1، ص. ص: 197-218

**177**. وسار، نوال. **واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**. مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2016. ع.23. ص. ص: 374-392

**178**. اليماني، مها عبد الجبار. **التعليم الالكتروني ما له وما عليه من وجهة نظر الموهوبين والموهوبات دراسة مسحية**. في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: جامعة عين شمس، ع.2، 2014م. ص. ص: 15-45

**الدوريات الالكترونية:**

**179**.تيسير، اندراوس سليم. **تكنولوجيا التعلم المتنقل: دراسة نظرية**. مجلة journal.cybrarians.2012. ع.28. مارس. [متاح على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=617:edu&catid=254:studies&Itemid=80 (تم الاطلاع يوم: 2017/05/01)

**180**. جرجيس، جاسم محمد. **أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وتحديات التطور والمواكبة: في ظل نظرية البقاء للأصلح**. في مجلة Cybrarians Journal. ع. 45. مارس، 2017. [متاح على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=769:jjerjis&catid=93:opening&Itemid=301 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/20)

**181**. غراف، نصر الدرين. التعليم **الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**. مجلة RIST. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مج. 19. ع. 2. ص. ص: 60-81. متاح على الخط: http://www.webreview.dz/spip.php?article2041&lang=fr: (تم الاطلاع يوم 2019/03/20)

**182**. الغريب، زاهر. «**مستويات التعليم الالكتروني**». في مجلة التعليم الالكتروني. مصر: جامعة المنصورة، 2010م. ع.5 ، مارس، ص. 18 [متاح على الخط]:

http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=51 (تم الاطلاع يوم: 17/ 03/ 2017)

**ب . باللغة الأجنبية:**

**الدوريات المطبوعة:**

**183**. Allahawiah, Sattam; Altarawneh, Sultan; Altarawneh, Aola. **The Utilization of Education Management Information System (EMIS) to Predict Future Maintenance Plans for Buildings: A Case Study of Karak Governorate Schools**. International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering. India: The World Academy of Research in Science and Engineering. V. 8, No.5, September - October 2019. p. p. 2492- 2506

**184**. Debattista, Martin. **A comprehensive rubric for instructional design in e-learning.** The International Journal of Information and Learning Technology. Bingley: Emerald Publishing, 2018.vol. 35, N.2. p. p: 93- 104

**185**. Filiberto, Felipe, MARTÍNEZ-ARELLANO. **What is Library and Information Science (LIS) in Latin American Library schools.** Revue de l'Enssib. Villeurbanne: Enssib, 2013. n° 1. octobre. p. p: 1- 26

**186**. Greenhow, Christine. **Online Social Networks As A Site For Learning**. On the Horizon**.** United Kingdom: Emeral. 2011. V. 19 , N. 1. p. p: 210- 230

**187**.Hillen, Stefanie A; Landis, Melodee**. Two perspectives on e-learning design: A synopsis of a U.S. and a European analysis.** International Review of Research in Open and Distance Learning. Canada: Athabasca University, Sep 2014. p. p: 200- 2250

**188**. Hjørland, Birger. **Library And Information Science And The Philosophy Of Science**. Journal of documentation**.** Emerald Publishing Limited, 2005. V.61. N. p. p : 11- 22

**189**. Jeng, Wei … Et al. **Information Exchange on an Academic Social Networking Site: A Multidiscipline Comparison on ResearchGate**. Journal Of The Association For Information Science And Technology, 2017. V.68, N. 3. pp: 638-652.

**190**. Olanrewaju F.T. **The Roles And Status Of Women Librarians And Their Leadership Impacts In Selected Tertiary Institutions In Ogun State, Nigeria**. International Journal of Library and Information Science Studies. Nigeria, June 2020. Vol.6, No.3, p.p.15-24.

**191**. Otto, Francis, Shirley, Williams, Karsten, oster Lundqvist. **Using Social Networking Tools for Teaching and Learning A Perspective of University Lecturers and Students**. eLEOT 2015, LNICST 160**,** 2016. p. p: 191 – 199

**192**. POLAT, Coşkun. **Bilişim Teknolojilerinin Bilgi Merkezlerine ve Hizmetlerine Etkisi. Türk Kütüphaneciliği Dergide**. İstanbul: Hiperyayın, 2017 p. p: 544- 547

**193**. Scott, Karen M. **Taking over someone else's e-learning design: challenges trigger change in e-learning beliefs and practices. Research in Learning Technology.** Australia: University of Sydney,NSW, 2014. vol. 22. p. p: 01-05

**194**. Wise, Erin K; **Jack D Shorter. Social Networking and The Exchange Of Information**. Issues in Information Systems, 2014. V. 15, N. 2. pp: 103-109

**الدوريات الالكترونية:**

**195**. Hui-Chun Chu … et al. **An innovative approach for promoting information exchanges and sharing in a Web 2.0-based learning environment.** Interactive Learning Environments. Vol. 17, No. 4, December 2009. p.p :311–323.[On line]: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10494820903195173. (Accessed: 19/12/2020)

**196**. Matusiak, Krystyna K. **Educating a new generation of library and information science professionals: A United States perspective**. January 2014. Przegląd Biblioteczny/Library Review 82(2). 19 November 2014 : https://www.researchgate.net/publication/268505510 (Accessed:12/10/2020)

**197**. Yuelin, Li ; Xiaofeng H ; Die, Hu. **Information Seeking and Sharing in Virtual Communities: A Case Study of Chinese IT Professionals.** journal of association for information science and technology (ASIST)**.** Vo. 52, N.1. 24 February 2016.[On line]: https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/pra2.2015.145052010030 (Accessed:11/08/2020)

**المذكرات والأطروحات:**

**أ. باللغة العربية:**

**198**. براهيم، نبيلة. **مهنة المكتبي ظاهرة نسوية: دراسة وصفية تحليلية.** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران 01: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2011م. 137 ص.

**199**. ضيف الله، نسيمة. **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير. الجزائر: جامعة باتنة -1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2017م. 408 ص.

**200**. عبوب، أمين. **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا: دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيس بوك.** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علو الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر-3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، 2012م. 258 ص.

**201**. غرارمي سعيدي، وهيبة. **التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 02، 2007م. 486 ص.

**202**. الفكي، أمل مصطفى محمد. **التعليم الإلكتروني ودوره في تطوير مناهج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية: كلية التربية، 2016. 214 ص.

**203**. القحطاني، محمد بن عايض محمد. **أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الإلكتروني لدى مجتمع الممارسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، 2010م. 323 ص.

**204**. قداري، سماح. **الجودة في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: دراسة تقييمية لعروض ومقررات التكوين**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. الجزائر: جامعة قسنطينة 2، 2018م. 353 ص.

**ب. باللغة الاجنبية:**

**205**. Boumarafi, Behdja. **Library and information education in Algeria: a framework for curriculum development**. Phd thesis**.** England: Loughborough University Of Technology. 1989. 269 p.

**206**. Carmean, Colleen M. **E -learning design 2.0: Emergence, connected networks and the creation of shared knowledge**. Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. USA: Capella University, 2008. 129 p.

**207**. ROUX, Emilie. **Documentaliste : un métier féminin**? Mémoire de maîtrise de sciences de l'Information et de la Documentation. Paris: Universite Paris I Sorbonne, 2002. 99 p.

**208**. Schrader, Alvin Marvin. **Toward A Theory Of Library And Information Science.** Phd thesis**.** USA: Indiana University, 1983. 1004 P.

## وقائع المؤتمرات:

### أ - العربية

**209**. بوشارب، بوداني لزهر. **مدى ملائمة مناهج تكوين أخصائي المعلومات لقطاع الأعمال في الجزائر: دراسة تحليلية لبرامج علم المكتبات والعلوم الوثائقية.** أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد بالسودان. مؤتمر رقم 22. 2011م. ديسمبر. ص. ص: 2459 -2498

**210**. بومعرافي، بهجة. **تأهيل المكتبيين في الجزائر: نظرة عامة. أعمال الندوة العربية الثالثة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية**. تونس: مركز التوثيق العربي، 1993م. ص. ص: 25-33

**211**. الحانوتي، تيسير. **أمن المعلومات: هاجس العالم الرقمي**. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 2014م. ص. ص: 189-207

**212**. الشكشوكي، فهيمة الهادي. **لماذا الكتاب الالكتروني؟ بحث مقدم في ورشة عمل إقليمية حول الكتاب الإلكتروني: صناعته ومعوقات استخدامه.** ليبيا، طرابلس: منظمة الإسيسكو، 12-15أفريل، 2006م.

**213**. الفرا، وليد عبد الرحمن خالد. **تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.** الندوة العالمية للشباب الإسلامي. [د. م]: إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 1430هـ. 48 ص.

**214**. مرقص، محمد عبد الله؛ مرقص، رفاء عشم غبريال. **بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية، جويلية 2013م. 34 ص.

### ب - الأجنبية

**215**. Antunes, Paula; Barbosa, Isabel; Moreira, António. **Social Networking and Teachers' Professional Development.** E-learning, and Knowledge Management Research: 4thWorld Summit on the Knowledge Society WSKS 2011 Mykonos, Greece, September 21-23. Berlin: Springer- Verlag Berlin Heidelberg , 2013. 118 p.

**216**. Baldi, Stefano. **Introducing Online Learning in a Small Organization: The Case of the Diplomatic Institute of the Italian Ministry of Foreign Affairs.** E-Learning, E-Education and Online Training: First International

Conference, Eleot 2014 Bethesda, MD, USA, September 18–20. Revised Selected Papers. Switzerland: Springer International Publishing, 2014. 175 P.

**217**. Colareza, Corina Sak. Et al**. The International Scientific Conference eLearning and Software for Education: E-Learning Experiences In Non-European Countries (Syria And Turkey)**. The 12 thInternational Scientific Conference E-Learning and Software for Education. Bucharest: "Carol I" National Defence University, April 21-22, 2016. vol.1. p. p: 140- 143

**218**. Johan, Jasmine Jain; Luaran, Eddy; binti Abd Rahman, Norilyani. **Learning Beyond the Walls: The Role of What Sapp Groups. Envisioning the Future of Online Learning: Selected Papers from the International Conference on e-Learning 2015**. Malaysia: Springer Nature, 2016. 475 p.

**219**. Sekret, Iryna … Et al**. From Face-to-Face Teaching to Online Tutoring: Challenges, Solutions and Perspectives: Universities in the Networked Society Cultural Diversity and Digital Competences in Learning Communities**. Canada: University of Calgary Alberta, 2019. 301 p.

### الأدلة والتقارير العلمية:

#### أ. باللغة العربية:

**220**. اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. **محضر الاجتماع لعملية المواءمة: علم المكتبات**. جامعة وهران 01، يوم: 15-16 مارس، 2017م.

**221**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**222**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص تسيير ومعالجة المعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**223**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**224**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي لتخصص علم الأرشيف**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2017/ 2018م

**225**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

**226**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص علم المكتبات والمعلومات**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

**227**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م. د ليسانس أكاديمية: تخصص علم الأرشيف**: الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 2016/ 2017م.

**ب. باللغة الأجنبية:**

**228**. Conseil supérieur du travail social. **Le partage d'informations dans l'action sociale et le travail social: Rapport au ministre des affaires sociales et de la santé.** France: Ministère des affaires sociales et de la santé. 2013. 294 P.

**229**. Schniederjürgen, Axel. **World Guide to Library, Archive and Information Science Education: IFLA Publications 128-129**. Third Edition. Munich : K.G. Saur, 2007. 560 p.

**الجريدة الرسمية:**

**230**. قرار وزاري رقم 191. **يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه**. 191مؤرخ في 16 جويلية 2012م. المادة 09. ص. 03

**231**. مرسوم تنفيذي رقم 08-265. **يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستروشهادة الدكتوراه**. الجريدة الرسمية الجزائرية. مؤرخ في 19 أوت سنة 2008م.ع. 48. ص. 06

**232**. مرسوم تنفيذي رقم 98-254. يتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي. مؤرخ في 17 أوت سنة 1998م. المادة 51. ع. 60. ص. 19

**233**. مرسوم رقم 75- 90 مؤرخ في 24 جويلية 1975 **يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات**. الجريدة الرسمية الجزائرية. 1 أوت 1975م. ع. 61. ص. 842

**234**. مرسوم وزاري رقم 87-70 **يتضمن تنظيم الدراسات العليا**. مؤرخ في 17 مارس 1987م. المادة 39. ع. 12. ص. 404

**235**. مرسوم وزاري رقم 87-70. يتضمن **تنظيم الدراسات العليا**. مؤرخ في 17 مارس 1987م. المادة 15 - 18. ع. 12. ص. 402

**236**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **قرار رقم 488: يحدد البرنامج البيداغوجي للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس، في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، فرع علم المكتبات**، مؤرخ في تاريخ 30 جويلية 2015م.

**237**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. قرار وزاري رقم 1065. **يتضمن تأهيل الليسانس المفتوحة بعنوان السنة الجامعية 2020-2021 في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تمنراست.** مؤرخ في 22 نوفمبر 2020.

**الويبوغرافية:**

**أ. باللغة العربية:**

**238**. جامعة أدرار أحمد دراية. **اتفاقية إطار في مجال تطوير التعاون العلمي ما بين جامعة أدرار وجامعة وهران 01.** [متاح على الخط]: https://fshsi.univ-adrar.edu.dz/tag/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1/ (تم الاطلاع يوم 2020/11/28)

**239**. حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز. **حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات.** جدة: جامعة الملك عبد العزيز. [متاح على الخط]: http://www.khayma.com/education-technology/LB1.HTM (تم الاطلاع يوم: 2020/02/02)

**240**. حسن، أحمد جمال. **مواقع تواصل اجتماعي أم مواقع شبكات اجتماعية: تعقيب في تداخل المفاهيم**. 2015 . [متاح على الخط]: https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14146 (تم الاطلاع يوم: 2019/07/04)

**241**. الرماني، زيد بن محمد. **الحياة الرقمية والثقافة الحاسوبية!!.** 14 ماي 2012م. [المتاح على الخط]: https://www.alukah.net/culture/0/40981 . (تم الاطلاع يوم: 2017/08/24)

**242**. موقع جامعة الجزائر 02. قسم علم المكتبات والتوثيق. [متاح على الخط]: http://www.fshumaines-univ-alger2.dz/sitefshar/index.php/ar/2018-02-07-09-34-18?id=46 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/15)

**243**. موقع جامعة قسنطينة 02. معهد علم المكتبات والتوثيق. [متاح على الخط]: https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/director-s-word/?lang=en. (تم الاطلاع يوم 2020/11/12م.)

**244**. موقع جامعة قسنطينة 02. قسم التقنيات الأرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق. [متاح على الخط]: https://cutt.us/voGbQ . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/12م.)

**245**. موقع جامعة قسنطينة 02. قسم المكتبات ومراكز التوثيق بمعهد علم المكتبات والتوثيق. [متاح على الخط]: https://cutt.us/gvID3 (تم الاطلاع يوم: 2020/11/12 )

**246**. موقع جامعة وهران 01. قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. [متاح على الخط]: https://fshsi.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=230&Itemid=1054 . (تم الاطلاع يوم: 2020/11/13م)

**ب. باللغة الأجنبية:**

**247**.AL-JUBOURY, Nejat. **Digital Literacy at The University**.2012. [On line]: http://www.jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=6 . (Accessed: 18/09/2017)

**248. Association of College and Research Libraries; American Library Association. Information Literacy Competency Standards for Higher Education**. 2000. [On line]: https://www.ala.org/Template.cfm?Section=Home&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=33553 . (Accessed: 25/04/2016)

**249**. boyd, danah. **Understanding Socio-Technical Phenomena in a Web2.0 Era**. MSR New England Lab Opening, Cambridge MA, 22 September. 2009. [On line]: https://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html. (Accessed: 03/03/2019)

**250**. Do Bi Do, Goulazie. **La Circulation De L'information Et Le Développement Economique**. Grenoble : Universités Des Sciences Sociales De Grenoble. 1981. 36 p. [ On line]: https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/63158-la-circulation-de-l-information-et-le-developpement-economique.pdf (Accessed: 08/10/2020)

**251**. Elshami, Ahmed. **Library, Information and Archival Terminology**. [On line]: https://elshami.com/. (Accessed: 14/04/2018)

**252**. Faurie, Isabelle; Cécile, Van De Leemput « **influence du sentiment d'efficacité informatique sur les usages d'internet des étudiants** » in l'orientation scolaire et professionnel, 2007. [on line ]: https://journals.openedition.org/osp/1549#tocto1n1. (Accessed: 07/08/2019)

**253**. **Global social networks ranked by number of users 2021**. H. Tankovska, Feb 9, 2021. ]On line[: https://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/ (Accessed: 12/003/2021).

**254**. Illinois Online. Illinois Online By The Numbers. Data as of Mar, 2021. https://online.illinois.edu/numbers. (Accessed: 28/03/2021)

**255**. ISO. **Information and documentation: Foundation and vocabulary**. 2017. [On line] :https://www.iso.org/obp/ui/#iso:std:iso:5127:ed-2:v1:en. (Accessed: 28-12-2020)

**256**. Mohammed, Amal. **Which method should I use to present the Mean of a 5-point Likert scale?.** 14th Dec, 2016. [On line]: https://www.researchgate.net/post/Which-method-should-I-use-to-present-the-Mean-of-a-5-point-Likert-scale . (Accessed: 27/12/2020)

**257**. Oxford University. **social network.** [On line]: https://en.oxforddictionaries.com/definition/social_network . (Accessed: 07/04/2019)

**258**. QS Top universities. the QS Arab Region University Rankings 2018 highlights the best universities in this region. [on line ]: https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2018 . (Accessed: 12/03/2019)

**259**. QS World University Rankings. [on line ]: https://www.universityrankings.ch/results?ranking=QS&region=World&year=2018&q=&s=0 . (Accessed: 12/03/2019)

**260**. Reitz, Joan M. **Online Dictionary for Library and Information Science**. Santa Barbara, ABC-CLIO, LLC ; 2020. https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_l.aspx (Accessed: 21-12-2020)

**261**. Reitz, Joan M**. Online Dictionary for library and information science: Social networking service** .2014 [On line]: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx (Accessed: 03/03/2017)

**262**. reverso dictionary. **circulation definition.** [On Line]:https://dictionary.reverso.net/english-definition/circulation**.** (Accessed: 20/12/2020)

**263**. Rouse, Margaret. **Instagram.** May 2017. [On line]: https://searchcio.techtarget.com/definition/Instagram . (Accessed: 10/07/2019).

**264**. Spacey, John. **22 Examples of information needs**. May, 01, 2018.[On line]: https://simplicable.com/new/information-needs . (Accessed: 03/05/2019)

**265**. Tammy, Ross; MA, MLIS. **Virtual Field Trips: Benefits and Resources for Schools.** January 28, 2021. [On line]: https://www.ebsco.com/blogs/ebscopost/virtual-field-trips-benefits-and-resources-schools. (Accessed: 26/02/2021)

**266**. Teachers College, Columbia University: Online Learning. [on line ]: https://www.tc.columbia.edu/academics/online-programs/#tab-8336490. (Accessed: 13/08/2020)

**267**. **TechSmith Capture (Jing)**. May, 18, 2020. [On line]: https://www.filehorse.com/download-jing/ . (Accessed: 12/11/2020.)

**268**. Victorian Tech Savvy Seniors. **Introduction To Tablets: Android Basic Guide**. 2015. [On line]: https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:nbOszdz4pbwJ:https://www.telstra.com.au/content/dam/tcom/seniors/pdf/intro-to-tablets-android.pdf+&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=tr (Accessed: 23/04/2018)

**269**. UNESCO. **Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le XXIe siècle : vision et actions.** Paris: UNESCO, 1998. [On Line]: http://www.unesco.org/education/educprog/wche/declaration_fre.htm#cadre. (Accessed: 18/09/2017)

**270**. University of Khartoum. **Learning Management System**. [on line ]: https://lms.uofk.edu/ . (Accessed: 17/02/2021)

**271**. Universiti Tun Abdul Razak (UNIRAZAK) : **ABOUT UNIRAZAK**. [on line ]: https://unirazak.edu.my/about-us/ . (Accessed: 13/08/2020)

**272**. whatsapp. **About WhatsApp** . [ On line]: https://www.whatsapp.com/about/ . . (Accessed: 21/01/2021)

**273**. Whatsapp: qu'est-ce que c'est. [ On line]: https://www.futura-sciences.com/tech/definitions/tech-whatsapp-19094/. (Accessed: 12/02/2020)

**274**. Wimba. **Ergonomics: Classification of types of Information**. 2008. [On line]: https://www.le.ac.uk/oerresources/psychology/ergonomics/page_07.htm . (Accessed: 14/05/2019)

# 📖 قائمة الجداول :

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | معايير ومؤشرات الأداء لثقافة المعلومات | 34 |
| 02 | مراحل تطور مفهوم أمن المعلومات ومجالات اهتمامه | 42 |
| 03 | تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي | 62 |
| 04 | مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي | 87 |
| 05 | المسميات الجديدة لمدارس وكليات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية | 115 |
| 06 | بدايات التعليم الجامعي لتخصص علم المكتبات في بعض جامعات ومدارس دول العالم | 118 |
| 07 | أوائل أقسام علم المكتبات في الجامعات العربية مرتبة حسب تاريخ افتتاح القسم | 120 |
| 08 | قائمة الجامعات الجزائرية التي تقدم تكوين في تخصص علم المكتبات | 124 |
| 09 | برنامج السنة الثانية ليسانس علم المكتبات -فرع علوم انسانية (السداسي 3-4) | 132 |
| 10 | برنامج السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات (السداسي 5-6) | 133 |
| 11 | برنامج السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات والمعلومات (السداسي 5-6) | 134 |
| 12 | برنامج السنة الثالثة ليسانس علم الأرشيف (السداسي 5-6) | 135 |
| 13 | برنامج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات (أربع سداسيات 1-4) | 136 |
| 14 | برنامج الماستر تخصص تسيير ومعالجة المعلومات (أربع سداسيات 1-4) | 137 |
| 15 | برنامج الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات | 138 |
| 16 | برنامج الماستر علم الأرشيف (أربع سداسيات 1-4) | 139 |
| 17 | مجتمع البحث الخاص بأساتذة أقسام علم المكتبات محل الدراسة | 149 |
| 18 | مجتمع البحث الخاص بطلبة أقسام علم المكتبات محل الدراسة | 151 |
| 19 | مجتمع البحث والعينة الممثلة لأساتذة أقسام علم المكتبات محل الدراسة | 152 |
| 20 | مجتمع البحث والعينة الممثلة الخاصة بطلبة الجامعات محل الدراسة | 153 |
| 21 | عينة الأساتذة وفق بيانات الجنس | 154 |

| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 22 | عينة الأساتذة وفق بيانات الرتبة العلمية | 154 |
| 23 | عينة الأساتذة وفق بيانات مؤسسة الانتماء | 155 |
| 24 | عينة الطلبة وفق بيانات الجنس | 156 |
| 25 | عينة الطلبة وفق بيانات المرحلة التعليمية | 156 |
| 26 | عينة الطلبة وفق بيانات مؤسسة الانتماء | 157 |
| 27 | المصادر المراجع (كتب، مقالات، دراسات) المستند عليها أثناء تصميم وبناء الاستبيان | 160 |
| 28 | صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبيان | 163 |
| 29 | التحقق من ثبات استبيان الدراسة | 164 |
| 30 | مجالات المتوسط الحسابي وفق أوزان مقياس ليكرت الخماسي | 165 |
| 31 | طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات لدى الأساتذة | 170 |
| 32 | أكثر أنواع المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الأساتذة | 172 |
| 33 | أكثر أشكال المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الأساتذة | 174 |
| 34 | مدى تقييم الأساتذة للمعلومات المتداولة إلكترونيا | 176 |
| 35 | معلومات العملية التعليمية المتداولة إلكترونيا من طرف الأساتذة | 178 |
| 36 | قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الأساتذة | 181 |
| 37 | الأجهزة المستخدمة في التداول الإلكتروني للمعلومات من طرف الأساتذة | 183 |
| 38 | التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى الأساتذة | 185 |
| 39 | مدى توظيف الأساتذة لقنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية | 188 |
| 40 | مدى استخدام الأساتذة لمنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | 190 |
| 41 | أطراف التفاعل الإلكتروني مع الأساتذة | 193 |
| 42 | القنوات الأكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية لدى الأساتذة | 195 |

| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 43 | إيجابيات التفاعل الإلكتروني لدى الأساتذة | 196 |
| 44 | أسباب إحجام الأساتذة عن التفاعل الإلكتروني | 198 |
| 45 | العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة | 202 |
| 46 | العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الأساتذة | 207-206 |
| 47 | طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات لدى الطلبة | 219 |
| 48 | أكثر أنواع المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الطلبة | 222 |
| 49 | أكثر أشكال المعلومات تداولا إلكترونيا لدى الطلبة | 224 |
| 50 | مدى تقييم الطلبة للمعلومات المتداولة إلكترونيا | 226 |
| 51 | معلومات العملية التعليمية المتداولة إلكترونيا من طرف الطلبة | 228 |
| 52 | قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الطلبة | 230 |
| 53 | أجهزة التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة من طرف الطلبة | 232 |
| 54 | التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية لدى الطلبة | 234 |
| 55 | مدى توظيف الطلبة لقنوات التداول الإلكتروني في العملية التعليمية | 238 |
| 56 | مدى استخدام الطلبة لمنصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | 240 |
| 57 | أطراف التفاعل الإلكتروني مع الطلبة | 243 |
| 58 | القنوات الأكثر تفاعلا عبرها مع أطراف العملية التعليمية لدى الطلبة | 245 |
| 59 | إيجابيات التفاعل الإلكتروني لدى الطلبة | 247 |
| 60 | أسباب احجام الطلبة عن التفاعل الإلكتروني | 249 |
| 61 | العوامل الإيجابية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة | 254 -253 |
| 62 | العوامل السلبية المؤثرة على العملية التعليمية لدى الطلبة | 258 -257 |
| 63 | علاقة الارتباط والتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية | 276 |
| 64 | علاقة الارتباط والتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية | 277 |
| 65 | الفروق الفردية بين الطلبة والأساتذة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية | 278 |

# 📖 قائمة الأشكال :

# قائمة الأشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الجدول الزمني لتاريخ ظهور أهم شبكات التواصل الاجتماعي | 57 |
| 02 | مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في العالم من احصائيات شهر جانفي 2021 (حسب عدد المستخدمين بالملايين) | 60 |
| 03 | علاقات علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى | 113 |
| 04 | معادلة رتشارد جيجر Richard Geiger | 152 |
| 05 | عينة الأساتذة وفق بيانات الجنس | 154 |
| 06 | عينة الأساتذة وفق بيانات الرتبة العلمية | 154 |
| 07 | عينة الأساتذة وفق بيانات مؤسسة الانتماء | 155 |
| 08 | عينة الطلبة وفق بيانات الجنس | 156 |
| 09 | عينة الطلبة وفق بيانات المرحلة التعليمية | 157 |
| 10 | عينة الطلبة وفق بيانات مؤسسة الانتماء | 157 |

# 📖 الكشافات:

# 📖 كشاف المصطلحات :

# كشاف المصطلحات


| المصطلح باللغة العربية | المصطلح باللغة الأجنبية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أجهزة الحاسوب الكفية | Palm Top /Handheld PC | 53 |
| أجهزة الوسائط المتعددة | IPod Portable Media Player | 54 |
| أجهزة حاسوب الجيب | Pocket PC | 53 |
| الاحترام الشخصي | Personal respect | 90 |
| الأخبار الاجتماعية | Social News | 62 |
| أدوات ذهنية | mind tools | 95 |
| ارتباط الطالب بالبرنامج التعليمي | Correlation To Educational Program | 89 |
| الإرشاد عن بعد | Tele Tutoring | 92 |
| أطراف العملية التعليمية | Educational Process Members | 18 |
| الألعاب والمحاكاة: | Gaming and simulations | 96 |
| إمكانية الحصول عليها | Accessibility | 31 |
| أمن المعلومات | Security of information | 40 |
| البث الإلكتروني | Electronic Transmission | 65 |
| التأكد والموثوقية | Reliability | 32 |
| التحديثات | Updates | 62 |
| التحضير | plannig curriculum | 90 |
| تحليل المحتوى | Content Analysis | 39 |
| التداول | Circulation | 49 |
| التداول الإلكتروني للمعلومات | Electronic Circulation Of Information | 50-18 |
| تداول المعلومات | Circulation Of Information | 50 |
| التدوين متناهي الصغر | Microblogging | 62 |
| التعلم | Learning | 78 |
| التعلم القائم على حل المشكلات | Problem-based learning | 95 |
| التعليم | Education | 78 |
| التعليم الإعلامي | .media education | 96 |
| التعليم الإلكتروني | E-Learning | 82 |
| التعليم والتدريب المتزامن | Synchronous Training | 83 |

| | | |
|---|---|---|
| التعليم والتدريب غير المتزامن | Asynchronous Training | 83 |
| التغريدات | Tweets | 59 |
| التفاعلية | Interactivity | 65 |
| التفتيت (التبديد) | Demystification | 66 |
| تلعيب التعليم | Gamification of learning | 96 |
| تمكين الطالب: | Student empowerment | 96 |
| التناسب مع الزمن | Timely | 31 |
| التنصت على الرسائل | Interception Attacks | 67 |
| التنور المعلوماتي | Information Literacy | 37 |
| التنوع | Diversity | 90 |
| ثقافة المعلومات | Culture Of Information | 32 |
| الثقة بين المتعلم وأستاذه | Mutual trust | 90 |
| الحاجة للمعلومات | Information Needs | 35 |
| حالة ذهنية | Stale Of Mind | 25 |
| الحركة والمرونة | Mobility | 66 |
| الحقائق | Facts | 24 |
| الحماس التدريسي | Teaching Desire | 90 |
| الدعم على الخط المباشر | Online Support | 84 |
| الدقة | Accuracy | 31 |
| الرحلات الميدانية الافتراضية | Virtual Class Field Trips | 64 |
| شاشة تعمل باللمس | Touchscreen | 53 |
| الشمول | Comprehensive | 32 |
| الصلاحية | Relevance | 32 |
| عدم التحيز | Freedom From Biaz | 31 |
| العمل عن بعد | Tele Working | 93 |
| العملية التعليمية | Educational Process | 18 |
| غرف الحوار | Chat Room | 68 |
| الفجوة الرقمية | Digital Divide | 43 |
| الفصول العالمية والتشاركية | Global classroom | 64 |
| الفضاء الانتقالي | Transitional Space | 68 |

| | | |
|---|---|---|
| فضاء المعلومات | Cyberspace | 68 |
| فيديوهات تعليمية | Educational videos | 64 |
| قابلية التحويل | Convertibility | 66 |
| قابلية القياس | Quant Ability | 32 |
| قواعد بيانات المعرفة | Knowledge Databases | 84 |
| قيمة وفائدة المعلومات | utility of information | 29- 30 |
| اللاتزامنية | Asynchronization | 66 |
| لوحات نشر مباشرة | Online Bulletin Boards | 84 |
| لوحة الرسائل | Message Boards | 68 |
| مجتمع المعلومات | Information Society | 44 -43 |
| مجتمعات التعلم | Communities of learning | 96 |
| مجموعات النقاش المباشرة | Online Discussion Groups | 84 |
| المدونات | Blog Commonts | 62 |
| المرونة | Flexibility | 31 |
| المساعدات الرقمية الشخصية | Personal Digital Assistants | 53 |
| مستوى الذكاء | Intelligence level | 90 |
| المشاركة الاعلامية | Media Sharing | 62 |
| الملامح الفنية | Technical Features | 39 |
| ملامح الوسائط المتعددة | Multimedia Features | 40 |
| ملف المستخدم (نبذة عن المستخدم) | profile | 62 |
| المناقشة | Debate | 89 |
| المواظبة | Attendance | 90 |
| مواقع المفضلات | Book Marking Sites | 62 |
| المؤتمرات المرئية | video Conferencing | 103 |
| هجوم الايقاف | Interruption Attacks | 67 |
| واجهة المستفيد | User Interface | 40 |
| وسائل التواصل الاجتماعي | social media | 62 |
| الوضوح | Clarity | 31 |

# 📖 كشاف الأماكن والبلدان :

# كشاف الأماكن والبلدان


| المكان / البلد | رقم الصفحة |
|---|---|
| أثيوبيا | 118 |
| أدرار | 124- 125 |
| الأرجنتين | 118- 119 |
| أريزونا | 115 |
| اسبانيا | 118- 119 |
| أستراليا | 118 |
| ألمانيا | 117- 118- 119 |
| إلينوي | 98- 99 |
| أم درمان | 120 |
| إمبوريا | 115 |
| أوغندا | 16 |
| ايرلاندا | 118 |
| ايطاليا | 117- 118- 119 |
| باتنة | 124- 125 |
| بارما | 117 |
| باريس | 117 |
| البرازيل | 118- 119 |
| بريطانيا / انجلترا | 17- 118- 120 |
| بسكرة | 124 |
| بلغاريا | 118- 119 |
| البليدة | 124 |
| بورتريكو | 115 |
| بيتسبرغ | 114 |
| تالاهاسي | 115 |
| تايوان | 11 |
| تبسة | 124- 125 |
| تركيا | 100- 118 |

| | |
|---|---|
| تمنراست | 124- 125 |
| تورونتو | 115 |
| تورينو | 117 |
| تونس | 61- 62- 120 |
| تيارت | 124 |
| تينيسي | 115 |
| الجزائر | 06- 07- 106- 120- 124- 125- 126- 127- 129- 144- 145- 148- 149- 150- 152- 153- 155- 157 |
| الجلفة | 124 |
| جنوب افريقيا | 118- 119 |
| جوتنجن | 117 |
| الخرطوم | 103 |
| خميس مليانة | 124 |
| الدانمارك | 115- 118- 119 |
| السعودية | 102 |
| السودان | 103- 104- 120 |
| سيدي لعباس | 124 |
| الشيلي | 118 |
| الصين | 14- 118 |
| العراق | 120 |
| عمان | 120 |
| عنابة | 124- 125- 126 |
| غانا | 118 |
| فرنسا | 86- 92- 119- 120 |
| فلوريدا | 115 |
| فيلادلفيا | 116 |
| قالمة | 124- 125 |
| القاهرة | 120 |
| قسنطينة | 04- 06- 07- 106- 111- 124- 130- 131- 132- 134- 135- 136- 138- 139- 141- 143 |
| كاليفورنيا | 115 |

| | |
|---|---|
| كندا | 118 |
| كوبنهاغن | 115 |
| كولورادو | 64 |
| كولومبيا | 117- 98 |
| كونيتيكت | 115 |
| الكويت | 120 |
| لبنان | 120 |
| لوس أنجليس | 115 |
| ليبيا | 120 |
| ماليزيا | 99 |
| مستغانم | 124 |
| مصر | 09 -120 -62 -61 |
| المغرب | 120 |
| المكسيك | 118 |
| ميزوري | 115 |
| ميلانو | 117 |
| ميونيخ | 117 |
| النرويج | 118 |
| نيجيريا | 119 -118 |
| نيوجرسي | 115 |
| الهند | 119 -118 |
| واشنطن | 115 |
| الولايات المتحدة الامريكية | 126 -119 -118 -117 -102 -115 -98 -61 |
| وهران | 136- 135- 134- 133- 131- 130- 112- 125- 124 - 107-08-06 -04<br>143 -141- 139- 138 |
| اليابان | 118 |

# 📖 كشاف الأعلام :

# كشاف الأعلام

## أ. كشاف الأعلام باللغة العربية


| | رقم الصفحة |
|---|---|
| أبو القاسم سعد الله | 145 |
| أثيل عبد الواحد متعب | 221 -09 |
| أحمد بن بلة | 147 |
| أحمد بن حنبل | 88 |
| أمين عبوب | 10 |
| بومعرافي بهجة | 128 |
| الحسن بن إسماعيل | 88 |
| ضيف الله نسيمة | 11 |
| عبد الحميد مهري | 146 |
| محسن العريني | 27 |


## ب. كشاف الأعلام باللغة الأجنبية


| | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| Alvin Toffler | ألفين توفلر | 43- 44 |
| Brokes | بروكس | 25 |
| Buckland | باكلاند | 25 |
| Danielle Richard | دانيال ريتشارد | 128 |
| Dewey Melville | ملفل ديوي | 117 |
| Die Hu | دي هو | 14 |
| Don TAPSCOTT | دون تابسكوت | 65 |
| Francis Otto | فرانسيس أوتو | 16 |
| Hui-Chun Chu | هوي تشون تشو | 11 |
| Karsten oster Lundqvist | كارستن اوستر لوندكفيست | 16 |
| Klempner Irving | كليمبنر ارفينغ | 113 |
| Lancour Harold | لانكور هارولد | 113 |
| Lee Joseph Cronbach | لي جوزيف كرونباخ | 167 |
| Manfred Kochan | مانفرد كوشان | 25 |
| Mark Zuckerberg | مارك زوكربيرج | 58 |
| Reid Hoffman | ريد هوفمان | 61 |
| Richard Geiger | ريشارد جيجر | 152 |
| Robert Masso | روبيرت ماسو | 152 |
| Shirley Williams | شيرلي ويليامز | 16 |
| Schrader Alvin Marvin | شرايدر ألفين | 112 |
| Stephen Thompson | ستيفن ثامسون | 152 |
| Xiaofeng | شياوفنغ | 14 |
| Yu elin Li | يو الين لي | 14 |

# 📖 الملاحق :

# 📖 الملحق رقم ( 01 ):

# استمارة الاستبيان

**جامعـــــة وهران 1 – أحمــد بن بلـــــــة**
**قسـم علـم المكتبات والعلــوم الوثائقيــة**

## استمارة استبيان لموضوع أطروحة دكتوراه بعنوان:

# التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية التعليمية الجامعية: دارسة حالة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان (التداول الإلكتروني للمعلومات وأثره على العملية الجامعية: دراسة حالة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية)، وذلك في إطار اجراءات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة. وعليه نرجوا منكم السماح لنا بأخذ جزء من وقتكم الثمين للإجابة على أسئلة الاستبيان (في حدود 10 دقائق)، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، علما أن هذا لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

**بيانات عامة**

**1- الجنس:**

ذكر ☐

أنثى ☐

**2- الرتبة العلمية: (خاص بالأستاذ)**

أستاذ التعليم العالي ☐

أستاذ محاضر أ ☐

أستاذ محاضر ب ☐

أستاذ مساعد أ ☐

أستاذ مساعد ب ☐

أستاذ معيد ☐

**2- المرحلة الدراسية: (خاص بالطالب)**

مرحلة ليسانس: سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐

مرحلة الماستر: سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐

مرحلة الدكتوراه: التسجيل الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐

التسجيل الرابع ☐ الخامس ☐ أكثر من الخامس ☐

**3- مؤسسة الانتماء:**

قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله ☐

معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري ☐

قسم علم المكتبات بجامعة وهران - 1 - أحمد بن بلة ☐

## 1- المحور الأول: التداول الالكتروني للمعلومات بأقسام علم المكتبات

### 1-1- طبيعة التداول الإلكتروني للمعلومات

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | جودة اتصال الأنترنت لديك تسمح بتداول المعلومات بصفة جيدة | | | | | |
| 02 | تقضي معظم وقت فراغك في تداول المعلومات إلكترونيا | | | | | |
| 03 | سهولة الحصول على المعلومات في البيئة الإلكترونية تعتبر دافعا لتداولها | | | | | |
| 04 | تكون علاقتك ثنائية (بينك وبين طرف آخر) في تداول المعلومات إلكترونيا | | | | | |
| 05 | تكون علاقتك متعددة الأطراف في تداول المعلومات إلكترونيا | | | | | |
| 06 | توفر لك الجامعة مقومات التداول الالكتروني للمعلومات (فضاء خاص، حاسوب، أنترنت...) | | | | | |

### 1-2- أنواع المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | المعلومات العلمية والتقنية | | | | | |
| 08 | المعلومات الثقافية | | | | | |
| 09 | المعلومات السياسية | | | | | |
| 10 | المعلومات الترفيهية | | | | | |
| 11 | المعلومات الشخصية والاجتماعية | | | | | |
| 12 | المعلومات الدينية | | | | | |
| 13 | المعلومات الحديثة | | | | | |
| 14 | المعلومات المتقادمة | | | | | |

### 1-3 أشكال المعلومات الأكثر تداولا إلكترونيا:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | المعلومات النصية (في شكل HTML...PDF. DOC. PPT.) | | | | | |
| 16 | المعلومات الصورية ( في شكل صورة JPG , GIF , PNG ...) | | | | | |
| 17 | المعلومات الصوتية المسموعة (ملفات mp3 ، تسجيلات صوتية عبر تقنية الدردشة والحوار... وغيرها) | | | | | |
| 18 | المعلومات السمعية البصرية (في شكل فيديو، تصميم أو تسجيل فيديوهات.، بث مباشر (live) ...) | | | | | |

### 1-4 -مدى تقييمك للمعلومات المتداولة إلكترونيا:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | تبحث عن المصدر الأصلي للمعلومات على الأنترنت | | | | | |
| 20 | تعرض المعلومات المتداولة إلكترونيا على المختصين لتعرف قيمتها ومدى صحتها | | | | | |
| 21 | تنظر في التعليقات ووجهات نظر الآخرين حول المعلومات المتداولة | | | | | |
| 22 | تقيّم المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير: المؤلف، تاريخ التحديث، عنوان الموقع .. | | | | | |
| 23 | ترجع إلى المصادر التقليدية للتأكد من المعلومات الإلكترونية المتداولة | | | | | |
| إذا كانت لديك طريقة تقييم أخرى يرجى ذكرها ..... | | | | | | |

### 1-5 مدى تداول معلومات العملية التعليمية إلكترونيا:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية التطبيقية | | | | | |
| 25 | تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية النظرية | | | | | |
| 26 | تتداول المعلومات التوجيهية الارشادية والتنظيمية | | | | | |
| إذا كنت تتداول المعلومات الخاصة بالمواد التعليمية يرجى ذكر تلك المواد (المقاييس) التي تتداول حول محتواها غالبا. ..... | | | | | | |

## 2- المحور الثاني: استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني للمعلومات

### 2-1 قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات المستخدمة

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 27 | البريد الإلكتروني E-mail | | | | | |
| 28 | مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| 29 | تطبيقات التعليم عن بعد (zoom، webinar ، Google Classroom .....) | | | | | |
| 30 | مواقع التعليم الإلكتروني (رواق، إدراك، Coursera...وغيرها) | | | | | |

### 2-2- الأجهزة المستخدمة في التداول الإلكتروني للمعلومات:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | الحاسوب الثابت (المكتبي) | | | | | |
| 32 | الحاسوب المحمول | | | | | |
| 33 | الهاتف الذكي | | | | | |
| 34 | الجهاز اللوحي | | | | | |

### 2-3 التطبيقات الأكثر تأثيرا على العملية التعليمية بالنسبة لك؟

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 35 | البريد الإلكتروني E-mail | | | | | |
| 36 | الفيس بوك Facebook | | | | | |
| 37 | التويتر Twitter | | | | | |
| 38 | الواتس اب WhatsApp | | | | | |
| 39 | اليوتيوب YouTube | | | | | |
| 40 | السكايب skype | | | | | |
| 41 | الانستقرام Instagram | | | | | |
| 42 | التلجرام telegram | | | | | |
| 43 | الفايبر viber | | | | | |
| 44 | لينكدان Linked In | | | | | |
| 45 | الماسنجر Messenger | | | | | |
| 46 | المدونات blogs | | | | | |
| ان كنت ترى وجود تطبيقات أخرى أكثر تأثيرا على العملية التعليمية يرجى ذكرها: ..... | | | | | | |

### 2-4- مدى توظيف قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات في العملية التعليمية

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 47 | مشترك بالقنوات والمواقع المتخصصة في علم المكتبات لمتابعة وتداول المستجدات | | | | | |
| 48 | تستخدم خاصية الدردشة لتبادل الرسائل حول ما يخص العملية التعليمية | | | | | |
| 49 | تقوم بإنشاء مجموعات وصفحات لتداول المعلومات خاصة بالعملية التعليمية | | | | | |
| 50 | تقوم بتصميم فيديوهات توضيحية خاصة بالمحتوى التعليمي | | | | | |
| 51 | تستخدم تقنية البث المباشر (live) للحديث حول ما يخص المحتوى التعليمي | | | | | |
| 52 | لديك فضاء شخصي (موقع، مدونة، صفحة) تنشر فيه كل ما يتعلق بالتخصص | | | | | |
| إذا كانت لديك طريقة أخرى في توظيف قنوات التداول الالكتروني للمعلومات في العملية التعليمية يرجى ذكرها ..... | | | | | | |

### 2-5 مدى استخدام منصة التعليم الإلكتروني للجامعة

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 53 | تستخدم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | | | | | |
| 54 | أنت راض عما توفره منصة التعليم الإلكتروني للجامعة من خدمات وامكانيات لتقديم الدروس والأعمال للطلبة (موجه للأستاذ) | | | | | |
| 54 | أنت راض عما يقدم من خدمات ودروس عبر منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة (الطالب) | | | | | |
| إذا كنت تستخدم منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة، ففيما يتمثل استخدامك لها: .....<br>وإذا كنت غير راض عما توفره المنصة فلماذا؟ ..... | | | | | | |

## 3- المحور الثالث: التفاعل الإلكتروني بين أطراف العملية التعليمية

### 3-1- مدى وجود تفاعل إلكتروني مع الأطراف التالية:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 55 | أساتذة علم المكتبات بجامعتك | | | | | |
| 56 | طلبة علم المكتبات بجامعتك | | | | | |
| 57 | ادارة الجامعة/القسم/ المعهد | | | | | |
| 58 | المكتبيين أو إدارة المكتبة بجامعتك | | | | | |
| 59 | طلبة وأساتذة علم المكتبات بجامعات أخرى | | | | | |
| 60 | عامة الناس (الأصدقاء، أفراد العائلة، الأقارب ...) | | | | | |
| 61 | تتفاعل مع كل الأطراف (تعرفهم أو لا تعرفهم) | | | | | |
| 62 | تتجاهل الرسائل التي تصلك من أطراف لا تعرفهم | | | | | |
| 63 | تقوم بالحظر والتبليغ عن الأطراف التي تتداول معلومات غير لائقة | | | | | |

### 3-2 - أكثر قنوات التداول الإلكتروني تتفاعل عبرها مع أطراف العملية التعليمية (أساتذة/ طلبة/ إدارة)

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 64 | البريد الإلكتروني | | | | | |
| 65 | مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| 66 | منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالجامعة | | | | | |

### 3-3 إيجابيات التفاعل الإلكتروني

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 67 | يساهم التفاعل في بناء الثقة وتوطيد العلاقة بين أطراف العملية التعليمية | | | | | |
| 68 | التفاعل مع المعلومات المتعلقة بالمواد التعليمية يثري المحتوى التعليمي | | | | | |
| 69 | يشجع التفاعل على استمرارية التعاون بين أطراف العملية التعليمية | | | | | |
| 70 | التفاعل مع المعلومات المتداولة ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي ينمي مهارات التفكير والابداع والتحليل. | | | | | |
| 71 | التفاعل يزيد من وعي الأستاذ بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة (سؤال موجه للأستاذ) | | | | | |
| 71 | التفاعل يزيد من وعي الطالب بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالجامعة (سؤال موجه للطالب) | | | | | |
| إذا كان التفاعل الإلكتروني مع أطراف التعليمية يحقق لك إيجابيات أخرى يرجى ذكرها ..... | | | | | | |

### 3-4 أسباب الإحجام عن التفاعل الإلكتروني:

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 72 | وجود الأستاذ مع الطلبة بنفس الصفحة أو المجموعة يقلّل من التفاعل | | | | | |
| 73 | لا يمكنك التفاعل إلكترونيا من خلال تداول بعض المعلومات نظرا لخصوصيتها | | | | | |
| 74 | تخشى عدم الحفاظ على حقوق الملكية لبعض المعلومات في حال تداولها | | | | | |
| 75 | من الصعب على الأستاذ التفاعل مع كل الطلبة (سؤال خاص بالأستاذ) | | | | | |
| 75 | من الصعب على الطالب التفاعل مع كل الأساتذة (سؤال موجه للطالب) | | | | | |
| 76 | ضيق الوقت يجعلك تحجم عن التفاعل والتجاوب إلكترونيا | | | | | |
| 77 | كثرة المشاركين للمعلومات السلبية وغير المفيدة في مواقع التواصل | | | | | |
| 78 | غياب الاحترام في التفاعل والنقاش من البعض في مواقع التواصل | | | | | |
| 79 | تستخدم خاصية عدم الظهور عبر مواقع التواصل تجنبا للتفاعل مع الآخرين | | | | | |
| إذا كان هناك أسباب أخرى تجعلك تحجم عن التفاعل الالكتروني يرجى ذكرها ..... | | | | | | |

## 4- المحور الرابع: العوامل المؤثرة على العملية التعليمية

### 1-4 العوامل الإيجابية

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 80 | إمكانية تداول المعلومات إلكترونيا وفرت لك الوقت والجهد والمال للتواصل الدائم مع أطراف العملية التعليمية | | | | | |
| 81 | ساهمت عملية تداول المعلومات إلكترونيا في تسيير وتيسير العملية التعليمية | | | | | |
| 82 | المعلومات التي تتداولها إلكترونيا تساعد في إثراء المحتويات التعليمية | | | | | |
| 83 | تنوع أشكال المعلومات المتداولة إلكترونيا (نص، صورة، صوت، فيديو ..) يساعد على تبسيط وفهم المادة التعليمية | | | | | |
| 84 | يتيح التداول الإلكتروني للمعلومات حرية التعبير وإبداء الرأي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي لدى الطالب | | | | | |
| 85 | يجنّبك التداول الالكتروني إلزامية الحضور للجامعة في زمن محدد لتقديم بعض المعلومات أو الحصول عليها | | | | | |
| 86 | تداول وتشارك المعلومات ذات العلاقة بالمواد التعليمية يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل القسم | | | | | |
| 87 | الاعتماد على التداول الإلكتروني كعملية مساعدة على التعليم والتعلم يهيئ المجتمع الجامعي للعمل والدراسة في الجامعة الرقمية | | | | | |
| 88 | يساهم التداول في تنمية ثقافة التعلم التعاوني ويقوي العلاقة بين ذوي الاهتمامات المشتركة | | | | | |
| 89 | التداول الإلكتروني للمعلومات يساهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم | | | | | |
| 90 | تتوقع زيادة الدافعية للتعلم في حال الاستثمار في التداول الإلكتروني | | | | | |
| 91 | لديك الرغبة في الحصول على تدريب حول تكنولوجيا التعليم | | | | | |
| 92 | لديك الرغبة في العمل والتدريس في البيئة الإلكترونية. (موجه للأستاذ) | | | | | |
| **92** | لديك الرغبة في الدراسة والتعلم في البيئة الإلكترونية. (موجه للطالب) | | | | | |
| 93 | انشاء نظام تعليمي قائم على مختلف قنوات التداول الالكتروني للمعلومات سيكون تأثيره أكثر إيجابية على العملية التعليمية | | | | | |
| اذا كانت هناك عوامل إيجابية أخرى يرجى ذكرها ..... | | | | | | |

### 1-4 العوامل السلبية

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 94 | الاكثار من تداول المعلومات والتفاعل معها يجعلك تشعر بالتوتر والقلق | | | | | |
| 95 | التداول الإلكتروني للمعلومات يشوش على أفكار الطالب ويحدث فوضى في التلقي لديه (استبعاد ما يعرف بالتدرج المعرفي) | | | | | |
| 96 | قد ينتشر استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني داخل القسم بين الطلبة فيصعب على الأستاذ إدارة العملية التعليمية | | | | | |
| 97 | استخدام قنوات وأدوات التداول الإلكتروني بشكل زائد يؤدي إلى تعطيل الجانب الابداعي لدى الطالب | | | | | |
| 98 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يقلص من دور الأستاذ | | | | | |
| **99** | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الأستاذ | | | | | |
| 99 | الاعتماد على التداول الإلكتروني في العملية التعليمية يزيد من أعباء الطالب (موجه للطالب) | | | | | |
| 100 | التداول الإلكتروني يعمل على المساواة بين الأستاذ والطالب من حيث امتلاك المعلومات كما ونوعا | | | | | |

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 101 | التداول الالكتروني للمعلومات ينمي الإحساس بإمكانية التخلي عن العملية التعليمية التقليدية لدى الطالب. | | | | | |
| 102 | تغير عادات تقديم المعلومات مباشرة للطلبة إلى تقديمها إلكترونيا يصعّب عملية التأكد من مدى استيعابها، ويعيق تقييم النتائج المحققة. (سؤال موجه للأستاذ) | | | | | |
| **102** | تغير عادات تلقي المعلومات مباشرة من الأستاذ إلى تلقيها إلكترونيا يصعب من عملية استيعابها، ويعيق في تحقيق نتائج أفضل. (سؤال موجه للطالب) | | | | | |
| 103 | عدم التحكم في بعض لغات التواصل يجعلك تتردد في تداول معلومات قد تخدم العملية التعليمية. | | | | | |
| 104 | رداءة خدمة الانترنت تحد من الاستثمار الأمثل في التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم العملية التعليمية | | | | | |
| 105 | المشاكل التقنية المتكررة كخطر الفيروسات يعيقك عن الاستخدام الأمثل لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني | | | | | |
| 106 | المشكلات الأمنية كهاجس القرصنة تعيقك عن الاستخدام الأمثل لقنوات وأدوات التداول الإلكتروني | | | | | |
| 107 | لا تملك أجهزة مناسبة تساعد على المشاركة في العملية التعليمية الإلكترونية نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها | | | | | |
| 108 | غياب الوعي بأهمية التداول الإلكتروني في دعم العملية التعليمية لدى مسؤولي التعليم | | | | | |
| 109 | ندرة الملتقيات العلمية التي تبحث في سبل دعم التعليم في ظل انتشار قنوات وأدوات التداول الإلكتروني | | | | | |
| 110 | عدم تقديم دورات تدريبية للأساتذة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة للتعليم والتعلم. (سؤال موجه للأستاذ) | | | | | |
| **110** | عدم تقديم دورات تدريبية للطلبة لرفع مستوى مهاراتهم في كيفية الاستثمار في التقنيات الحديثة للتعلم (سؤال موجه للطالب) | | | | | |
| 111 | عدم وجود تحفيزات تشجع المجتمع الجامعي على الابتكار والابداع عبر قنوات التداول الإلكتروني لدعم العملية التعليمية | | | | | |

إذا كانت هناك عوامل سلبية أخرى يرجى ذكرها .....

112-إذا لديك اقتراحات تمكّن من الاستثمار الأمثل في عملية التداول الإلكتروني للمعلومات لدعم وتعزيز العملية التعليمية الجامعية بأقسام علم المكتبات في الجزائر يرجى ذكرها.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشكركم على حسن تعاونكم .....

# 📖 الملحق رقم ( 02 ):

## قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الاستبيان

# الأساتذة المحكمين لأداة الاستبيان

| الأستاذ المحكم | التخصص | الدرجة العلمية | الجامعة |
|---|---|---|---|
| صاحبي محمد | علم المكتبات والعلوم الوثائقية | أستاذ التعليم العالي | جامعة وهران 01 |
| بيزان مزيان | علم المكتبات والتوثيق | أستاذ التعليم العالي | جامعة تمنراست |
| برقان محمد | علوم الاعلام والاتصال | أستاذ التعليم العالي | جامعة وهران 01 |
| الأسد صالح علي | علوم الاعلام والاتصال | أستاذ محاضر | جامعة تيبازة |
| الشاطري أديب أحمد | علوم الاعلام والاتصال | أستاذ محاضر | جامعة عدن |

# 📖 الملخصات :

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية الجامعية لدى أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بالجزائر، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

- تَعَدُّد المعلومات نوعا وشكلا مع سهولة الحصول عليها في البيئة الإلكترونية يشجع على عملية تداولها إلكترونيا من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.

- يُعَدُّ البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي من أكثر قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات تأثيرا على العملية التعليمية نتيجة لارتفاع نسبة استخدامهما من طرف أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات.

- يوجد هناك تفاعل إلكتروني بين أطراف العملية التعليمية نظرا لما يحققه من ايجابيات لدى كل من أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

- تختلف العوامل المؤثرة على العملية التعليمية بين الايجابية والسلبية في التأثير جراء قيام أساتذة وطلبة علم المكتبات بعملية التداول الإلكتروني للمعلومات.

- توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين التداول الإلكتروني للمعلومات والعوامل المؤثرة على العملية التعليمية.

- توجد هناك علاقة ارتباط وتأثير بين استخدام قنوات التداول الإلكتروني للمعلومات والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

- توجد هناك فروق دالة احصائيا بين اجابات كل من الأساتذة والطلبة حول مدى تأثير التداول الإلكتروني للمعلومات على العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجامعة الجزائرية.

وتحقيقا لما هدفت إليه الدراسة تم استخدام منهج دراسة حالة، على عينة تتكون من 114 أستاذ، و350 طالب من أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة وهران 01، من خلال الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لتجميع البيانات، وبعد عرض وتحليل هذه الأخيرة ثبت أنه تحققت معظم الفرضيات بشكل كلي.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة، تم تقديم مجموعة من الاقتراحات، منها ما كانت على شكل مقترحات علمية لمواضيع دراسات وبحوث حول التداول الإلكتروني وأثره على مختلف المستويات والمجالات الأخرى، ومنها ماهي مقترحات عملية من أجل تقوية البنية التحتية، والاستثمار فيما يوفره التداول الإلكتروني للمعلومات، من أجل دعم العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات في الجزائر.

**الكلمات المفتاحية:**

**التداول الإلكتروني للمعلومات؛ العملية التعليمية الجامعية؛ أقسام علم المكتبات؛ الجامعة الجزائرية.**

## Abstract:

This study aims to find out the effect of electronic circulation of information at the university educational process of professors and students of the departments of library science in Algeria, by testing the following hypotheses:

- The multiplicity of information, in types and form, with easy access to find, in the electronic environment, encourages the process of electronic circulation by professors and students of the departments of library science.
- E-mail and social networks are among the most effective channels of electronic circulation of information in the educational process due to the high rate of their use by professors and students of library science departments.
- There is an electronic interaction between the members of the educational process due to the positives what achieveds for both professors and students of the departments of library science at the Algerian University.
- The factors affecting of the educational process differ between positive and negative effects, as a result of professors and students of library science conducting electronic circulation of information.
- There is a correlation and influence between the electronic circulation of information and the factors affecting the educational process.
- There is a correlation and influence between the use of electronic circulation channels of information and the interaction between the members of the educational process.
- There are statistically significant differences between the answers of the professors and students about the extent of the impact of electronic circulation of information in the educational process in the departments of library science.

To achieve the aim of the study, a case study method was used, on a sample consisting of 114 professors and 350 students from the departments of library science at the University of Algiers 02, the University of Constantine 02, and the University of Oran 01, by relying on the questionnaire as a basic tool for collecting data, and after presenting and analyzing these; has proven that most of the assumptions have been fully realized.

According to the results obtained from this study, a set of proposals were presented, some of which were in the form of scientific proposals for topics of studies and research on electronic circulation and its impact on various levels and other fields, including practical proposals in order to strength the infrastructure, and invest in what is provided by electronic circulation of information. In order to support the educational process in the departments of library science in Algeria.



## Key words:

**Electronic Circulation Of Information; University Educational Process; Departments Of Library Science; Algerian University**

**الم ص:**

دف ذه الدراسة إ معرفة مدى تأث التداول لك و ي للمعلومات ع العملية التعليمية ا امعية لدى أساتذة وطلبة أقسام علم المكتبات با زائر، وتحقيقا لما دفت إليه الدراسة تم استخدام منـ دراسة حالة، ع عينة تت ون من 114 أستاذ، و350 طالب من أقسام علم المكتبات بجامعة ا زائر 02، وجامعة قسنطينة 02، وجامعة و ران 01، وذلك من خلال عتماد ع ست يان كأداة أساسية لتجميع البيانات، و عد عرض وتحليل ذه خ ة، ث ت أنه تحققت معظم فرضيات الدراسة ش ل ك ، و ضوء النتائج المتحصل عل ا من ذه الدراسة، تم تقديم مجموعة من ق احات، م ا ما انت ع ش ل مق حات عِلمية لمواضيع دراسات و حوث حول التداول لك و ي للمعلومات وأثره ع مختلف المستو ات والمجالات العلمية خرى، وم ا ما انت عبارة عن مق حات عَملية من أجل تقو ة الب ية التحتية، و س ثمار فيما يوفره التداول لك و ي للمعلومات، من أجل دعم العملية التعليمية بأقسام علم المكتبات ا زائر.

**ال لمات المفتاحية:**

التداول لك و ي؛ المعلومات؛ العملية التعليمية؛ أقسام علم المكتبات؛ ا امعة ا زائرة؛ التعليم ا ام ؛ ال امج التعليمية؛ التعليم لك و ي؛ الب ئة لك ونية؛ مجتمع المعلومات.

نوقشت يوم 2021/07/26

بتقدير مشرف جدا